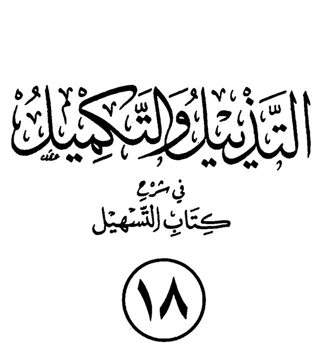
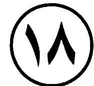

التذييل والتكميل
في شرح
كتاب التسهيل
ألفه
أبو حيان الأندلسي
حققه الأستاذ
الدكتور حسن هنداوي
كلية التربية الأساسية - الكويت
كنوز إشبيليا
للنشر والتوزيع


التذييل والتكميل
في شرح
كتاب التسهيل


١٨

التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل

حسن محمود هنداوي

ⓗ **دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ١٤٤٢هـ**

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

هنداوي، حسن محمود

التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل الجزء ١٨/حسن محمود هنداوي — الرياض، ١٤٤٢هـ

٤٠٦ ص، ١٧×٢٤سم

ردمك: ٣-٨٨-٨١٩٠-٦٠٣-٩٧٨

١- اللغة العربية - النحو ٢- اللغة العربية - الصرف أ- العنوان

ديوي ٤١٥,١ ١٤٣٩/٦٩٦

رقم الإيداع: ١٤٣٩/٦٩٦

ردمك: ٣-٨٨-٨١٩٠-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م

دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية

ص.ب ٢٧٢٦١ الرياض ١١٤١٧

هاتف: ٤٩١٤٧٧٦ ٩٦٦١١ +

٤٩٦٨٩٩٤ ٩٦٦١١ +

فاكس: ٤٤٥٣٢٠٣ ٩٦٦١١+

Dar Kounouz Eshbelia

For Publishing & Distribution

Kingdom of Saudia Arabia

P.O. Box 27261 Riyadh 11417

Tel.: +96611 4914776

+96611 4968994

Fax.: +966114453203

E-mail: eshbelia@hotmail.com

 : @k. eshbelia

 : @k_eshbelia

 : @k_eshbelia

التذييل والتكميل

في شرح كتاب التسهيل

ألفه

أبو حيان الأندلسي

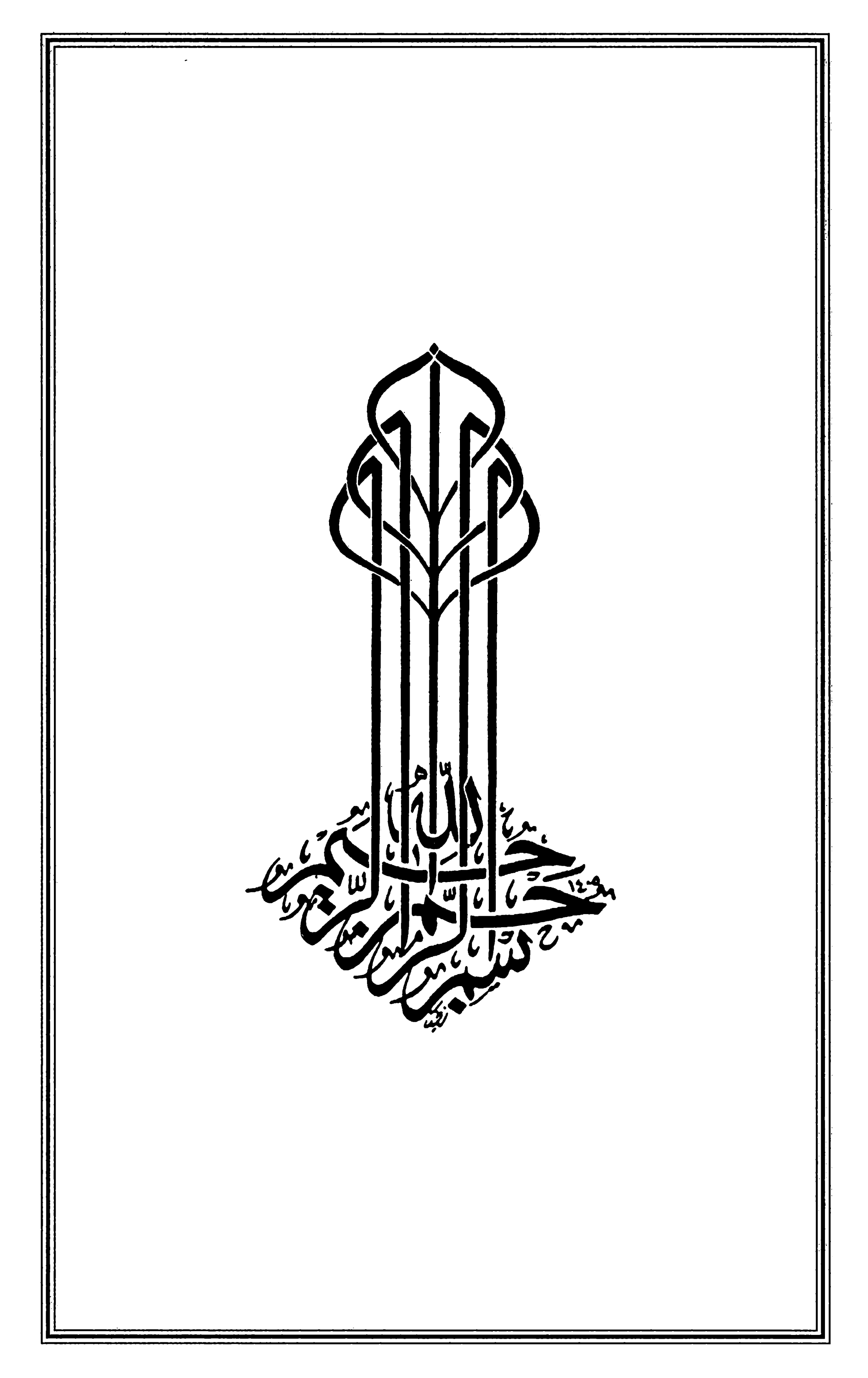
(٦٥٤-٧٤٥هـ)

حققه

الأستاذ الدكتور حسن هنداوي

الجزء الثامن عشر





يُصغَّرُ الاسمُ المتمكِّن الخالي من التوغُّل في شَبَهِ الحرف ومِن صيغ التصغير وشبهِها ومنافاةِ معناه بضمِّ أوّله وفتح ثانيه وزيادة ياءٍ ساكنة بعده؛ يُحذف لها أول ياءين وَلِياها، ويُقلب ياءً ما وَلِيَها من واو وجوبًا إن سكنتْ أو اعتلّت أو كانت لامًا؛ واختيارًا إن تحرّكت لفظًا في إفراد وتكسير ولم تكن لامًا.

ش: يقال تصغير وتحقير، وكلاهما من ألفاظ النحاة، وهما مصدران لصَغَّرت وحَقَّرت.

ولم يتعرض المصنف لفائدته، وهو على خمسة مَعانٍ:

أحدها: تحقير شأن الشيء وقَدْره نحو زُيَيْد ورُجَيْل، تريد تحقير قَدْره والوضع منه. وكذلك: إنما أعطاني دُرَيْهِمًا، لا يريد أنه صغير[١]، لكن يعرِّف أنه أُعطي قليلًا. وكذلك دُنَيْنير وقُفَيِّزُ طعام، لا تريد تصغير أجزائهما لأنهما بقَدْرٍ معلوم لا تُصَغَّر عينه ولا تُكَبَّر.

والثاني: تقليل ذاته نحو كُلَيْب[٢].

والثالث: تقليل كمِّيّته نحو دُرَيْهِمات.

والرابع: تقريب زمانه أو مسافته نحو قُبَيْل وبُعَيْد وفُوَيْق وتُحَيْت ودُوَيْن.

والخامس: تقريب منزلته نحو أُخَيّي وصُدَيِّقي.

---

(١) صغير: سقط من ح. ك: صغر.

(٢) ح: كليبة.

وزاد الكوفيون[1] معنًى سادسًا، وهو أن يراد به تعظيم الشيء، واستدلُّوا على ذلك بقول الشاعر[2]:

فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شامِخٍ ، لن تنالَه بقُنَّتِهِ حتى تَكِلَّ وتَعْمَلا

وقولِ الآخر[3]:

وكلُّ أناسٍ سوف تَدخُلُ بينَهم دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ منها الأَناملُ

وقالوا[4]: ومن ذلك قولُ العرب: أُخَيِّي وصُدَيِّقي، إنما يريدون المبالغة والتعظيم في الأُخُوَّة والصداقة.

وبعضُهم[5] يسمِّي هذا تصغيرَ التقريب من النفس والملاطفة، وهو راجعٌ لمعنى التعظيم، وقد تأوَّل ذلك البصريون[6].

وقولُه **الاسمُ** احتراز من الفعل والحرف، فإنهما لا يُصَغَّران، وذلك لأنَّ التصغير وصفٌ في المعنى، وهما لا يُوصَفان، فلا يُصَغَّران. ويدلُّ على أنَّ التصغير عند العرب وصفٌ من حيث المعنى أنَّ بعضهم[7] سئل /كيف تصغِّر دَمَكْمَكًا، وهو الرجل [٨: ٣٣/أ]

---

(١) شرح الجمل لابن عصفور ٢: ٢٨٩.

(٢) هو أوس بن حجر. ديوانه ص ٨٧ وشرح الجمل لابن عصفور ٢: ٢٨٩ وشرح شواهد شرحي الشافية للرضي ص ٨٥ - ٩٣. وقُنّة الجبل: أعلاه. وتكلّ: تتعب. وتعمل: تجتهد في العمل.

(٣) تقدم البيت في ١: ٨٣، ١٢: ٧٩.

(٤) شرح الجمل لابن عصفور ٢: ٢٨٩. ك، د: قالوا.

(٥) اللباب للعكبري ٢: ١٥٩ وشرح المفصل ٥: ٢٠٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٢: ٢٨٩.

(٦) شرح المفصل ٥: ٢٠٣.

(٧) الحكاية في الخصائص ٢: ٤٦٦ - وفيه أنَّ السائل ابن جني والمسؤول الشجري - والغُرّة ٢: ق ٢٤٠/أ.

العظيم الخَلْق؟ فقال: شَخِيت[1]، وهو الدقيق، فأتى بالوصف. وقيلَ لأعرابي[2]: كيف تصغِّر حُبارَى؟ فقال: حُبْرور، أتى به على المعنى؛ لأنَّ الحُبرور ولد الحُبارى.

وقد سُمع تصغير فعل التعجب، وفي اقتياسه خلاف، وقد ذكرَ ذلك المصنفُ في (باب التعجب)[3]. وتصغيرُ فعل التعجب تصغيرُ تعظيمٍ للحُسن في قولهم[4]: ما أُحَيْسِنَه! مع دلالةٍ على صِغر سنّ صاحبه، ولا يقال للكبير السنِّ: ما أُحَيْسِنَه! ولا: ما أُكَيْرِمَه!

وتُصَغَّر أسماء الإشارة للدلالة على صِغَر المشار إليه، وقد يكون للدلالة على الدنوّ والقرب[5].

وقولُه **الخالي من التوغُّل في شبه الحرف** احترازٌ من الأسماء المبنيّة إلا ما سيأتي أنه يُصغَّر منها؛ وذلك نحو مَنْ وكمْ وأينَ وكيف.

وقولُه **ومِن صِيَغِ التصغير** - نحو كُعَيْت[6] وكُمَيْت - **وشبهِها**، وذلك نحو قَليل، فلا يجوز تصغيره لأنَّ فيه معنى التصغير.

وقولُه **ومُنافاةِ معناه** نحو كَبير وجَسيم، فلا يجوز تصغيرهما. ومن ذلك أسماءُ الله تعالى، لا يجوز تصغيرها.

ولم يذكر المصنف ما لا يُصَغَّر إلا بهذه الأوصاف التي ذكرها على طريق الإجمال[7]؛ ونحن نذكر ذلك على طريقة التفصيل أحكامًا دون استدلال، فنقول: لا

---

(١) ك: شخت. وهو صواب أيضًا. د: سخيت.

(٢) حكاه الأخفش كما في الخصائص ٢: ٤٦٦. والحكاية بغير نسبة في الغُرّة ٢: ق ٢٤٠/أ.

(٣) التسهيل ص ١٣١ والتذييل والتكميل ١٠: ٢٠٧ - ٢٠٨.

(٤) الصحاح (ملح).

(٥) زيد هنا في ك: على صغر المشار إليه.

(٦) الكعيت: البلبل.

(٧) زيد هنا في د: تصغيرها.

تُصَغَّر الأسماءُ المتوغِّلة في البناء، ولا الأسماءُ المصغَّرة، ولا غير، وسِوى، وسُوى[1] بمعنى غير، ولا البارحةُ، ولا أَمْسِ، وغَدٌ، وقَصْر بمعنى عَشِيّة، ولا الأسماءُ العاملة عمل الفعل، وفي تصغير اسم الفاعل مع عمله خلاف، ولا حَسْبُك، ولا الأسماءُ المختصة بالنفي، ولا الأسماءُ الواقعة على ما يُعَظَّم شرعًا، ولا أسماءُ شهور السنة كالمحرَّم وصَفَر وباقيها، ولا كلٌّ، ولا بعض، ولا أيّ، ولا الظروفُ غير المتمكنة نحو: ذاتَ مرة، ولا الأسماءُ المحكيّة، ولا جموعُ الكثرة على الإطلاق، ولا أسماءُ الأسبوع كالسبت والأحد وباقيها.

وفي هذين خلاف:

أمّا جموع الكثرة فقد أجاز الكوفيون[2] تصغير ما له نظير في الآحاد كرُغفان؛ صغَّروه على رُغَيْفان كعُثَيْمان.

وزعموا[2] أنَّ أُصَيْلانًا تصغير أُصْلانٍ جمعِ أَصيل. ورُدَّ ذلك بأنَّ جمع الكثرة يدلُّ على الكثرة، والتصغير يدلُّ على القلِةّ، فتَنافَيا.

وأمّا ما ذكروه من أُصَيْلان فهو عند البصريين بمعنى أَصيل، وهو مما صُغّر على خلاف بناء مُكَبَّره كأُنَيْسِيان في إنسان، ومُغَيْرِبان في مَغْرِب، فلا يكون تصغيرَ جمع؛ لأنَّ تصغير الجمع جمعٌ، ولأنه لو كان تصغير أُصْلانٍ لقيلَ: أُصَيْلِينٌ؛ لأنَّ فُعْلانًا وفِعْلانًا يُكسَّران على فَعالِين كمَصارين[3] وحَشاشِين وعَقابِين وغَرابِين، وكلُّ مُكَسَّر

---

(١) ح: وسَوى. ك: وسواء. وهما صحيحان أيضًا.

(٢) شرح الكافية الشافية ٤: ١٩١٦ - ١٩١٧.

(٣) مصارين: جمع مُصْران، ومُصْران: جمع مَصير. وحشاشين: جمع حشّان، وفيه لغتان: ضم الحاء وكسرها، وحشّان: جمع حشّ، وفيه لغتان: ضم الحاء وفتحها، وهو البستان. وعقابين: جمع عِقْبان، وعِقبان: جمع عُقاب. غرابين: جمع غِرْبان، وغِربان: جمع غُراب.

على فَعالِين يُصَغَّر على فُعَيْلِين، فكان يقال على هذا: أُصَيْلِين، ولم يقولوه، فدلَّ على أنه ليس تصغيرَ جمعِ كثرة.

وأمّا أسماء الأسبوع فمذهبُ س[1] - واختاره /ابن كيسان[2] - أنه لا يجوز [٨: ٣٣/ب] تصغيرها. ومذهب الكوفيين والمازني والجرميّ جواز تصغيرها.

وزعمَ بعض النحويين أنك إذا قلتَ: اليومُ الجمعةُ، واليومُ السبتُ، فرَفَعتَ اليوم فإنه يجوز تصغير الجمعة والسبت، وإذا نصبتَ فلا يجوز تصغيرهما.

وزعمَ بعضهم أنه يجوز التصغير في النصب، ويَبطل في الرفع.

وأجاز المازنيُّ تصغيرهما في الرفع والنصب.

وقولُه **بِضَمِّ أَوَّلِه** اعتَلَّ السيرافيُّ[3] لِضَمِّ أول المصغَّر بأنهم[4] لَمّا فَتحوا في التكسير لم يبقَ إلا الكسر والضمّ؛ فكان الضمُّ أَولَى بسبب الياء والكسر بعدها في الأكثر، وهي أشياء متجانسة، وتجانُس الأشياء مما يُستثقل، وتُطلب مخالفتها.

وقال أبو بكر بن طاهر: ((هذا الوفاق بين جمع التكسير والتصغير إنما وقعَ في الرباعيّ والخماسيّ؛ جعلوا الفتح والألف في الجمع لأنه أثقل، فطلبوا فيه الخفّة، والضَّمَّ والياء للتصغير لأنه أخفّ)).

وقال بعضهم[5]: ((وإنما ضُمَّ أول المصغَّر لأنه ثانٍ للمكبَّر وتالٍ له، فلَمّا كان بعده جَرى مجرى الفعل الذي لم يُسمَّ فاعله)).

---

(١) الكتاب ٣: ٤٨٠.

(٢) مذهبه ومذهب مَن سيذكرهم في هذه المسألة في شرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٣: ١٩٥.

(٣) ح: بعضهم. شرح كتاب سيبويه ١٣: ١١٤.

(٤) (بأنهم ... وهذيانه): سقط من ح، وأثبت بدلًا منه ما نصه: (بما ننزه كتابنا عن ذكره).

(٥) علل النحو للوراق ص ٤٧٥ وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٣: ١١٤.

وقيل أقوال[١] غير هذه، وذلك من فضول القول وهذيانه.

وقولُه **وفَتحِ ثانيه** قالوا: وإنما فُتح ما قبل الياء لأنَّ الياء في التصغير والألف في شبه[٢] مَفاعِل متقابلان؛ لأنَّ التصغير والتكسير من باب واحد، فكما أنَّ ما قبلَ الألف مفتوح فكذلك ما قبل هذه الياء المقابِلة لها.

وقولُه **وزيادةِ ياءٍ ساكنةٍ بعده** أي: بعد الثاني. علامةُ التصغير عند البصريين إنما هي الياء[٣]، وكانت علامة التصغير ياء لأنَّ الأَولى بالزيادة حروف المد واللين، والجمع قد استبدَّ بالألف، فأرادوا حرفًا يخالفه ويقاربه[٤] ليقع الفصل، فجاؤوا بالياء لأنها أقرب إلى الألف.

وزعم بعض الكوفيين[٥] وصاحب (الغُرّة)[٦] أنَّ الألف قد تُجعل علامة للتصغير، وذلك في نحو قولهم: هُدْهُدٌ، وللتصغير: هُداهِد، ودابّة وشابّة، وقالوا: دُوابّة[٧] وشُوابّة بالألف، وقال الشاعر[٨]:

كهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جناحَه   يَدعو بِقارِعةِ الطَّريقِ هَدِيلا

---

(١) علل النحو للوراق ص ٤٧٥ وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٣: ١١٥.

(٢) د: في تثنية.

(٣) نص على ذلك المبرد في المقتضب ٢: ٢٣٧.

(٤) ك، ك: ويقابله.

(٥) شرح الجزولية للأبذي: باب التصغير ص ١٤٢ [رسالة]. وهو الكسائي كما في تهذيب اللغة ٥: ٣٥٤ - ٣٥٥ والمحكم ٤: ٩٣.

(٦) الغرة لابن الدهان ٢: ق ٢٣٩/ب [باب التصغير]. وصاحب الغرة: سقط من ح.

(٧) ليس في كلام العرب ص ٧٥ والمسائل البغداديات ص ٣٩٥ وسر صناعة الإعراب ١: ٣٠٨، ٢: ٦٦٩.

(٨) البيت للراعي في شعره ص ٢٣٨ وجمهرة أشعار العرب ٣: ٩٤٠ والخصائص ٢: ٥٩ والمقرب ٢: ٨١. المشبه به رجل أخذ عامل الزكاة إبله ظلمًا.

وتأوّل ذلك البصريون[1]، قالوا: أمّا قوله كَهُداهِدٍ فإنما عَنى به حَمامًا كثير[2] الهَداهِد[3]، كما قالوا: رجلٌ جُلاجِلٌ[4] للكثير الجَلاجِل[5]، يقال: هَدْهَدَ الحمامُ هَدْهَدةً: إذا رَدَّدَ الصوتَ وأكثَرَ. وأمّا دُوابّة وشُوابّة فالألف بدلٌ من الياء، والأصل دُوَيْبّةٌ وشُوَيْبّة.

وقال بعضهم[6]: هُداهِد ودُوابّة اسم للصغير موضوع له لا أنّه تصغير هُدهُد ودابّة.

وقولُه[7] **يُحذف لها أَوَّلُ ياءين وَلِيَاها** مثل عَلِيّ، تقول في تصغيره عُلَيٌّ، فتحذف ياء المدّ، وتدغم ياء التصغير في الياء التي هي بدلٌ من الواو لام الكلمة.

وقولُه **ويُقلَب ياءً ما وَلِيَها**[8] **من واوٍ وجوبًا إن سكنتْ، أو اعتلّتْ، أو كانت لامًا** مثالُها ساكنة عَجُوْز، فتقول: عُجَيِّزٌ. وسواء كانت /حرف مدٍّ كواوِ [٨: ٣٤/أ] عَجُوْز، أم حرفَ لِينٍ لا مَدّ، وذلك أنْ تَبني من القول اسمًا على وزن سِبَطْرٍ بتكرير عينه، فتقول: قِوَوْلٌ، فإذا صغَّرتَه قلتَ: قُوَيِّلٌ.

ومثالُها معتلّةً مَقامٌ ومُنقاد، أصله مَقْوَمٌ ومُنْقَودٌ، فإذا صغَّرتَ قلتَ: مُقَيِّم ومُقَيِّد.

---

(١) ذكر هذا التأويل ابن عصفور في المقرب ٢: ٨١ - ٨٢ غير منسوب.

(٢) في المخطوطات: ((كثيرة)). والصواب ما أثبتناه لقول القُتَبِيّ: ((وإنما أراد حمامةً ذَكَرًا يُهَدهِد في صوته)). التكملة للصغاني (هدد) ٢: ٣٦٤.

(٣) جمهرة اللغة ٢: ١٢١١. وفيه أقوال أخرى.

(٤) د: رجل حلاحل للكثير الحلاحل.

(٥) جَلاجِل: جمع جُلْجُل، وهو الجرس الصغير، وصوته الجَلْجَلة.

(٦) شرح الجزولية للأبذي: باب التصغير ص ١٤٢ [رسالة].

(٧) وقوله ... بدل من الواو لام الكلمة: سقط من ح، د.

(٨) ويقلب ياء ما وليها: سقط من ح، د.

ومثالُها لامًا غَزْوٌ، فإذا صغَّرتَ قلتَ: غُزَيٌّ. وسواء كانت بعدها تاء التأنيث كعُرْوة، أم ألفُه كعَشْواءَ، أو لم تكن، فتقول في تصغير عُرْوة وعَشْواءَ: عُرَيَّةٌ وعُشَيّاء.

وقولُه **واختيارًا إن تحركت لفظًا في إفرادٍ وتكسير ولم تكن لامًا** مثالُ ذلك أَسْوَدُ وأَساوِدُ وجَدْوَلٌ وجَداوِلُ، فَلَكَ في تصغير مثل هذا وجهان:

أحدُهما: قلبُها ياءً وإدغام ياء التصغير فيها، فتقول: أُسَيِّدٌ وجُدَيِّلٌ.

والثاني: إقرارُها واوًا، فتقول: أُسَيْوِدٌ وجُدَيوِلٌ.

وسواء كانت الواو أصلية كواو أسْوَد[1] أم مُلحِقة بأصل كواو جَدْوَل. فأمّا مَن قلبَ وأَدغَم فاتَّبَع القياس؛ لأنه متى اجتمعتْ ياءٌ وواو وسَبَقَتْ إحداهما بالسكون قُلبت الواو ياءً وأُدغمت الياء في الياء إلا ما استُثني من ذلك.

وأمّا مَن أَظهَر فلأنَّ التصغير والتكسير من وادٍ واحد، فكما ظهرتْ في التكسير في أَساوِدَ وجَداوِلَ ظهرتْ في التصغير.

فإن كان ذلك من باب أَحْوَى[2] وأَلْوَى[3] فإن صغَّرتَ على من قال أُسَيْوِدٌ فأَظهَر قلتَ: أُحَيْوٍ، فتَحذف وتعوِّض التنوين، وليس تنوينَ صرفٍ، على الخلاف في جوارٍ، فتقول: يا أُحَيْوِي، ورأيتُ أُحَيْوِيَ، وهذا قول يونس[4] في تصغير أَحْوَى وشبهه، وإليه يذهب س[5].

وإذا صغَّرتَ على من قال أُسَيِّد ففيه خلاف: مذهب أبي عمرو بن العلاء[4] أنه يقول في تصغيره: أُحَيٍّ بكسر الياء والتنوين، ويُقِرّ الياءات الثلاث، ويقول في

---

(١) كواو أسود ... فاتَّبع القياس: سقط من ك.
(٢) أحوى: أَفْعَلُ من الحُوّة، وهي سُمرة الشَّفة، يقال: رجلٌ أَحْوَى وامرأةٌ حَوَّاءُ.
(٣) قَرن أَلْوَى: معوجّ.
(٤) الكتاب ٣: ٤٧٢.
(٥) الكتاب ٣: ٤٧١.

الرفع والجرّ: اجتمعت في آخره ثلاث ياءات، فحذفت الأخيرة تشبيهًا بقولهم أُعَيِمٍ وأُعَيشٍ، وتثبت في النصب، فتقول: رأيتُ أُحَيِّيَ.

وردّ ذلكَ سيبويه بأنه يلزمه أنه يقول في تصغير عَطاء: عُطَيٍّ، وهذا لا يقوله أحد.

ولا يلزم أبا عمرو ما ألزمَه س لأنه عارضه مانعُ الصرف في أَحْوَى[1] دون عَطاء؛ والتنوينُ الذي دخلَه رفعًا وجرًّا[2] ليس تنوين الصرف، وإنما دخلَ لنقصان البناء بحذف الياء فيهما.

وردَّ عليه السيرافيُّ[3] أيضًا بأنَّ العرب حين صغَّرتْ مُعاويةَ على من قال أُسَيِّدٌ قالت: مُعَيَّةٌ، فقَلبت الواو ياءً فاجتمع ثلاث ياءات، فحذفوا الأخيرة، قال الشاعر[4]:

وفـــاءٌ مـــا مُعَيَّـــةُ مـــن أبيـــهِ لِمَـــنْ أَوفَى بِعَهْـــدٍ أو بعَقْـــدِ

ولا حجة في هذا لأنَّ باب أَحْوَى غير باب مُعاوية وعَطاء من حيث إنَّ أَحْوَى ممنوع الصرف للوزن والصفة، وعَطاء مصروف، ومُعاوية إن كان نكرة مصروف، أو معرفة فليس منعُه للوزن بل للتأنيث والعَلَميّة، وإذا كان الاسم ممنوع الصرف للوزن حُوفِظ عليه.

---

(١) ح: مانع الصرف فأحوى.

(٢) في المخطوطات: ونصبًا.

(٣) د: سيبويه. نصَّ السيرافيُّ على أنَّ هذا يدل على صحة قول سيبويه: أُحَيٌّ. شرح كتاب سيبويه ١٣: ١٨٠، ١٧٨.

(٤) هو الصِّمّة بن عبد الله القشيري. والبيت في ديوانه ص ٦٦ [ط. الرياض] وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٣: ١٧٨ وشرح المفصل ٥: ٢٢٦ وشرح شواهد شرح الشافية ص ٩٧. وفي جمهرة اللغة ٣: ١٢٥٧ ما نصه: ((وأنشد أبو عبيدة لدريد بن الصمة)). وليس في ديوان دريد قصيدة على هذا البحر وهذا الروي. معيّة: ابن الصِّمّة.

ومذهبُ عيسى بن عمر[1] أنه يحذف الياء الأخيرة ويصرفه، ويجعل الإعراب فيها، فيقول: /قام أُحَيٌّ، ورأيتُ أُحَيًّا، ومررتُ بأُحَيٍّ، كما تقول في عَطاء: عُطَيٌّ. [٨: ٣٤/ب] ويقول عيسى: لَمّا نَقص البناء صرفته. فألزَمه س[2] أن يَصرف رجلًا سَمَّاه يَضَعُ ويَجِدُ وما أشبهَ ذلك مما نَقص منه، وهذا لا يجوز صرفه لأنَّ زيادة الاستقبال موجودة فيه، وكذلك أَحْوَى إذا صَغَّرتَه فالزيادة موجودة فيه.

ولا يلزم عيسى ما ألزمَه س؛ لأنَّ النقص في أَحْوَى إنما حصل بالتصغير، بخلاف يَضَعُ ويَجِدُ، فإنهما لم يحصل لهما النقص بالتسمية[3] بهما، بل هما هكذا فعلين كما صارا اسمين، فهما اسمان نفس لفظ الفعل، وقد يكون يحصل الصرف بالتصغير وإن لم يكن ذلك في التكسير إذا حصل النقص بالتصغير؛ ومثالُ ذلك يَضَعُ مُسَمًّى به، يُمنَع الصرف، فإذا صَغَّرتَه قلتَ: يُضَيْعٌ، فصرَفتَه لزوال صيغة الفعل، فكذلك أَحْوَى كان ممنوع الصرف، فلمّا صَغَّرتَه فقلتَ أُحَيٌّ صرَفته لنقصان البناء بحذف لام الكلمة.

وردَّ س[1] أيضًا على عيسى بأَصَمَّ وأَرْأَسَ[4] إذا لم تهمز فقلتَ: أرَس[5]، وذلك إذا سُمّي به. ولا يلزم عيسى لأنَّ أَصَمَّ لم يُحذف منه شيء؛ إذْ حركةُ الميم الأولى قد أُلقيت على الصاد، ولأنَّ أَرَسَ قد نُقلت حركةُ الهمزة فيه إلى الراء، فكأنها لم تُحذف إذ بقي ما يدلّ عليها وهي الحركة، بخلاف باب أُحَيٍّ، فإنَّ الياء حُذفت هي وحركتها، ولم يبقَ في اللفظ ما يدلُّ عليها.

---

(١) الكتاب ٣: ٤٧٢.

(٢) الكتاب ٣: ٤٧١.

(٣) ك: في التسمية.

(٤) ح، د: وأرؤس.

(٥) ح: أروس. د: أرُس.

ومذهبُ يونس[1] أنه يدغم، ويحذف الياء الأخيرة، ويجعل فيما يليها الإعراب[2]، ويترك الصرف لوجود الزيادة في أوّله، وهو اختيار س[3] والمبرّد[4].

وقد نظمَ هذا الخلافَ في أرجوزته[5] أحمدُ بن منصور اليَشْكُري[6] - رحمه الله - فقال[7]:

ومِثلُـــهُ[8] يُصَـــغِّرونَ الأَحْـــوَى	علـــى أُحَيْـــوٍ ، وكـــذاكَ الأَلْـــوَى
وإنْ تُـــرِدْ تَصـــغيرَهُ إدْغامـــا	فَفيـــهِ خُلْـــفٌ ، فَخُـــذِ الْمُعْتامـــا[9]
فَهْـــوَ أُحَـــيٌّ عنـــدَ بعـــضِ النـــاسِ	مُنَـــوَّنًا ، ولـــيس بالقيـــاسِ
وآخَـــرُ اخْتـــارَ أُحَـــيٍّ فيـــهِ	بالنـــونِ كـــالْمُظْهَرِ في التَّشـــبيهِ
وعـــابَ مـــا قـــد ذَهَبـــا إليـــهِ	علـــيهِمُ في النَّحـــوِ سِـــيْبَوَيْهِ
واختـــارَ قـــولَ يُـــونسٍ : أُحَـــيُّ	مِـــنْ غَـــيرِ صـــرفٍ ، وكـــذا أُلَيُّ

---

(١) الكتاب ٣: ٤٧٢.

(٢) ح، د: ويجعل فيها الإعراب.

(٣) الكتاب ٣: ٤٧٢.

(٤) المقتضب ٢: ٢٤٦.

(٥) عدتها ألفان وتسعمئة وأحد عشر بيتًا، أورد منها أبو حيان مئة وخمسة وثمانين بيتًا في تذكرة النحاة ص ٦٧٠ - ٦٧٨، وأوردها الدكتور محمود الطناحي في كتابه في اللغة والأدب دراسات وبحوث ١: ١٤٣ - ١٥٣.

(٦) أخذ عن ابن دريد وأبي بكر بن الأنباري. توفي سنة ٣٧٠هـ. البلغة ص ٣٣ وكتاب في اللغة والأدب دراسات وبحوث ١: ١٣٩ - ١٥٣.

(٧) الأبيات في تذكرة النحاة لأبي حيان ص ٦٧٨، وهي آخر الأبيات التي فيه.

(٨) ومثله: أي ومثل (أُعَيْم) المذكور في البيت الذي قبله.

(٩) المعتام: المختار.

وقولُه «بالنون كالْمُظْهَر» يعني أنه ينوّنه، ويجعله من باب أُعَيْمٍ كحاله قبل الإدغام إذ يقول: أُحَيْوٍ.

ويَرد على قول المصنف - رحمه الله - **واختيارًا إن تحركتْ لفظًا في إفراد وتكسير** مسألتان تتحرك فيهما الواو لفظًا في إفراد وتكسير؛ ولا يجوز فيهما الوجهان اللذان ذكرهما، بل يجب الإدغام فيهما:

الأولى: مسألة عَطَوَّدٍ(١) على ما اختاره س(٢)، فإنَّ الواو الثانية تحركتْ فيه لفظًا في إفراده وتكسيره، تقول في تصغيره: عُطَيِّدٌ، /تسقط الواو الأولى لأنها ثالثة، وهي في **[٨: ٣٥/أ]** موضع ألف عُذافِرٍ(٣) وياء سَمَيْدَعٍ(٤) وواو فَدَوْكَسٍ(٥)، وكأنه أُلحق أولًا ببنات الأربعة فقيل: عَطْوَدٌ، ثم زيدَ عليه واو ساكنة ثالثة، فصار عَطَوَّدٌ كعَدَبَّسٍ(٦) وعَجَنَّسٍ(٧)، فثُقِّل بزيادة حرف أُدخل على بنات الأربعة، فعلى مذهب س تكون هذه واوًا(٨) متحركة في المفرد لفظًا وفي التكسير لأنهم يقولون عَطاوِيد؛ وقد وَلِيَتْ ياءَ التصغير، ولا يجوز فيها إلا الإدغام.

وأمّا أبو العباس(٩) فإنه يقول في عَطَوَّدٍ: عُطَيِّيْدٌ، لا يَحذف شيئًا، بل يُدغم ياء التصغير في الواو الأولى الساكنة بعد قلبها ياءً وقلب الثانية ياءً إذ كانت رابعة؛

---

(١) العطود: الشديد الشاقّ من كل شيء.
(٢) الكتاب ٣: ٤٢٩.
(٣) العذافر: الشديد الصلب من الإبل.
(٤) السميدع: السيّد الموطأ الأكناف.
(٥) الفدوكس: الأسد.
(٦) العدبّس: الشديد الموثق الخلق من الإبل.
(٧) العجنس: الجمل الضخم.
(٨) د: هذه بمنزلة واو.
(٩) الانتصار لسيبويه ص ٢١٧ وشرح كتاب سيبويه ١٣: ١٣٣.

فصارت كواو مُسَرْوَلٍ[(١)]. و(س)[(٢)] يقول في مُسَرْوَلٍ: مُسَيْرِيل، يَجعل الواو الزائدة المتحركة بمنزلة الواو الساكنة في نحو عُصفور، فلا يحذفها. وهذا الذي ذهب إليه المبرد أجازه س.

وعلى كِلا المذهبين لا يجوز إلا الإدغام، سواء حَذفتَ الواو الأولى الساكنة على أحد قَولَي س أو أقررتها على قول المبرد. أمّا على قول س فإنك تُدغم ياء التصغير في الواو المتحركة[(٣)] بعد قلبها ياء. وأمّا على مذهب المبرد فإنك تُدغمها في الواو الساكنة، وتَقلب تلك المتحركة ياءً. ولا تَرِد مسألة عَطَوَّدٍ في مذهب المبرد على المصنف؛ لأنَّ ياء التصغير أُدغمت في الواو الأولى وهي ساكنة.

وأمّا المسألة الثانية فمثالُها عِثْوَلٌّ[(٤)] على مذهب س[(٥)]، فإنك تقول فيه: عُثَيِّلٌ وعُثَيِّيْلٌ، وفي الجمع: عَثاوِلُ وعَثاوِيلُ، وأصلُه من عَثِلَ، وأُلحق بجِرْدَحْلٍ[(٦)]، فإذا حَقَّرتَه فمذهبُ س ما ذكرناه مِن حذف إحدى اللامين وإبقاءِ الواو؛ فيَبقى عِثْوَل، فيقال فيه: عُثَيِّلٌ، وأصلُه عُثَيْوِلٌ؛ لأنهم جاؤوا بهذه الواو لتُلحق بناتِ الثلاثة بالأربعة، فصارت عندهم كشين قِرْشَبٍ[(٧)]، وصارت اللام الزائدة بمنزلة الباء الزائدة في قِرْشَبٍ. وكذلك قولُ الخليل وقولُ العرب[(٨)].

---

(١) المسرول: الثور الوحشي للسواد الذي في قوائمه. والمسرول من الحمام: ما كان في رجليه ريش، ومن الخيل: ما جاوز بياض تحجيله العضدين والفخذين.

(٢) الكتاب ٣: ٤٣٣.

(٣) المتحركة ... تدغمها في الواو: سقط من ك.

(٤) رجل عثولّ: عَيِيٌّ فَدْمٌ ثقيلٌ مُستَرْخٍ.

(٥) الكتاب ٣: ٤٣٠.

(٦) الجردحل: الضخم من الإبل.

(٧) القرشب: المسنّ.

(٨) الكتاب ٣: ٤٣٠.

وزعمَ المازنيُّ[1] والمبرّد[2] أنك تحذف الواو وتُبقي اللامين[3] فتقول: عُثَيْلٌّ[4]، وهو مخالف لقول العرب، فلا التفاتَ إليه.

وفي (الإفصاح): ((ومنها الترجيحُ بالحركة خاصّة نحو عِثْوَلٍّ، تقول عُثَيِّيل، فتحذف اللام لسكونها، وتُبقي الواو لتحركها وتقدُّمها. وخالف أبو العباس في هذا فأجاز الوجهين، واختارَ حذف الواو لأنها من الزوائد، وكذلك اللام من الزوائد، وكلتاهما للإلحاق، إلا أنَّ اللام هنا من تكرير الأصليّ، والواو ليست كذلك، والأَولى ما قدمناه، وهو مذهب س وقال: (وهو قول العرب والخليل). ورأى السيرافيُّ[5] أنَّ حكاية س عن العرب قاطعة بأبي العباس وبأبي عثمان الذي تبعه أبو العباس في هذا القول. ولا أرى ذلك قاطعًا لأنهما أجازا الوجهين، فإذا سُمع أحدهما لم يكن دليلًا على أنَّ الآخَر لا يجوز)) انتهى.

[٨: ٣٥/ب] فعلى مذهب س تَرِدُ مسألة عِثْوَلٍّ على كلام المصنف؛ لأنها واو تحركت /في إفراد لفظًا وفي التكسير، ووليتْ ياءَ التصغير، ومع ذلك لا يجوز فيها إلا[6] الإدغام بعد القلب، فينبغي أن يُزاد قيدًا في كلام المصنف: ((ولم تكن الواو لإلحاقٍ في كلمة خماسيّة))، واحتَرز بـ(خماسية)[7] من نحو جَدول، فإنها للإلحاق لكن[8] في كلمة رباعية ليَحترز بذلك من مسألة عَطَوَّد وعِثْوَلٍّ على مذهب س.

---

(١) حكاه المبرد عنه. الانتصار لسيبويه ص ٢١٩ وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٣: ١٣٣.

(٢) المقتضب ٢: ٢٤٧ والانتصار لسيبويه ص ٢١٩ وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٣: ١٣٣.

(٣) ك: وتبقي بمنزلة اللامين.

(٤) ك، ح: عثيلل.

(٥) شرح كتاب سيبويه ١٣: ١٣٣.

(٦) إلا: سقط من ح.

(٧) واحترز بخماسية: سقط من ك.

(٨) ح: ولكن.

وقولُه **ولم تكن لامًا** احترازٌ من مسألة كَرَوان وشبهه، فإنها واوٌ تحركت لفظًا في إفراد وفي تكسير لأنهم قالوا: كَراوِينُ، ومع ذلك فلا يجوز فيها إلا قلبها وإدغام ياء التصغير فيها، فتقول: كُرَيَّان لأنَّ هذه الواو لام، وكأنهم لم يلتفتوا إلى جمعه على كَراوين؛ لأنَّ ذلك لم يُجمع هكذا إلا في الضرورة، فبقوا على الأصل من الإدغام والقلب، ولم يقولوا: كُرَيْوان. هذا قول بعض أصحابنا(١).

وذهب بعضُهم(٢) إلى أنَّ تصغير كَرَوان كُرَيْوِينٌ؛ لأنهم قد قالوا في الجمع: كَراوين، قال(٣):

.... حَتْـــفَ الحُبـــارَياتِ والكَـــراوينْ

فرع: إذا صَغَّرتَ مُعاويةَ على قولِ مَن قال أُسَيْوِدٌ قلتَ: مُعَيْوِيَة، وإذا صَغَّرتَ على قولِ مَن قال أُسَيِّدٌ قلتَ: مُعَيَّة، تُجري فيها ما تُجري في عَطاء، ووزنُه إذ ذاك مُفَيْعَةُ لأنَّ اللام ذهبتْ إذ هي الياء الثالثة، وقال الشاعر(٤):

وفاءٌ ما مُعَيَّةُ من أبيه ... لِمَنْ أَوْفَى بعهدٍ أو بعَقْدِ

فرع: إذا صغَّرتَ أُرْوِيَّةً على أنَّ وزنها فُعْلِيَّةٌ كبُخْتِيَّة فتقول: أُرَيِّيَّةٌ، لا يصلح عند أبي العباس إلا هذا، لا يحذف من الياءات شيئًا لأنَّ هاتين الياءين بمنزلة ياءي النسب، فكما أنك تثبتهما في تصغير تميميّ فتقول: تُمَيْمِيٌّ فكذلك هذا.

---

(١) هو ابن عصفور. المقرب ١: ٩٩ - ١٠٠.

(٢) هو الأُبَّذيّ. شرح الجزولية له [باب التصغير] ص ١٥٨ [رسالة].

(٣) البيت لدليم بن زغيب العبشميّ يصف صقرًا في المصباح لابن يسعون ٢: ١٤٦٢ - ١٤٦٤. وفي اللسان (كرا): ((لِدَلَم العبشميّ وكنيته أو زَغْب)). وهو بلا نسبة في تهذيب اللغة ٧: ٢٧٨ [ط. بيروت] والتكملة ص ٢٠٢ وإيضاح شواهد الإيضاح ٢: ٨٦٩. ح: حتف باز والكراوين.

(٤) تقدم البيت في ص ١٣. وسقط من ح.

وإن صغَّرتَها على أنَّ وزنها أُفْعُولة قلتَ: أُرَيَّةٌ بحذف ياءين؛ لأنها أربع ياءات ياء التصغير، والياء المنقلبة[١] عن الواو التي هي عين، والياء المنقلبة عن الواو التي هي مدة، والياء التي هي لام، فحَذفتَ لام الفعل كما حَذفتَ لام سَفَرْجَلٍ، ثم حَذَفتَ ياءَ المدة لوقوعها طرفًا، فقلت: أُرَيَّةٌ، ووزنها أُفَيْعَةٌ.

ومن قال أُسَيْوِدٌ قال: أُرَيْوِيَّةٌ، وهذا مذهب أبي الحسن وأبي العباس[٢] واختيارهما لأنه يُؤمَن الحذف، وكلَّما قلَّ الحذف كان أقيس.

وفي (الغُرّة) [٣] ما ملخصُه: ((إن كان وزنها أُفْعُولةً على قولِ مَن قال: أَرْوَى أَفْعَلُ ففي تصغيرها إذ ذاك وجهان: فعَلَى مَن قال أُسَيْوِدٌ تقول: أُرَيْوِيَّةٌ، ووزنها أُفَيْعِيلةٌ، فلا تحذف شيئًا. وعلى مَن قال أُسَيِّدٌ فقياسه أُرَيَّةٌ، أصلُها أُرَيِّيَّةٌ، يجتمع أربع ياءات: ياء التصغير، وعين الفعل، والواو الزائدة في أُفعولة، ولام الكلمة، قُلبت له الواو الزائدة؛ فاجتمعت أربع ياءات، فحَذفتَ اثنتين كما كنتَ حَذفتَ في النسب إلى بُخْتِيَّة)).

قال[٣]: ((فإن كان وزنها فُعْلِيَّة في قولِ مِن قال فُعْلَى[٤] فليس إلا أُرَيَّةٌ، تحذف ياءين لأنَّ الواو لام، /واللام تُقلب لا غير؛ ألا ترى أنَّ مَن قال في أَسْوَد أُسَيْوِدٌ لم يَقل في عُرْوة إلا عُرَيَّة)). [٨: ٣٦/أ]

فرع: هارٍ ومُرٍ إذا صغَّرتَهما على قول مَن قال: أُسَيْوِدٌ قلتَ: هُوَيْئِرٌ ومُرَيْءٍ. وعلى من قال أُسَيِّدٌ قلتَ: هُوَيْرٌ[٥] ومُرَيٌّ، فتَحذف وتُعِلّ.

---

(١) والياء المنقلبة ... التي هي مدة: سقط من ك.

(٢) المقتضب ٢: ٢٨٣ وفيه مذهب الأخفش أيضًا.

(٣) الغرة ٢: ق ٢٤٧/أ [باب التصغير]، وسقط نص الغرة هذا من ح.

(٤) أي: من قال أَرْوَى فُعْلَى.

(٥) ح: غويو ومريو.

ص: ويُجعل المفتوح للتصغير واوًا وجوبًا إن كان منقلبًا عنها، أو ألفًا زائدةً، أو مجهولةَ الأصل، أو بدلَ همزةٍ تَلي همزة، وجوازًا مرجوحًا إن كان ياءً أو منقلبًا عنها.

ش: مثالُ كونها منقلبًا عنها دِيمةٌ وقِيمةٌ ورِيحٌ ومِيزانٌ ومالٌ وريّانُ، فتقول: دُوَيْمَةٌ وقُوَيْمَةٌ ورُوَيْحَةٌ ومُوَيْزِينٌ ومُوَيْلٌ ورُوَيَّان. وشَذَّ من هذا الأصل قولُهم في عِيدٍ: عُيَيْدٌ بالياء، وكان قياسه عُوَيْد لأنه مشتقٌّ من العَوْد، وكذلك في الجمع قالوا: أَعْيادٌ، لا يقال إلا هكذا، أُبدلت بدلًا لازمًا فرقًا بين جمعه وتصغيره وجمع عوْدٍ وتصغيره.

ومثالُ كونها ألفًا زائدةً ضاربٌ وكاهِلٌ وقاصِعاءُ وخاتامٌ وهابِيلُ وجاموسٌ، فتقول في التصغير: ضُوَيْرِبٌ وكُوَيْهِلٌ وقُوَيْصِعاءُ وخُوَيْتِيمٌ وهُوَيبِيل وجُوَيْمِيس.

ومثالُ كونها مجهولة الأصل صابٌ[(١)] وعاجٌ[(٢)] وآءٌ[(٣)]، فتقول في التصغير: صُوَيْبٌ وعُوَيْجٌ وأُوَيْءٌ.

ومثالُ كونها بدلَ همزة تلي همزة آدَمُ، وأصلُه أَأْدَمُ لأنه أَفْعَلُ من الأُدْمَة، وأُبدلت الهمزة ألفًا، فإذا صَغَّرتَ قلتَ: أُوَيْدِمٌ، فتنقلب الألف واوًا لأنه لا يمكن إقرارها لضمّة ما قبلها في التصغير؛ ولا أن تعود إلى أصلها من الهمز لثقل اجتماع الهمزتين، وإذا فَرُّوا من اجتماعهما وهي ساكنة فأَبدَلوا منها ألفًا لفتحةِ ما قبلَها فلَأَنْ يَفِرُّوا من اجتماعهما وهي متحركة إلى ما يناسب ما قبلها من الضمّ أَوْلَى[(٤)].

وقولُه **وجوازًا مرجوحًا إن كان ياءً** مثالُ ذلك بَيْتٌ وشَيْخٌ. وهذه مسألةُ خلاف:

---

(١) الصاب: ضرب من الشجر مرّ.

(٢) العاج: عظم الفيل.

(٣) الآء: شجر له ثمر تأكله النعام. وقيل: هو ثمر السَّرْح.

(٤) أولى: سقط من ك. وفي د: ((وهو الواو)) بدلًا من ((أولى))، وفوقه: ((كذا)).

فمذهب البصريين[1] أنه لا يجوز في تصغير نحو هذا إلا إقرار الياء؛ فتقول: شُيَيْخٌ وبُيَيْتٌ، وضمُّ ما قبل الياء أحسن، ويجوز كسر ما قبل ياء التصغير في نحو هذا، فتقول: شُيِيْخ وبُيِيْت.

وذهب الكوفيون[2] إلى أنه يجوز هذا، ويجوز وجه آخر، وهو إبدال الياء واوًا لضمّة ما قبلها، فيقولون: شُوَيْخٌ وبُوَيْتٌ كراهية اجتماع الياءين[3]، وسُمِع في بَيْضة بُوَيْضةٌ[4] بالواو. وهذا عند البصريين شاذٌّ لا يُعمل عليه.

والمصنفُ أخذ في هذه المسألة بقول الكوفيين، وكأنهم أَجْرَوُا الضمّة في هذا مُجراها في مُوقِن، أصلُه مُيْقِنٌ لأنه من أَيْقَنَ، فكما قلبوا الياء واوًا لضمّة ما قبلها فيه فكذلك صنعوا في هذا.

وقولُه **إن كان ياءً** يشمل أن تكون عينَ الكلمة كما مثَّلناه، وأن تكون زائدةً كياء مَيْت وسَيْد، أصلُهما مَيِّت وسَيِّد، وكانا[5] قبل الإدغام مَيْوِتٌ وسَيْوِدٌ على وزن فَيْعِلٍ على خلافٍ في وزنه سيأتي في التصريف؛ فيجوز فيه عند البصريين ضمّ ما قبل الياء وكسره مع التزام الياء، ولا أحفظ فيه نقلًا[6] عن الكوفيين، وقياسُ /مذهبهم [٨: ٣٦/ب] يقتضي جواز الإبدال واوًا كما في شُوَيْخ، لكن النقل عنهم جاء في إبدال العَين واوًا، وياء سَيْد ونحوه ليست عينًا، إنما هي عندنا زائدة.

---

(١) الكتاب ٣: ٤٨١ وشرحه للسيرافي ٤: ٣٧٣ والأصول ٣: ٣٧ واللمع ص ٢١٣ واللباب ٢: ١٦٦.

(٢) المدخل إلى تقويم اللسان ص ١٢٢. ونسب في توجيه اللمع ص ٥٧٧ [ط. دار السلام] للفراء منهم، ونسبه السيرافي في شرح الكتاب ٤: ٢٢٠ [ط. العلمية] إلى غير سيبويه.

(٣) ح: ياءين.

(٤) لم أقف عليه في مصادري التي كانت قبل أبي حيان.

(٥) ح: وكأنها.

(٦) ح: ولا يحفظ فيه نقل.

وقولُه **أو منقلبًا عنها** مثالُ ذلك نابٌ الذي يراد به السِّنّ، تقول في تصغيره: نُيَيْبٌ. والخلافُ فيه كالخلاف في شَيْخ، مذهب البصريين وجوب إقرار الياء، ومذهب الكوفيين الجواز، فيجيزون فيه نُوَيْبٌ كما أجازوا أن تقول: شُوَيْخٌ.

وأمّا قولهم في تصغير نابٍ - وهي المسِنّة من الإبل - نُوَيْبٌ ففيه شذوذان:

أحدهما: قلب الياء واوًا.

والثاني: كونهم لم يُلحقوا فيه تاء التأنيث؛ لأنها عندهم مؤنثة كـ(عَين)، فكما تقول: عُيَيْنَةٌ كنت[١] تقول: نُيَيْبَةٌ.

وعلى قول الكوفيين فيه شذوذ واحد، وهو كونهم لم يُلحقوا في التصغير الياء.

وجمع الناب هذا على نِيْب، وجمع الناب - وهو السِّنُّ - على أنياب، وهو مذكر، يقال: نَبَتَ نابُه.

ص: وللمجموعِ على مثالِ مَفاعِل أو مَفاعيلَ من هذا الجَعل الواجب ما للمصغَّر.

ش: يعني أنَّ ما جُمع على مثال الوزنين المذكورَين وكانت ألفه انقلبت واوًا أو واوه انقلبت ياءً في التصغير فإنهما تنقلبان واوًا كذلك في هذا الجمع؛ فتقول: أَوادِمُ وقَواصِعُ وكَواهِلُ، وفي ضاربةٍ ضَوارِبُ، وخَواتيمُ وجَواميسُ، ومَوازِينُ.

وأحالَ هنا الجمعَ على هذين المثالين على حالهما حالة التصغير، وقد تقدَّم الجمع، والحَوالة إنما تكون على المتقدِّم في الذِّكر لا على المتأخِّر[٢].

ص: ويُكسَر ما وَلِيَ ياءَ التصغير غيرَ آخِر، ولا متصلٍ بهاء التأنيث أو اسمٍ مُنَزَّلٍ منزلتها، أو ألفِ التأنيثِ أو الألفِ قبلها، أو ألفِ أَفْعالٍ جمعًا أو مفردًا، أو

---

(١) كنت: سقط من ح.

(٢) سقطت هذه الفقرة من ح.

ألفٍ ونون مزيدتين لم يُعلم جمعُ ما هما فيه على فَعالِين دون شذوذ إلا في حالٍ لا يُصغَّر فيها.

ش: إنما كُسِرَ ما وَلِيَ ياء التصغير للمناسبة التي بين الياء والكسرة، وحُملت عليها ألف مثال مَفاعِل ومَفاعيل، فكُسر ما بعدها لأنَّ التصغير والتكسير من وادٍ واحد، ومثالُ ذلك جُعَيْفِرٌ وبُرَيْثِنٌ ودُرَيْهِمٌ.

ويعني بقوله **ويُكْسَر** أي: إن لم يكن مكسورًا، فإن كان مكسورًا[1] بقي على كسره، فتقول في زِبْرِجٍ: زُبَيْرِج[2]، ولا تقول: إنَّ الكسرة التي كانت في بناء زِبْرِجٍ زالت، وجاءت كسرة التصغير؛ لأنه لا حاجة إلى دعوى ذلك. وتُشبه هذه[3] الكسرةَ في نحو شَرِبَ، فإنه إذا بُني للمفعول قيل: شُرِبَ، فلم يتغير هذا الفعل إلا بضمِّ أَوَّلِه فقط.

ولو قيل: إنَّ الكسرة في زِبْرِجٍ وفي شَرِبَ زالت وجاءت كسرةٌ أُخرى لَكانَ وجهًا كما قالوا في: مَنْ زيدٍ، في الحكاية على أحد القولين. وكذلك الضمةُ في يا مَنْصُ إذا رَخَّمتَ مَنْصورًا على لغةِ مَن لا ينتظر الحرف، فإنهم زعموا أنها ضمةُ بناءٍ غيرُ الضمة في مَنْصُور التي هي مِن حركات الكلمة الأصلية.

[٨: ٣٧/أ] وأخذَ المصنف يذكر ما لا يُكسَر ما بعد ياء التصغير /فيه، فقال **غيرَ آخِر**، مثالُه فُلَيْسٌ، وذلك أنَّ الآخِر مشغول بحركة الإعراب، وهي مُتبدِّلة عليه، فلم يمكن كسره.

وقولُه **بهاء تأنيث** مثاله طُلَيْحة، فإن كانت الهاء فيه ولم يتصل بها كُسر، مثالُ ذلك دَحْرَجة، فتصغيره دُحَيْرِجَةٌ، فتكسر الراء لأنها لم تتصل بالهاء.

---

(١) فإن كان مكسورًا: سقط من ك.

(٢) زبيرج: سقط من ك.

(٣) ح: وشبه هذا.

وقولُه **منزلَتَها** أي: منزلة الهاء، مثالُه بَعْلَبَكُّ، فـ(بَكّ) تنزّل منزلة هاء التأنيث، وقد أوضحنا[١] ذلك في (باب ما لا ينصرف) ، فتقول في التصغير: بُعَيْلَبَكُّ كما تقول في تصغير طَلْحة: طُلَيْحَة، فلا تكسر اللام كما لا تكسر الحاء.

وقولُه **أو ألفِ التأنيث** مثالُه سُكَيْرَى في سَكْرَى.

وقولُه **أو الألفِ قبلَها**[٢] مثالُه حُمَيْراء في حَمْراء. فإن كانت الألف أو المتصل بالألف لإلحاقٍ نحو عَلْقًى[٣] وعِلْباءٍ[٤] كُسر[٥] ما وَلِي الياء، فتقول: عُلَيْقٍ وعُلَيْبِيٌّ[٦]، قال ابن جني[٧]: (سألتُ أبا عبد الله الشجري ومعه ابنُ عم له دونه في الفصاحة، وكان اسمه غُصنًا، فقلت لهما: كيف تُصَغِّران حَمراء؟ فقالا: حُمَيْراء. فقلت: فسَوْداء؟ فقالا: سُوَيْداء. وواليتُ على ذلك أحرفًا وهما يُجيبان بالفصيح، ثم دَسَسْتُ في ذلك عِلْباء، فقال غُصن: عُلَيْباء، وتابعه[٨] الشجريّ، فلما هَمَّ بفتح الباء تراجع كالمذعور، ثم قال: عُلَيْبِيّ، ورامَ[٩] الضمة في الياء، وكانت عادةً له، وهمَّ برفع الإعراب).

وإن كانت الألف للتأنيث أو المتصل بألف التأنيث[١٠] لم يلِ الياءَ فسيأتي حكمه نحو لُغَيْزى وجَلُولاء وما أشبهَهُما.

---

(١) تقدم هذا في ١٥: ٥٥ - ٥٧.

(٢) د: أو ألف ما قبلها.

(٣) العلقى: ضرب من الشجر.

(٤) العلباء: عصب عنق البعير.

(٥) كسر ... وهم برفع الإعراب: سقط من ح.

(٦) د: وعليب.

(٧) الخصائص ٢: ٢٦.

(٨) د: وساعده.

(٩) روم الضمة من أنواع الوقف، وهو أن يأتي بها في الوقف على المضموم خفية.

(١٠) ح: بالألف للتأنيث.

وقولُه **أو ألفِ أَفْعال** ثبتَ بعد هذا في نسخة البهاء الرَّقّيّ **جمعًا أو مفردًا**، فمثالُ الجمع قولهم في أَثْواب: أُثَيَّابٌ، وفي أَسْفاط: أُسَيْفاط. ومثالُ المفرد هو أن تُسمي بالجمع فتقول في رجل يُسَمَّى أَجْمالًا: أُجَيْمالٌ؛ لأنَّ أَفْعالًا لم يثبت في أبنية المفردات، فلا يُتَصَوَّر أن يكون مفردًا إلا على هذه الطريقة، وهي أن يُسَمَّى بالجمع، فأمّا قولهم: ثوبٌ أَسْمالٌ(١) وأَخْلاقٌ، وبُرْمةٌ أَعْشارٌ(٢) فهو من باب الوصف بالجمع.

وقولُه **مزيدتين** مثالُه سَكْرانُ، فتقول في تصغيره: سُكَيْران. واحتَرز بقوله **مزيدتين** من أن تكون النون أصلية، فإنه إذ ذاك يُكسَر ما قبل الألف.

وقولُه **لم يُعلَم جمعُ ما هما فيه على فَعالين** احترازٌ مِن نحو سِرْحانٍ، فإنَّ الألف والنون فيه مزيدتان، لكنه عُلم جمعه على فَعالِين، قالوا: سَراحينُ، فتقول في تصغيره: سُرَيْحِين بكسر ما قبل الألف، فتنقلب الألف ياء لانكسار ما قبلها. وكذلك عُثْمان، تقول في تصغيره: عُثَيْمان، فلا تَكسر ما بعدها العرب لأنهم لم يُكَسِّروه على عَثامين، وقد قيل(٣) لبعضهم: (كيف تجمع عُثْمان؟ فقال: عُثْمانُون. فقيل له: عَثامين؟ فقال: أَيْشٍ عَثامين!) على جهة الإنكار. وتقول: وُرَيْشِين وضُبَيْعِين وشُيَيْطِين وفُرَيْزِين وحُرَيْمِين(٤) لأنه سُمع في جمعها فَعالِين.

وفي تصغير كَرَوانٍ خلافٌ مَدرَكُه هل يُلتَفَت إلى قولهم كراوِينُ أم لا يُلتَفت(٥) /إليه لشذوذه؛ ومَن صَغَّره قال: كُرَيِّنٌ، ولا تُظهر الواو فتقول: كُرَيْوِينٌ كما قلتَ: أُسَيْوِدٌ؛ لأنَّ الواو هنا لام. [٨: ٣٧/ب]

---

(١) ك: أسلاب. ثوب أسمال وأخلاق: بالٍ.

(٢) البرمة: القدر من الحجارة. والبرمة الأعشار: التي انكسرت قطعًا قطعًا.

(٣) السائل ابن جني والمسؤول صاحبه الأعرابي أبو عبد الله الشجري. الخصائص ١: ٢٤٢.

(٤) ح: وحويقين. د: وحويمين.

(٥) إلى قولهم كراوين أم لا يلتفت: سقط من ك.

والقولان عن أبي عليّ، أعني أنه يُصغّر على كُرَيّان فقط، أو يُصَغَّر على كُرَيِّين، والأول قاله في (التذكرة) [1]، وجعلَ ما جاء من ذلك شاذًّا للحاجة في القافية، قال: والمعروف فيه كِرْوانٌ كما قال[2]:

.... كأنَّهُمُ الكِرْوانُ أَبْصَرَ بازِيا

والثاني قاله في (الإيضاح) [3].

وقال بعض أصحابنا[4]: قد جاء كَراوِين[5]، والقياسُ يعطيه، وما جاء في الشعر فهو بمنزلة ما جاء في الكلام حتى تردّه الأصول ويخرج عن القياس.

وتقول في ظَرِبانٍ: ظُرَيبانٌ كسُكَيران لقولهم ظَرابِيّ، أنشد أبو زيد[6]:

ولو كنتُ في نارِ الجَحيمِ لأَصْبَحَتْ ظَرابِيُّ مِن حِمّانَ عني تُثيرُها

وإذا ورد من هذه الأسماء التي آخرُها الألف والنون [شيء][7]، ولا تَعرف هل تقلب العرب ألفه ياءً في التصغير أم لا - حملتَه على باب غَضْبانَ وعُثْمانَ لأنه الأكثر، وإنما صُغِّر وَرَشان وإن لم يكن ملحقًا لفقدان فَعَلال[8] لأنه سُمع فيه وَراشِين، وأُلحق في الجمع بِقَراطيس، أَلحقوا جمعًا بجمع، ولم يُلحقوا في المفرد لِما ذكرناه.

---

(١) مختار تذكرة أبي علي ص ٣٨٧.

(٢) صدر البيت: ((مِنَ آلِ أبي موسى ترى الناسَ حولَهُ)). وهو لذي الرمة في ديوانه ص ١٣١٣، وانظر تخريجه في شرح الأبيات المشكلة الإعراب ص ١٣٧.

(٣) التكملة ص ٢٠٢. وهو الجزء الثاني من الإيضاح.

(٤) سبق إلى هذا أبو علي الفارسي. التكملة ص ٢٠٢.

(٥) الصحاح (كرى) والمحكم ٧: ١٣٥ [ط. العلمية]، وتقدم هذا في ص ١٩.

(٦) أنشده في النوادر ص ٥٣٨ غير منسوب، وكذا في التكملة ص ٢٠٢ وإيضاح شواهد الإيضاح ٢: ٨٦٨. ونسب للفرزدق في الحيوان ١: ٢٤٩ ولم أقف عليه في ديوانه.

(٧) شيء: تتمة يقتضيها السياق.

(٨) ك، ح: فعلان.

وحُكي[١] في جمع ظَرِبانٍ ظَرابِينُ بالنون، وقد أنشد الهَجَريُّ لعَمّارٍ الكَلْبيّ[٢]:

يُطْعِمْنَ أَصْبِيةً مِن تحتِ أَخْبِيةٍ كأنَّ أَيديَهم أيدي الحَراذِينِ
إنْ هَبَّتِ الريحُ زادوا نارَهُمْ حَطَبًا وخَيَّمُوا حولَها مِثلَ الظَّرابِينِ

فعلى هذا يجوز ظُرَيْبِينٌ كما يجوز[٣] في ضِبْعانٍ: ضُبَيْعِينٌ، لأنه جُمع على ضَباعِينَ.

قال ابن هشام الخضراوي: (وكذلك ينبغي عندي فيمن جمعَه على ظَرابِيّ[٤]؛ لأنَّ الياء بدلٌ من النون، فينبغي أن تكون بمنزلتها، وكأنه جُمع على ظَرابِين).

وقولُه **دونَ شُذوذ** قالوا في غِرْبانٍ: غَرابِينُ، وفي إنسانٍ: أَناسِينُ، على جهة الشذوذ، فلا يقال فيه[٥]: غُرَيْبِينٌ ولا أُنَيْسِينٌ لشذوذ غَرابِينَ وأَناسِينَ فيهما.

وقولُه **إلا في حالٍ لا يُصغَّر فيها** احترازٌ مِن قولهم: عِقْبانٌ وعَقابِينُ[٦]، فإنَّ عِقْبانًا يَصدق عليه أنَّ في آخره ألفًا ونونًا مزيدتين، وقد جُمع على عَقابِين، فقد عُلم جمعه على فَعالِين، فكان قياسه أن يُصَغَّر ويُكْسَر ما قبلَ الياء فيه كسِرْحانٍ، لكنْ عارَضَه أنه في حالٍ لا يُصغّر فيه، أي: في حالِ كونه[٧] جمع كثرة، وجموعُ الكثرة لا تُصَغَّر على لفظها، بل تُرَدُّ إلى بعض أمثلة القِلّة، فتقول في تصغير عِقْبانٍ: أُعَيْقِبٌ لا

---

(١) حكي هذا عن الفراء كما في المصباح لابن يسعون ٢: ١٤٥٩.

(٢) البيتان من قطعة له في التعليقات والنوادر للهجري ص ٧٥٠ والمصباح لابن يسعون ٢: ١٤٥٩ - ١٤٦١، يطعمن: يعني نساء القوم. الحراذين. جمع حِرْذَون، والحِرْذَون: دويبّة. وقيل: هو العظاءة. وقيل: ذكر الضب. وآخر الأول في د: الحرابين.

(٣) ك، ح: كما يجوز ضبعان وضبيعين.

(٤) ك، ح: ظرابين.

(٥) فيه: سقط من ك.

(٦) وعقابين: سقط من ح، د.

(٧) كونه: سقط من ح.

عُقَيْبانٌ بخلاف سِرْحانٍ، فإنه شارَكَه في أنَّ في آخره ألفًا ونونًا مزيدتين، وفي أنه يُعلَم جمعُ ما هما فيه على فَعالِين، وفارَقَه /في كونه في حالٍ يُصَغَّر فيها، وهي حالة الإفراد [٨: ٣٨/أ] القابلة بلفظها للتصغير بخلاف عِقْبانٍ؛ فإنه لا يَقبل التصغير بلفظه، وسيأتي بيان تصغير جمع الكثرة في ثالثِ فصلٍ من هذا الباب.

ص: ويُتَوَصَّلُ إلى مثال فُعَيْلٍ في الثنائيّ بِرَدِّ ما حُذف منه إن كان منقوصًا، وإلا فإلحاقه بـ(دَمٍ) أَولَى من إلحاقه بـ(أُفْ)، ولا اعتداد بما فيه من هاء تأنيث أو تائه.

وتُزالُ ألفُ الوصل مما هي فيه، وإن تأتَّى فُعَيْلٌ بما بقي من منقوص لم يُرَدّ إلى أصله، وما شَذَّ[١] رَدُّه لم يُقَسْ عليه، خلافًا لأبي عمرو.

ش: قولُه **بردِّ ما حُذف منه** يشمل ما حُذف منه الفاء أو العين أو اللام:

فمثالُ ما حُذف منه الفاء عِدَةٌ وزِنَةٌ وشِيَةٌ وسَعَةٌ وضَعَةٌ[٢] وصِلَةٌ وجِهَةٌ ولِدَةٌ[٣]؛ وخُذْ وكُلْ ومُرْ وعِدْ مُسَمًّى بها؛ فإذا صَغَّرتَ هذا النوع رَددتَ المحذوف في موضعه، فتقول: وُعَيْدةٌ وأُخَيْذٌ ووُعَيْدٌ، وكذلك باقيها. ويجوز إبدال الواو المضمومة همزة، فتقول: أُعَيْدةٌ. وإذا صَغَّرتَ شِيَةً ودِيَةً قلتَ: وُشَيَّةٌ ووُدَيَّةٌ لأنهما مِن وَشَى ووَدَى[٤] كما قلتَ ذلك في عِدَة.

وقياسُ قول حمّاد بن الزِّبْرِقان النحوي[٥] في النسبة إلى شِيَةٍ حيث قال[٦]: شِيَوِيّ؛ فردَّ الذاهب مِن آخره فيما لامُه حرفُ علّة - أن يقال هنا: شُوَيّة، هكذا

---

(١) ح: وما شذ رُدّ ولم يقس عليه.

(٢) الضعة: الذل والهوان والدناءة.

(٣) اللدة: التِّرب، وهو الذي يولد معك في وقت واحد.

(٤) وديت القتيل: أعطيت ديته إلى وليّه.

(٥) نحوي بصري، روى عنه الأخفش، رمي بالزندقة، وكان حلو المحاضرة. إنباه الرواة ١: ٣٦٥ - ٣٦٧، ٢: ٤١ والشعر والشعراء ٢: ٧٧٩ وشرح الكتاب للسيرافي ٤: ١٩٢ [ط. العلمية].

(٦) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤: ١٩٢ [ط. العلمية].

قالوا[1]: شُوَيّة، وإنما قياسُه عندي شُيَيّة لأنَّ لام الكلمة ياء؛ ألا ترى أنَّ المكبر هو شِيَة، فلمّا صَغَّره ضمَّ الشين، وفتحَ الياءَ، وأَتى بياء التصغير ثالثةً، ورَدَّ المحذوفَ من آخِره، وهو واو ، فصار شُيَيْوة، فاجتمعت الواو والياء، وسَبقت إحداهما بالسكون، فانقلبت الواو ياء، وأُدغمت الياء [في الياء][2]، إلا إن كانوا فَرَّعوا على مذهب الكوفيين في قلب ياء شُيَيْخ واوًا ، فيكون إذ ذاك شُوَيَّة.

ومثالُ ما حُذف منه العينُ أو شبهُها سَهٌ، ومُذْ مُسَمًّى به، وسَلْ في لغة مَن قال سأَلَ، فهمز، ورُبْ وقُمْ وبِعْ، مُسَمًّى بها، فتقول في تصغير هذا النوع: سُتَيْهةٌ[3] ومُنَيْذٌ وسُوَيْلٌ ورُبَيْبٌ وقُوَيْمٌ وبُيَيْعٌ.

ومثالُ ما حُذف منه اللام أو شبهُها يَدٌ ودَمٌ وشَفَةٌ ودَدٌ وحِرٌ وسَتٌ - لغة في الاسْت - وفُوك وقَطْ وفُلُ؛ فتقول في تصغير هذا النوع: يُدَيَّةٌ ودُمَيٌّ وشُفَيْهَةٌ ودُدَيْنٌ وحُرَيْحٌ وسُتَيْهةٌ وفُوَيْهُك وقُطَيْطٌ[4] وفُلَيْنٌ إن كان فُلُ من قول الشاعر[5]:

في لَجّةٍ أَمْسِكْ فُلانًا عن فُلِ

بمعنى: فُلان، وفُلَيٌّ إن كان فُلُ المختص بالنداء، وقد فرق بينهما س[6] في كتابه. وكذلك إنَّ وأنَّ إذا خُفِّفَتا وسُمِّي بهما، فتقول في التصغير: أُنَيْنٌ.

فإن كانت اللام المحذوفة حرفًا في لغةٍ وحرفًا غيره في لغةٍ فيجوز تصغيره على كل منهما؛ مثالُ ذلك سَنَةٌ وعِضَةٌ، فتقول: سُنَيَّةٌ وعُضَيَّةٌ وسُنَيْهةٌ وعُضَيْهةٌ.

---

(١) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤: ١٩٣ [ط. العلمية].

(٢) في الياء: تتمة يلتئم بها السياق.

(٣) ك: سُتَيْه.

(٤) وقُطَيط: سقط من ك.

(٥) تقدم البيت في ١٤: ٦، ٧، ٨.

(٦) الكتاب ٢: ٢٤٨، ٣: ٤٥٢.

وقولُه **إن كان منقوصًا** أي: محذوفًا منه /أولُه أو وسطُه أو آخرُه، ولا يريد [٨: ٣٨/ب] بالمنقوص المصطلح عليه من نحو شَجٍ وقاضٍ ومُعْتَدٍ .

وقولُه **وإلا** - أي: وإلا يكن حُذف منه بل كان ثنائيَّ الوضع - **فإلحاقُه بِدَمٍ** أي: بما حُذف منه حرف العلة - وهي الياء - **أَولى مِن إلحاقه بِأُفْ** أي: بالمضعَّف الذي خُفِّف.

وقال بعض أصحابنا: إذا سمَّيت بما هو في الأصل على حرفين الثاني منهما حرف صحيح حَكمتَ له بحُكم ما حُذفت لامه من الأسماء الثلاثية؛ لأنَّ اللام أكثر ما يحذف منها، وحَكَمتَ على تلك اللام المحذوفة بأنها ياء أو واو لأنهما أكثر ما يحذف من اللامات؛ وذلك نحو أن تسمي رجلًا بـ(إن) التي للجزاء، فإنك إذا صَغَّرتَ قلتَ: أُنَيٌّ.

فظاهرُ كلام المصنف أن يجعل المحذوف ياء لأنه قال **فإلحاقُه بِدَمٍ**، إلا إن أراد: فإلحاقُه بما حُذف منه حرف علة، وتنظيره بدَمٍ لا يقصد أنَّ لامه ياء، فيكون موافقًا لقول مَن حَكَيْنا قوله: إنه يحكم على تلك اللام بأنها ياء أو واو.

ونصَّ الأستاذ أبو الحسن الأُبَّذي[١] على أنَّ ما كان أصله حرفين ولا يُعلم الذاهب منه تُزاد فيه ياء؛ لأنَّ أكثر المحذوفات كذلك نحو ابْن واسْم[٢] ويَدٍ ودَمٍ.

ولم يذكر أصحابنا في نحو هذا إلا أنه يُجعل المحذوف منه حرف علة قولًا واحدًا؛ فتقول فيمن سُمِّيَ بِعَنْ، ومِنْ، وإنْ غير المخففة: عُنَيٌّ ومُنَيٌّ وأُنَيٌّ.

وذكر هذا المصنف وجهين: أحدهما هذا، والآخر أنه يُجعل من باب أُفْ، أي: مما حُذف منه حرفٌ مُماثلٌ لِما بَقي، فيقال في عَنْ: عُنَيْنٌ كما لو صغَّرتَ أُف المخففة لقلتَ: أُفَيْفٌ.

---

(١) شرح الجزولية له: باب التصغير ص ١٥٠ [رسالة].

(٢) ابن واسم: سقط من ك.

وقولُه **ولا اعتدادَ بما فيه من هاء تأنيث** يريد: بما في الثنائيِّ المنقوص، أي : لا يُعْتَدُّ بالهاء في نحو شَفَة فيقال: إنه ثلاثيٌّ لا ثنائيٌّ. وكذلك ما فيه **تاء التأنيث** نحو بِنْتٍ وأُخْت وذَيْت وكَيْت وهَنْت ومَنْت، بل هذه كلها ثنائية، فإذا صغّرت رددتَ المحذوف، فقلت[1]: شُفَيْهةٌ، وبُنَيّة، وأُخَيّة، وذُيَيّة، وكُيَيّة، وهُنَيَّة وهُنَيْهة لأنَّ لامها مختلَفٌ فيها عند العرب، ومُنَيّة.

وقولُه **وتُزالُ ألف الوصل مما هي فيه** يشمل الثنائيَّ نحو ابْنٍ واسْمٍ وغيرَه. وإنما تُزال ألف الوصل لأنه يُفتَح الحرف الثاني من المصغر، فإذا فُتح سقطَت الألف لأنَّ الموجِب لمجيئها قد زال، وهو كونها وصلةً للنطق بالساكن أولًا، فتقول في نحو ابْن واسْم واسْتِضْراب وافْتِقار وانْطِلاق واشْهِيباب واغْدِيدان[2] واقْعِنْساس[3] واعْلِوّاط[4] واضْطِراب: بُنَيٌّ وسُمَيٌّ وتُضَيْرِيب وفُتَيْقِير وشُهَيْبِيب وقُعَيْسِيس وغُدَيْدِين[5] وضُرَيْبِيب، وسواءٌ بقي على مثالٍ في الأسماء أم لا، إلا إن اعترض بعد حذف الهمزة وزنان: أحدهما له مثال في الأسماء، والآخَرُ لا مثالَ له في الأسماء، فيُعتَمَد الوزن الذي له مثالٌ في الأسماء دون الآخر، وذلك إذا صَغَّرت اسْتِخراجًا، فتقول: تُخَيْرِيجٌ لا سُخَيْرِيج لوجود تُفَيْعيل /نحو تُمَيْسِيح وعَدَمِ سُفَيْعيل، هذا مذهب س[6]، وقد تقدم في (باب الجمع)[7] خلاف المازني لـ (س) في انْفِعال وافْتِعال إذا صُغِّرا، فإنه لا يُجيز في انْطِلاق نُطَيْلِيق، ولا في افْتِقار فُتَيْقِير؛ لأنهما ليس لهما مثال في الأسماء، بل يحذف حتى يصيرا إلى مثال الأسماء، فيقول: طُلَيْقٌ وفُقَيْر كقولهم: كُلَيْب.

[٨: ٣٩/أ]

---

(١) ك: صُغر رد المحذوف فقيل. د: صُغرت رد المحذوف فقيل.

(٢) اغديدان: مصدر اغدودن النبت أي: طال.

(٣) اقعنساس: مصدر اقعنسس أي: رجع وتأخر.

(٤) اعلِوّاط: مصدر اعلوَّطَ المهرَ أي: تعلق بعنقه وركبه.

(٥) وغديدين: سقط من ك. ح، د: وعُلَيْبِيط.

(٦) الكتاب ٣: ٤٣٤.

(٧) تقدم في ١٧: ٣٤٧ - ٣٤٨.

وليس خلاف المازنيِّ مختصًّا بانْفِعال وافْتِعال فقط، بل يَشترط في المصغَّر كله أن يكون على مثال الأسماء.

وما ذكره المصنف من أنَّ همزة الوصل تُزال في التصغير غيرُ مُتَّفَق عليه؛ فإنَّ مِنَ الكوفيين مَن أَثبتَ همزة الوصل في الأسماء في حال التصغير، ولم يُسقطها، وهو مذهب أحمد بن يحيى ثعلب، حكى عنه أبو علي الفارسيُّ أنه قال في تصغير اضْطِراب: أُضَيْرِيب[1]، فحَذف الطاء لأنها بدلٌ مِن تاء افْتعَال، وهي زائدة، وأَبقى همزة الوصل لأنها فَضَلَتْها بالتقدم.

وما ذهب إليه ثعلبٌ باطل لأنَّ همزة الوصل إنما احْتِيج إليها ليُتَوَصَّل بها إلى النطق بالساكن؛ والثاني من المصغَّر متحرك أبدًا، فلا يحتاج إلى همزة الوصل في الاسم المصغَّر لذلك.

فإن قلتَ: لِمَ لا يجوز ذلك وإن كان ما بعدها في المصغَّر متحركًا لأنَّ هذا التحريك عارض بالتصغير؛ فلم يعتَدّ بهذا العارض كما لم يَعتَدُّوا به في قولهم الَحْمَرُ بإثبات همزة الوصل مع تحريك اللام، فإنَّ هذا التحريك لِلَّام عارضٌ بسبب حذف الهمزة وإلقاء حركتها على اللام؟

فالجواب: أنَّ بين العارضين فرقًا، وهو أنَّ عارض التصغير لازم، لا يوجد في لسانهم ثاني مصغَّر غير متحرك أبدًا، وعارض الَحْمَر غير لازم؛ ألا ترى أنه يجوز أن لا تحذف الهمزة، فلا تنقل الحركة، فتقول: الْأَحمر، ولا يمكن ذلك في المصغر في حالٍ من الأحوال.

وقولُه **وإن تَأَتَّى فُعَيْلٌ بما بقي من منقوصٍ لم يُرَدّ إلى أصله** مثالُ ذلك: هارٌ ومَيْتٌ وشاكٌ، ومالٌ من قولهم: رجلٌ مالٌ - أي مائل - وخيرٌ وشَرٌّ وناسٌ، فتقول: هُوَيْرٌ ومُيَيْتٌ وشُوَيْكٌ ومُوَيْلٌ وخُيَيْرٌ وشُرَيْرٌ ونُوَيْسٌ.

---

(١) ذكر الفارسي هذا القول في المسائل البصريات ١: ٢١٨ بلا نسبة.

وقولُه **وما شذَّ رَدُّه لم يُقَسْ عليه** الذي شذَّ رَدُّه قولُهم في هارٍ: هُوَيْئِرٌ.

وقولُه **خلافًا لأبي عمرو** ظاهرُ هذا النقل أنَّ أبا عمرو يَقيس على هُوَيْئِر، فيقول: مُيَيِّتٌ وشُوَيِّكٌ ومُوَيِّلٌ وأُخَيِّرٌ وأُشَيْرِرٌ وأُنَيِّسٌ، وقد أجاز[1] في يُرِي عَلَمًا أن تقول: يُرَيْءٍ. ونقلَ بعض أصحابنا أنَّ ذلك مذهب يونس، أعني أنه يردّ المحذوف في هذا النوع.

وفي (الإفصاح): حكى يونس[2] أنَّ بعضهم يقول هُوَيْئِرٌ، يردّ المحذوف من هائر، ورأيُ س[2] أنَّ هذا من تصغير ما لم يُنطق به كقولهم رُوَيْجِل في تصغير رَجُل. وحكى يونس[1] عن أبي عمرو أنه كان يجيز هنا ردَّ المحذوف، وقال به يونس أيضًا. وردَّه س[1]، وقال: إنه لا يجوز. واحتجَّ بقول العرب كلهم: نُوَيْس.

[٨: ٣٩/ب] وفي (الإفصاح) أيضًا: ومن مسائل /هذا الفصل أنَّ أبا عثمان يرى في التسمية بجواز رأي س، ويرى مذهب يونس في الرد في هذا الباب، فتقول[3] على مذهب أبي عثمان في رجل يسمى بيُري: يُرَيْئي، يردّ على مذهب يونس، ويصرف على مذهب س، ويونس يردّ ولا يصرف على أصل مذهبه في جواز إذا سميتَ به لأنه يُجريه مُجرى الصحيح. وقياسُ قول س أن يقول: يُرَيّ، فلا يردّ، وإذا لم يردّ لم تقع الياء بعد كسرة، فلا يصرف أيضًا كما لا يصرف أُحَيّ، فقد صار لأبي عثمان قولٌ غير قولهما مركّب من قولهما، فإن حذفت الهمزة قلت: يُرَيِّي، فجمعت بين ثلاث ياءات، الوسطى مكسورة، ولم تحذف المتطرفة هنا كما تحذفها متى اجتمع ثلاث ياءات لأنَّ إحداهما في الأصل همزة.

---

(١) الكتاب ٣: ٤٥٧.

(٢) الكتاب ٣: ٤٥٦.

(٣) زيد هنا في د: في هذا.

فرع: يَضَعُ إذا سمّيت به ثم صغَّرته تقول فيه: يُضَيْع، هذا مذهب س[1]، وخالفه فيه المازنيّ[2] فقال: يُوَيْضِعٌ. والصحيحُ مذهب س لأنه أمكنَ فيه مثال فُعَيْلٍ من غير ردٍّ كما جاز ذلك في هارٍ وبابه لأنَّ يُضَيْعًا لا يُجهَل مكبّره؛ بخلاف يُوَيْضِع لأنه يحتمل أن يكون مكبره يَضَع أو يُوضع.

وقال أبو بكر[2]: يَرُدُّ أبو عثمان في يَضَعُ وفي هارٍ، ولا يردّ في: خَير منك، وشَرّ منك[3]؛ لأنَّ المحذوف زائد، ففرق بين الزائد والأصلي.

ص: ويُتَوَصَّلُ إلى مثالِ فُعَيْعِلٍ أو فُعَيْعِيلٍ فيما يُكسَّر على مثال مَفاعِلَ أو مَفاعِيلَ بما تُوُصِّلَ إليهما فيه، ولِلحاذفِ فيه من الترجيحِ والتخيير ما له في التكسير.

ش: ذكرَ المصنف هنا أنه يُتَوَصَّلُ إلى المثالين المذكورين بما تُوُصِّلَ إلى مَفاعِلَ ومَفاعِيلَ في التكسير؛ فأَحالَ التصغير على التكسير لأنَّ التكسير قد تقدَّم، وعكسَ ابن عصفور[4]، فأَحالَ التكسير على التصغير في ذلك لأنَّ التصغير كان قدَّمَه على التكسير؛ وهما كما ذكرناه من وادٍ واحد، فكما تقول في خِدَبٍّ[5]: خَدابُّ، وفي بُهْلُولٍ[6] وشِبهِه: بَهاليلُ، وفي عَطَوَّدٍ[7]: عَطاويدُ[8]، كذلك تقول: خُدَيْبٌّ وبُهَيْلِيلٌ وعُطَيِّيدٌ، وكذلك ما أشبهه.

---

(١) الكتاب ٣: ٤٥٧.

(٢) الأصول ٣: ٥٧.

(٣) يقول: خُيَيْرٌ منك وشُرَيْرٌ منك .الأصول ٣: ٥٧.

(٤) المقرب ٢: ١٢٥ وشرح الجمل ٢: ٥٤٢.

(٥) الخدبّ: الضخم الطويل.

(٦) البهلول من الرجال: الضَّحّاك، والسيِّد الجامع لكل خير.

(٧) العطوَّد: الشديد الشاقّ من كل شيء.

(٨) ح: وفي عطود عطاود وعطاويد.

وقولُه[1] **وللحاذف فيه** - أي: في الجمع حتى يصير على مثالِ مَفاعِلَ أو مَفاعيلَ - **من الترجيحِ** في أيِّ الزيادتين يَحذف، ومثالُ ذلك عُطَيْمِيسٌ[2] ومُطَيْلِقٌ وتُخَيْرِجٌ، كما تقول: عَطامِيسُ ومَطالِق وتَخارِج، ودُحَيْرِجٌ[3] كما تقول: دَحارِج.

وقال الخليل[4]: ((لو كنتُ مصغِّرًا هذه الأسماء - يعني فَرَزْدَقًا وسَفَرْجَلًا - لا أحذف منها شيئًا كما يقول بعض النحويين، [لقلتُ][5]: سُفَيْرِجْلٌ كما ترى؛ حتى يصير بمنزلة دُنَيْنِير. فهذا أقرب وإن لم يكن من كلام العرب)). يريد أنَّ بعض مَن تقدَّمه كان يقول: سُفَيْرِجَل، فيفتح ما قبل الآخر، فخَطَّأه في قياسه، وكلامُهم لا يجوز عنده.

وحُكي عن الأخفش[6] أنه سمع: سُفَيْرِجَلٌ، بالإثبات وفتح ما قبل الآخر. قال بعض أصحابنا: ولعلَّه سمع هذا ممن لا يوثق[7] /بلغته، والحكاية عنه لا تصح. [٨: ٤٠/أ]

وقولُه **والتخييرِ** أي: إذا وقع التكافؤ نحو حَبَنْطًى[8] وعَفَرْنًى وقِنْدَأْوٍ، فيجوز: حُبَيْنِطٌ وحُبَيْطٍ، وعُفَيْرِنٌ وعُفَيْرٍ، وقُنَيْدٍ وقُدَيْءٍ، كما تقول: الحَبانِطُ والحَباطي، والعَفارِنُ والعَفارِي، والقَنادي والقَدائي.

---

(١) وقوله: تتمة يقتضيها أسلوب الشارح.

(٢) عطيميس: تصغير عَيْطَموس، والعَيْطَموس: الناقة الفتية الحسناء العظيمة. ومطيلق: تصغير منطلق. وتخيرج: تصغير استخراج.

(٣) دحيرج: تصغير مُدَحرج.

(٤) الكتاب ٣: ٤١٨.

(٥) لقلت: من الكتاب.

(٦) البديع ٢: ١٦١ بدون ضبط، والمفصل ص ١٩٤ والشافية ص ١٥٣ وضبط فيهما بكسر الجيم. ونصَّ الرضيُّ في شرح الشافية ١: ٢٠٥ وأبو حيان في الارتشاف ١: ٣٦٧ على أنه بفتح الجيم. ونسبه ابن عصفور في شرح الجمل ٢: ٢٩٥ للكوفيين، ونصَّ على أنه بكسر ما قبل الآخر. وفي شرح الشافية لركن الدين ١: ٣٢٨ أنه بتحريك الجيم بالكسر للإتباع.

(٧) د: لا يؤخذ.

(٨) الحبنطى: الممتلئ غيظًا. والعفرنى: الخبيث المنكر الداهي. والقندأو: الغليظ القصير.

ص: إلا أنَّ هاءَ التأنيث وألفَه الممدودة وياءَ النسب والألفَ والنون المزيدتين بعد أربعةِ أحرفٍ فصاعدًا لا يُحذَفْنَ في التصغير؛ ولا يُعْتَدّ بهنّ، وتُحذَف واوُ جَلُولاءَ وشبهُها، خلافًا للمبرد.

ش: هذا الاستثناء مما خالَفَ فيه التصغيرُ جمع التكسير، فبدأ أولًا بما فيه هاء التأنيث لأنها تَسقط في جمع التكسير، فتقول في دَحْرجةٍ: دَحارجُ.

وقولُه **وألفَه الممدودة** مثالُه قاصِعاءُ[1]، فهذه الألفُ لا تُحذف في التصغير، وتُحذف في الجمع نحو قَواصِع.

وقولُه **وياءَ النسب** مثالُه لَوْذَعِيٌّ[2]، فإذا صغَّرتَه لم تَحذف ياء النسب، فتقول: لُوَيْذِعِيٌّ، وتحذف في الجمع فتقول: لَواذِع.

وقولُه **المزيدتين بعد أربعة أحرف** مثالُه زَعْفَران، تقول في تصغيره: زُعَيفِران، فلا تحذفهما، وتقول في جمعه: زَعافِر.

وقولُه **فصاعدًا** مثالُه عبَوْثَران[3] وهَزَنْبَران عند مَن[4] أثبته، وعَرَنْقُصان[5]، تقول في جمع ذلك: عَباثِرُ وهَزابِرُ وعَراقِصُ. وأمّا في التصغير فلا تحذف الألف والنون.

وقولُه **بعدَ أربعة أحرف فصاعدًا** قَيْدٌ في الألف والنون؛ لأنهما إن كانتا بعد ثلاثة أحرف فلا تحذفان لا في التصغير ولا فيما كُسِّر منها على مثال مَفاعيل.

وقولُه **ولا يُعْتَدّ بهنّ** أي: بتاء التأنيث وألفه الممدودة وياء النسب والألف والنون بشرطه الذي ذكر؛ وكأنك إذ جمعتَ [جمعتَ][6] دَحْرَجًا ولَوْذَعًا وزَعْفَرًا

---

(١) القاصعاء: جُحر من جِحَرة اليربوع.

(٢) اللوذعيّ: الحديد الفؤاد.

(٣) العبوثران: نبت طيب الريح. والهزنبران والهزنبزان: الحديد السيئ الخلق.

(٤) الأصول ٣: ٢٢٥ والمنتخب ١: ٢٠٩ وجمهرة اللغة ٢: ١١٨٧.

(٥) العرنقصان: نبات يكون في البادية. وعرنقصان: سقط من ح.

(٦) جمعت: تتمة يقتضيها السياق.

وعَبَوْثَرًا وهَزَنْبَرًا وعَرَنْقُصًا؛ فكما تَجمع نحو[1] هذه على مثال مَفاعِلَ أو مَفاعيلَ فكذلك تُصَغِّرُها[2] وفيها اللواحق المذكورة. وإنما حُذفتْ هذه اللواحق لأنه لا يُتَوَصَّلُ إلى أحد المثالين المذكورين إلا بحذف هذه اللواحق.

وإنما قَيَّدَ بقوله **المزيدتين** لأنه إن كانت النون أصليّة فإنها تَثبت في الجمع ثبوتَها في التصغير؛ مثالُ ذلك أُسْطُوانة[3]، فهذه ألف ونون جاءتا بعد أربعة أحرف إلا أنَّ النون أصلية؛ وزنُها أُفْعُوالةٌ لقولهم: مُسَطَّنةٌ[4]، فلذلك تقول في التصغير: أُسَيْطِينةٌ، وتقول في الجمع: أَساطِين، فتثبت النون فيهما.

وقد ذهب بعض النحويين[5] إلى أنَّ وزنه أُفْعُلانة نحو أُسْحُلان[6] وأُمْلُدان[7]. وبعضهم[8] إلى أنه فُعْلُوانة كعُنفُوان. وقولُهم مُسَطَّنة يدلّ على خطأ هذين المذهبين.

وإنما شرط في ألف التأنيث الممدودة لأنها إن كانت مقصورة بعد أربعة أحرف فصاعدًا نحو قَرْقَرَى[9] وشُقَّارَى[10] حُذفت في التصغير كما حُذفت في الجمع؛ فتقول: قُرَيْقِرٌ وشُقَيْقِيرٌ، كما تقول: قَراقِرُ /وشَقَاقِيرُ.فإن كانت ألف التأنيث المقصورة رابعةً ثَبَتت في التصغير، ولم تُحذف، نحو حُبْلَى، كما ثَبَتت راء جَعْفَرٍ. [٨: ٤٠/ب]

---

(١) زيد هنا في ك، د: نحو.

(٢) ك، د: تصغرها وفيهما.

(٣) ح: أصطوانة. وكذا في مصطنة وأصيطينة الآتيتين.

(٤) قالوا: أساطين مسطَّنة أي: موطَّدة. العين ٧: ٢١٦ والتاج (سطن). وكذا في الموضع الآتي.

(٥) نسبه ابن السراج في الأصول ٣: ٣٥١ لقوم لم يسمهم، وكذا في الصحاح (سطن).

(٦) الأسحلان: الطويل.

(٧) رجل أملدان: ليّن ناعم.

(٨) هو الأخفش كما في الأصول ٣: ٣٥٠ والصحاح (سطن). وفي سفر السعادة ١: ٥٩ أنَّ وزنها عند الأخفش: أُفْعُوانة.

(٩) قرقرى: اسم أرض، وقيل: اسم ماء.

(١٠) الشقّارى: نبت.

وقولُه **وتُحذف واوُ جَلُولاءَ وشِبهُها، خلافًا للمبرّد** شِبْهُ واوِ جَلُولاءَ[1] ألفُ بَراكاء[2] وياءُ قَريثاء[3]، فعلى مذهب س[4] تحذف الواو والألف والياء، فتقول: جُلَيْلاء وبُرَيْكاء وقُرَيْثاء، وذلك أنَّ لألف التأنيث الممدودة شَبَهًا بهاء التأنيث وشَبَهًا بألف التأنيث المقصورة؛ فاعتبرنا الشَّبَه بالهاء في عدم الحذف، فكما لا تحذف الهاء فكذلك لا تحذف الألف الممدودة، واعتبرنا الشَّبَه بالألف المقصورة في إسقاط الواو لأنها كالألف في حُبارَى، فكما تحذف هذه الألف فكذلك تحذف الواو والألف والياء في جَلُولاء وبَراكاء وقَرِيثاء.

وفي (المصباح): ((تَقَرَّرَ مِن مذهب س أنَّ هذه الهمزة يعتدُّ بها، ويَجعلها بمنزلة حرف أصليّ، فجَلُولاء عنده بمنزلة مُبارَك وفَدَوْكَس[5] وسَمَيْدَع[6]، وكذلك يقول س[7] في خُراسان: خُرَيْسان؛ لأنَّ الألف والنون كألف التأنيث نحو جَلُولاء، وأبو العباس يقول: خُرَيّسان[8])).

وقولُه **خلافًا للمبرد**[8] وذلك أنه نَزَّل ألف التأنيث الممدودة منزلة الهاء فقط، فكما لا يحذف الواوَ في نحو فَرُوقة، والألفَ في نحو رسالة، والياءَ في نحو صحيفة، فكذلك لا[9] يَحذفها في جَلُولاء وشِبهه، بل يُقِرُّها، ويأتي بياء التصغير، ويُدغمها فيها، بعد القلب، فيقول: جُلَيّلاء. وكذلك في بَراكاء: بُرَيّكاء، وفي قَريثاء: قُرَيّثاء.

---

(١) جلولاء: قرية بناحية فارس. وقيل: اسم أرض.

(٢) البراكاء: الثبات في الحرب.

(٣) القريثاء: ضرب من التمر.

(٤) الكتاب ٣: ٤٤٠.

(٥) الفدوكس: الأسد.

(٦) السميدع: السيّد الموطأ الأكناف.

(٧) الكتاب ٣: ٤٩٥.

(٨) المقتضب ٢: ٢٦٠ - ٢٦١.

(٩) لا: سقط من ح.

وفي (المصباح): ويُقوّي ما يَحتجّ به أبو العباس أنَّ الهمزة مع الألف قبلها - وإن كانت بمنزلة الرابع في مُبارَك الأصلي - يلزم أن تكون في خُنْفُساء وعَقْرَباء بمنزلة لام سَفَرْجَلٍ، فلا تَثبت كما لا تَثبت هذه اللام، وقد تَثبت.

ومِن حُجَّة س أنَّ جَلُولاء كحُبَارَى، وكُلُّ مَن أثبتَ الألف هنا [لا][1] يحذف الألف والهمزة هنا[2]، فيلزم حذف هذا الزائد ليس إلا.

ولأبي العباس أن يقول: لا أحذفها كما لا أحذف ألف سَحابة؛ لأنَّ العرب قد حذفتْها في حُبارَى، ولم تَحذفها في سَحابة، وهذه مَجراها مجراها، وأمّا نحو قاصِعاءَ فيلزم حذفها على أصله، وإثباتُها على قول أبي العباس، وبذلك تكلمت العرب، إلا أن تقول: لا يصحّ تقدير ثلاثة حروف أصول بعد هذه الألف.

وقال أبو بكر بن طاهر: ((لم تحذف في قاصِعاءَ - والبابُ واحدٌ - لمكان التكسير؛ لأنهم قالوا: قَواصِعُ، فلم يكسِّروا على الهمزة، وقالوا: بِراكٌ وجِلالٌ، كَسَّروا عليها)). قال: ((فحَذفوا في جَلُولاءَ، وصَغَّروا على الهمزة كما جَمعوا عليها)).

قال ابن هشام الخَضراويّ: ((إن صحَّ هذا مسموعًا فلا مَقال بعد، ولا أرى أبا العباس يجيز إلا جَلائل كقَواصِع، ويلزم عليه قَواصِعاء)).

وفي (الغُرّة)[3]: ((اختلفوا في بَرُوكاءَ، ف(س) يقول: بُرَيْكاء بالحذف، والمبرد يقول: بُرَيّكاء بالإدغام. وظاهرُ كلام س الرجوع عن مذهبه لأنه شبَّه همزة التأنيث [بتاء التأنيث][4]، فقال[5]: (وأَجْرَوْا /بَرُوكاء وجَلُولاء بمنزلة ألفَي حمراء، وهي بمنزلة [٨: ٤١/أ]

(١) لا: تتمة يقتضيها السياق.

(٢) زيد هنا في المخطوطات: لا يحذف.

(٣) الغرة لابن الدهان [مخطوط]: باب التصغير ٢: ق ٢٤٢/أ.

(٤) بتاء التأنيث: من الغرة.

(٥) الكتاب ٣: ٤٤٠.

التاء). ولا شُبهة أنك إذا قلتَ جَلُولة وبَرُوكة وصَغَّرتَه قلتَ: جُلَيِّلةٌ وبُرَيِّكة، فهذا رجوع عن مذهبه.

ويقال لـ(س): إن كانت ألف[1] التأنيث معتدًّا بها فلا يصغرنَّ الصدر، وينبغي أن يجعله كعِلْباءٍ في قولك: عُلَيْبِيٌّ، فيقول: هذا جُلَيْلِيٌّ وبُرَيْكِيٌّ، وذا لا يقال، وإن كانت بمنزلة اسم ضُمَّ إلى اسم فلا يحذف لأنه يبقى بمنزلة عَجُوزة، فتقول: عُجَيِّزةٌ[2]، إلا أنَّ س يجعل الهمزة بمنزلة التاء من وجهٍ ومخالفةً لها من وجه؛ ألا ترى أنهم قد جعلوها بمنزلة الملحقة، فقالوا: صَحراءُ وصَحاريُّ كما قالوا: عِلْباءٌ وعَلابِيّ، فلَمّا فُعِل بها ذلك ولم يُفعَل بالتاء استُعملت في صدرِ كل كلمةٍ كَثُرت حروفها كما تُستعمل في المتصل؛ وفي كلِّ كلمةٍ قَلَّتْ حروف صدرها كما تُستَعمل في المنفصل، ويُشَبَّه الأول بتصغير الترخيم)).

ويعني المصنف بقوله **وتُحذَف واوُ جَلُولاء** الواوَ التي تكون ساكنة قبلها ضمة، فلو فرضنا[3] اسمًا جاء على وزن فَعْوَلاء فتكون الواو فيه متحركة ساكنًا ما قبلها لم تَنحذف الواو؛ لأنها إذ ذاك تكون لإلحاق بنات الثلاثة ببنات الأربعة[4]؛ لأنَّ فَعْوَلًا أُلحق بجَعْفَرٍ، فيصير إذ ذاك فَعْوَلاء كقَرْمَلاء[5]، فإذا صَغَّرْنا قَرْمَلاء قلنا: قُرَيْمِلاء، فكذلك تقول: فُعَيْوِلاء.

والفرقُ بين واو جَلُولاء وواوِ فَعْوَلاء أنَّ هذه بحركتها صارت كالواو الأصلية؛ ألا ترى أنَّ واو ((جَدْوَلٍ)) - وهي للإلحاق - جَرَتْ مَجرى الأصلية كالواو في أَسْوَدَ حيث

---

(١) د: ألفا التأنيث معتدًّا بهما.

(٢) فتقول عجيزة: سقط من د.

(٣) فلو فرضنا ... ساكنًا ما قبلها: سقط من د.

(٤) ك: للإلحاق ببنات الأربعة.

(٥) قرملاء: موضع.

قيل فيهما: جُدَيْوِلٌ وأُسَيْوِدٌ، ولا يجوز ذلك في نحو واو عَجُوز، لا يقال في تصغيره: عُجَيْوِزٌ؛ لأنَّ الواو ميتة غير متحركة، وليست للإلحاق.

وما ذهبنا إليه مِن أنَّ واو فَعْوَلاء لا تُحذف إنما هو على قولِ مَن يقول في تصغير أَسْوَدَ وجَدْوَلٍ: أُسَيوِد وجُدَيْوِل؛ أمّا مَن قال أُسَيِّدٌ وجُدَيِّلٌ فيلزمه أن يحذف الواو في فَعْوَلاء، فيقول: فُعَيْلاء؛ لأنه إذا قَلب الواو صارت كواو بَرُوكاء وجَلُولاء، فوجبَ حذفها.

فلو كانت الواو رابعةً نحو مَعْلُوجاء[1] لم يَجز حذفها، بل تقول في التصغير: مُعَيْلِيجاء؛ لأنَّ هذه الواو لم تُشبه ألف مُبارَك وعُذافِر[2]، بخلاف واو جَلُولاء.

ص: ونحوُ ثَلاثينَ مطلقًا، وظَريفين عَلَمًا - مُلحَقٌ بِجَلُولاءَ.

ش: هذه الزيادة ثبتتْ في أصل البهاء الرَّقِّيّ، ويقول: إنَّ علامتَي التثنية وجمعَي الصِّحّة لا يُعتدُّ بهما، بل حُكم ما هنَّ فيه حُكمه لو عدمها، فتقول في تصغير ظريفَينِ وشَريفِينَ وشَريفانِ كما تقول لو لم تلحقها العلامة، وإنما كان ذلك لأنَّ تلك العلامة طارئة بعد تمام الاسم من تكبير[3] أو تصغير.

وأمّا نحو ثَلاثين وثَمانين ومَن اسمُه حَمراوان أو شَريفون أو شَريفات فإنك تحذف الواو والألف والياء؛ هذا مذهب س[4]. ويمكن[5] فيه خلاف المبرد تنزيلًا لهذه منزلة هاء التأنيث. وقال أبو علي: وثُلَيْثُون قولُ جميع العرب. وهذه تقويةٌ /لمذهب س في جَلُولاء، فإن صَحَّ قُطع به. [٨: ٤١/ب]

---

(١) المعلوجاء: اسم جمع للعلج، والعلج: الرجل من كفار العجم.

(٢) العذافر: العظيم الشديد من الإبل.

(٣) ك، ح: من تكسير.

(٤) الكتاب ٣: ٤٤٢ - ٤٤٣.

(٥) ويمكن ... هاء التأنيث: انفردت به ح، وسقط منها ما بقي من هذا الفصل.

وإنما قال س[1]: ((وسألت يونُس عن تصغير ثَلاثين، فقال: ثُلَيْثُون، ولم يُثَقِّلها، شَبَّهَها بواوِ جَلُولاءَ لأنَّ ثَلاثًا لا تُستَعمَل مُفردةً على حدِّ ما يُستعمَل ظَرِيف؛ وإنما ثَلاثون بمنزلة عِشرين)).

وقولُه[1]: ((فلَمّا كانت هذه الزيادة لا تُفارق شَبَّهوها[2] بألفِ جَلُولاءَ)) قد يمكن أن يكون[3] أراد بها النحويين أو العرب، فإنْ صَحّت روايةً عنهم كما قال أبو علي فهو قاطعٌ لأبي العباس، ولم يقل هذا أبو عليّ إلا بثبت من لفظ الكتاب، فإنه محصَّل، ولا يَغيب عنه احتماله، لكنه صحَّ عنده بما ينبغي، والله أعلم، وكُلُّ مَن فَسَّرَ (الكتاب) كالمبرِّد والسِّيرافيِّ[4] وغيرهما إنما فَسَّر هذا الموضع أنه قياسٌ مِن يونس، وكذلك قال أبو العباس[5]، وقال: هذا خطأ منه، والقياسُ ثُلَيِّثون بالتثقيل.

وقولُه **ونحو ثَلاثين مطلقًا** أي: سواء كان مسمًّى به أم باقيًا على مدلوله، فإنه تُحذف منه الألف حالة التصغير؛ وأمّا ظَريفين فلا تحذف منه الألف[6] حالة التصغير إلا إذا كان عَلَمًا.

* * *

(١) الكتاب ٣: ٤٤٢.

(٢) شبهوها: سقط من د.

(٣) يكون: سقط من ك.

(٤) شرح كتاب سيبويه ٤: ١٨٦ - ١٨٧ [ط. العلمية].

(٥) الانتصار ص ٢٢٣.

(٦) الألف حالة التصغير: سقط من د.

يُردُّ إلى أصله في التصغير والتكسير على مثال مَفاعِلَ أو مَفاعيلَ أو أَفْعالٍ أو أَفْعِلةٍ أو فِعالٍ ذو البدل الكائنُ آخرًا مطلقًا؛ فإن لم يكن آخرًا فيُشترط كونه[1] **حرفَ لِينٍ بَدَلَ غيرِ همزةٍ تَلي همزةً.**

ش: يعني بقوله **مطلقًا** سواء كان حرفَ لِين نحو مَلْهًى أم غيرَ حرف لين نحو ماء؛ فإنَّ الألف في مَلْهًى بدلٌ من الواو لأنه مشتقٌّ من اللَّهو، والهمزة في ماءٍ بدلٌ من الهاء لقولهم: مِياه.

ومثالُ التكسير على مَفاعِلَ مَلاهٍ، وعلى مَفاعيلَ صَحاريُّ[2]، ومثالُه على أَفْعالٍ أَمْواهٌ، وعلى أَفْعِلةٍ أَسْقِيةٌ، وعلى فِعالٍ مِياهٌ، فهذا البدل الذي وقع آخرًا في نحو مَلْهًى وماءٍ وسِقاءٍ إذا صَغَّرتَ هذه الأسماء رَدَدتَه إلى أصله؛ فتقول: مُلَيْهٍ ومُوَيْهٌ وسُقَيٌّ كما رددتَه إلى أصله في الجمع الذي ذكرناه؛ لأنَّ التصغير والتكسير من وادٍ واحد، إلا أنها في باب عَطاءٍ وسِقاءٍ يجتمع إذ ذاك ثلاث ياءات، إحداها ياء التصغير، والأخرى الياء المنقلبة عن الألف، والثالثة الياء التي الهمزةُ بدلٌ منها في نحو سِقاء، أو من الواو التي انقلبت ياءً لكسرة ما قبلها وكانت الهمزة بدلًا منها.

وقولُه **فإن لم يكن آخرًا** أي[3]: فإن لم يكن ذو البدل آخرًا فيُشترط فيه شرطان: أحدهما أن يكون حرفَ لِين. والثاني أن يكون بدلًا مِن حرفٍ لا يكون ذلك الحرف همزةً تلي همزة أخرى؛ ومثالُ ذلك وليس بآخِر كما ذكر مالٌ وقِيلٌ وريَّانٌ ومِيزانٌ ومُوقِن، فتقول في تصغير ذلك: مُوَيْلٌ وقُوَيْلٌ ورُوَيَّانٌ ومُوَيْزِينٌ ومُيَيْقِنٌ.

---

(١) ح: أن يكون.

(٢) ح: حرابي. صحاري ... وعلى فعال: سقط من د.

(٣) أي فإن لم يكن: سقط من د.

وإنما رجع في هذه إلى الأصل لزوال موجب البدل؛ لأنَّ الواو إنما أُبدلت ألفًا في مالٍ لتحركها وانفتاح ما قبلها، وأُبدلت في قِيلٍ ومِيزان الواوُ ياءً لكسر ما قبلها، وأُبدلت /في موقِنٍ الياءُ واوًا لضمّ ما قبلها، وأُبدلت الواو ياءً في رَيّانَ لاجتماع الياء [٨: ٤٢/أ] والواو وسَبق إحداهما بالسكون، فلما صُغِّر ذلك زال الموجب للقلب، وسواءٌ في حرف اللين أن يكون بدلًا من حرفِ لينٍ كما مَثَّلنا أم من حرفٍ غيرِ حرف لِين نحو قِيراط ودِيباج؛ فإنك تقول في التصغير والتكسير: قُرَيْرِيطٌ ودُبَيْبِيجٌ وقَراريطُ ودَبابيجُ، وكذلك في ذِيْبٍ تقول: ذُؤَيْبٌ، وفي آلٍ: أُهَيْلٌ. وشَذّوا في عِيدٍ، فلم يَردّوه إلى أصله لا في تصغير ولا تكسير، فقالوا: عُيَيْدٌ وأَعْياد.

فلو انخرمَ الشرط الأول بأن يكون حرفًا صحيحًا بدلًا من حرف صحيح أو حرفِ لِينٍ لم تصِر فيه إلى المبدل منه؛ بل تصغّره على حاله، مثالُ ذلك تُخَمَةٌ، تقول فيه: تُخَيْمَةٌ، وفي تُراث: تُرَيْثٌ، وأُباب في عُباب، فتقول في تصغيره: أُبَيْبٌ.

ولو انخرمَ الشرط الثاني كأن يكون بدلًا من همزة تلي همزةً نحو آدم، فإنَّ الألف فيه بدلٌ من همزةٍ لأنه أَفْعَلُ من الأُدْمَة، فإذا صغَّرت آدَمَ لم تَرُدّ الألف إلى أصلها من الهمز، بل تَقلبها واوًا لضمةِ ما قبلها، فتقول: أُوَيْدِمٌ. وكذلك في جمعه على أَفاعِل لا تَرُدّ الألف إلى أصلها من[1] الهمز، بل تَقلبها واوًا، فتقول: أَوادِمُ، وسيأتي ذلك في التصريف إن شاء الله. وكذلك أَيِمَّةٌ، الياءُ بدل من همزة، فإذا صَغَّرتَه لم تَرُدّه إلى أصله، بل تقول: أُيَيْمّة، فتقرّها على حالها من الياء.

وأمّا نحو ذَوائبَ - اسم رجل - فإنك إذا صغَّرتَه قلت: ذُؤَيْئب بهمزة قبل ياء التصغير وبعدها لأنَّ واو ذَوائب أصلها همزة؛ وإنما قلبوها في الجمع لاستثقال اجتماع همزتين وبينهما ألف، وهي شبيهة بالهمزة، فكأنه اجتمع ثلاث هَمَزات، وكان ذلك من شذوذ الجمع الذي لا يطّرد، فإذا صُغِّر رُدَّ إلى أصله فقيل: ذُؤَيْئب.

---

(١) أصلها من : سقط من ح، د.

وهذه المسألة مندرجة تحت قوله **فيُشترط كونُه حرفَ لينٍ بدلَ غيرِ همزةٍ تَلي همزةً**؛ لأنَّ الواو في ذَوائب حرفُ لين، وهي بدلٌ مِن حرفٍ لا يكون همزةً تلي همزة، إذ[1] انتفى عنه كونُه همزةً تَلي همزة، وانتفاءُ هذا تارةً يكون لنفي المجموع نحو مالٍ، فإنه بدلٌ من حرف ليس همزةً تلي همزة، وتارةً يكون بانتفاء القَيد مثل كونه همزة لا تلي همزة نحو ذَوائب، فإنه يَصدُق عليه أنه حرفٌ غيرُ همزةٍ تَلي همزة.

وذهبَ[2] ابن الطَّراوة إلى أنك لا تَردّ الواو إلى أصلها، بل تقول: ذُوَيْئب.

فلو كان البدل حرفًا صحيحًا، وكان مبدلًا من حرفِ لِين كقائم - لم يُردّ إلى أصله، بل تقول في تصغير قائم: قُوَيْئمٌ بالهمز؛ لأنه[3] أمرٌ لم يفعلوا غيره والتَزَموه. وكذلك يرى في أَوائل - اسم عَلَم رجل - إذا صغَّرته، ويرى أنه لو[4] جاء فَعاوِل بالياء لم يُنطق بها في الجمع إلا همزة، وليس ذلك لموجب؛ لأنها لم تتصرّف كهمزة كِساء؛ فإذا صُغّرت زال ذلك المعنى، وبه قال الجماعة.

[٨: ٤٢/ب] وخالف في هذا الجرميُّ[5]، فقال /في تصغيره: قُوَيّمٌ، أصلُه قُوَيْوِمٌ، التقت الياء والواو، وسَبقت إحداهما بالسكون، فقُلبت الواو ياء، وأُدغمت الياء فيها، شَبَّهوها[6] بكِساء حين قلبوها[7] لقربها من الطرف وبعد ألف.

---

(١) ك، ح: أي.

(٢) وذهب ... ذؤيب: سقط من د، ح، وفي ح: وذهب يونس. وبعده بياض قدره سطران.

(٣) لأنه ... وبه قال الجماعة: سقط من ح.

(٤) د: ولو جاء فعاويل.

(٥) شرح كتاب سيبويه ٤: ٢٠٤ [ط. العلمية] وشرح الكافية الشافية ٤: ١٩٠٩ وشرح الشافية للرضي ١: ٢١٥.

(٦) شَبَّهوها بكِساء لقربها من الطرف وبعد ألف: سقط من ح.

(٧) حين قلبوها: سقط من ك.

والصحيح مذهب س[1] لأنه في قول الجَرميّ يُوهم أن يكون تصغير قَوِيْم أو قِوام، وعلى مذهب س لا يُوهم ذلك. وقد اتَّفقوا في الجمع أنهم يقولون في قائمة: قَوائمُ، ونائمة: نَوائمُ، وهو كلام العرب، وفيه دلالة قويَّة على صحة قول س.

واحتجَّ له ابنُ جِنِّيْ[2] بقولهم حين قلبوا: آدُرٌ[3] وآصُعٌ،[4] فتركوا الهمزة، وقلبوها أيضًا على حدّ آدَمَ وآخَرَ، وكان يجب على قول أبي عُمر أن يقال: أَوْدُرٌ وأَوْصُعٌ. وقياسُ قول أبي عُمر مخالفته في أوائل أيضًا. وبهذا الخلاف قال ابن الطَّراوة في الفصلين. و(س) يرى أنَّ ما قُلب عن غير عِلّة مُستَحكمة أنه كما لم يُقلب، وكأنه أصلٌ بنفسه، ويَرى أنَّ أَدْؤُرًا[5] ومُوتَعِدًا[6] دليلٌ على أنَّ العِلّة لم تَستَحكم، وتقول عُيَيْد[7] لقولهم: أَعْيادٌ، لَمّا ثَبتت الياء مع غير الموجب صارت بدلًا لغير الموجب، وشُبِّه هذا بالمقلوب نحو أَيْنُق، تقول: أُيَيْنِقٌ وأَيانِقُ، وكذا سائر ما يُقلب.

ص: وما وردَ بخلاف ذلك فمِن مادّة أخرى أو شاذّ، ولا تُغَيَّر تاء مُتَّعِدٍ ومُتَّسِرٍ ونحوهما، خلافًا لقوم. وإن صُغِّر ذو القلب أو كُسِّر فعلى لفظه لا أصله.

ش: أي: ما وردَ بخلاف ما قُرِّر من أنَّ ذا البدل الآخِرَ يُرَدُّ إلى أصله مطلقًا؛ أو غيرَ الآخر بشرطه الذي ذكرَ - فإنما يكون ذلك من مادّة أخرى، أي: غير موافقة في أصول الحروف وإن كان مُوافقًا[8] من حيث المعنى، أو يكون ذلك على حكم

---

(١) الكتاب ٣: ٤٦٣.

(٢) التمام ص ١٧٨ وفيه آدُر فقط.

(٣) آدُر: مقلوب من أَدْؤُر جمع دار، حكاه أبو الحسن كما في التمام ص ١٧٨.

(٤) آصُع: مقلوب من أَصْؤُع جمع صاع.

(٥) الكتاب ٣: ٤٦٣.

(٦) الكتاب ٣: ٤٦٥.

(٧) الكتاب ٣: ٤٥٨، ٤٦٠.

(٨) ك، ح: وإن توافقا.

الشذوذ، وذلك نحو فُسَيْتِيط، لا تقول: إنَّ التاء بدلٌ من الطاء لقولهم فُسْطاط؛ لأنهم قالوا: فُسْتاطٌ وفُسْطاطٌ على حدٍّ سواء، وكذلك جُمعا على فَساتِيط وفَساطِيط، فإذا صَغَّرنا فقلنا فُسَيْتِيط أو فُسَيْطِيط فلا نقول إنه رُدّ أحدهما إلى الآخر، فإنهما مادّتان اثنتان، فلا نقول إنَّ فُسَيْتِيطًا[1] ورَدَ بخلاف فُسْطاط لِما ذكرنا.

ومثالُ الشذوذ قولُهم عُيَيْدٌ في عِيدٍ، وقد كان القياس أن يقال فيه عُوَيْدٌ؛ لأنه من ذوات الواو، كما قالوا في ديمة: دُوَيْمة. وإنما آثروا هنا الشذوذ هروبًا من الالتباس بعُوَيْد تصغير عُود، فلذلك قالوا: عُيَيْدٌ في عِيدٍ.

وقولُه **خلافًا لقوم** س[2] يقول[3] في مُتَّعِدٍ ومُتَّسِرٍ: مُتَيْعِدٌ ومُتَيْسِرٌ، فيحذف تاء الافتعال كما يقول في مُكْتَسب: مُكَيْسِب، والتاءُ الأولى بدل من حرفِ لين؛ لأنهما مشتقَّان من الوَعْد واليُسْر، فكان أصلهما مُوْتَعِدٌ ومُيْتَسِرٌ. وذهب[4] قوم منهم الزجاج إلا أنك تردُّ ذلك إلى أصله، فتقول: مُوَيْعِدٌ ومُيَيْسِرٌ.

والصحيحُ ما ذهب إليه س لأنَّ ذلك يُوهم[5] أن يكون تصغير مَوْعِد ومَيْسِر، بخلاف مذهب س، فإنه لا يُوهم ذلك في التصغير.

وفي (الإفصاح): تحذف هنا الزائد لأنه أحقُّ بالحذف من الأصلي إذ لا بُدَّ من الحذف؛ وهو تاء مُفْتَعِل، فيبقى مُوْعِد لأنَّ الواو إنما انقلبت تاء بسبب /التاء بعدها، [٨: ٤٣/أ] وأُدغمت فيها، فلما ذهبت التاء رجعت الواو إلى أصلها، فقلت[6]: مُوَيْعِد. وكذلك

---

(١) ك، ح: فسيطيطًا.

(٢) د: هم سيبويه.

(٣) الكتاب ٣: ٤٦٥ وشرحه للسيرافي ٤: ٢٠٤ [ط. العلمية].

(٤) ((وذهب ... فتقول مُوَيْعِدٌ ومُيَيْسِرٌ)): كُتب بدلًا منه في ك: ((والزجاج يقول)).

(٥) يوهم: سقط من ك.

(٦) فقلت ... رجعت الياء أيضًا إلى أصلها: سقط من د.

مُتَّسِر من اليُسْر حكمهما واحد، رجعت الياء أيضًا إلى أصلها، وهذا قول أبي علي والجماعة.

ويقول السيرافي[1]: مُتَيْعِدٌ بترك التاء كما تقول في تُخَمَةٍ: تُخَيْمَةٌ، ويرى أنه مذهب س. وفي كتاب س في هذا الموضع اختلاف رواية، فيه: مُتْهِم ومُتْلِج وأَتْلَجَ وأَتْهَمَ بسكون التاء فيها كلها. وفيه: ((مُتَّهِم ومُتَّلِج))[2]، و((اتَّهَمَ واتَّلَجَ))[3] بفتح التاء وتشديدها، وذكر أنَّ التاء لا تُرَدُّ لأصلها كتُخَمَة. وذكرَ السيرافيُّ[4] أنها رواية الزَّجاج، وأنه خَطّأ س في هذا، وقال: إنما قُلبت الواو للتاء بعدها، وهي تذهب في التصغير، فيذهب الموجب للقلب، فالواجب أن يقال مُوَيْعِدٌ.

والصحيحُ أنَّ س يَعتبر ما غُيِّر لِما قبله، والتُزم تغييره، وكان ذلك المغيَّر مناسبًا لذلك التغيير، لازمًا[5] فيه ذلك في كل موضع، فيرى زوال ذلك التغيير عند زوال ذلك المغيِّر نحو مِيعاد ومِيقات، تقول: مُوَيْعِيد كما تقول مَواعيد، فقد أعادوا الواو لفتحها وفتح ما قبلها، كذلك تُعاد في التصغير لفتحها وضمّ ما قبلها.

والتزمَ السيرافيُّ هنا لأبي إسحاق في كلامه تناقضًا، فإنَّ[6] س يقول[7] في تصغير أدْؤُر: أُدَيْئِر. وخالفه أبو العباس[8] فقال: الواجب أُدَيِّر[9]؛ لأنَّ الموجب لقلب

---

(١) شرح كتاب سيبويه ٤: ٢٠٤ [ط. العلمية].

(٢) هذه رواية المطبوع ٣: ٤٦٤.

(٣) الكتاب ٣: ٤٦٥.

(٤) شرح كتاب سيبويه ٤: ٢٠٤ [ط. العلمية] ولم ينص على أنها رواية الزجاج.

(٥) لازمًا فيه ذلك في كل موضع؛ فيرى زوال ذلك التغيير: سقط من د.

(٦) د: قال.

(٧) الكتاب ٣: ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٦٦.

(٨) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤: ٢٠٤ [ط. العلمية] وشرح الشافية للرضي ١: ٢١٦.

(٩) زيد هنا في ك، ح: وخالفه أبو العباس.

الواو همزةً الضمّةُ، وقد زالت. وقال الزجّاج هنا[1]: تقول أُدَيْئِر فيمن قال أَدْؤُر ليُعرف أنه قد هُمِز في المكبَّر إذ كان يجوز فيه الوجهان، فصُحِّحت الهمزة ليقع الفرق. فألزمه ذلك السيرافيُّ[1] في مُتَّعِدٍ؛ لأنَّ منهم مَن يقول: مُوْتَعِد، وهو الأصل. فالزَّجاج يرى أنَّ مذهب س في مُتَّعِدٍ أن لا تُرَدّ الواو وأن يقال مُتَيْعِدٌ ومُتَيْسِرٌ، ويقول أبو العباس في جمع أَدْؤُر: أَدايِرُ بالياء، وقياسُ قول س أَدائِرُ بالهمزة.

وقولُه **فَعَلَى لفظِه لا أَصلِه** مثالُ ذلك قِسِيٌّ جمع قَوس، أصله قُوُوس نحو فَوْج وفُوُوج، فقُلب بأن جُعلت لامه مكان عينه، وعينُه مكان لامه، فقالوا قُسُوْوٌ، وعُمل فيه ما عُمل في دِلِيّ جمعِ دَلْوٍ حين جُمع على فُعُول، وسيأتي هذا العمل في التصريف. فإذا سمَّيت بقِسِيٍّ وصغَّرتَه قلتَ: قُسَيٌّ، فصغَّرتَه على لفظه، ولم تردّه إلى أصله فتقول: قُوَيْسٌ كما تقول في قَوْس عَلَمًا.

وكذلك أيضًا جاهٌ، أصلُه وَجْهٌ لأنه من الوَجاهة، فقُلب فقيل: جاهٌ، فإذا صغَّرتَه قلتَ: جُوَيْهٌ، ولم تقل وُجَيْهًا كما تقول في تصغير وَجْهٍ لعدم الاحتياج إلى الردِّ إلى الأصل.

وفي هارٍ خلاف، أهو محذوف منه الهمزة - وأصلُه هائرٌ - أو مقلوبٌ - وأصله هاري - وعلى كِلا التقديرين تصغِّره على لفظه، وقد تقدَّم[2] خلاف يونس فيه.

وكذلك أَشْياءُ على مذهب س[3]، تُصَغِّرها على لفظها لا على /أصلها لأنها عنده مقلوبة، أصلُها شَيْئاء، فتقول في التصغير: أُشَيّاءُ لا شُيَيْئاءُ. [٨: ٤٣/ب]

وكذلك مَن زعمَ[4] أنَّ أصلها أَفْعالٌ صَغَّرها على لفظها، فيقول: أُشَيّاء كما تقول في أبيات: أُبَيّات.

---

(١) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤: ٢٠٤ [ط. العلمية].

(٢) تقدم في ق ٣٩/أ من الأصل.

(٣) الكتاب ٤: ٣٨٠.

(٤) هو الكسائي كما في المنصف ٢: ٩٥ والممتع الكبير ص ٣٢٩.

وكذلك مَن زعمَ[1] أنَّ وزنها أَفْعِلاء، وأنَّ أصلها أَشْيِئاء، لا يَرُدُّها إلى أصلها كما لا يردُّ في هارٍ؛ لأنه قد تأتَّت[2] صيغة التصغير، وكما لا يردّ في يَضَعُ على مذهب س[3]، بل يقول أيضًا: أُشَيّاء. والمقلوبُ كما ذكر يُصغَّر على لفظه لا على أصله، وذلك بخلاف ما شذَّ في مكبَّره، فإنه يصغَّر على أصله لا على لفظه، فتقول في تصغير حَيْوَة: حُيَيّة، فتُدغِم، ولا تقول: حُيَيْوَة فتُظهر. ومثالُ ذلك في التكسير قولُهم: أَيْنُقٌ وأَيانِقُ ولَواثٍ وشَواكٍ كما قلتَ في التصغير: أُيَيْنِقٌ ولُوَيّثٌ وشُوَيِّكٌ.

* * *

(١) هو الأخفش والفراء كما في المنصف ٢: ٩٤، ٩٦ والممتع الكبير ص ٣٢٩.

(٢) ك، ح: باينت صيغة التكسير.

(٣) الكتاب ٣: ٤٥٧، ٤٩٦.

تلحقُ تاء التأنيث في تصغيرِ ما لم يَشِذّ مِن مؤنثٍ بلا علامةٍ، ثلاثيّ أو رباعيّ بمدّة قبل لامٍ معتلّة إن لم يكن مصدرًا في الأصل، ولا اسمَ جنس مذكر الأصل. ولا اعتبارَ في العَلَم بما نُقل عنه من تذكير وتأنيث، خلافًا لابن الأنباريّ. ولا تلحق دون شذوذ غيرَ ما ذُكر إلا ما حُذف منه ألف تأنيث خامسة أو سادسة. ولا تُحذف الممدودة فيُعوّض منها، خلافًا لابن الأنباريّ. وتُحذف تاءُ ما سُمّي به مذكّرٌ مِن بِنْتٍ ونحوِه بلا عِوَض.

ش: قولُه **ما لم يَشِذّ** الذي شَذَّ مِن ذلك: نَصَفٌ[1]، وذَوْدٌ[2]، وحَرْبٌ[3]، وقَوْسٌ[3]، وعَرَبٌ[4]، وفَرَسٌ[5]، ودِرْعُ الحديد[6]، ونَعْلٌ[7]، ونابٌ[5] للمُسِنّ من الإبِلِ، وغِرْسٌ[8]، وعُرْسٌ[9]، وشَوْلٌ[10]، ونَخْلٌ[11]، وضُحًى[12]، قال[13]:

---

(١) الكتاب ٣: ٤٨٢ والصحاح (نصف). امرأة نَصَف: وَسَط بين الصغيرة والمسنة.

(٢) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢: ٣٠٧ [تحقيق عضيمة].

(٣) المذكر والمؤنث للسجستاني ص ١٠٢، ١٣٦.

(٤) المحيط في اللغة (عرب).

(٥) الكتاب ٣: ٤٨٣.

(٦) الصحاح (درع).

(٧) اللمع ص ٢١٧.

(٨) أسرار العربية ص ٣٦٥ (الحاشية ٩) [تحقيق البيطار]. الغرس: الجلدة التي تخرج على رأس الولد أو الفصيل ساعة يولد. ح: وعُرس وعِرْس.

(٩) المذكر والمؤنث للفراء ص ٧٥ وللسجستاني ص ١٠٢.

(١٠) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢: ٣٠٨. الشول من النوق: التي خفَّ لبنها وارتفع ضرعها.

(١١) المذكر والمؤنث للفراء ص ٧٦.

(١٢) المذكر والمؤنث للفراء ص ٧٤.

(١٣) البيت لابن مقبل في ديوانه ص ٢٣٢. والعيدان: النخل الطوال. ويبرين: اسم رمل.

يهززْنَ لِلوَصْلِ أَوْصالًا مُنعَّمةً هَزَّ الجَنُوبِ ضُحًى عِيدانَ يَبْرِينا

وبعضُ العرب يذكِّر العُرْسَ[(١)] والدِّرْعَ[(٢)] والحَرْب[(٣)]، فعلى هذا لا تكون من هذا الباب. وبعضهم[(٤)] ألحق الهاء في عُرْس والدِّرْع والحَرْب، فعلى هذا لا تكون من هذا الباب. وبعضُهم ألحق الهاء في عِرْس وقَوْس، فقالوا: عُرَيْسةٌ[(٥)] وقُوَيْسةٌ[(٦)]. هذا جملة ما حُفظ مما شَذَّ من ذلك مما صُغِّر بغير تاء التأنيث.

وقولُه **ثلاثيّ** مثالُه دارٌ ونارٌ، فتقول: دُوَيْرةٌ ونُوَيْرة.

وقوله **أو رباعيٍّ بمدّة قبل لام معتلّة** مثالُه سَماء، أصله سَماو، فتصغيرها بالتاء، قالوا: سُمَيّةٌ، وكان أصله سُمَيِّيًا لفظًا إذا صغَّرته، فحذفتَ المتطرفة من الياءات الثلاث، فبقي ثلاثيًّا، فألحقتَ التاء فيه كما تلحق الثلاثيَّ المجرد منها.

وقولُه **إن لم يكن مصدرًا في الأصل** أي[(٧)]: إن كان مصدرًا في الأصل فلا تلحق التاء، مثالُ ذلك حَرْب، وذلك أنَّ الأصل: هذه مُقاتَلةٌ حَرْبٌ، أي: حارِبةٌ تَحرُب المالَ والنفسَ، كما تقول: عَدْلٌ، على معنى: عادِلة، ثم أُجريت مُجرى الاسم، فأَسقطوا الموصوف كالأَبْرَقِ[(٨)] والأَبْطَح[(٩)].

وهذه الزيادة - أعني قوله **إن لم يكن مصدرًا في الأصل** - هي ثابتة في نسخة البهاء الرَّقِّيّ فقط.

---

(١) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١: ٤٦٢ [تحقيق عضيمة].

(٢) هم بنو تميم. المذكر والمؤنث لأبي حاتم السجستاني ص ٧٣.

(٣) المذكر والمؤنث للفراء ص ٧٥.

(٤) وبعضهم ... من هذا الباب: سقط من ك، ح.

(٥) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢: ٣٠٩ [تحقيق عضيمة].

(٦) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢: ٥٧٨ [تحقيق عضيمة].

(٧) أي إن كان مصدرًا في الأصل: سقط من ك.

(٨) الأبرق: مكان غليظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة.

(٩) الأبطح: مسيل واسع فيه دقاق الحصى.

وقولُه **ولا اسمَ جنس مذكرَ الأصل** هكذا في نسخة البهاء الرَّقِّيّ، وأما في نسخة غيره /فثبتَ قبل **لام معتلّة: إن لم يكن اسمَ جنس مذكرَ الأصل**. ومثالُ [٨: ٤٤/أ] ذلك فَرَسٌ ونابٌ، أمّا فَرَسٌ فهو اسمٌ مذكر يقع على الذكر والأنثى نحو إنسان وبَشَر. وأمّا نابٌ فإنها سُمِّيت بنابٍ الذي هو الضِّرْس، وهو مذكَّر، فصُغِّر فَرَسٌ ونابٌ على التذكير الذي لهما في الأصل.

وهذا الذي ذكر المصنف في احترازه بقوله **إن لم يكن مصدرًا في الأصل ولا اسمَ جنس مذكّرَ الأصل** قد كان لا يحتاج إليه؛ لأنَّ هذه ذُكِرت فيما شَذَّ من تصغير المؤنث بغير تاء. والتعليلُ بما ذَكر من المصدريّة أو بكونه اسم جنس مذكر الأصل إنما هو تعليل شذوذ؛ ويندرج تحت قوله **إن لم يكن اسمَ جنس مذكرَ الأصل** نحو حَرْب، فإنَّ هذا يصدق عليه، فلا يُحتاج إلى الزيادة التي ثبتت في كتاب البهاء الرَّقّيّ من قوله **إن لم يكن مصدرًا في الأصل**؛ ألا ترى[١] أنَّ المصدر هو اسم جنس، وهو مذكر الأصل.

وكان ينبغي للمصنف أن يَحترز من شيئين، هما مؤنثان، ولا تدخل فيهما التاء، عِوَضَ ما احتَرز من الشاذّ الذي قد أشار إليه في قوله أولًا: **في تصغير ما لم يشذّ**، فإنَّ حَرْبًا ونابًا هما مما شذّ، وقد ذكرهما س[٢] فيما شذّ.

فأحدُ الشيئين اللذَين أغفلَ ذكرَهما المصنفُ: البِضْعُ والعَشْر وما دون العَشر[٣] من أسماء عدد المؤنث التي هي على ثلاثة أحرف؛ فإذا صغَّرت هذه لم تلحق التاء، بل تقول: بُضَيْعٌ وعُشَيْرٌ وتُسَيْعٌ وكذلك باقيها. وإنما لم تدخل التاء لئلا يلتبس المؤنث بالمذكر؛ ألا ترى أنَّ تكبير هذه الأسماء وتصغيرها للمذكر إنما هو بالتاء.

---

(١) ألا ترى أنَّ المصدر هو اسم جنس، وهو مذكر الأصل: سقط من ك.

(٢) شرح الكتاب للسيرافي ٤: ٢٢٢ [ط. العلمية]. وما وقفت عليه من ذلك في الكتاب هو: نَصَفٌ ونابٌ وفَرَس. الكتاب ٣: ٤٨٢ - ٤٨٣.

(٣) وما دون العشر: سقط من ك.

والثاني: ما كان من صفات المؤنث بغير هاء، فإنك[١] إذا صغَّرته تصغير الترخيم، فحذفتَ زوائده، وصار ثلاثيًّا ـ لم تدخله التاء، فتقول في حائض وطامِث: حُيَيْضٌ وطُمَيْثٌ.

وقولُه **خلافًا لابن الأنباريِّ** ذهب ابنُ الأَنباريِّ إلى أنه يُعتبر في العَلَم ما نُقل عنه، فإن كان عَلَمُ المؤنث منقولًا من مذكر لم تدخله التاء رَعْيًا لأصله الذي نُقل منه؛ فلو سمّيت امرأة رُمْحًا لقلتَ في تصغيرها: رُمَيْحٌ. وإن كان منقولًا من مؤنث أدخلتَ التاء في التصغير، فتقول في نارٍ علمًا لمؤنث: نُوَيْرَة.

ومذهبُ غيره أنه لَمّا سُمّي به مؤنث صار اسمًا خاصًّا بالمؤنث، فصُغّر[٢] كما صُغّر مؤنث الأصل اعتبارًا بما آل إليه من كونه خاصًّا بالمؤنث في العَلَمية. وإن كان عَلَمُ المذكر منقولًا من مذكر فلا إشكال، وإن كان منقولًا من مؤنث كأن تسمّي رجلًا بـ(أُذُن) أو بـ(عَين) ففيه خلاف:

فالجمهور على أنك إذا صغّرته لا تدخل التاء مراعاة لأصله الذي نُقل عنه؛ بل تراعي ما آل إليه من التذكير كما قلت في المؤنث.

وذهب يونس[٣] إلى أنك تُدخل التاء. ويحتجُّ[٤] لذلك بقولهم: عُروة بن أُذَيْنة، وعُيَيْنة ابن حِصْن، ومالك بن نُوَيْرة، فهذه أسماءُ مذكَّرين أعلام قد دخلتْها التاء وأصلها مؤنث.

وأُجيبَ[٥] عن ذلك بأنَّ كلًّا من هؤلاء لم يُسَمّ بـ(أُذُن) ولا بـ(عَيْن) ولا بـ(نارٍ) ثم حُقِّر بعد التسمية؛ وإنما هي أسماء أعلام سُمّي بها بعد أن حُقِّرت وهي نكرات.

---

(١) ح: فإنه.

(٢) فصُغّر كما ... خاصًّا بالمؤنث: سقط من ك.

(٣) الكتاب ٣: ٤٨٤.

(٤) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢: ٣١٣ [تحقيق عضيمة].

(٥) الكتاب ٣: ٤٨٤ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢: ٣١٣ [تحقيق عضيمة].

[٨: ٤٤/ب] وقولُه **ولا تلحق دون شذوذ غير ما ذُكر** الذي ذُكر /هو المؤنثُ بلا علامة الثلاثيُّ والرباعيُّ المعتلُّ اللام التي قبلها مدّة سوى ما نبّه على شذوذه؛ فبقي من ذلك ما كان رباعيًّا فصاعدًا من المؤنث، فإنك إذا صغَّرته لم تُلحقه التاء نحو زَينب وسُعاد وعَناق[١] وعَقْرَب، تقول في تصغيرها: زُيَيْنِب وسُعَيِّد وعُنَيِّق وعُقَيْرِب.

وقولُه **دون شذوذ** إشارةٌ إلى مثل وَراء وأَمام وقُدَّام، فإنَّ العرب صغّرتها بالتاء، فقالوا[٢]: وُرَيِّئَةٌ وأُمَيِّمَةٌ وقُدَيْدِيمَةٌ.

وقولُه **إلا ما حُذف منه ألف تأنيث خامسة أو سادسة** يعني بألف التأنيث المقصورةَ لأنه قد تكلّم بعد ذلك في الممدودة. ومثالُ الخامسة ألفُ حُبارَى، ومثالُ السادسة ألفُ لُغَّيْزَى.

وظاهرُ قوله **إلا ما حُذف** إلى آخره أنه تلحقه التاء إذا كانت الألف للتأنيث خامسة أو سادسة كما مثَّلنا؛ وهذا الذي اختاره هو مذهب أبي عمرو فيهما، فيقول: حُبَيِّرة[٣] ولُغَيْغِيزة[٤]، لَمّا حَذف ألف التأنيث عوّض منها التاء.

وفي حُبارَى ثلاثة أقوال:

أحدها هذا.

ومنهم مَن يحذف ألف التأنيث فقط لتطرُّفها، فيصير حُبار، فيقول في تصغيره: حُبَيِّر[٥]، كما يقول في تصغير عُقَاب: عُقَيِّب.

---

(١) العناق: الأنثى من أولاد المعز.

(٢) المذكر والمؤنث للفراء ص ٩٨ - ٩٩.

(٣) الكتاب ٣: ٤٣٧، ٤٨٢.

(٤) الكتاب ٣: ٤٨٢.

(٥) الكتاب ٣: ٤٣٦، وقد أجاز فيها سيبويه الوجهين الثاني والثالث.

ومنهم مَن يحذف الألف الثالثة لأنها زائدة لغير معنًى، فيبقى حُبَرَى نحو شُعَبَى[١]، فيقول في تصغيره: حُبَيْرَى[٢] كما يقول شُعَيْبَى.

وأمّا لُغَّيْزَى فلا يجيء فيها إلا قولان:

أحدهما: قول أبي عمرو لُغَيْغِيزَةٌ بحذف ألف التأنيث وتعويض التاء منها.

والثاني: حذفها من غير تعويض منها، فيقول لُغَيْغِيز[٣].

ولم يَستثنِ المصنف من قوله **غير ما ذُكر** إلا شيئًا واحدًا، وهو ما حُذف منه ألف التأنيث خامسة أو سادسة، وقد فسَّرنا ذلك. وترك شيئًا آخر، وهو ما كان من المؤنث زائدًا على ثلاثة أحرف بغير علامة تأنيث نحو عَنَاقٍ وسُعادَ وزَينَب أعلامًا لمؤنث، فإذا[٤] صغَّرناها تصغير الترخيم فإنه تلحقها التاء، فنقول: عُنَيْقةٌ وسُعَيْدَةٌ وزُنَيْبَةٌ. وعلّةُ ذلك ظاهرة؛ لأنه بحذف الزوائد صار ثلاثيًّا، والثلاثيُّ المؤنث قياسُه التاء سواء كان عَلَمًا أم غيره.

وقولُه **خلافًا لابن الأنباريّ** ذهبَ ابن الأنباريّ إلى أنه إذا صغَّرت مؤنثًا بالألف الممدودة فيجوز أن تحذفها وتُعوّض منها التاء قياسًا للألف الممدودة على الألف المقصورة.

ويريد المصنف - والله أعلم - بذلك إذا كانت الألف الممدودة خامسة أو سادسة نحو باقِلاء وبَرْناساء[٥]. ولا يجوز عندنا إلا إقرار هذه الألف، فتقول: بُوَيْقِلاء وبُرَينِيساء[٦].

---

(١) شعبى: اسم موضع.

(٢) الكتاب ٣: ٤٣٦.

(٣) الكتاب ٣: ٤٣٩.

(٤) في المخطوطات: ثم.

(٥) البرناساء: الناس.

(٦) ك، د: وبُرَيناساء.

وقولُه **وتُحذف تاءُ ما سُمِّيَ به مذكَّرٌ مِن بِنْتٍ ونحوِه بلا عِوَض** إذا سَمَّيت مذكرًا بـ(بِنْت) و(أُخت)، ثم صغَّرته بعد التسمية - فإنك تحذف هذه التاء، وتَرد لام الكلمة، فتقول: بُنَيٌّ وأُخَيٌّ كما تقول إذا كانا نكرتين، ولا تعوّض منها تاء تأنيث.

[٨: ٤٥/أ] /ولو سَمَّيتَ بـ(بِنْت) و(أُخْت) مؤنثًا حَذفتَ هذه التاء، وعَوَّضتَ منها تاء التأنيث، فتقول: أُخَيّةٌ وبُنَيّةٌ كما تقول إذا كانا نكرتين.

وإنما فعلنا ذلك حالة العَلَميَّة لأنهما كذلك صَغَّرَتْهما العرب حين كانا غير عَلَمَين؛ لم تثبت فيهما تاء الإلحاق في التصغير وهما نكرتان، وكذلك[1] إذا كانا عَلَمَين.

* * *

(١) ك، د: فكذلك.

تُصَغَّر أسماء الجموع وجموعُ القِلّة، ولا يُصَغَّر جمعُ كثرة تصغيرَ مُشاكِله من الآحاد، خلافًا للكوفيين، بل مع الردِّ إلى تكسيرِ قِلّة أو تصحيحِ مفردِ المذكور إن كان لمذكرٍ عاقل مطلقًا؛ وإلا فجمعُ تصحيح الإناث مطلقًا. وإن كان جمعًا مكسَّرًا على واحدٍ مهملٍ وله واحدٌ مُستَعمَل رُدَّ إليه لا إلى المُهمَل القياسيّ؛ خلافًا[1] لأبي زيد، فإن لم يكن له واحدٌ مُستعمَلٌ رُدَّ إلى المهمَل القياسيّ، وعُومِلَ مُعامَلةَ مُستعمَل. وسُرَيّيلٌ في سَراويلَ أَجودُ من سُرَيّيلات. ويقال في رَكْبٍ وسَفْرٍ: رُكَيْبٌ وسُفَيْر لا رُوَيْكِبون ومُسَيْفِرون، خلافًا لأبي الحسن.

ش: ذَكر أنَّ أسماء الجموعِ وجموعَ القِلّة يُصَغَّران، فتقول في قَوم: قُوَيْمٌ، وفي رَهْط: رُهَيْطٌ، وفي أَجْمالٍ: أُجَيْمالٌ، وفي أَكْلُبٍ: أُكَيْلِبٌ، وفي أَرْغِفةٍ: أُرَيْغِفةٌ، وفي غِلْمةٍ: غُلَيْمة.

وأَدرجَ المصنفُ اسمَ الجنس تحت اسم الجمع، فتقول في تصغير تَمْرٍ: تُمَيْرٌ. وهذا التصغيرُ الذي في اسم الجمع واسم الجنس وجمع القِلّة هو على قياس نظائرها من الأسماء المفردة إلا[2] ما كان على وزن أَفْعالٍ؛ فإنه خالفَ تصغيرُه قياسَ نظائره من الأسماء المفرَدة في بقاء الألف فيه وقَلْبِها في نظيره من المفرد؛ ألا ترى أنك تقول في أَجْمالٍ - جمعِ جَمَلٍ - أُجَيْمالٌ، وفي نظيره من المفرد في إجْمالٍ - مصدرِ أَجْمَلَ - أُجَيْمِيل[3] بقلبِ ألفِه ياءً.

---

(١) خلافًا لأبي زيد ... إلى المهمل القياسي: سقط من ك.

(٢) إلا ما كان ... من الأسماء المفردة: سقط من د.

(٣) أجيميل: سقط من ك.

وقولُه **خلافًا للكوفيين** مذهبُ البصريين أنَّ جمع الكثرة لا يُصَغَّر تَصغيرَ ما شاكَلَه من الأسماء المفردة؛ فلا يقال في رُغْفانٍ: رُغَيْفانٌ، كما يقال في عُثْمان: عُثَيْمان؛ لأنَّ البِنية تدلُّ على الكثرة، والتصغير يدلُّ على القلّة، فحصلَ التنافي بينهما. وأجاز ذلك الكوفيون، وقد تقدَّم(١) في أول(٢) (باب التصغير) الإشارةُ إلى مذهبهم في هذه المسألة والردُّ عليهم.

وقولُه **بل مع الردِّ إلى تكسير قِلّة** أي(٣): بل يُصَغَّر مع الردِّ إلى تكسيرِ قِلّة - يعني إن كان له جمعُ قِلَّة - فتقول في تصغير فُلُوسٍ وفِتْيان وعُنُوق: أُفَيْلِسٌ وأُعَيْنِقٌ وفُتَيَّةٌ، فتردُّها إلى أَفْلُسٍ وأَعْنُق وفِتْية، ثم تُصَغِّرها.

وقولُه **أو تصحيحِ مفرَدِ المذكورِ إن كان لمذكَّرٍ عاقل** يعني أنَّ جمع الكثرة إن كان لمذكَّرٍ عاقلٍ رَدَدتَه(٤) إلى مفرده، [فصغَّرتَه](٥)، وجَمعتَه جمعَ تصحيحٍ بالواو والنون، فتقول في فِتْيانٍ: فُتَيُّون، وفي غِلْمانٍ: غُلَيِّمون(٦).

وقولُه **مطلقًا** يعني سواء كان المفرد الذي رددتَه إليه مما يُجمَع حال تكبيره(٧) بالواو والنون أو لم يكن؛ فإنك إذا رددتَه إليه وصَغَّرتَه جاز أن يُجمع بالواو والنون كما قُلنا في فِتْيانٍ وغِلْمانٍ - /جَمعَي فَتًى وغُلامٍ - فُتَيُّونَ وغُلَيِّمون وإن كان مُكبَّرُهما لا يُجمع بالواو والنون؛ وجاز ذلك كما جاز في تصغير زُيُود، إذا رددناه إلى الواحد صَغَّرناه، وقلنا: زُيَيْدُونَ، وذلك جائز في مكبَّره إذ تقول في جمع زيدٍ: زَيدُونَ. [٨: ٤٥/ب]

---

(١) تقدم هذا في ص ٨.

(٢) ح: أوائل.

(٣) أي بل يُصَغَّر مع الردِّ إلى تكسيرِ قِلّة: سقط من ح.

(٤) ح: ترده إلى مفرده وتجمعه.

(٥) فصغرته: من شرح الجزولية للأبذي: باب التصغير ص ١٨٣ [رسالة].

(٦) د: وفي غلمة غليمة.

(٧) ح: يجمع على تكثيره. د: حال تكسيره.

وشمِلَ[1] قوله **مطلقًا** أيضًا أن يكون جمعُ الكثرة الذي للمذكر العاقل له جمعُ قِلّة كفِتْيانٍ وغِلْمانٍ أو لم يكن كرِجالٍ وسُكارَى جمعِ سَكْران؛ فإنك إذا صغَّرتَ ذلك جاز فيما له جمعٌ مُكَبَّر من ذلك أن تردَّه إلى جمع القِلّة، وأن تردَّه إلى مفرده وتجمعه بالواو والنون؛ ووجبَ[2] فيما لا جمعَ قِلّةٍ له أن تردَّه إلى مفرده وتجمعه بالواو والنون، فتقول في رجال حُمْر: رُجَيْلُونَ أُحَيْمِرُونَ، وفي رِجال سُكارَى: رُجَيْلُونَ سُكَيْرانُونَ، وسواء كان المكبَّر مما يجوز أن يُجمع بالواو والنون أم لم يكن.

وقولُه **وإلا** - أي: وإن لم يكن جمعُ الكثرة[3] لمذكَّرٍ عاقل، وذلك بأن يكون لمذكَّرٍ غير عاقل كدَراهِم، أو لمؤنَّثٍ مطلقًا نحو جَوارٍ، وسُكارَى جمع سَكْرَى، وحُمْر جمع حَمراء - **فجَمع تصحيحِ الإناث** أي[4]: وإلا يكن لمذكرٍ عاقل فيصغَّر جمع تصحيح[5] الإناث، أي: بالألف والتاء: فتقول جُوَيْرِياتٌ وسُكَيْرَياتٌ وحُمَيْراواتٌ.

وقولُه **مطلقًا** إشارةٌ إلى أنه يُجمع مصغَّر ذلك بالألف والتاء سواء كان مكبَّره يجوز فيه أم لم يكن؛ أو كان له جمع قِلّة كغَاشية[6] أو لم يكن كسَكْرَى، فإنْ كان له جمع قلّة جاز ذلك فيه، وإن لم يكن وجبَ ذلك فيه.

وقد شَذَّت العرب، فصَغَّرت جمعَ ما لا يَعقلُ كجمعِ مذكرٍ مَن يَعقل، قال الشاعر[7]:

---

(١) د: ويشمل.

(٢) ووجب ... بالواو والنون: سقط من د.

(٣) الكثرة: سقط من ح.

(٤) أي وإلا ... تصغير الإناث: سقط من ك. أي وإلا ... جويريات: سقط من د.

(٥) في المخطوطات: تصغير.

(٦) كذا في ك، وتمهيد القواعد ١٠: ٤٨٦٩ والمساعد ٣: ٥١٨، ولم أقف على جمع قلة لغاشية. ح: كجارية. د: جارية.

(٧) تقدم في ١: ٣٠٨. د: قد وردت.

قــد شَــرِبَتْ إلا دُهَيْــدِهِينا قُلَيِّصـــاتٍ وأُبَيْكِرِينـــا

الدَّهْداهُ: حاشية الإبل ورُذالها. وقياسُ جمعها دَهادِه، فكأنه ردّ هذا الجمع إلى الواحد وهو دَهْداه، فقياسُه دُهَيْدِيهٌ، ويجوز دُهَيْدِهٌ، وقياسُ جمعه دُهَيْدِهات.

وأُبَيْكِرِينَ: جمع بَكْر، وجُمع على أَبْكُر ثم على أَباكِر، ثم صغَّروا أَباكِر، فردُّوه إلى أبكُر، وكان القياس أُبَيْكِرات، لكنهم شذّوا في ذلك كما شذُّوا في جمع أَرْض حيث قالوا: أَرَضُون، والقياسُ[1] أَرَضات.

وتلخيصُ تصغير جمع الكثرة أن تقول: إمّا أن يكون له جمعُ قِلّة أو لا، إن كان فإمّا أن يكون لمذكَّرٍ عاقل أو لا، إن كان جاز أن يُرَدَّ إلى جمع القِلّة ويُصغَّر، وأن يُرَدَّ إلى مفرده ويُجمَع بالواو والنون. وإن لم يكن له جمعُ قِلّة، أو كان ولم يكن لمذكَّرٍ عاقل، بأن يكون لمذكرٍ لا يَعقل، أو لمؤنثٍ - وجبَ في عادِم جمع القِلّة أن يُرَدَّ إلى المفرد، وجاز فيما بعده أن يُردّ إليه ويُجمع[2] بالألف والتاء، وأن يُرَدَّ[3] إلى جمع القِلّة.

فرع: إذا صَغَّرتَ سِنِينَ وكان إعرابها بالواو والياء قلتَ: سُنَيّاتٌ، فتردّها إلى المفرد، ولا يجوز سُنَيّون لأنَّ ذلك الإعراب إنما كان حال كونها محذوفة اللام، فهو عِوض /من اللام المحذوفة، فلو رُدَّت اللام لزمَ من ذلك الجمعُ بين العِوض والمعوَّض منه. [٨: ٤٦/أ]

وكذلك إذا صَغَّرتَ أَرَضُونَ قلتَ: أُرَيْضاتٌ لأنَّ هذا الإعراب عِوض من التاء؛ لأنَّ حقَّ[4] المؤنث الثلاثيّ إذا صُغِّر أن يكون بالتاء، ولو أُعربت بالواو والياء لزمَ اجتماع العِوض والمعوَّض منه.

---

(١) د: فقالوا.

(٢) ح: فيجمعان. د: فيجمعان جمع القلة وأن يرد فيما بعده إلى جمع القلة. ك: تردهما بعده.

(٣) ح: وأن يرد فيما بعد.

(٤) د: حد.

ومَن أعرب سِنِين بالحركة قال: سُنَيِّنٌ وسُنَيْنٌ. هذا مذهب أبي علي الفارسي[1].

وذهبَ الزَّجّاج[2] إلى أنها تُردّ[3] إلى الأصل، فتقول: سُنَيّاتٌ.

ووجهُ جواز سُنَيْن بحذف الياء من سِنِين أنَّ أصله عند من أجاز ذلك سِنِيٌّ بياءين؛ الأُولى مزيدة، والثانيةُ[4] بدلٌ من واوٍ هي لام الكلمة، ثم أُبدلت نونًا، فكما أنك إذا صَغَّرْتَ سِنِيًّا[5] حذفتَ الياء الزائدة، وأبقيتَ الثانية موضع اللام، كذلك إذا صَغَّرْتَ سِنِينًا، واعتَقدتَ النون بدلًا من الياء الأخيرة، تُعامِل الكلمة ما كنت تُعاملها لو لم تكن بدلًا.

ولو سَمَّيتَ رجلًا أو امرأةً بـ(أَرَضِين) وأعربتها بالواو والياء ثم صَغَّرتَها لم تَرُدّها إلى الأصل؛ بل تقول: أُرَيضُون؛ لأنك لست تريد به الجمع، فلا تردّه إلى الواحد، بل تُصَغِّره على اللفظ كحالنا لو سمينا بـ(مَساجِد) ثم صغَّرناه لقلنا: مُسَيْجِد[6]. فلو صغَّرنا مَساجِدَ قبل التسمية رددْناه إلى الواحد، وجمعناه بالألف والتاء، فقلنا: مُسَيْجِدات، قال س[7] في رجل اسمه جَريان إذا صَغَّرتَه: ((جُرَيْبان كما تقول في خُراسانَ إذا صغَّرته[8]: خُرَيْسان)).

---

(١) التكملة ص ٢٠٧ - ٢٠٨ والتعليقة ٣: ٣٥٠. وقد تقدم قوله هذا في ١: ٣٣٢.

(٢) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤: ٢٣٥ [ط. العلمية] وشرح الشافية للرضي ١: ٢٧١.

(٣) ك: إلى أنه تردهما. أنها ترد: سقط من د.

(٤) والثانية: سقط من ح.

(٥) ح: سنينًا.

(٦) ك: لو سَمَّينا بـ(دِرهَم) ثم صَغَّرناه لقلنا دُرَيْهِمٌ.

(٧) الكتاب ٣: ٤٩٥.

(٨) إذا صغرته: سقط من ك.

ولو سَمَّيتَ رجلًا أو امرأةً (سِنين) والإعراب بالواو والياء قلتَ: سُنَيُّون، تردّ الذاهب لأنَّ الواو والنون يُقدَّر دخولهما على شيء يجوز أن يقوم بنفسه؛ ولا يكون مصغَّر[1] على أقلّ من ثلاثة أحرف سوى ياء التصغير، فكأنك قدَّرتَه بـ(سِنُو)، ثم صغَّرتَه على سُنَيّ، ثم جُمع بالواو والنون.

قال بعضهم[2]: ومَن جعل المحذوف هاء قال: سُنَيْهُون.

ولو سَمَّيتَ بـ(سِنِينٍ) الذي إعرابُه في نونه قلتَ إذا سَمَّيتَ رجلًا: هذا سُنَيِّنٌ، مصروفًا. وإذا سَمَّيتَ مؤنثًا: هذه سُنَيِّنُ، غير مصروفة، ولم تزد على ياء التصغير شيئًا لأنَّ سِنِينًا أربعة أحرف.

وقولُه **خلافًا لأبي زيد**[3] مثالُ ذلك مَلامِحُ ومَذاكِيرُ، مفردُهما المهمَل مَلْمَحة ومِذْكار، وواحدُهما المستعمل لَمْحة وذَكَر، فمذهبُنا أنّا إذا صَغَّرنا ذلك رددْناهما إلى الواحد المستعمَل، فقلنا: لُمَيْحاتٌ وذُكَيْراتٌ، فنكون إذ ذاك صَغَّرنا لفظًا عربيًّا، وإذا صَغَّرنا واحدَه المهمَل كنَّا قد صَغَّرنا لفظًا لم تتكلم به العرب من غير داعية إلى ذلك؛ وكأنَّ أبا زيد لَمّا لم يُنطَق له بواحد قياسيٍّ جعلَ ذلك الواحد الذي ليس على قياس كالمعدوم من لسانهم؛ فسَوَّى بين مَلامِح وشَمَاطِيط[4].

وقولُه **رُدَّ إلى المهمَل القياسي** يعني أنَّ الجمع الذي لم يُنطَق له بمفرد أصلًا لا قياسيٍّ ولا غير قياسيٍّ إذا صَغَّرناه رددْناه إلى مفرده القياسي؛ فتقول /في شَماطيط وعَباديد[5] ونَباذير: شُمَيْطِيطٌ وعُبَيْدِيدٌ ونُبَيْذِيرٌ. [٨: ٤٦/ب]

---

(١) النص في شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤: ٢٣٥ [ط. العلمية]، وفيه وفي ح، د: مصغرًا. وهو أيضًا في شرح الجزولية للأبذي: باب التصغير ص ١٩٠ [رسالة]، وفيه: المصغر.

(٢) شرح الكافية الشافية ٤: ١٩١٩.

(٣) شرح الشافية للرضي ١: ٢٦٩.

(٤) الشماطيط: القطع المتفرقة.

(٥) العباديد: الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه. والنباذير: المبالغون في التبذير.

وقولُه[1] **وعُوملَ معاملةَ مُستعمَل** يعني في الجمع، فإن كان مذكرًا عاقلًا جُمع بالواو والنون، أو غيرَ ذلك جُمع بالألف والتاء، فتقول: تفرَّق إخوتك شُمَيْطِطِينَ، وتفرَّقَتْ جواريك شُمَيْطِيطاتٍ.

وقولُه **وسُرَيّيلٌ في سَراويلَ أَجوَدُ من سُرَيّيلات** إنما كان ذلك لأنَّ سَراويلَ الأصحُّ فيها أنها مفردة، فتصير نظير لو سَمَّيتَ رجلًا دَنانيرَ ثم صغَّرتَه لقلتَ: دُنَيْنِيرٌ.

ومَن زعمَ[2] أنها جمع سِرْوالة فإذا صَغَّرها رَدَّها إلى سِرْوالة، وصَغَّرها، وجمعَها بالألف والتاء، فقال: سُرَيِّيلاتٌ كما قال المصنف.

وقولُه **خلافًا لأبي الحسن** قد تقدَّم ذكر الخلاف[3] بيننا وبين أبي الحسن الأخفش في زعمه أن فَعْلًا في نحو رَكْب وسَفْر وطَيْر وصَحْب مما يدلُّ على الجمع جمعُ تكسير لراكِب ومُسافِر وطائر وصاحِب؛ فلذلك إذا صَغَّره رَدَّه إلى مفرده، فقال: رُوَيكِبُون ومُسَيْفِرون وصُوَيْحِبون وطُوَيْئرات.

والصحيحُ أنَّ ذلك أسماء جموع، وهي كالمفرد في تصغيرها على لفظها، وبذلك وردَ السماع، قال الشاعر[4]:

بَنَيْتُــهُ ، بعَصَــبةٍ ، مِــن ماليــا   أَخْشَــى رُكَيبًــا أو رُجَــيلًا عــادِيا

أنشده الأصمعيّ، وعَصْبة: موضع، فصغَّر رَكبًا ورَجْلًا على لفظهما لَمّا كانا اسمي جمع.

---

(١) وقوله وعومل معاملة مستعمل: سقط من ك، د.

(٢) تقدم الحديث عنه في ١٥: ١٣ - ١٤.

(٣) تقدم في ١٧: ٢٢٠ - ٢٢١.

(٤) تقدم في ١٧: ٢٢١.

وتقول في تصغير رَهْط: رُهَيْطٌ، فإن صَغَّرتَ أَراهِطَ[1] رَددتَه إلى مفرده فقلتَ: رُهَيْطُون بالواو والنون، ولم يذكر س[2] غير هذا الوجه، وأجاز غيره[3] أن تقول: أُرَيْهِطٌ، تردّه إلى أَرْهُط لأنَّ رَهْطًا قد جُمع: أَرْهُط وأَراهِط.

* * *

(١) ح: أرهاط.

(٢) الكتاب ٣: ٤٩٤. س: سقط من ح.

(٣) الأصول ٣: ٥٣ وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤: ٢٣٤.

قد يُستغنى بِمُصَغَّرٍ عن مُكَبَّر، وبتصغيرِ مُهْمَلٍ عن تصغيرِ مُستَعمَل، وبتصغيرِ أَحد المترادِفَين عن تصغير الآخَر، ويَطَّرد ذلك فيهما جوازًا إن جمَعَهما أصل واحد، وقد يكون للاسم تَصغيران: قياسيٌّ وشاذٌّ.

ش: جاءت أسماء على صورة المصغَّر، ولم يُنطَق لها بمكبَّر، وذلك نحو الكُمَيْت من الخيل والخمر[(١)]، كأنه تصغير أَكْمَتَ تصغير الترخيم؛ لأنَّ قياس الألوان أَفْعَل نحو أَشْهَب وأَدْهَم، ولذلك جاء الجمع على فُعْلٍ نحو كُمْتٍ كما قالوا: شُهْبٌ ودُهْمٌ. ونحو الكُعَيْت، وهو البلبل، وقال المبرد[(٢)]: يُشبه البلبل وليس إيّاه، وفي الجمع على كِعْتان، فكأنه تصغير كُعَتٍ نحو صُرَدٍ[(٣)] وصِرْدانٍ. والقُصَيْرى لأحد الأضلاع، والحُمَيّا للخمر، والثُّريّا لهذا النجم المعروف، والقُطَيْعَى لضرب من التمر، والسُّرَيْطَى[(٤)] لنوع من الحلوى، وجُمَيْلٌ: طائر، كأنه تصغير جُمَل، ولذلك قالوا في الجمع جِمْلان. والاسم المصغَّر لا يُكسَّر، فلذلك جعلنا جِمْلانًا وكِعْتانًا جمع جُمَلٍ وكُعَتٍ تقديرًا.

وذكر س[(٥)] في هذا الباب سُكَيْت بالتخفيف ، وقال: إنه تصغير سُكَّيْت[(٦)] المشدد تصغير الترخيم لأنَّ إحدى الكافَين والياء زائدتان /فحذفوهما؛ فبقي سُكَت، [٨: ٤٧/أ] فصُغِّرَ على سُكَيْت. ووجهُ ذِكر هذا مع جُمَيْل وشِبهه أنَّ مُكَبَّرهما لم يُنطَق به؛ ألا ترى أنهم لم يقولوا جُمَلًا وسُكَتًا، وإذا صغَّرت سُكَّيْتًا غير تصغير الترخيم قلت: سُكَيْكِيت.

---

(١) والخمر: سقط من ح.

(٢) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤: ٢١٤.

(٣) الصرد: طائر يصيد العصافير.

(٤) ح: والبريطى لنوع من الحلاوى.

(٥) الكتاب ٣: ٤٧٧. س: سقط من ح

(٦) السُّكَّيت: الذي يجيء آخر الخيل.

وقد تكون صورة المصغَّر مثل صورة المكبَّر، ويكون الفرق بينهما بالتقدير، ومثالُ ذلك مُبَيْطِرٌ ومُسَيْطِرٌ ومُهَيْمِنٌ: أسماء فاعِلٍ مِن بَيْطَرَ وسَيْطَرَ وهَيْمَنَ، فإذا صَغَّرتَها حذفتَ الياءَ لأنها أَولى بالحذف، ثم جئت بياء التصغير مكانها. ونظيرُ ذلك فُلْكٌ، فإنَّ مفرده وجمعه لفظُهما واحد، وإنما يتميّزان في التقدير. وكذلك ضمّة فُعَيْل هي غير ضمة فُعْل، وقيل: هي هي. فلو صَغَّرتَها تصغير الترخيم لقلت: بُطَيْرٌ وسُطَيْرٌ وهُمَيْنٌ؛ لأنك تحذف المزيد، وهما الميم والياء.

وكثُر مجيء المصغَّر دون المكبَّر في الأسماء الأعلام كقُرَيْظة وجُهَيْنة وبُثَيْنة وطُهَيّة وحُنَيْن وعُرَيْن وقُرَيْن وأُمّ حُبَيْن[1] وهُذَيْل وسُلَيْم.

وقولُه **وبتصغيرِ مُهْمَلٍ عن تصغيرِ مُستَعمَل** مثالُ ذلك قولُهم في مَغْرِبِ الشمس: مُغَيْرِبانٌ، وفي عَشِيّةٍ: عُشَيْشِيَةٌ، وفي العَشِيّ: عُشَيَّان، وفي لَيْلة: لُيَيْلِية، وفي رَجُلٍ: رُوَيجِلٌ، وفي بَنُونَ: أُبَيْنُون، وفي إنسان: أُنَيْسان على خلاف في هذا الأخير[2]:

فمذهبُ معظم الكوفيين[3] أنه مشتقٌّ من النِّسيان، ووزنُه عندهم إفْعِلان[4] إذ أصلُه عندهم إنْسِيان.

ومذهب البصريين وأبي عمرو الشيباني من الكوفيين أنَّ وزنه فِعْلان، فأصولُه الهمزة والنون والسين على خلاف في الاشتقاق، فقال البصريون: من الأُنس. وقال الشيباني: من الإيناس بمعنى الإبصار، تقول: أَنِسْتُ به أي: بَصُرت، وآنَسْتُ نارًا أي: أَبصَرتُ. وقد أَمْعَنّا الكلام على الإنسان في كتابنا المسمَّى بـ(التذكرة)[5].

وكأنه صغّر مَغْرِبان وعَشّاة وعَشْيَان ولَيْلاة وراجِل وأَبْنى وإنْسِيان. وكذلك أُصَيْلان في تصغير أَصيل، وقياسُ تصغير مُكَبَّره أُصَيِّل، وكأنَّ مُكَبَّر أُصَيْلان أُصْلان.

---

(١) أمّ حبين: دُويبّة على خلقة الحرباء عريضة البطن جدًّا.

(٢) انظر الخلاف في وزنه في الإنصاف ٢: ٨٠٩ [المسألة ١١٧].

(٣) معاني القرآن للفراء ٢: ٢٦٩.

(٤) ح: إفعال.

(٥) تذكرة النحاة ص ٦٦٧ - ٦٧٠.

وهذا التصغير الذي جاء على خلاف المكبَّر نظيرُ جمع التكسير[1] الذي جاء على خلاف قياس تكسير المفرد، وذلك نحو لَيالٍ ومَذاكير وأعاريض: جمع لَيلة وذَكَر وعَرُوض.

وقولُه **وبتصغيرِ أحدِ المترادِفَين عن تصغير الآخَر** مثالُه قولُ العرب[2]: أتانا قَصْرًا أي: عَشِيًّا، ولم يُصغروا قَصْرًا استغناءً عنه بتصغير عَشِيّ.

وقولُه **ويَطَّرد فيهما** - أي: في المترادِفَين - **جوازًا إن جمعَهما أصل واحد** أي: ويَطَّرد التصغير، وذلك نحو جَلِيس وخَلِيط بمعنى مُجالِس ومُخالِط، فلَكَ أن تستغني بتصغير أحدهما عن تصغير الآخر، لأنهما جمعَهما أصل واحد، وهو اشتقاقهما من الجُلوس، لأنَّ مادة كل منهما (ج ل س)، فلك أن تستغني بتصغير مُجالس - وهو مُجَيْلِس - عن تصغير جَلِيس، ولك أن تستغني بتصغير جَلِيس - وهو جُلَيِّس - عن تصغير مُجالِس.

وقولُه **وقد يكون للاسم تصغيران: قياسيٌّ وشاذٌّ** مثالُ ذلك صِبْيةٌ وغِلْمة[3]، قالوا فيهما: صُبَيّةٌ وغُلَيْمة، وهذا هو القياس لأنَّ ذلك جمعُ قِلّة، وجموعُ القِلّة /تُصَغَّر **[٨: ٤٧/ب]** على لفظها، وقالوا: أُصَيْبِية وأُغَيْلِمة، وهذا هو الشاذّ، وكأنهم حَقَّروا أَصْبِيةً وأَغْلِمة؛ لأنَّ غُلامًا فُعَالٌ كغُرابٍ، وصَبِيًّا فَعِيلٌ كقَصِير، وقياسُهما أن يُجمعا على أَفْعِلة في أقلِّ العدد، فرَدُّوه إلى أصل الباب، والقياسُ ما ذكرناه في التصغير على اللفظ كما قال الشاعر[4]:

---

(١) جمع التكسير ... لَيالٍ ومَذاكير وأعاريض: سقط من ك.

(٢) الكتاب ٣: ٤٨٩.

(٣) وغلمة: سقط من ك. وكذلك سقط منها قوله بعد: وغليمة. وقوله: وأغيلمة.

(٤) هو رؤبة. الديوان ص ١٢٠. والرجز بلا نسبة في الكتاب ٣: ٤٨٦. الأرمك: الذي اشتدت رُمكته، والرمكة: لون كلون الرماد. ما عدا: ما جاوز. وزَكَّ: دَبَّ وقارب الخطو.

صُبَيَّةً على الدُّخانِ رُمْكا ما إنْ عَدا أصغرُهم أنْ زَكَّا

[1]وفي (الإفصاح): ((وأنشد - يعني أبا علي - في الباب[2]:

فارْحَمْ أُصَيْبِيَتي الذين كأنَّهُمْ حِجْلَى تَدَرَّجُ في الشَّرَبَّةِ وُقَّعُ

والشاهدُ فيه أنه قد جاء في الشعر أُصَيْبِية من حيث جاز[3] تصغيره، وكذا قال الفراء. ورجعوا إلى جماع أَصْبِية وإن لم يُستَعمَل أَصْبِية في الكلام)).

قال ابن هشام: ((وإنما قالوا في الجمع: غِلْمةٌ وصِبْية، وقد قالوا: صُبَيّةٌ، ولم يقولوا غُلَيْمةٌ، واستَغْنَوا بصِبْية وغِلْمة عن أَصْبِية وأَغْلِمة، وصَغَّروا صِبْيةً، ولم يصغروا غِلْمةً، والرجوعُ في هذا كله إلى السماع)) انتهى.

وقولُه[4] ((ولم يصغِّروا غِلْمة)) خلافًا لِما قلنا من أنهم قالوا: غُلَيْمة على لفظ غِلمة، وأُغَيْلِمة على تقدير جمعهم غُلامًا على قياسه وهو أَغْلِمة، وإن لم يُستعمل أَغْلِمة فينبغي أن يُحَقَّق النقل في القولين.

* * *

---

(١) من هذا الموضع إلى آخر هذا الفصل: سقط من ح.

(٢) البيت لعبد الله بن الحجاج الثعلبي. المحتسب ٢: ٢٧١ - وفيه التغلبي - وإيضاح شواهد الإيضاح ص ٥٤٥ - ٥٤٨، ٨١٣. وهو بلا نسبة في التكملة ص ١٠٤، ١٦٦ والمسائل العضديات ص ٥٧. حجلى: واحده حَجَلة، وهو طائر في حجم الحمام، أحمر المنقار والرجلين. وتَدَرَّجُ: تمشي مشيًا ضعيفًا.

(٣) د: جاء.

(٤) وقوله ... النقل في القولين: سقط من ك.

لا يُصغَّر من غير المتمكن إلا «ذا» و«الذي» وفروعُهما الآتي ذكرُها؛ فيقال: ذَيّا، وتَيّا، واللَّذَيّا، واللَّتَيّا، وذَيّانِ، وتَيّان[1]، واللَّذَيّان، واللَّتَيّان، [وأُلَيّا][2]، وأُلَيّاء، واللَّذَيُّون واللَّذَيَّوْن في: الَّذِينَ، واللَّتَيّاتُ واللَّوَيْتا في: اللَّاتي، واللَّوَيّاءُ واللَّوَيْؤُون في: اللّائِي واللّائِين، فوافَقَت المتمكنَ بزيادة الياء ثالثةً بعد فتحة، وخالفتْه بتركِ الأول على حاله وزيادةِ ألفٍ عِوَضًا منه.

ش: ذكرَ المصنف أنه لا يُصَغَّر من غير المتمكن إلا أسماءُ الإشارة والموصولاتُ التي ذكرَها، ويَعني بغير المتمكن الأسماء المبنيَّة[3].

وقد أطلقَ في مكان التقييد، فإنَّ بعض الأسماء غير المتمكنة تُصَغَّر، وذلك الأسماء المركبة تركيبَ المزج في لغةِ مَن بَنى[4] نحو بَعْلَبَكَّ ومَعْدِيْ كَرِبَ وحَضْرَمَوْتَ وعَمْرَوَيْهِ؛ فإذا صَغَّرتَ هذا النوع كان تصغيره بتصغير الاسم الأول منه على حَدِّه لو لم يكن مركبًا؛ فتقول: بُعَيْلَبَكّ وعُمَيْرَوَيْه. وكذلك الأسماء المبنيّة بسبب النداء يَصدق عليها أنها غير متمكنة، ومع ذلك هي تُصغَّر، فتقول: يا زُيَيْدُ، ويا جُعَيْفِرُ. فهذان نوعان من الأسماء غير المتمكنة قد صُغِّرا غير ما ذُكر.

ولذلك قال بعض أصحابنا[5] حين عَدَّ ما لا يُصَغَّر، قال: «والأسماء المتوغّلة في البناء، وهي التي لم تُعْرَب قَطُّ، ما عدا أسماءَ الإشارة والذي والتي من الموصولات

---

(١) وذيان وتيان: سقط من ح.

(٢) وأليّا: من التسهيل ص ٢٨٨.

(٣) الأسماء المبنية: سقط من ح.

(٤) في لغة من بنى: سقط من ح.

(٥) هو الأبذي، وقوله الآتي في شرح الجزولية: باب التصغير ص ١٤٣ [رسالة].

وتثنيتَهما وجمعهما)) انتهى. فاحتَرز بقوله ((وهي التي لم تُعرَب قَطُّ)) من المبنيِّ بسبب النداء، ومِن نحو بَعْلَبَكّ، فإنَّ لهما حالة يُعربان فيها، وذلك إذا زال النداء، أو أَعربْت المركب إعرابَ ما لا ينصرف، فإنه يَصدق عليه إذ ذاك أنه مركَّبٌ تركيبَ مَزْجٍ وهو مُعرب.

[٨: ٤٨/أ] إلا أنَّ كلام هذا القائل مُعترَض بالمركَّب الذي في آخره /صوتٌ على أصحِّ القولين نحو عَمْرَوَيْه؛ فإنه لم[١] يُعرب قَطُّ، ومع ذلك يجوز تصغيره[٢] بتصغير صدره، فتقول: عُمَيْرَوَيْهِ كما ذكرنا، وإذا فرَّعنا على القول الآخَر من أنه يجوز أن يُعرب إعراب ما لا ينصرف لم يَرد على كلام هذا القائل، فإنه قد أُعرب في حالة ما.

ولنا[٣] نوعٌ ثالث لم يُعرَب قَطُّ وصُغِّر، ذكره صاحب (البسيط)، قال[٤]: ((ويقال: أُوَيَّةٍ من كذا، وهو تحقير أَوَّةٍ كما حقَّروا الأسماء المبهمة بفتح الأول منها كما قالوا في المبهمة كالذي والتي؛ والضميرُ الذي فيها لا يمنع من التحقير كما لم يمنعه في: رُوَيْدَ زيدًا - وهو اسم الفعل - لأنه على حدِّ أسماء الفاعلين، ويمكن أن يكون تصغيرَ آوّةٍ كقولهم في حارِث: حُوَيْرِث)) انتهى.

وإنما صُغِّرت أسماء الإشارة والموصول المذكور لأنه صار فيها شَبَهٌ بالأسماء المتمكنة من حيث إنها توصَف ويوصَف بها.

وقولُه **فيقال ذَيًّا**، قال الراجز[٥]:

---

(١) د: لا.

(٢) ((تصغيره بتصغير صدره، فتقول: عُمَيْرَوَيْهِ كما ذكرنا، وإذا فرَّعنا)): سقط من ك.

(٣) سقطت هذه الفقرة من ح.

(٤) هذا القول مأخوذ من قول أبي علي الفارسي في شرح الأبيات المشكلة الإعراب ص ٢٣ بتصرف يسير.

(٥) تقدم الرجز في ٥: ٩٣.

لتقْعُـــدِنَّ مَقْعَـــدَ القَصِـــيِّ　　　أو تَحلِفِـــي بِرَبِّـــكِ العَلِـــيِّ

أنِّي أبو ذَيَّالِكِ الصَّبِيِّ

وقال الشاعر[1]:

باللهِ - يا ظَبَياتِ القاعِ - قُلْنَ لنا　　　لَيلايَ منكنَّ أَمْ لَيلَى مِنَ البَشَرِ

يا ما أُمَيْلِحَ غِزْلانًا شَدَنَّ لنا　　　مِنْ هَؤُلَيَّائِكُنّ الضالِ والسَّمُرِ

وقولُهم في أُولاءِ: أُلَيّاءِ كما في هذا الشعر فيه خلاف:

فمذهبُ الزَّجّاج[2] أنَّ الهمزة في أُولاءِ ألفٌ في الأصل، فإذا صُغِّر أُدخلت ياء التصغير بعد اللام، وأُدخلت الألف المزيدة للتصغير بعد الألفين، فتصير ياء التصغير بعدها ألف، فتنقلب ياءً كما تنقلب الألف في عَنَاقٍ[3] وحمارٍ إذا صُغّرا، فتقول: عُنَيِّقٌ وحُمَيِّرٌ، وهي بعدها ألفان إحداهما تتصل بالياء فيَصيرا أُلَيّا، وتنقلب الأخرى همزةً لأنه لا يجتمع ألفان في اللفظ، ومتى اجتمعتا تقديرًا قُلبت الثانية منهما همزة كقولنا: حَمراءُ وصَفراءُ.

وذهبَ أبو العباس[4] إلى أنهم أَدخَلوا الألف التي تُزاد في تصغير المبهَم قبل آخره؛ لأنهم لو أَدخَلوها في آخِر المصغَّر لوقع اللَّبس بين أُلَى المقصور الذي تقديره هُدى وتصغيره أُلَيّا يا فتى وبين الممدود؛ وذلك أنهم إذا صَغَّروا الممدود لَزِمَهم أن يُدخلوا ياء التصغير بعد اللام، فيقلبوا الألف التي قبل الهمزة ياءً ويكسروها، فتنقلب الهمزة ياءً، فيصير أولَيِّيَا كغُرَيِّبٍ في غُراب، ثم يحذفوا إحدى الياءات كما حُذفت من

---

(١) تقدم البيت الأول في ٢: ٥٧، ١١: ٢٠٥. والثاني في ٣: ١٩٠، ١٩٧، ١٠: ٢٠٧.

(٢) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤: ٢٢٨ [ط. العلمية].

(٣) العناق: الأنثى من أولاد المعز.

(٤) المقتضب ٢: ٢٨٨ وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤: ٢٢٧ - ٢٢٨ [ط. العلمية].

تصغير عطاء، ثم تدخل الألف فتصير أُلَيًّا على لفظ المقصور، فتُرك هذا العمل، وأَدخَلوا الألف قبل آخره بين الياء المشدَّدة والياء المنقلبة من الهمزة، فصار أُلَيّاي، وقلبت الياء في الطرف همزةً لأنَّ قبلها ألفًا.

[٨: ٤٨/ب] ويُحتجّ[١] أيضًا لهذا القول بأنَّ ((أُولاءِ)) على وزن فُعَال، فإذا أَدخلنا /الألف التي تدخل[٢] في المبُهم صار فُعالى، وإذا صَغَّرتَ أَسقطتَ الألف الأخيرة لأنها خامسة كما تسقط في حُبارَى؛ فإذا قدَّمناها صارت رابعةً، ولم تسقط لأنَّ الخماسيّ الذي رابعه من حروف المدّ واللين لا يسقط.

وقال بعض أصحابنا: إنك تُلحق الياء ثالثةً، وتقلب الألف ياءً ليمكن تحريك ما بعد الياء، وتدغمها فيها، وتسكن الهمزة إذ ذاك لأنها إنما كُسرت لالتقائها ساكنة مع الألف؛ فلما زالت الألف في التصغير رجعت الهمزة لأصلها في السكون، وزادوا ألفًا قبل الآخر، ثم حَرَّكوا الهمزة لالتقائها ساكنةً مع الألف بالكسر على الأصل، وزادوها قبل الآخِر لا في الآخِر لئلا يسكن آخِر الاسم فتُخالف حاله حالة التكبير[٣]؛ فلمّا زادوها قبل الآخر تساوت الحالتان في تحريك الآخر.

وما ذكرناه من أنَّ همزة أُولاءِ غير منقلبةٍ من حرف علّةٍ بقاءً مع الظاهر هو مذهب الفارسيّ[٤]؛ والاسمُ عنده من قَبيل ما فاؤه همزة ولامه همزة كأَشاءةٍ[٥]، وهو الصحيح[٦].

---

(١) هذا الاحتجاج في شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤: ٢٢٨ [ط. العلمية].

(٢) تدخل: سقط من ك.

(٣) ك: التكسير.

(٤) التكملة ص ٢١٠.

(٥) الأشاءة: النخلة الصغيرة.

(٦) وهو الصحيح: سقط من ك.

وتلخَّص من هذا أنَّ في همزة «أُولاءِ» خلافًا أهي أصل أم منقلبة من ألف أم منقلبة من ياء، ثلاثة أقوال.

وقولُه **واللَّذَيُّونَ أو اللَّذَيَّوْن** قد قدَّم أنك تقول في التثنية: **اللَّذَيّانِ واللَّتَيَّان**، واختُلف في ذلك:

فمذهب س[1] أنك تحذف الألف المزيدة في تصغير المثنى[2] حذفًا[3] لا لالتقاء الساكنين؛ ولكن للتخفيف والفرق بين المتمكّن وغير المتمكّن، ولا تُقدّرها.

ومذهب الأخفش[4] أنك تُقَدِّرها، ثم تحذفها لالتقاء الساكنين، ولم يقلبوها فرقًا بين المتمكّن وغيره، فلا يتغيّر اللفظ في التثنية على المذهبين معًا.

فأمّا في الجمع فيظهر الخلاف بينهما لأنَّ س يقول: اللَّذَيُّونَ واللَّذَيِّينَ بضمّ الياء قبل الواو وبكسرها قبل الياء؛ لأنه لا يقدِّر الألف كما تقدَّم، بل يحذفها، ويُدخل علامة الجمع على الياء. والأخفشُ والمبرد يقولان: اللّذَيَّوْنَ واللّذَيَّيْنَ بفتح الياء؛ لأنك تقدِّر الألف، ثم تَحذفها لالتقاء الساكنين، وهما هي وعلامة الجمع، فتبقى الفتحة قبلها تدلُّ على المحذوف كما تقول في المقصور: الْمُصْطَفَينَ والأَعْلَينَ؛ ولم يُستَدلّ لشيء من هذين المذهبين بسماع من العرب فينقطع النزاع، وينبغي التوقف في هذا الجمع حتى يُسمع ذلك.

والمصنفُ لم يأخذ بأحد المذهبين، بل ظاهرُ كلامه التخيير بين أن تقول: اللَّذَيُّونَ وبين أن تقول: اللّذَيَّونَ، وكأنه رأى أنَّ كِلَيهما صواب، وهذا إحداثُ قولٍ ثالث لم يُسبق إليه.

---

(١) الكتاب ٣: ٤٨٨.

(٢) د: المبهم.

(٣) حذفًا ... وغير المتمكن: سقط من ح.

(٤) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤: ٢٢٨ [ط. العلمية].

وقولُه **واللَّتَيّاتُ واللَّوَيْتَا في اللَّاتي** هذا كلامٌ غير محرَّر:

أمّا اللَّتَيّاتُ فليس تصغيرَ اللَّاتي، وإنما هو جمعُ اللَّتَيّا تصغيرِ التي، فكيف يقول: إن اللَّتَيّا تصغير اللَّاتي.

وأمّا اللَّوَيْتَا في اللَّاتي ففي ذلك خلاف:

مذهب س أنَّ اللَّاتِي لا تُصغَّر، قال س[1]: «اللَّاتِي لا تُحقَّر، استغنوا بجمع الواحد المحقَّر السالم إذا قلتَ: اللَّتَيّاتُ». وظاهرُ كلام س أنَّ العرب تمنع تحقير اللَّاتِي.

[٨: ٤٩/أ] وأجاز /الأخفش[2] تحقير اللَّاتي واللَّائي، فقال: اللَّوَيْتَا واللَّوَيْئا، فحَذف منه حرفًا؛ لأنه لو صُغِّر على التمام لزمَ أن يكون المصغر خماسيًّا بزيادة الألف في آخره سوى ياء التصغير؛ وذلك لا يكون في المصغَّر، ولو صُغِّر على التمام لقيل اللَّوَيْتِيا واللَّوَيْئِيا، فجعل الأخفش الحرف المحذوف هي الياء التي في الطرف قُبيل الألف المزيدة.

وخالفه أبو عثمان[3]، فجعل المحذوف الألف التي بعد اللامَين من اللَّاتي واللائي؛ لأنه إذا احتيجَ إلى حذفِ حرفٍ من أجل الألف الداخلة آخرًا فحذفُ الحرف الزائد أَولى؛ وهو الألف المذكورة، فيُصَغَّر على مذهب أبي عثمان: اللَّتَيّا واللَّأَيّا.

والصحيحُ مذهب س لأنه لم يَثبت ذلك عن العرب، ولا يَقتضيه قياس؛ لأنَّ قياسَ هذه الأسماء أن لا تُصَغَّر، فمتى صَغَّرتِ العرب منها شيئًا وقفْنا فيه مع مورد السماع ولا نَتَعَدّاه.

---

(١) الكتاب ٣: ٤٨٩.

(٢) المقتضب ٢: ٢٨٩ والانتصار لسيبويه ص ٢٣٢ وشرح الكتاب للسيرافي ٤: ٢٢٩ [ط. العلمية].

(٣) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤: ٢٢٩ [ط. العلمية].

وفي (الإفصاح): «الصحيحُ ما ذكر س، وما قاس أبو الحسن ليس بشيء؛ لأنَّ أكثر الناس يُنكرون سماعه، وأبو الحسن[1] كلامُه مُصرَّح أنه قياس منه، ولذلك خالفَه أبو عثمان في قياسه، ولو صحَّ سماعًا لم يَسُغ له خلافه، فإن كان سُمِع منه شيء فمِن لغةِ مَن لا يُحتجّ به، أو هو شاذٌّ نادر قليلٌ، كلامُ الأكثر على خلافه، فلا يُعْتَدُّ به، لكنْ حكى أبو الحسن في (الأوسط) جمع اللّاتي كما حَكى[2] ضم اللُّتَيّا مسموعًا».
قال: «وقد ضمَّ بعضهم، وقالوا في تصغير اللّاتِي: اللُّوَيْتِيا، ولعلَّ هذا كَوَذَرَ ووَدَعَ مما جاء قليلًا».

وقولُه **واللَّوَيّاءُ واللَّوَيْؤُون في اللّائِي واللّائِين** هذا جارٍ على مذهب الأخفش؛ لأنه أجاز تصغير اللّاتي غير مهموز، فقال فيه: اللَّوَيْتا.

والصحيحُ أنه لا يجوز تصغير اللّائي ولا اللّاتي ولا اللَّوائي[3] ولا اللَّواتي استغناءً بجمع اللَّتَيّا عن ذلك .

وقولُه **فوافَقَتِ المتمكّنَ** - يعني في التصغير - **بزيادة الياء ثالثةً بعد فتحة** أمّا في (الذي) و(التي) فظاهر، وأمّا في (ذا) و(تا) فسيَذكر المصنف ذلك.

وقولُه **وخالَفَتْه بتركِ الأول على حاله** يعني من الحركة، وهي الفتحة، وسيَذكر المصنف أنَّ بعض العرب ضمَّ أوّل الموصول كسائر المصغَّرات.

وقولُه **وزيادةِ ألفٍ عِوَضًا منه** أمّا زيادة ألفٍ آخِره فظاهر؛ لأنك تقول: الذي والتي، ثم تقول: اللَّذَيّا واللَّتَيّا، فتُدغم ياء التصغير في ياء الذي والتي، وتَزيد الألف. وأمّا في تصغير أُولاءِ المهموز الذي هو اسم إشارة فقد تقدَّم مذهب الزجّاج والمبرد. وأمّا في تصغير (ذا) و(تا) فظاهر أيضًا، وسيتكلم المصنف على ذلك.

---

(١) د: وأبو الحسن كأنه حكم أنه قياس منه.

(٢) الحكاية في شرح الجمل لابن عصفور ٢: ٣٠٨ غير مسندة.

(٣) ولا اللوائي: سقط من ح.

وقولُه **عِوَضًا منه** الضمير في منه عائد إمّا على ((التَّرك)) وإمّا على ((الأول)) وإمّا على ((الحال)):

لا جائز أن يعود على ((التَّرك)) لأنَّ ترك الأول على حاله هو كونه مفتوحًا؛ فيصير المعنى أنَّ الألف زيدت في آخر هذا المصغر عوضًا من فتح الأول؛ وفتحُ الأول ثابت لهذه الأسماء، فلا تكون الألف عِوَضًا من فتح الأول(١)؛ لأنه لا يُجمع بين العِوَض والمعوَّض منه.

[٨: ٤٩/ب] ولا جائز أن يعود على ((الأول)) /لأنَّ الألف المزيدة آخرًا ليست عِوَضًا من الحرف الأول لأنه ثابتٌ لم يُحذف.

ولا جائز أن يعود على ((الحال)) لأنَّ ذلك لا يُعقل.

وتقريبُ تصحيح كلامه أن يعود على ((الأول)) على حذف مضاف، وكأنه قال: عِوَضًا من ضمّ الأول. وكأنَّ الاسم لَمّا نقصَه من أحكام التصغير ضمُّ أوله وأُقِرّ على حاله مفتوحًا زيدت الألف آخِره لتكون عِوَضًا من ضمّ أوله؛ وقد صَرَّح المصنف بأنَّ هذه الألف عِوَضٌ مِن ضمّ أوله في بعض تصانيفه(٢) كما تَأَوَّلناه.

وهذه الزيادة - أعني قوله **عوضًا منه** - إنما ثبتتْ في نسخة البهاء الرَّقِّيّ دون ما رأيناه من النُّسخ التي عليها خطُّه.

ص: وأصلُ ذَيّا وتَيّا: ذَيَيّا وتَيَيّا، فخُفِّفا بحذف الياء الأولى. ولهما ولِأُلَيّا ولِأُلَيّاء من التنبيه والخطاب ما لهنّ في التكبير. وضمُّ لام اللّذَيّا واللّتَيّا لُغَيَّةٌ.

ش: وقعتْ ياء التصغير في ذَيّا وتَيّا ثانية في اللفظ، فاحتاج النحويون إلى تكلُّفِ تقدير أن تقع ثالثةً؛ لأنهم وقفوا مع أنَّ ياء التصغير لا تكون إلا ثالثة كما في

---

(١) ح: عوضًا من الفتح.

(٢) هو شرح الكافية الشافية ٤: ١٩٢٤.

الأسماء المتمكّنة، و«الذي» و«التي» من غير المتمكن، فزعموا أنَّ أصل ذَيَّا: ذَيَيَّا، وأصل تَيَّا: تَيَيَّا، فاجتمع ثلاث ياءات، الأُولى عين الكلمة، والثانيةُ ياء التصغير، والثالثةُ لام الكلمة، فاستَثقلوا ذلك مع زيادة الألف آخِرة، فلم يكونوا ليحذفوا الألفَ لأنه مما اختصَّ به تصغير غير المتمكن هذا؛ ولا الياءَ التي قبلها لأنَّ الألف تطلب فتحَ ما قبلها، فكان يَلزم من ذلك فتحُ ياء التصغير، وهي لا تتحرك، ولا ياءَ التصغير لأنها لمعنًى، فتعيَّن أن تُحذف الأولى التي[1] هي عين الكلمة.

وهذا التقدير الذي قدَّروه لا يستقيم[2] إلا على مذهب البصريين[3]، حيث زعموا أنَّ «ذا» اسم ثلاثيٌّ، وأنَّ ألفه أصلٌ منقلبة عن ياء، وحُذفت عين الكلمة، واختلفوا فيها[4]:

فذهب بعضهم إلى أنها ياء وأنَّ أصله ذَيٌّ ، فتكون مما اتَّفق عينه ولامه، ثم حُذفت عين الكلمة تخفيفًا[5]، فبقي «ذَي» مثل كَي، ثم قُلبت الياء ألفًا لئلا تُشبه الحروف.

وقال بعضُهم: الدليلُ على أنَّ الألف منقلبة عن ياء قولهم «ذِي» في المؤنث، وهو فرعٌ عن المذكر.

وذهب بعضُهم إلى أنَّ عين الكلمة واو، فتكون الكلمة إذ ذاك من باب طَوَيتُ، أعني مما عينه واو ولامه ياء.

واستدلَّ البصريون على صحة مذهبهم بدليلين:

---

(١) ك، ح: الذي.

(٢) د: لا يستقيم الأصل إلا.

(٣) تقدم ذكر الخلاف في هذه المسألة في ٣: ١٨١ - ١٨٣.

(٤) واختلفوا فيها ... ثم حذفت عين الكلمة: سقط من ك.

(٥) تخفيفًا ... لئلا تشبه الحروف: سقط من ح.

أحدهما: أنه ليس في الأسماء الظاهرة القائمة بنفسها ما هو على حرف واحد؛ فلو لم تكن الألف أصلًا لَلَزِمَ ذلك.

والثاني: أنَّ العرب صَغَّرتْه على ذَيًّا، فقلَبَتْها، وأَدغمتْ فيها ياء التصغير.

وأمّا على مذهب الكوفيين فلا تستقيم هذه التقديرات لأنهم زعموا أنَّ ((ذا)) ألفه زائدة؛ وأنه مِمّا وُضع على حرف واحد كبعض المضمرات. واستَدَلُّوا على ذلك بالتثنية حيث قالت العرب: ذانِ. قالوا: فسقوطُ الألف فيها دليلٌ على زيادتها، ولو كانت أصلًا لانقلبت كما انقلبت ألف رَحًى حيث قالوا: رَحَيانِ.

ووافقَ الكوفيين أبو القاسم السُّهيليُّ من أصحابنا. ولم أقف لهم على تعليل تصغير ((ذا)).

والذي عندي أنَّ ياء التصغير في ((ذَيًّا)) لو اعتُقد أنها جُعلت ثانيةً مِن أول وهلة؛ وأُبدل من الألف ياء متحركة /لتقع الألف المعوَّضةُ من الضمة بعدها - كان [٨: ٥٠/أ] أقربَ إلى القياس من الزيادة والحذف والرجوع أخيرًا إلى هذا المذهب وتقديرِ أشياءَ لا يقوم عليها دليل. ولو أَمكَنَ في المعرب أن تقع ياء التصغير ثانية لكان ذلك[1]، ولكنهم امتنعوا من ذلك لانضمام ما قبل الياء، فيَلزم من ذلك قلب الياء واوًا كما قلبوها في مُيْقِن حيث قالوا: مُوْقِن، وهم قد اعتزموا على أنها لا تكون إلا ياءً.

والقولُ في ((تَيًّا)) كالقول في ((ذَيًّا)).

ولم يصغِّروا من ألفاظ المؤنث سوى ((تا))، وتركوا تصغير تِي وذِي وذِهْ وذِهِ استغناءً بتصغير ((تا))، أو خوفًا من الالتباس بالمذكَّر لو صغَّروا ذي وذِهْ وذِهِ.

وقولُه **ولهما** - أي: لِذَيًّا ولِتَيًّا - **ولِأُلَيَّاء وأُلَيًّا من التنبيه والخطاب** أي: من حرفِ التنبيه اللاحق أَوَّلَهنّ نحو هاذَيّا وهاتَيّا وهؤُلَيّاء، وحرفِ **الخطاب** نحو هاذَيّاك

---

(١) زيد هنا في ك، د: قلب الياء.

وهاتَيّاك وهؤلَيّاك، **ما لهنّ في التكبير** أي: الحكم الذي لهنّ أي: لهذه الكلمات في حال تكبيرها.

ونقَصه أن يقول: ((ودخولِ اللام الْمُشْعِرة بالبُعد))، فإنك تقول: ذَيّالِك وتَيّالِك.

وملخَّصُه أنَّ الأحكام الثابتة في حال التكبير في ((ذا)) و((تا)) و((أُولاءِ)) من لحاقِ حرفِ التنبيه، ولامِ البعد، أو التشديد القائم مقامه في التثنية، وحرفِ الخطاب، وكيفيةِ التثنية والجمع، وكونِ حرفِ البُعد لا يُجامع ((ها)) التنبيه - هي ثابتةٌ في حال التصغير، فتقول: ذَيَّا، وهاذَيَّا، وذَيَّاكَ، وهاذَيَّاكَ، وذَيّالِكَ، ولا يجوز: هاذَيَّالِك.

وفي المؤنثة: تَيَّا، وهاتَيَّا، وتَيَّاكِ، وهاتَيّاكِ، وتَيّالِكِ، ولا يجوز: هاتَيَّالِك.

وتقول في التثنية: ذَيَّانِّ، وهاذَيَّانِ، وذَيَّانِّك، وهاذَيَّانِك، وذَيَّالِك، بتشديد النون أو إبدال إحداهما ياءً، فتقول ذَيّانيك. ولا يجوز أن تأتي حالة التشديد أو الإبدال بـ(ها) التنبيه.

وكذلك تقول في تثنية ((تا)) كتثنية ((ذا)) سواء.

وتقول في الجمع: أُلَيّا، وهؤُلَيّا، وأُلَيّاك، وهؤُلَيّاك، وأُولَيّائك وهؤُلَيّائك، وحرفُ الخطاب يتغيَّر بحسب المخاطب كحاله في التكبير، فيكون ككاف الضمير لفظًا كما قال[1]:

يا ما أُمَيْلِحَ غِزْلانًا شَدَنَّ لنا   من هَؤُلَيَّائِكُنّ الضالِ والسَّمُرِ

فأَتى بـ(كُنَّ) لأنه خاطبَ مؤنثات بقوله[1]:

باللهِ يا ظَبَياتِ القاعِ قُلْنَ لنا   لَيلايَ مِنْكُنَّ أَم لَيلى مِنَ البَشَرِ

---

(١) تقدم البيت في ص ٧٣.

وفي قوله «هؤُلَيّائكُنّ» دليلٌ على أنَّ «أُولئكُنّ» الذي هو مكبَّر «أُوليَّائكُنّ» ليس للبُعد؛ إذ لو كان للبعد لَمَا جامَعَ «ها» التنبيه؛ لأنه قد تقرَّر أنك لا تقول: هذلك، ولا: هذَيّالِك.

وقولُه **وضمُّ لام اللّذَيّا واللّتَيّا لُغَيَّةٌ** هذا قياسُ التصغير، وهو ضمُّ أول المصغَّر، لكن الضم في اللّذَيّا واللّتَيّا خارجٌ عن قياس تصغير ما صُغِّر من أسماء الإشارة والموصولات. وكونُ بعض العرب[1] ضَمَّ أَوَّل اللّذَيَّا واللّتَيَّا دليلٌ على أنَّ الألف المزيدة في آخر /هذا الاسم ليست[2] عِوضًا من الضمّ؛ إذ لو كانت عِوضًا لَلَزِمَ مِن ذلك الجمعُ بين العِوض[3] والمعوَّض منه. [٨: ٥٠/ب]

* * *

(١) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤: ٢٢٩ [ط. العلمية].

(٢) ليست: سقط من ك.

(٣) ح: للزم من ذلك اجتماع العوض.

تصغيرُ الترخيم جَعلُ المزيد فيه مجردًا مُعْطًى ما يَليق به من فُعَيْلٍ أو فُعَيْعِلٍ؛ ولا يَخُصُّ الأعلام، خلافًا للفراء. ولا يَستغني فُعَيْلٌ عن هاء التأنيث إن كان لمؤنث، ولا يَمتنع صَرفُه[1] إن كان لمذكَّر، وقد يُحذَف لهذا التصغير أصلٌ يُشبه الزائد.

ش: الترخيم لغةً هو التسهيل، وسُمي هذا النوع الذي ذكره بتصغير الترخيم لِما في النطق بالمحذوفِ زوائدُه من التسهيل على اللسان؛ لأنَّ النطق بالحروف القليلة أسهل من النطق بالحروف الكثيرة.

وقولُه **جَعلُ المزيد فيه** أَعَمُّ مِن أن تكون الزيادة للإلحاق أو لغيره، فقد أجاز الخليل[2] في ضَفَنْدَدٍ[3]: ضُفَيْدٌ، وفي خَفَيْدَدٍ[4]: خُفَيْدٌ، وفي مُقْعَنْسِسٍ[5]: قُعَيْسٌ؛ لأنَّ النون والياء والميم وإحدى السينين زوائد.

وقولُه **مُعْطًى ما يَليق به من فُعَيْلٍ** هذا إذا كانت أصوله ثلاثةً رُدَّ إلى فَعَلٍ وصُغِّر، فتقول في نحو أَزْهَر: زُهَيْرٌ، وأَسْوَد: سُوَيْدٌ، ومُنْطَلِق: طُلَيْقٌ، ومُسْتَخْرِجِ: خُرَيْجٌ.

وقولُه[6] **أو فُعَيْعِل** هذا إذا كانت أصوله أربعة نحو مُدَحْرِج، فتقول: دُحَيْرِج. وكثيرًا ما يستوي إذ ذاك تصغير الترخيم والتصغير الذي ليس بترخيم، وقد يفترقان،

---

(١) صرفه: سقط من ح، د.

(٢) الكتاب ٣: ٤٧٦.

(٣) رجل ضفندد: كثير اللحم، ثقيل مع حُمْق.

(٤) الخفيدد: السريع.

(٥) مقعنسس: ممتنع.

(٦) وقولُه أو فُعَيْعِل ... فتقول: دُحَيْرِج: سقط من ك، ح.

فتقول في تصغير الترخيم في زَعْفَرانٍ: زُعَيْفِرٌ بحذف الألف والنون، وفي التصغير الذي ليس بتصغير ترخيم: زُعَيْفِرانٌ بإثباتهما.

وقولُه **خلافًا للفراء** زعمَ الفراء[1] وثَعْلَبٌ أنَّ العرب إنما تصغِّر تصغير الترخيم في الأسماء الأعلام، مثل رَجُلٍ اسمُه حارِثٌ أو أَسْوَدُ، أو امرأةٍ اسمُها غَلَابِ أو فاطِمةُ. ولو صَغَّروا فاطِمةً اسمَ فاعِلٍ من: فَطَمَتِ المرأةُ، أو حارثًا اسمَ فاعِلٍ من حَرَثَ يَحْرُثُ، أو أَسْوَدَ لِمَن فيه سواد، ولم يجعل ذلك أعلامًا - لم يحذفوا، بل يقولون: فُوَيْطِمةٌ وحُوَيْرِثٌ وأُسَيْوِدٌ أو أُسَيِّدٌ.

ومذهبُ البصريين أنه لا فرق بين الأعلام وغير الأعلام في جواز تصغير الترخيم فيها؛ وقد حُكي أنَّ العرب قالت في مَثَلٍ من أمثالها[2]: عَرَفَ حُمَيْقٌ جَمَلَه، قالوا[3]: وهو تصغير أَحْمَق، وليس بعَلَم.

ويحتمل[4] عندي أن لا يكون تصغير أَحْمَق، فلا يكون في حُمَيْق دليل على جواز تصغير الترخيم، بل يكون تصغير حَمِقٍ؛ لأنَّ العرب تقول[5]: حَمِقَ الرجلُ فهو أَحْمَقُ وهو حَمِقٌ، كما قال[6]:

فأمّا كَيِّسٌ فَنَجَا، ولكنْ عسى يَغْتَرُّ بي حَمِقٌ لَئِيمُ

فيكون إذ ذاك من التصغير الذي على الأصل، وإذا دخل الدليلَ الاحتمالُ خصوصًا مع مراعاة الأصل سقطَ به الاستدلال.

---

(١) مذهبه ومذهب البصريين في شرح الكتاب ٤: ٢١٤ [ط. العلمية] وشرح الشافية ١: ٢٨٣.

(٢) الأمثال لأبي عبيد ص ٢٩١. يضرب لمن يستضعف إنسانًا، فلا يزال يؤذيه ويظلمه.

(٣) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤: ٢١٤ [ط. العلمية].

(٤) ويحتمل: سقط من ح.

(٥) الصحاح (حمق).

(٦) تقدم البيت في ١: ٩٧.

وذكر الإمام تاج الدين محمد بن محمد[1] بن أحمد الأَسْفَرايِيني المعروف بالفاضل[2] في كتابه المسمى بـ(اللُّباب في علم الإعراب) وقد ذكَرَ تصغير الترخيم ما نصُّه[3]: ((ومنه أُرَيْقٌ في قولهم: جاءَ بِأُمِّ الرُّبَيْق على أُرَيْق[4])) انتهى. وفي (الأمالي[5]) للزمخشري[6]: ((قال الأصمعي[7]: تزعم العرب أنه مِن قولِ رجلٍ رأى الغُول على جَمَلٍ أَورَق[8]، كأنه أراد: وُرَيْق تصغير أَوْرَق، فقَلب الواو ألفًا مثل أُقِّتَتْ في وُقِّتَتْ)) انتهى.

وفي /(الإفصاح): ((وهو عند البصريين جائز في كل اسم، ولا يجوز عند الكوفيين إلا في الأعلام خاصة، وقول العرب: يَجري بُلَيْقٌ ويُذَمُّ[9] يَرُدُّ عليهم)). **[٨: ٥١/أ]**

وقولُه **ولا يَستغني فُعَيْلٌ عن هاء التأنيث إن كان لمؤنث** تقول في ترخيم غَلَابِ وسُعادَ وزَينَبَ وسَوداءَ وحُبْلَى: غُلَيْبة وسُعَيْدة وزُنَيْبة وسُوَيْدة وحُبَيْلة.

وقد أطلق المصنفُ في مكان التقييد؛ لأنَّ الصفات التي للمؤنث نحو طالِق وطامِث وحائض إذا صُغِّرَتْ تصغير الترخيم لا تلحقها التاء؛ بل تقول: طُلَيْقٌ وطُمَيْثٌ وحُيَيْضٌ، ولو حَقَّرتَ نَصَفًا لم تُدخله التاء، وكذلك: ناقةٌ ضامِرٌ، والنَّصَفُ من النساء: المتوسطة السِّنّ.

وقولُه **إن كان لمؤنث** فلو سَمَّيتَ رجلًا بـ(سُعاد) أو بـ(غَلاب) وما أشبههما، ثم صغّرت تصغير الترخيم ـ لم تُدخل التاء، بل تقول: قام سُعَيْدٌ وغُلَيْبٌ.

---

(١) ك، ح: أحمد.
(٢) توفي سنة ٦٨٤. كشف الظنون ٢: ١٥٤٣، ١٥٤٥ [ط. مكتبة المثنى، بغداد ١٩٤١].
(٣) اللباب ص ١٩. أم الربيق: الداهية.
(٤) الأمثال لأبي عبيد ص ٣٤٨.
(٥) د: الأمثال.
(٦) المستقصى ٢: ٤١ بمعناه غير مسند إلى الأصمعي.
(٧) القول في الصحاح (ورق).
(٨) الأورق من كل شيء: ما كان لونه لون الرماد.
(٩) الأمثال لأبي عبيد ص ٢٦٧. يضرب للرجل يُحسن ويُذمّ. وبُليق: فرس كان يَسبق ويعاب.

وقولُه **ولا يمتنع صرفه**[١] **إن كان لمذكر** يعني أنك[٢] تقول في أَحْمَدَ: حُمَيْدٌ، فتصرفه.

وقولُه **وقد يُحذف لهذا التصغير** - أي: لتصغير الترخيم - **أصلٌ يُشبِه الزائد**، مثالُ ذلك ما حكاه س[٣] عن الخليل في تصغير إبراهيم وإسماعيل تصغيرَ ترخيم: بُرَيْهٌ وسُمَيْعٌ بحذف الهمزة والميم واللام، والأصلُ الذي في هذين الاسمين مُتَّفَق على أصالته ومختلَف فيه، فالمتَّفَق على أصالته الميم في إبراهيم واللام في إسماعيل، والمختلَف في أصالته هو الهمزة، فمذهبُ س[٤] أنها زائدة، ومذهبُ أبي العباس[٥] أنها أصلية.

حُجَّةُ س أنَّ العرب حين صَغَّرتْ هذين الاسمين تصغيرَ غير الترخيم حَذفت الهمزة؛ وسيأتي ذكر ذلك. وحُجَّةُ المبرد أنَّ الهمزة لا تكون زائدة أولًا وبعدها أربعةُ أحرف أصول؛ وإذا لم تكن زائدة فهي أصلية، والكلمةُ على خمسة أحرف أُصول نحو إصْطَبْل.

ووجهُ قولهم بُرَيْهٌ وسُمَيْعٌ أنَّ العرب لَمّا سمعتْ إبراهيم وإسماعيل، وليسا من كلامهم، وكانت الميم واللام مما يزادان في كلامهم - ذهبوا بهما مذهب الزيادة، فحذفوهما لطول الاسم وأنهما آخرتان.

وأمّا حذفُهم الهمزة فلأنهم إذا جعلوا الحرف الأخير مذهوبًا به مذهبَ الزيادة؛ والياءُ زائدة لزيادة نظيرها في كلامهم - حُكم على الهمزة بالزيادة لأنها إذ ذاك تصير أُولى وبعدها ثلاثة أحرف أصول.

---

(١) د: من صرفه.

(٢) أنك ... فتصرفه وقولُه: سقط من ح.

(٣) الكتاب ٣: ٤٧٦.

(٤) الكتاب ٣: ٤٤٦.

(٥) الأصول ٣: ٦١ والانتصار لسيبويه ص ٢٢٣ - ٢٢٤.

وعلى الخلاف الذي ذكرناه بين س وأبي العباس انبنى تصغير إبراهيم وإسماعيل تصغيرَ غير الترخيم؛ فذهب س[(١)] إلى حذف الهمزة، فيصير ما بقي على فُعَيْعِيل[(٢)]، فيكون خماسيًّا رابعُه حرف مدّ ولين، فلا يحذف منها شيئًا، ويقول: بُرَيهِيم وسُمَيْعِيل.

وذهب أبو العباس إلى إبقاء الهمزة لأصالتها عنده وإلى حذف الميم واللام كما يُحذف آخر الخماسيّ الأصول نحو سَفَرْجَل؛ فيقول[(٣)]: أُبَيْرِيهٌ وأُسَيْمِيعٌ كما قيل سُفَيْرِيج.

والصحيحُ ما ذهب إليه س، وهكذا صَغَرَتْه العرب، روى[(٣)] أبو زيد وغيره أنَّ العرب تُصَغِّرُ إبراهيم: بُرَيْهِيم.

ووجهُ /اعتقاد زيادة همزة إبراهيم وإسماعيل ونحوهما من الأسماء الأعجمية الجائي في أولها همزة[(٤)] أنه لا يكاد يوجد في لسان العرب اسمٌ في أوله همزة بعدها أربعةُ أحرف أصول لا زائدة ولا أصلية إلا في مصادر الأفعال التي في أولها همزة وصل؛ فلمّا وردَ كثير من أسماء الأنبياء - عليهم السلام - في أولها همزة مكسورة وبعدها أصول[(٥)] أربعة أو ثلاثة وزوائد[(٦)] شبهوها بهمزة الوصل؛ وأَجْرَوْا حكمها على الزيادة. [٨: ٥١/ب]

انتهى شرح (باب التصغير).

ولنذكر مسائل منه يُتَمَرَّن في عملها، فمن ذلك:

مسألة: الْمُهْوَأَنُّ: الواسعُ من الأرض، قال رؤبة[(٧)]:

---

(١) الكتاب ٣: ٤٤٦.

(٢) د: فعيليل.

(٣) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤: ١٩٠ [ط. العلمية].

(٤) ونحوهما من الأسماء الأعجمية الجائي في أولها همزة: سقط من ك.

(٥) أصول: سقط من ك.

(٦) ح: زوائد.

(٧) الديوان ص ٩٣.

قد طَرَقَتْ أَسْما بِلَيلٍ هاجِعا تَطْوي إلينا مُهْوَأَنًّا واسِعا

فإذا صَغَّرْتَ مُهْوَأَنًّا ففيه قولان:

أحدهما - وهو القياس - أن تَحذف الميم وأحد المضعّفَين، فتقول: هُوَيْئِنٌ كما تقول في تصغير مُطْمَئِنّ ومُقْشَعِرٍّ: طُمَيْئِنٌ وقُشَيْعِرٌ.

والثاني: أن تحذف الهمزة وأحد المضعَّفَين فتقول: مُهَيِّنٌ. ووجهُ ذلك أنَّ هذا الاسم على ستة أحرف، وكلُّ اسم جاوز أربعة أحرف وليس[1] رابعُه حرفَ مدٍّ ولِين فقياسه أن يُرَدَّ إلى أربعة أحرف في التصغير؛ كما قالوا في سَفَرْجَلٍ: سُفَيْرِجٌ، وفي فَرَزْدَقٍ: فُرَيْزِدٌ، فوقَعت ياء التصغير في مُهَيْوِئَنٍّ ثالثة ساكنة وبعدها واو، فوجبَ قلب الواو ياء وإدغام الأولى فيها، فصارت بعد الهاء ياء مشددة وبعدها ثلاثة أحرف همزة ونونان؛ فلو حَذفتَ النونَين بطَل معنى الاسم واختلَّ، فحَذفت الهمزة وإحدى النونين فقلتَ: مُهَيِّنٌ. وإن شئتَ قلتَ: مُهَيْوِنٌ، فأظهرتَ الواو لأنها متحركة في الاسم قبل التصغير.

وتقول في جمعه: مَهاوِن، فصار كأسوَد وأَساوِد، فكما يجوز في أسوَد إذا صغَّرتَه الإدغام وعدمه فتقول: أُسَيِّدٌ وأُسَيْوِدٌ، كذلك تقول في ذلك: مُهَيِّنٌ ومُهَيْوِنٌ.

مسألة: بَرْدَرايا[2]: في آخره ثلاثة أحرف زوائد: الألف بعد الراء، والياء والألف المتطرفة، فإذا صَغَّرتَ حَذفتَ الألف الأخيرة لأنها ألف تأنيث مقصورة، فيبقى الاسم على ستة أحرف آخره زيادتان، فتُحذفان معًا، فيصير: بَرْدَر، فتصغره: بُرَيْدِرٌ.

وذلك بخلاف حَوْلايا[3]، فإنَّ الياء لا تُحذف في تصغيره لأنك إذا حَذفت الألف المقصورة بقي حَوْلاي خماسيًّا رابعُه ألف؛ فلا تُحذف، بل تنقلب ياء كألف سِربال للانكسار بعد ياء التصغير، وتُدغمها في الياء فتقول: حُوَيْلِيٌّ.

---

(١) وليس رابعه ... أربعة أحرف: سقط من د.

(٢) بردرايا: موضع.

(٣) حولايا: قرية كانت بنواحي النهروان.

مسألة: أُمَوِيّ نسبة إلى أُمَيّة، فإذا صَغَّرتَه قلتَ: أُمَيِّيٌّ. بهذا أجاب في هذه المسألة[1] أبو إسحاق الزجاج لأبي العباس المبرد حين سأله أبو العباس عن تصغير أُمَوِيّ. ثم قال له أبو العباس: لِمَ طرحتَ ياء التصغير من أُمَوِيّ وأثبتَّها في هذا؟ قال: قلتُ: تلك لغيره، تلك للجنس، وهذا له في نفسه، فلا يُطرح ما كان في نفسه[2] حملًا على ما كان للجنس. فقال أبو العباس: أجدتَ يا أبا إسحاق.

وهذا /الذي أجاب به أبو إسحاق فيه غموض، ويحتاج إلى شرح، فنقول: لَمَّا [٨: ٥٢/أ] نُسب إلى أُمَيَّة قيل: أُمَيِّيٌّ بحذف تاء التأنيث على الأصل، فاجتمع أربع ياءات: الياء التي للتصغير في الاسم العَلَم الذي هو أُمَيّة، والثانيةُ الياء التي أصلُها واوٌ المدغَمُ فيها ياءُ التصغير، والثالثةُ والرابعة ياء النسب، فاستثقلوا اجتماع أربع ياءات، وحين صار منسوبًا انتقل عن العَلَمية إلى الجنسية، ودخلَه الوصف، فأرادوا تخفيفه بالحذف، فلم يكونوا ليحذفوا ياءي النسب لأنهما جيء بهما لمعنًى، ولم يكونوا ليحذفوا الياء التي هي منقلبة عن الواو لتأصُّلها، فلم يبقَ إلا الياء التي هي للتصغير في الاسم العَلَم لا في الاسم المنسوب، بل لم يُلحظ فيه معنى التصغير أصلًا، فصار حرفًا زائدًا لا معنَى له، فحُذف فقيل: أُمَوِيّ. فإذا صغَّرتَ هذا كانت الياء إذ ذاك تفيد التصغير وتدلُّ عليه؛ فلا يجوز حذفها، ولا يجوز حذف الواو لئلا تقع ياء التصغير آخر الاسم قبل ياءي النسب[3]؛ لأنَّ ياءي النسب زائدتان على كمال الاسم، ولأنها لو حُذفت الواو لأدَّى إلى تحريك[4] ياء التصغير، ولا تكون أبدًا متحركة، ولأنها لو حُذفت لأدى ذلك أيضًا إلى قلب ياء التصغير واوًا؛ لأنَّ كلَّ ما آخرُه ياء قبلها متحرك تنقلب ياؤه

---

(١) المسألة في مجالس العلماء ص ٢٤٠.

(٢) د: ما كان لنفسه.

(٣) ياءي النسب: سقط من ح.

(٤) إلى تحريك ... لأدى ذلك: سقط من ك، ح.

واوًا؛ فلمّا كان هذا الحذف يؤدي إلى ما ذكرناه أُقِرَّت الواو، وقُلبت ياء، وأُدغمت ياء التصغير فيها، فصار أُمَيِّيّ، فهذا شرح كلام أبي إسحاق.

مسألة: أَلَنْدَدٌ[١]: أصولُه اللام والدالان، وهو مشتقّ من اللَّدَد، وهو المراجعة في الشيء[٢] والخصام فيه، وتقول: رجلٌ أَلَدُّ من رجالٍ لُدٍّ. وكذلك أَرَنْدَجٌ[٣]، أصولُه[٤] الراء والدال والجيم، فإذا صغَّرتَ أَرَنْدَجًا قلت: أُرَيْدِجٌ بحذف النون، ولم تَحذف الهمزة وتُقرّ النون لأنَّ الهمزة فَضَلت بالتقدم والحركة.

فإذا صغَّرتَ أَلَنْدَدًا ففيه خلاف:

فمذهبُ س[٥] أنك تدغم إحدى الدالين في الأخرى فتقول: أُلَيْدّ.

ومذهب أبي العباس[٦] أنك تَفُكُّ كحاله قبل التصغير، فتقول: أُلَيْدِد. قال أبو العباس: لا تُدغم هذا لأنه صغَّره وهو يريد الإلحاق. يعني أنَّ أَلَنْدَدًا ملحَق بسَفَرْجَلٍ، وإنما فُكَّ المثلان فيه لأجل وجود نون الإلحاق إذ كان أصله أَلَدّ مدغَمًا، فإذا حذفنا النون وأدغمنا لم يَبق ما يدلُّ على أنه تصغير أَلَنْدَدٍ؛ فيبقى ملبسًا بتصغير أَلَدَّ، فلم يكن بدٌّ من الفك ليُشعِر مصغَّرُه بمكَبَّره.

وقال أبو علي الفارسي[٧]: لا بدَّ من الإدغام لأنه إنما كان ملحَقًا بالنون، فلما حُذفت زال الإلحاق، ولا يجوز لك أن لا تعتدَّ بالتحقير؛ لأنَّ التحقير استئنافُ بناء

---

(١) الألندد: الشديد الخصومة.

(٢) ك، ح: في الشر.

(٣) الأرندج: جلد أسود تعمل منه الأخفاف.

(٤) أصوله: سقط من ح.

(٥) الكتاب ٣: ٤٣٠.

(٦) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤: ٢٧٦ [ط. العلمية] وشرح الشافية للرضي ١: ٢٥٤.

(٧) مذهبه في التكملة ص ٢٠٣ والمسائل البصريات ص ٣٠٢، لكن ليس فيهما قوله هذا.

كما أنَّ التكسير بناءٌ مستأنَف، يدلُّ على ذلك[1] أنهُ تصغِّر المكبَّر كتكسير الجمع له، ولستَ تُبقي صورته فيه بقاءها في جمع السلامة؛ أولا ترى أنه يأتي على ما لا يُستعمل واحده نحو لُيَيْلية وعُشَيْشانات[2]، فهذا كمَلامِح ومَذاكِير. ويدلُّ أيضًا على أنه لا يُراعى في التحقير حال التكبير[3] أنك لا تَصرف اسْتِضرابًا عَلَمًا إذا قلت: تُضَيْرِبُ، /وقد كنت تصرفه مكبَّرًا. [٨: ٥٢/ب]

مسألة: مَطايا جمع مَطيّة: إذا سَمَّيتَ به رجلًا قلتَ: مُطَيٌّ على تقديرين مختلفين، وذلك أنه بوزن قَبائل، وإذا صغَّرنا قَبائل فالخليل[4] يقول: قُبَيْئِلٌ، يَحذف الألف، ويُبقي الهمزة، فعلى هذا تحذف من مَطايا الألف التي قبل الياء، فيبقى: مَطْيا، فتدخل ياء التصغير بعد الطاء، فتدغم في الياء[5]، وتكسر الياء التي بعد ياء التصغير، فتنقلب الألف الأخيرة ياء، فيجتمع ثلاث ياءات: ياء التصغير، والياء بعدها، والياء التي انقلبت عن الألف، فتحذف الياء الأخيرة، فتقول: مُطَيٌّ كما تقول عُطَيٌّ.

ويونس[6] يقول في قَبائل: قُبَيِّلٌ، يحذف الهمزة، ويُبقي الألف عكس قول الخليل، فيبقى قَبال، فتنقلب الألف ياءً لياء التصغير، فيقول: قُبَيِّل، فعلى هذا يحذف[7] من مَطايا الياء التي بين الألفين لأنها كالهمزة من قبائل، فيبقى: مَطاا بألفين، فتدخل ياء التصغير، فتنقلب الألف الأولى ياء وتنكسر كما قلبت ألف قَبال

---

(١) ذلك: سقط من ح.

(٢) ح: وعشيشيان.

(٣) ح: التكسير.

(٤) الكتاب ٣: ٤٣٩.

(٥) فتدغم في الياء ... ثلاث ياءات: سقط من د.

(٦) الكتاب ٣: ٤٣٩.

(٧) ح: الحذف. ك: حذف.

في قبائل وألف حِمار؛ فتنقلب الألف الأخيرة ياء لانكسار ما قبلها، وتُحذف كما حُذفت في عُطَيٍّ ونحوه.

فإن قلت[1]: ولِمَ لا يجوز على قول الخليل الهمز في تصغير مَطايا عَلَمًا رجوعًا إلى الأصل؛ ألا ترى أنَّ أصله مَطائي لوقوع ياء فَعِيلة بعد ألف الجمع نحو صَحيفة وصَحائف؟

قيل: لم يُلفظ بهذه الهمزة قَطُّ، وإنما يُلفظ بها في الصحيح نحو صَحائف، فصارت الياء في مَطايا بمنزلة الياء التي في مَطِيّة.

مسألة: مُصْرانٌ جمعٌ لِمَصير. واختُلف في وزن مَصير[2]:

فمذهب أبي الحسن أنه مَفْعِلٌ[3]، وأنه مِن صارَ يَصير، وأنَّ جمعه على مُصْرانٍ على طريق الشذوذ لأنَّ ميمه زائدة، وما كان على وزن مَفْعِلٍ لا يُجمع هذا الجمع، ولكنهم شَذُّوا فيه، فجمعوه جمع قَضيب، فحذفوا عينه، وأَجرَوا الميم مُجرى الحرف الأصلي، ونظيرُ ذلك قولهم في مَسِيلٍ - وهو من سالَ يسيل - مُسُلٌ، فشَبَّهوه برَغِيفٍ ورُغُف.

ومذهبُ أبي علي أنَّ مَصِيرًا وزنُه فَعِيل[4]، وأنَّ ميمه أصلية، وياؤه زائدة للمد كحال قَضيب، وأنه مشتقٌّ من الْمَصْر لِما فيها من معنى الجمع، تقول: مَصَرْتُ: إذا جَمَعْتَ، ومن ذلك: مَصَرْتُ الشاةَ[5]، فجمعُه على مُصْرانٍ ليس بشاذٍّ، بل هو القياس كما تقول: قَضيبٌ وقُضْبانٌ ورَغيفٌ ورُغْفانٌ.

---

(١) الاعتراض وجوابه في شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤: ٢١٠ - ٢١١ [ط. العلمية].

(٢) القولان بلا نسبة في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٦٢.

(٣) نسب في الصحاح (مصر) لبعضهم، ولم يسمّه.

(٤) فعيل ... قضيب وأنه: سقط من د.

(٥) مصرت الشاة: حلبت جميع لبنها.

واختلفوا في تصغير مُصْرانٍ عَلَمًا لرجل:

فمذهبُ أبي الحسن أنك تقول في تصغيره: مُصَيْرِينٌ؛ لأنَّ العرب قد كسَّرتْه على مَصارين وإن كان جمعًا كما قالوا: أَبابِيت، وكما أنَّ سُلطانًا يقولون في تصغيره: سُلَيْطِينٌ لقولهم: سَلاطِينَ، فكذلك مُصْران العَلَم لقولهم في الجمع: مَصارين، قال: ولو صَغَّرتَ مُصرانًا قبل العَلَميّة لم تُصَغِّره على لفظه لأنه جمع تكسير، بل كنتَ تردُّه إلى جمعِ قِلَّته الذي هو أَفْعِلة، ثم تُصَغِّره فتقول: أُمَيْصِرة، كما تردُّ رُغْفانًا إلى أَرْغِفة، ثم تقول: أُرَيْغِفة، ويكون تصغيره أُمَيْصِرة عنده على طريق الشذوذ لأنَّ مفرده عنده مَفْعِل.

والصحيح أنك تقول في تصغير مُصْران العَلَم: مُصَيْران، فتحقِّره كما تحقِّر القُضبان عَلَمًا لأنه في /الأصل جمعٌ مثله، ولو صغَّرتَه قبلَ العَلَميّة لقلتَ: أُمَيْصِرة على القياس. فأمّا جمعُهم مُصْرانًا على مَصارينَ فغيرُ مُلْتَفَتٍ إليه إذ ليس بقياس، وإنما ذلك من جمع الجمع الذي لا يطَّرد كقولهم في عُقْبانٍ: عَقابينُ، بل القياس في تصغيره أن يُرَدَّ إلى جمع القلّة، فتقول: أُمَيْصِرةٌ لأنه فُعْلانٌ كرُغْفان. وإنما كان هذا المذهب هو الصحيح لأنَّ الأصل في الحرف الأصالة لا الزيادة؛ ولأنه إذا كان فَعِيلًا اطَّرد جمعه على فُعْلانٍ بخلاف من يدَّعي الزيادة، فإنها على غير الأصل. [٨: ٥٣/أ]

مسألة[١]: تقول: ما أَمْلَحَ زيدًا: فإذا صغَّرتَه قلت: ما أُمَيْلِحَ زيدًا. فإذا بنيتَ أَفْعَلَ في التعجب من حَيِيَ زيد يَحيا قلت: ما أَحْيا زيدًا! فإذا صغَّرتَه قلتَ: ما أُحَيَّ زيدًا! أصله: ما أُحَيِّيَ زيدًا، فاجتمعت الياءات: الياء التي للتصغير، والياء التي هي عين الكلمة، والياء التي هي لام الفعل، فحُذفت[٢] الأخيرة التي هي لام الفعل، وحُرِّكت الياء التي بعد ياء التصغير بالفتح لأنَّ الفعل الماضي مبنيٌّ على الفتح.

---

(١) تقدمت المسألة في ١٠: ٢٠٨.

(٢) فحذفت الياء الأخيرة التي هي لام الفعل: سقط من ح.

ونظيرُ ذلك أُحَيُّ - تصغير أَحْوى - عند من يحذف ويمنع الصرف، يحذف الياء الأخيرة، ويجعل الإعراب في الياء التي هي عين الكلمة، ويمنعه الصرف لأنه نَوى ما حذف.

مسألة: رُوْبة بلا همز، كيف تُصَغِّره؟

إن قلتَ: إنَّ أصله رُؤْبة بالهمز، ثم خُفِّفَ بإبدال الهمزة واوًا - قلتَ: رُؤَيْبة بالهمز، تردُّه إلى أصله، والرُّؤْبة بالهمز: قطعة يُرأب بها الشيء المكسور أي: يُشَدُّ، وفي دعاء بعضهم: اللهمَّ ارْأَبْ خَلَلَنا، قال أبو حاتم: وسمعتُ بعض الأعراب يقول: رَبْ خَلَّتَنا[1]، قال: وهي لغة جيدة، كما تقول: اسْأَلْ وسَلْ بغير همزة، وبـ(رُؤبة) المهموز سُمِّي رؤبةُ بن العجاج الراجز وغيرُه من العرب.

وإن قلتَ: إنَّ أصل رُوبة بالواو وليس أصلها الهمز قلتَ: رُوَيْبة بالواو دون همز. والرُّوبة التي هي بغير همز من أصل الوضع لفظ مشترك؛ فالرُّوبة: الحاجة، يقال[2]: فلانٌ لا يقوم برُوبة أهله، والرُّوبة: ساعة من الليل، والرُّوبة: جِمام ماء الفحل، يقال: أَطْرِقْني[3] رُوبةَ جَمَلِك وفَحْلِك. والرُّوبة: خميرة تُلقى في اللبن ليروب، وفي بعض الأخبار[4] أنَّ شُبَيْلَ بنَ عَزْرَةَ الضُّبَعيَّ[5] قيل له: مِن أينَ أَقبَلتَ؟ قال: مِن عندِ رُوَيْبة.

---

(١) الخلَّة: الحاجة والفقر والخصاصة.

(٢) أدب الكاتب ص ٨١.

(٣) أطرقني: أَعِرني. ح: أطرقتني.

(٤) جمهرة اللغة ٢: ١٠٢١، ونص الخبر فيه: ((أخبرنا أبو حاتم قال: قال الأَصْمَعِي: أَخْبرَنِي يُونُس قال: كنت في حَلقة أَبي عَمرو بن العَلاء، فجاء شُبَيْلُ بن عَزْرَةَ الضُّبَعِيُّ، فتَزَحزَح له أبو عَمرو، وألقى له لِبْدَ بغلته، فجلسَ، فقال: ألا تَعجبون من رُؤَيْبَتكم هذا؟ سألتُه عن اشتقاق اسْمه فَلم يدرِ ما هو. فقال يُونُس: ... فَقلتُ: لعلَّك تظنُّ أنَّ مَعَدَّ بن عدنان كان أفْصح من رؤبة، فأنا غُلام رؤبة، ما الرُّوبة والرُّوبة والرُّوبة والرَّوبة والرُّؤبة؟ ... : الرُّوبة: الْحاجة، يُقال: قُمْت برُوبة أَهلي، أي: بحاجتهم. والرُّوبة: جِمام الفَحْل، يُقال: أعِرْنِي رُوْبة فحلك، أَي: جِمامه. والرُّوبة: القطعة من الليل. والرُّوبة: اللَّبن الحامض يُصَبّ على الحليب حتى يروب. والرُّؤبة مَهْمُوز: القطعة من الخشب يُرقع بها العُسّ أو القَدَح)).

(٥) كان من خطباء الخوارج وعلمائهم، صاحب غريب، أقام بالبصرة. إنباه الرواة: ٢: ٧٦.

قال: ولقد سألتُه عن اسمه فما عرفه. قال يونس: فقلت: أَلِرُوَيْبة تقول هذا؟ لهو - واللهِ - أَفصَحُ مِن معدّ، أفتَعرف أنت الرُّوبةَ والرُّوبةَ والرُّوبةَ والرُّوبةَ والرُّؤبةَ؟ فسكتَ شُبَيْل، فما أجاب بحرف.

مسألة: أَرْؤُسٌ إذا سَمَّيتَ به امرأة، ثم خفّفت الهمزة بحذفها ونقل حركتها إلى الراء، فقيل: أَرُسٌ، وصغَّرتها قلتَ: أُرَيْس، ولا تدخل الهاء وإن كان قد صار ثلاثيًّا. وإذا صَغَّرتَ هِند قلتَ: هُنَيْدة بالهاء. والفرقُ بينهما أنَّ تخفيف الهمزة بالحذف والنقل عارض، فالهمزةُ مقدَّرة في الأصل، وكأنه رباعيٌّ لم ينقص منه شيء.

فإن قلتَ: لِمَ لا تُلحقه بتصغير سَماء إذا قلتَ: سُمَيَّة؟ أليس /الأصل مقدَّرًا؟ [٨: ٥٣/ب]

قلتُ: [هذا][(١)] لا يُشبه تصغير سَماء؛ لأنَّ التخفيف جائز في أَرْؤُسٍ عارضٌ، والتحقيق فيه جائز، بخلاف سَماء، فإنَّ الحذف لها لازم، فتصير على ثلاثة أحرف إذا صُغِّرت فلحقتها الهاء.

وبهذا الفرق بين أَرْؤُس وسَماء أجاب أبو إسحاق الزَّجّاج[(٢)] بعضَ أصحاب أبي موسى الحامض حين سأل أبا إسحاق عن ذلك؛ وكان أبو موسى الحامض قد دَسَّ رجلًا لَقِنًا فَطِنًا على أبي إسحاق يسأله عن مسائل فيها غموضٌ؛ هذه المسألة منها، وكان في ذلك المجلس الْمَشُوقُ الشاعر[(٣)]، فأخذ ورقة، وكتب من وقته يمدح أبا إسحاق، ويَذُمُّ مَن يحسده من أهل عصره، فقال[(٤)]:

صبرًا أبا إسحاقَ عَن قُدْرةٍ ... فذو النُّهى يَمْتَثِلُ الصَّبْرا

واعْجَبْ مِنَ الدَّهرِ وأَوْغادِهِ ... فإنَّهُمُ قد فَضَحُوا الدَّهْرا

---

(١) هذا: من مجالس العلماء ص ٢٣٨.

(٢) مجالس العلماء ص ٢٣٧ - ٢٣٨.

(٣) هو أبو علي البصير اسمه الفضل بن جعفر. شاعر كاتب، أصله من الأنبار، وسكن بغداد، وقدم سُرَّ مَن رأى، وتوفي فيها. كان أعمى. كان يتشيع تشيعًا فيه بعض الغلوّ. الكامل ١: ١٤ ومعجم الشعراء ص ٢٢٥ - ٢٢٦ [ط. دار صادر] وسمط اللآلي ١: ٢٧٦.

(٤) الأبيات للمشوق في مجالس العلماء ص ٢٣٨ - ٢٣٩.

لا ذنبَ لِلدهرِ ، ولكنَّهمْ يَستَحسِنُونَ الْمَكْرَ والغَدْرا

نُبِّئْتُ بالجامِعِ كَلْبًا لَهُمْ يَنْبَحُ مِنكَ الشَّمْسَ والبَدْرا

والعِلمَ والحِلْمَ ومَحْضَ الحِجَا وشامخَ الأَطْوادِ والبَحْرا

والدِّيمةَ الوَطْفاءَ مِن سَحِّها[1] إذا الرُّبَا أَضْحَتْ بِها خُضْرا

فَتِلْكَ أَوْصافُكَ بَينَ الوَرى يَأْبَيْنَ والتِّيهَ لكَ الكِبْرا

فَظَنَّ جَهْلًا ، والذي دَسَّهُ أنْ يَلْمُسُوا العَيُّوقَ والغَفْرا[2]

فأَرْسَلُوا النَّزْرَ إلى غامِرٍ وغَمْرُنا يَسْتَوْعِبُ النَّزْرا

فالْهَ - أبا إسحاقَ - عن خامِلٍ[3] ولا تَضِقْ منكَ به الصَّدْرا

وعن خُشارٍ[4] عُرَرٍ في الوَرَى خطيبُهُمُ مِنْ فَمِهِ يَخْرا

أشار المشوق بقوله ((نُبِّئتُ بالجامع كَلْبًا لهم)) إلى أبي موسى الحامض، وكان مُنتَحِلًا في النحو طريقة الكوفيين. وقولُ الْمَشُوق ((يَأْبين والتِّيهَ لكَ الكِبْرا)) قُدّم فيه المعطوف على المعطوف عليه، أي: يأبَيْنَ لك الكِبرَ والتِّيهَ، وتقديمُ المعطوف على المعطوف عليه قد ذُكر في (باب العطف)[5].

---

(١) ح، د: في سحها.

(٢) الغَفْر: منزل من منازل القمر، ثلاثة أنجم صغار، وهي من الميزان.

(٣) ك: ((عن غامر)). د: ((فالهُ ... عن جاهل ... صدرا)).

(٤) الخُشار: الرديء. والعرر: جمع عُرَّة، وهو القذر. ح: وعن عشار.

(٥) تقدم في ١٣: ١٩٦ - ٢٠٠. قد ذكر في باب العطف: سقط من ح، وأثبت فيها ما نصه: ((لا يجوز إلا في الشعر، وله أربعة شرائط، هي موجودة في هذا، وتلك الشرائط: أن يكون حرف العطف الواو، وأن لا يتصدر المعطوف، وأن لا يكون مجرورًا، وأن لا يكون العامل غير متصرف، وقد اجتمعت في قول المشوق هذه الشرائط، ونظير قول المشوق قول بعض العرب:

جَمعتَ وفُحشًا غيبةً ونَميمةً ثلاثَ خِصالٍ لَستَ عنها بِمُرْعَوِي

يريد: جمعتَ غيبةً ونميمةً وفحشًا)).

مسألة: إذا صَغَّرتَ خَطايا عَلَمًا لرجُل رَددتَ الهمزة مكان الألف الأخيرة لأنَّ أصلها همزة؛ وحذفتَ ألف الجمع كما تَحذف ألف مَساجد، وتأتي بعد الحرف الثاني بياء التصغير، ثم تُدغمها في الياء التي كانت همزة منقلبة عن ياء فَعِيلة، إذ أصلُه خَطيئة كصَحيفة وصَحائف، فقلت خُطَيِّئ. وإنما رددتَ الهمزة في التصغير مثلما رددتَها في تصغير مِنْساةٍ، فإنك تقول[1]: مُنَيْسِئةٌ؛ لأنها مِفْعَلَةٌ من نَسَأْتُ الغنمَ أي: سُقتُ بها الغنم، وهي العصا، ويُجمع على مَناسئ بالهمز[2].

مسألة: إذا صَغَّرتَ آجُرَّةً حذفتَ الألف بعد /الهمزة، فقلتَ: أُجَيْرَّةٌ، وتُبقي [٨: ٥٤/أ] الراء مشدَّدة كما تقول: أُصَيْمٌّ في أَصَمّ، ولا يمكن التعويض من المحذوف لأنَّ الياء التي تكون عوضًا من المحذوف في التصغير لا يكون بعدها حرفان؛ ألا ترى[3] أنه لو قلتَ: أُجَيِّرَّةٌ كان بعد ياء التصغير حرفان، وهما الراءان المدغَمُ إحداهما في الأخرى، وأنَّ ياء التصغير لا تكون مدغمةً في ياء التعويض، بل لا بدَّ بينهما من حرف نحو سُفَيْرِيج. وإن شئتَ حذفتَ الراء الواحدة، وقَلبتَ الألف واوًا، فقلتَ: أُوَيْجِرةٌ، ولك أن تُعوَّض فتقول: أُوَيْجِيرةٌ.

مسألة: إذا بنيتَ من الْمَطِيّ اسمًا على وزن فُعائل قلتَ فيه: مُطاءٍ، أصلُه مُطااو، كأنهم مَدُّوا فُعالًا كما مدُّوا عُذافِر، فكان[4] أصله مُطااو بألفين آخرهما واو، فهمزوا لاجتماع الألفين لأنها كفَعائل، ولا تجد فَعائل إلا مهموزةً، فصار مُطائوٌ، فانقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها، فصار مُطائي، وعُمل فيه ما عُمل في جوارٍ، فصار مُطاءٍ، فإذا صَغَّرتَه أو جمعتَه ففيه خلاف:

---

(١) فإنك تقول: سقط من ح.

(٢) ك: على مناس والهمز.

(٣) ألا ترى أنه لو قلتَ أُجَيِّرَّةٌ كان بعد ياء التصغير حرفان: سقط من ح.

(٤) د: وكان.

ذهب[١] الخليل ويونس إلى أنك تقول في تكسيره: مَطايا كجمع مَطِيَّة، وفي تصغيره: مُطَيٌّ كتصغير مَطايا الجمع مسمًّى به؛ لأنَّ الهمزة في مُطاءٍ ليست همزة أصليَّة من نفس الحرف فتُقَرّ كالهمزة الأصلية؛ إنما هي همزة مبدَلة من ألفٍ لا تُهمز أبدًا إلا بعد ألف، كما يُفعل ذلك بواو قائل.

وذهب المازني[٢] إلى أنه لا يجوز إلا الهمز فيه إذا كُسِّر أو صُغِّر لأنها في الواحد همزة؛ ولم تَعرض في الجمع فتُرَدُّ الهمزة في الجمع كما كانت في الواحد؛ ألا ترى أنك تقول: جائيةٌ وجَواءٍ، ولا تقول جَوايا لأنَّ الهمزة ثابتة في جائية، وتقول: مَطِيَّةٌ ومَطايا، ورَذِيَّةٌ[٣] ورَذايا، فلا تهمز لأنَّ مفرده لا همز فيه.

وما قاله المازني في هذا صحيح، لكن همزة فُعائل الذي هو مُطاءٍ تُخالف ما قال؛ لأنها ليست بهمزة لازمة، وإنما هي بمنزلة همزة عَطاء، وقعتْ بعد ألف، وإذا صُغِّر أو جُمع أُجري مُجرى ما ليس بمهموز.

مسألة: حَمَارَّةٌ[٤] وزَعَارَّةٌ[٥] فيه زيادتان الألف والراء، فإذا صَغَّرت حَذفتَ الألف، وتركتَ الراء، فتقول: حُمَيْرَّةٌ. وإنما أَقررتَ الراء لأنها من لفظ الأصل، والألف زائدة للمد، [٦]وجاز الجمع بين الياء والحرف المشدَّد حملًا على الألف التي في الجمع.

وفرق الفراء بين ما كان يمكن أن يكون محرَّكًا ولا يخرج المثال عن أبنية كلام العرب نحو طِمِرٍّ[٧]؛ فيقول: طُمَيرِر كزُبَيْرِج[٨]، وبين ما كان لا يمكن تحريكه إلا

---

(١) الكتاب ٣: ٤٧٣ - ٤٧٤.

(٢) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤: ٢١١.

(٣) ناقة رذيّة: مهزولة لا تستطيع براحًا.

(٤) الحمارّة: شدة الحر.

(٥) الزعارّة: شراسة الخلق.

(٦) من هذا الموضع إلى آخر باب التصغير: سقط من ح.

(٧) الطمر: الفرس الجواد.

(٨) د: طمر وكزبرج وطمر وكدرهم. ك: طميرر كزبيرج وطميرر كدريهم.

بخروجه عن أبنية كلامهم نحو آجُرّة وحَوْصَلَّة، فالأولُ يفكُّه فيقول: طُمَيْرِرٌ، والثاني يتركه على حاله ولا يُغَيِّره.

فعلى مذهبه ومذهبنا لا تَفُكّ زَعارَّةً وحَمارَّةً؛ لأنك إن فَكَكْتَه فإمّا أن تفتح الراء الساكنة فيكون فَعالَلَةٌ، وليس من أبنية كلامهم، أو تَكسرها فليس من أبنية كلامهم المفرد، فقد اجتمع المذهبان في إقرار الراء مشدَّدة، ولا تفكّ[١].

مسألة: ثمانية: إذا صَغَّرتَها فوجهان:

/أحدهما: أن تَحذف الألف وتُبقي الياء، فتقول: ثُمَيْنِيَةٌ. [٨: ٥٤/ب]

والثاني: أن تَحذف الياء وتُبقي الألف، فتقول: ثُمَيِّنَةٌ، فتُقلب الألف ياء كما انقلبت في غَزال، وتدغم ياء التصغير فيها، فتَرجح الألف بالتقدم، وتَرجح الياء بالحركة، وحذفُ الألف وإبقاءُ الياء أحسن لتحرُّك الياء، والألفُ حرفٌ ساكن ميّتٌ لا يقبل الحركة، والياءُ أيضًا للإلحاق بِعُذافِرَة[٢]، فكانت أقوى عند س[٣].

قال أبو العباس[٤]: ((وقد أجازوا ثُمَيِّنَة، واحتجُّوا بأنهما زائدتان، فقالوا: الأُولى وإن لم تكن مُلحِقةً فهي بعيدة من الطرف، وهو وجه رديء)).

مسألة: قَبائل اسم شيء: إذا صَغَّرتَه فقال س[٥]: ((قُبَيْئِلُ، بحذف[٦] الألف وإبقاء الهمزة))، قال س[٥]: ((وإن شئتَ قلتَ: قُبَيْئيلُ، تعوّض مما حذفتَ، والألفُ أَولى بالحذف من الهمزة لأنها كلمة حيَّةٌ، ولا تجيء لمَدٍّ، وإنما هي بمنزلة جيم

---

(١) هاهنا بياض في د يتسع لكلمتين.

(٢) العذافرة: الناقة الشديدة.

(٣) الكتاب ٣: ٤٣٧ - ٤٣٨.

(٤) المقتضب ٢: ٢٥٣.

(٥) الكتاب ٣: ٤٣٩ بتصرف.

(٦) ((بحذف الألف وإبقاء الهمزة، قال س: وإن شئتَ قلتَ)): سقط من ك، ح.

مَساجِد، وهي في ذلك الموضع في المثال[1]، والألفُ بمنزلة ألف عُذافِر، وهو قول الخليل.

وأمّا يونس فيقول: قُبَيِّلُ، يحذف الهمزة إذ كانت زائدة كما حذفوا ياء قُراسية[2]، وياءُ قُراسية بمنزلة راء عُذافِرَة)). قال س[3]: ((وقولُ الخليل أحسن)) انتهى[4]. وبه قال أبو العباس[5].

وأمّا أبو علي[6] فأجاز الوجهين، وحذفُ الألف عنده أحسن. ورجح [قول][7] يونس بالقرب من الطرف لأنه بمنزلة الطرف، وهو[8] ترجيح ضعيف.

مسألة: إذا صغَّرت حُبَارَى قلتَ: حُبَيْرَى، فتحذف الزائد الأول، وإن شئتَ قلتَ: حُبَيِّر، تحذف الثانية، وهي ألف التأنيث.

وقال ابن السَّرَّاج[9]: حذفُ الأُولى أَولى لأنَّ الألف[10] المتطرفة زائدة لمعنًى.

وأمّا س فلم يلتفت إلى هذا الترجيح، قال[11]: ((ومما لا يكون[12] الحذف لإحدى زائدتيه أَلزَم منه للأُخرى حُبَارَى، إن شئتَ قلتَ: حُبَيِّرٌ، وإن شئتَ قلتَ:

---

(١) الكتاب: والمثال.

(٢) القراسية: الجمل الضخم.

(٣) الكتاب ٣: ٤٣٩.

(٤) انتهى ... عنده أحسن: سقط من د.

(٥) المقتضب ٢: ٢٨٥.

(٦) التكملة ص ٢٠٥.

(٧) قول: تتمة يقتضيها السياق.

(٨) وهو ترجيح ضعيف: سقط من ك، ح.

(٩) الأصول ٣: ٤٧.

(١٠) لأن الألف: سقط من د.

(١١) الكتاب ٣: ٤٣٦ - ٤٣٧.

(١٢) ك، ح: ومما يكون.

حُبَيْرى، وذلك لأنَّ الزيادتين لم تجيئا لتُلحقا بنات الثلاثة بالخمسة، إنما الألف الأخيرة[1] ألفُ تأنيث، والأُولى كواو عَجُوز، فلا بُدَّ من حذف إحداهما))، وأنتَ في ذلك بالخيار. فكأنَّ س يرى أنَّ الألف وإن كانت لمعنًى فإنها آخِرِ الكلمة، والتي قبلها حَشْو، فكلٌّ منهما فَضَلَتْ صاحبتَها بوجه.

قال س[2]: ((وأما أبو عَمرو فكان يقول: حُبَيِّرةٌ، ويجعل الهاء بدلًا من الألف التي كانت علامة للتأنيث)).

* * *

(١) الأخيرة ألف: سقط من د.

(٢) الكتاب ٣: ٤٣٧.

٧٦ - ص: باب التصريف[١]

ص: التصريفُ علمٌ يتعلَّق ببنية الكلمة وما لحروفها[٢] من أصالةٍ وزيادة وصحة وإعلال وشِبهِ ذلك.

ش: التصريفُ لغةً التقليبُ من حالة إلى حالة، وهو مصدر صَرَّفَ أي: جعله يتقلب في أنحاء كثيرة وجهات مختلفة، ومنه قوله تعالى: ﴿ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ﴾[٣]، ﴿وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ﴾[٤]، أي: جعلناه على أنحاءٍ وجهات متعددة، أي: ليس ضَربًا واحدًا.

وأمّا في اصطلاح النحاة فقد حدَّه المصنف بما ذكره.

فقولُه **عِلمٌ** جنس يشمل جميع العلوم.

[٨: ٥٥/أ] وقولُه **يتعلَّق ببِنية /الكلمة** فَصلٌ يخرج به سائر العلوم. ويعني بالبنية الصيغة، فكلُّ حكمٍ راجع إلى بنية الكلمة فهو من علم التصريف، وذلك بخلاف علم الإعراب، فإنه ليس راجعًا للبنية، إنما هو راجع للأحكام اللاحقة للكلمة حال تركيبها، وذلك أنَّ علم النحو يشتمل على أحكام الكلمة، والأحكام على قسمين: قسم يلحقها حالة التركيب، وقسم يلحقها حالة الإفراد:

فالقسم الذي يلحقها حالة التركيب على قسمين: قسم إعرابي، وقسم غير إعرابي، وسُمي هذان القسمان علمَ الإعراب تغليبًا لأحد القسمين.

---

(١) باب التصريف: من التسهيل ص ٢٩٠، وليس في المخطوطات.

(٢) ح: لأصولها.

(٣) الآية ٤٦ من سورة الأنعام.

(٤) الآية ٤١ من سورة الإسراء.

والقسم الذي يلحقها حالة الإفراد على قسمين أيضًا:

قسم تتغير فيه الصيغ لاختلاف المعاني نحو ضرَب وضرَّب وتضارَب واضطَرب، وكالتصغير والتكسير وبناء الآلات وأسماء المصادر وغير ذلك، وهذا جرتْ عادة النحاة بذكره قبل علم التصريف وإن كان منه.

وقسم تتغيَّر فيه الكلمة لا لاختلاف المعاني كالنقص والإبدال والقلب والنقل وغير ذلك.

وقال بعض الناس في حدّه[١]: ((التصريف علمٌ بأصولٍ يُعرف[٢] بها أحوالُ أبنية الكَلِم التي ليست بإعراب)). قال[٣]: ((وإنما قلتُ أحوال ولم أقلْ أبنية كما قال بعضهم[٤] لئلا تَرد عليه أحكام الوقف وبعض أحكام الإدغام وبعض أحكام التقاء الساكنين؛ فإنها من التصريف، ولا ترجع لأبنية الكَلِم؛ لأنَّ الوقف على زيد بالسكون أو بالروم أو بالإشمام، ولم تضربِ الرجل، واضرب بَّكرًا، لا ترجع إلى علمٍ ببناء كلمة)) انتهى كلامه.

وما قاله ليس بشيء لأنَّ التصريف إنما هو علمٌ بأحكامِ الكلمة حالة الإفراد دون حالة التركيب؛ وما ذكرَه من الوقف بالرَّوم أو بالإشمام إنما يكون ذلك حالة التركيب[٥] لا حالة الإفراد؛ لأنه لا يُرام ولا يُشَمّ إلا بإشارة للحركة، وذلك لا يكون إلا في التركيب.

---

(١) هو ابن الحاجب. الشافية في علم التصريف ص ٨٨ وشرحها للرضي ١: ١.

(٢) ح: يعلم.

(٣) شرح الشافية لمصنفه ق ١/ب - مخطوط بمكتبة شهيد علي باشا في السليمانية بإستانبول برقم ٢٥٥٧ بتصرف يسير، أرسل لي صورة اللوحة التي فيها هذا الحد الدكتور حسن عثمان، جزاه الله خيراً.

(٤) قال الرضي: ((والمتأخرون على أنَّ التصريف علم بأبنية الكلمة ...)). شرح الشافية ١: ٧.

(٥) التركيب لا حالة: سقط من د.

وكذلك قولُه: ((لم تَضربِ الرجلَ، واضرب بَّكرًا))، إنما ذلك من الأحكام التركيبية؛ فليس من علم التصريف. ولَمّا كان قوله ((يُعرف بها أحوال)) يَدخل فيه علم الإعراب؛ لأنَّ البنية تكون على حال باعتباره، أخرجَ علم الإعراب بقوله ((التي ليست بإعراب))، وذلك أنَّ هذا القائل يرى أنَّ التصريف[1] كلُّ ما لا يرجع إلى الإعراب، وقد ذكرنا قبلُ أنَّ جميع الأحكام التركيبية تندرج تحت علم الإعراب، وأنَّ علم التصريف مختصّ بالأحكام التي تلحق الكلمة حالة الإفراد قبل جعلها جزء كلام؛ وعلى ذلك بنى أصحابنا الكلام في التصريف.

ودخلَ في قول المصنف **علمٌ يتعلّق ببنية الكلمة** معرفة أوزان الأبنية وما استَعملت العرب من ذلك وما أهملَته.

وقولُه **وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشِبه ذلك** هذا كأنه شرحٌ لقوله **علم يتعلق ببِنية الكلمة**؛ إذ العلم الذي يتعلق بالبِنية هو النظر فيما فيها من حرف أصليّ أو زائد أو صحيح أو عليل.

وقولُه **وشِبْهِ ذلك**[2] يشير إلى الحذف والنقل والإدغام والقلب وغير ذلك.

[٨: ٥٥/ب] **ص: ومتعلَّقُه /من الكلم[3] الأسماءُ المتمكنة والأفعالُ المتصرفة، ولها الأصالة فيه.**

ش: لَمّا ذَكر المصنف في حدِّ التصريف أنه علمٌ يتعلق ببنية الكلمة، وكانت الكلمة تَنطلق على الاسم والفعل والحرف، أخذ يبيّن أنَّ التصريف إنما متعلَّقُه الأسماء[4] احترازًا من الحروف.

---

(١) ك: أنَّ هذا التصريف. د: يرى التصريف.

(٢) في المخطوطات: وما أشبه ذلك.

(٣) ح: الكلام.

(٤) كذا! والأولى أن يقول: الأسماء والأفعال.

وقولُه **المتمكنةُ** احترازٌ من الأسماء المبنيَّة، **والأفعالُ المتصرفة** احترازٌ من الأفعال الجامدة نحو ليس وعسى، فإنَّ التصريف لا يدخلهما ولا ما أَشْبَهَهُما.

ويَرد على قوله **الأسماءُ المتمكنة** الأسماءُ[1] الأعجميةُ الشخصية، فإنها متمكنة أي: ليست مبنيَّة، ومع ذلك لا يدخلها التصريف، كإسماعيل وإبراهيم؛ لأنها نُقلت من لغةِ قومٍ ليس حكمها حكم هذه اللغة.

ويَرد أيضًا على قوله **المتمكنةُ** أنَّ بعض ما ليس بمتمكن قد دخله التصريف؛ ألا ترى أنَّ ((ذا)) و((تا)) و((الذي)) و((التي)) قد دخلها التصغير، وأنَّ ((قَطُّ)) قد دخله الاشتقاق، قالوا[2]: لأنها من قَطَطتُ أي: قطعتُ؛ لأنك إذا قلتَ: ما فعلتُه قطُّ فمعناه: فيما انقطعَ من عمري.

ومتى قرُب الاسم من شبه الحرف بعُد من التصريف، وقد نصّ الأستاذ أبو الحسن بن عصفور على أنَّ الحروف لا يدخلها تصريف، قال[3]: ((ومما يدلّ على ذلك وجود (ما) و(لا) في الحروف؛ ألا ترى أنَّ ألفهما لا تكون منقلبة كألف رَحًى وعَصًا؛ لأنها لو كانت ياءً أو واوًا لظهرتِ بالسكون كما ظهرتا في كَي ولو، ولا تقدّر ألف (ما) و(لا) منقلبة عن حرف متحرك لأنَّ الحرف إنما بُني على السكون؛ ولا يحرّك إلا لالتقاء الساكنين نحو ثُمَّ، أو لكونه على حرف واحد نحو واو العطف، ولا يمكن أن يُدّعى زيادة ألف (ما) و(لا) لأنَّ الزيادة إنما تُعْرف بواحدٍ من أدلّة الزيادة التي ستُذكر؛ وهي مفقودة في ما ولا)).

وردَّ الأستاذ أبو عبد الله بن هشام الخَضْراويُّ على أبي الحسن بن عصفور قوله: ((إنَّ الحروف وما شُبِّه بها من الأسماء المتوغلة في البناء لا يدخلها تصريف))،

---

(١) الأسماء: سقط من ك.

(٢) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ص ٤٢٥ وتقويم اللسان ص ١٥٣.

(٣) الممتع الكبير ص: ٣٥ بتصرف.

فقال: ((قد ذَكر س[1] أنك إذا سَمَّيت بـ(عَلى) قلتَ في التثنية: عَلَوانِ لأنه من عَلَوتُ، وجاء الحذفُ في سوف وإنَّ، والقلبُ، والإبدالُ في لَعَلّ[2]، وهو كثير)).

فأجابه الأستاذ أبو الحسن بما نصه: ((أمّا حكمُ س على الألف من (على) بقلبها واوًا لَمّا[3] كان فيها معنى العلُوّ فلم يفعل ذلك إلا بعد انتقالها عن الحرفية وجعلها اسمًا متمكنًا؛ وأمّا ما جاء من الحذف أو الإبدال في الحرف فشاذٌّ يُوقَف عند ما حُفظ منه، وإنما الممنوع منه أن يُفعل ذلك بقياس، ولا خلاف في ذلك، وقد نصّ أبو الفتح[4] وغيره على ذلك)) انتهى.

وقولُه **ولها الأصالةُ فيه** إنما كان لها الأصالة في التصريف لظهور ذلك فيها؛ ألا ترى أنَّ ضرَب وضارَب وضرَّب وتَضارَب واضطَرب كيف يتبيّن بغير فكرٍ رجوع هذه الألفاظ إلى معنى الضرب؛ وكذلك الصفاتُ الجارية عليها وأسماء الزمان والمكان والمصادر والآلات لظهور التصريف فيها.

[٨: ٥٦/أ] **ص: وما ليس بعضه زائدًا يُسَمَّى[5] مجردًا، /ولا يَتجاوز خمسة أحرف إن كان اسمًا، ولا أربعةً إن كان فِعلًا، ولا يَنقصان عن ثلاثة.**

ش: سيأتي ذكر حروف الزيادة وأماكن زيادتها قياسًا وسماعًا[6] والأدلة التي توصل إلى معرفة الزيادة إن شاء الله؛ فمتى عَرِيَت الكلمة من حرفٍ زائد سُميت مجردة، أي: جُرِّدت عن حرف الزيادة.

---

(١) الكتاب ٣: ٣٨٧.

(٢) ح: ((ولعل))، وقبلها بياض يتسع لكلمة. وكذا في د، وقبلها بياض يتسع لثلاث كلمات. ك، د: لعنَّ.

(٣) ح: إنما.

(٤) ذكر أمثلة على ذلك في الخصائص ٢: ٤٤٠ - ٤٤١، ولم ينص على عدم القياس عليها.

(٥) ح، د: سمي.

(٦) وسماعًا: سقط من د.

وقولُه **ولا يَتجاوز خمسة أحرف إن كان اسمًا** يعني أنَّ الاسم المجرد يكون ثلاثيًّا ورباعيًّا وخماسيًّا، وسيأتي بيان ذلك في الفصل بعد هذا. وكذلك الفعلُ المجرد لا يتجاوز أربعة أحرف. ودليلُ ذلك استقراء النحويين من البصريين والكوفيين وتتبُّعُهم ألفاظ العرب، فلم يجدوا اسمًا مجردًا عن حروف الزيادة يزيد على خمسة أحرف، ولا فعلًا مجردًا يزيد على أربعة.

وقولُه **ولا ينقصان عن ثلاثة** يعني أنَّ الاسم المتمكن المجرد والفعل المجرد لا يَنقصان عن ثلاثة أحرف: فاء الكلمة، وعينها، ولامها.

أمّا الأسماء المتمكنة فإنه قد يُحذف منها حرف واحد، فتصير على حرفين، نحو يَدٍ ودَمٍ وشَفَةٍ ولِثَةٍ؛ والمحذوفُ قد يكون فاءَ الكلمة أو عينها أو لامها، وأمّا أن يُحذف حتى يبقى منه حرف واحد فلا إلا ما اختلفوا فيه وهو واحد؛ وهو قولك: مُ اللهِ[1]، فقيل: هو محذوف من ايْمُ[2]. وقيل: هو حرفُ قسم وُضع على حرف واحد كالباء[3] والواو والتاء، وقد حكى ابن مِقسَم حرفًا آخر حُذف[4] حتى بقي على حرف واحد، وهو قولهم[5]: شَرِبتُ مًا، يريدون: ماءً.

وأمّا الأفعال فإنه قد يُحذف منها حرف واحد نحو: كُلْ وقُلْ وسَلْ وبِعْ، وقد يعتلُّ طَرَفاه فيُحذفان، ويصير على حرف واحد، وذلك نحو: عِ كلامي، وشِ ثوبك.

وإنما كان أقلُّ الأصول ثلاثةً لأنه لا بُدَّ من حرفٍ يُبدأ به، وحرفٍ يُسكَت عليه، وحرف تُحشى به الكلمة؛ واحتيجَ إلى هذا الحشو لأنَّ بعض الكَلِم يحتاج إليه

(١) تقدم في ١١: ٣٥٧ - ٣٦٢.

(٢) ك د: من ايمن.

(٣) كالباء ... بقي على حرف واحد: سقط من ك.

(٤) حذف: سقط من ك، ح.

(٥) تقدم في ١: ١٨١، ٣: ٦٣، ١١: ٣٥٨.

في بعض الأحكام؛ ألا ترى أنَّ التصغير لا يُتصوَّر في اسم على حرفين؛ لأنَّ ياء التصغير إنما تقع ثالثةً وقبل[1] حرف.

وما ذكرناه مِن أنَّ أقل الأصول ثلاثة هو مذهب البصريين. وذكر أبو الفتوح[2] نصر بن أبي الفنون البغدادي[3] ـ وهو تلميذ أبي البركات الأنباري ـ أنَّ مذهب الكوفيين أنَّ أقلَّ ما يكون عليه الاسم[4] حرفان: حرف يُبدأ به، وحرف يُوقَف عليه.

ص: والمزيدُ إن كان اسمًا لم يَتجاوز سبعةً إلا بهاء التأنيث أو زيادتي التثنية أو التصحيح أو النسب. وإن كان فِعلًا لم يَتجاوز ستةً إلا بحرف التنفيس، أو تاء التأنيث، أو نون التوكيد.

ش: لا يَتجاوز المزيد سبعة إلا بما ذكر، وينتهي إلى سبعة سواء أكان ثلاثيَّ الأصل نحو اشْهِيباب، فإنه مشتقٌّ من الشُّهبة، أم رباعيَّ الأصل نحو عَبَوْثَران[5]، فإن كان خماسيًّا فإنه لا يَصير سباعيًّا أبدًا؛ لأنه إنما تلحقه زيادة واحدة، فيصير على ستة أحرف. وقد ذكر أبو القاسم السَّعديّ[6] في مزيد الخماسيِّ قوله: ((وعلى فَعْلالِيل نحو مَغْناطِيس لغة))، فهذا خماسيٌّ قد زيد فيه زيادتان. فإن صحَّ هذا الوزن كان ناقصًا /على مَن زعمَ[7] أنَّ الخماسيَّ لا يُزاد فيه إلا زيادة واحدة. [٨: ٥٦/ب]

---

(١) ك، د: وقبلها.

(٢) ح، د: أبو الفتح.

(٣) جمال الدين نصر بن محمد بن المظفر الموصلي الأصل البغدادي الأديب النحوي اللغوي، قرأ الأدب على ابن الخشّاب والأنباري، وسمع بمصر من البوصيري، وروى عنه الزكيّ المنذري. ولد سنة ٥٥٠، وتوفي بمصر سنة ٦٣٠هـ. بغية الوعاة ٢: ٣١٥.

(٤) ك: الكلام.

(٥) العبوثران: من ريحان البر طيب الريح.

(٦) هو ابن القطاع. ذكره في كتابه أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣١٨.

(٧) الممتع الكبير ص ١١٣.

وما ذَكَره المصنف مِن أنَّ الاسم لا يتجاوز سبعة أحرف إلا بما ذُكر هذا هو الغالب؛ وليس الحصر بصحيح لأنه يُجاوز سبعة أحرفٍ[١] بغير ما ذُكر، فيكون ثمانيًّا، وسيأتي ذكر ما زيدَ فيه خمس زوائد من الثلاثي، وهو قليل.

وقولُه **إلا بهاء التأنيث** مثالُه قَرَعْبَلانة، وهي دُوَيْبّة عَريضةٌ عَظيمةُ البطن، وأصلُه قَرَعْبَل، زيدَ فيه ثلاثة أحرف، وكذلك إصْطَفْلينة[٢].

وقولُه **أو زيادتي التثنية** مثالُه عَرْطَلِيلانِ تثنية عَرْطَلِيل، وهو الطويل[٣].

وقولُه **أو التصحيحِ** مثالُه أن تُسَمِّي بِعَرْطَلِيلٍ مذكرًا، ثم تجمعه بالواو والنون، فتقول: عَرْطَلِيلُون، أو مؤنثًا فتجمعه بالألف والتاء، فتقول: عَرْطَلِيلات.

وقولُه **أو النسبِ** مثالُه أن تَنسب إلى خُنْفُساء فتقول: خُنْفُساويّ.

وقولُه **لم يَتجاوز سبعةً إلا بكذا وكذا** لا يدلُّ على الحصر في أنه لا يصير إلا ثمانيًّا؛ فقد يصير ثمانيًّا كما مثَّلنا، وقد يصير أكثر؛ ألا ترى أنك إذا نَسبت إلى بَرْناساء[٤] فإنك تقول: بَرْناساويّ، فيصير على تسعة أحرف. وكذلك[٥] لو نَسبت إلى مِغْناطيس لقلتَ مِغْناطيسيّ، فيصير على تسعة أحرف. وهذا الاستثناءُ الذي ذَكَره ليس بشيء لأنه لم يَرِد شيء مما ذُكر في بنية الاسم.

وقولُه **وإن كان فعلًا لم يَتجاوز ستة إلا بحرف التنفيس** مثالُه سَيَسْتَخْرِجُ[٦]. **أو تاءِ التأنيث** مثالُه اسْتَخْرَجَتْ. **أو نونِ التوكيد** مثالُه لأَسْتَخْرِجَنَّ. وفي قوله لم

---

(١) أحرف: سقط من ك، د.

(٢) الإصطفلينة: الجزرة التي تؤكل.

(٣) الطويل: موضعه بياض في ح. وفي د بياض يتسع لخمس كلمات.

(٤) البرناساء: الناس.

(٥) وكذلك ... فيصير على تسعة أحرف: سقط من ح.

(٦) سيستخرج ... أو نون توكيد مثاله: سقط من ح.

الاسمُ الثلاثيُّ المجرد مفتوحُ الأول ساكنُ الثاني أو مفتوحُه أو مكسورُه أو مضمومُه، ومكسورُ الأول ساكنُ الثاني أو مفتوحُه أو مكسورُه[1]، ومضمومُ الأول ساكنُ الثاني أو مفتوحُه أو مضمومُه، وندَر مكسورُه.

ش: تقسيمُ الاسم المجرد إلى ثلاثيٍّ ورباعيٍّ وخماسيٍّ وكذلك تقسيمُ الفعل المجرد إلى ثلاثيٍّ ورباعيٍّ هو المشهور في كتب النحو. وبعضُ النحويين قسَّم الاسم المجرد إلى ثنائيٍّ وثلاثيٍّ ورباعيٍّ وخماسيٍّ، وقسَّم الفعل المجرد إلى ثنائيٍّ وثلاثيٍّ ورباعيٍّ، وجعلَ الثنائيَّ ما كانت فاؤه وعينه من جنس واحد، أو فاؤه[2] ولامه من جنس واحد، أو عينه ولامه من جنس واحد، نحو دَدَنٍ[3] ودَعْد وعَدَد، فعلى هذا الثنائيُّ ما كان على حرفين من حروف السلامة، ولا يبالى أن تتكرر فاؤه أو عينه أو لامه أو يُلحَق بالثلاثيِّ أو الرباعيِّ أو الخماسيِّ أو السداسيِّ أو السباعيِّ.

فأمّا الاسم الثنائي فعلى قسمين: الأول ما تكرَّر فيه الحرف الواحد، والثاني ما تكرَّر فيه الحرفان.

فالأولُ: مجرد، ومزيد:

المجردُ يكون على فَعْلٍ اسمًا وصفةً: فالاسمُ نحو دَعْد وحَضٍّ، ويَيْن: اسم بلد - وليس في كلام العرب اسم أوله ياءان غيره - وعَزّة[4] وجَزّة، ورجل عَمِّيّ[5]، وحَرِّيّ[6]. والصفة نحو بَرٍّ وخَبٍّ.

---

(١) أو مكسورُه، ومضمومُ الأول ساكنُ الثاني أو مفتوحُه: سقط من ك، ح.

(٢) أو فاؤه ولامه من جنس واحد: سقط من د.

(٣) الددن: اللهو واللعب.

(٤) العَزّة: بنت الظبية، وبها سميت المرأة. وجزّة: اسم أرض. وجزة: سقط من د.

(٥) عَمِّيّ: منسوب إلى عَمّ، وعَمّ: اسم بلد.

(٦) بعير حَرِّيّ: يرعى في الحرّة، والحرّة: أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار.

[٨: ٥٧/أ] وعلى /فِعْلٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو طِبٍّ وعِزَّةٍ وعِمَّةٍ وسَمَكٍ جِرِّيٍّ. والصفةُ نحو حِبٍّ.

وعلى فُعْلٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو دُبٍّ وقُبَّة وقُنَّة[١] ودُرِّيٍّ، وجُرْجة: لجادّة الطريق[٢]، وجُلْجة[٣]: للرأس. والصفة نحو مُرٍّ.

وعلى فَعَلٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو صَمَمٍ ودَدَنٍ لِلَّعب[٤]. والصفة نحو يَقَقٍ[٥].

وعلى فُعَلٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو خُزَزٍ لذكر الأرانب، وأُنَنٍ: اسم طائر، وهو الوَرَشان. والصفةُ نحو جُدَدٍ.

وعلى فِعَلٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو عِلَلٍ وكِلَلٍ ودِبَبَةٍ. والصفةُ نحو قِدَدٍ[٦].

وعلى فُعُلٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو عُصُصٍ للعُصْعُصِ، وقُقُس[٧] للعِتَّة[٨]، اجتمعت في أوله قافان، ولا نظير له. والصفةُ نحو شُلُلٍ[٩].

---

(١) قنّة الجبل: أعلاه.

(٢) كذا! والذي في المعجمات وكتب اللغة أنها الجَرَجة بفتح الجيم والراء، وهي كذلك في أبنية ابن القطاع ص ١٣٢. وأمّا الجُرْجة فلها معان أخرى. وجادّة الطريق: وسطه ومعظمه.

(٣) كذا! والذي في المعجمات وكتب اللغة وأبنية ابن القطاع ص ١٣٢ جَلَجَة، بفتحتين.

(٤) زيد هنا في ح: وعددة.

(٥) يقق: موضعه بياض في ح. أبيض يقق: شديد البياض ناصعه.

(٦) قدد: متفرقون.

(٧) هو في الارتشاف ١: ١٨٤ والمزهر ٢: ٤٢، ولم أقف عليه مجردًا. د: ((وققص)). والمسموع منه: الْمُقَوْقِس: وهو طائر مطوّق، وقَوقَسَ الرجلُ: أَشلَى الكلبَ، أي: دعاه.

(٨) ك، د: ((للقلة)). وزيد بعده في ح: ((واي)). والعتة: دويبّة تأكل الصوف. معجم متن اللغة ٣: ٢٤٧. والتقفية ص ٢٣٣. وقيل: الصواب: العُثّة. معجم الصواب اللغوي ١: ٥٢٤. وقيل: صوابها: العُثّ. معجم تيمور ٤: ٣٨٢. وانظر كتاب الأفعال لابن القطاع ٢: ٣٨٩.

(٩) رجل شلل: خفيف سريع.

وعلى فَعِلٍ: ولا يُحفظ إلا صفة نحو دَرِدٍ للذي سَقطت أسنانه.

ولم يأت من الثنائيّ شيء على وزن فَعُلٍ ولا فِعِلٍ، بخلاف الثلاثيّ، وسيأتي ذكره[1] إن شاء الله تعالى.

والمزيدُ مما تكرَّر فيه الحرف الواحد تارةً تلحقه زيادة، وتارةً تلحقه زيادتان، وتارةً تلحقه ثلاثة، وتارةً أربعة:

فالذي تلحقه زيادة واحدة تارةً تكون قبل فاء الكلمة، وتارةً قبل عينها، وتارةً قبل لامها، وتارةً بعد لامها:

فالذي تلحقه قبل الفاء يكون على مَفْعَلٍ[2]: نحو مَكَرٍّ، ومَجَلَّة وهي الصحيفة، وغير مدغم نحو مَوْدَدَة.

وعلى مَفْعِلٍ: نحو مَدِبٍّ ومَوْدِدة ومَئِنَّة[3]، وفي وزنها أقوال ستأتي إن شاء الله تعالى.

وعلى مُفْعُلٍ: نحو مُدُقٍّ[4].

وعلى مِفْعَلة: نحو مِجَنَّة[5] للحديدة التي تُقلَع بها الفَسيلة.

وعلى تَفْعِلةٍ: نحو[6] تَئِيَّةٍ أي: تمَكُّث.

وعلى يَفْعَل: نحو يَحيى، ويَأْجَج: اسم موضع.

وعلى يَفْعِل: نحو يَأْجِج لغة[7].

---

(١) يأتي ذكره في ق ٦٠/أ - ٦٠/ب من الأصل.

(٢) سقط هذا الوزن وأمثلته من د.

(٣) مئنّة: علامة.

(٤) المدقّ: حجر يدق به الطيب.

(٥) ح: محرثة.

(٦) نحو تئية أي تمكث وعلى يفعل: سقط من د.

(٧) لغة وقيل وزن يأجج ويأجج: سقط من ك.

وقيل: وزن يأجَج ويأجِج فَعْلَلٌ وفَعْلِلٌ مصروف، ويكون ثلاثيًّا. قال بعضهم[1]: ((والقول الأول أصح)).

وعلى أَفْعَلَ: نحو أَطْرَط للدقيق الحاجبين.

وعلى أَفْعُل: نحو أَرُزّ.

وعلى أُفْعُل: نحو أُرُزّ، وأُفُرّة للاختلاط. وقيل[2]: وزنه فُعُلّة.

وعلى أَفْعِلة: نحو أَئِمَّة: جمع إمام.

والذي تلحقه قبل العين يكون على فَيْعَلٍ[3]: نحو قَيْقَم[4].

وعلى فاعِلٍ: نحو آمٍّ: اسم فاعل من أَمَّ أي: قصدَ[5].

وعلى فاعَلٍ: نحو سَاسَمٍ لشجر.

وعلى فَوْعَلٍ: نحو ذَوْذَخٍ للعِنِّين، وفَوْلَف لجِلال الخوص[6].

وعلى فُوْعَلٍ: نحو سُوْسَنٍ.

وعلى فِيْعَلٍ: نحو مِيْمَسٍ[7] للذي يُسخَر منه. وقيل[7]: وزنُه فِعْمَلٌ، وهو الصحيح، ويكون ثلاثيًّا مشتقًّا من ماسَ.

---

(١) هو ابن القطاع. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٢١.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٣٢، ٢٣٢.

(٣)ح: ((على فيعل)). وسقط منها قوله: ((نحو بقم)).

(٤) القيقم: الواسع الحلق.

(٥) زيد هنا في ح: وليس بناحية. وبعده بياض يتسع لثلاث كلمات.

(٦) وفولف لجلال الخوص: سقط من ك، د. الجلال: جمع جُلَّة، وهي وعاء يتخذ من الخوص يحفظ فيه التمر، يُكنَز فيها.

(٧) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٢٤.

والذي تلحقه قبل اللام يكون على وزن فَعِيل: نحو جَليل لنبات ترعاه الإبل ، قال الشاعر[1]:

ألا ليتَ شِعري هل أَبيتَنَّ ليلةً ... بِوادٍ وحَولي إذْخِرٌ وجَليلُ

ونحو قَصيص لنبت مع الكَمْأة، وأَخيخة لدقيقٍ خُلط مع اللبن، وجَذيذة للسَّويق، وأَميمة لحجر يُشدَخ به الرأس. ويكون صفة نحو شَديد.

وعلى فَعَالٍ: نحو أَسَاسٍ وجَلال وعَزازة[2] وحَزازة، والصَّراريّ للمَلّاح، والقَراريّ للخَيّاط. ويأتي مبنيًّا على الكسر نحو قَطَاطِ /بمعنى حَسْبي، وهَجَاجِ، يقال ركبَ **[٨: ٥٧/ب]** هَجَاجِ: إذا ركبَ العَمياء المظلمة. ويأتي مبنيًّا على الفتح، يقال: ركبَ هَجاجَ.

وعلى[3] فِعَالٍ: نحو مِدادٍ وعِدادٍ وغِرارة[4] وعِمامة.

وعلى فُعَالٍ: اسمًا وصفة نحو قُصَاصٍ للشَّعر، وجُلالٍ للبعير القويّ، قال الشاعر[5]:

فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالةٌ ... عَقيلةُ شَيخٍ كالوَبيلِ يَلَنْدَدِ

وجُزازة[6]، وأُثاثة: اسم رجل[7].

وعلى فُعَيْل: نحو الرُّسَيْس لماءٍ معروف، وأُحَيْحة: اسم رجل، وقُصَيْصيّ.

---

(١) تقدم البيت في ٥: ٥٦، ١٠: ١٦٠.

(٢) أرض عزازة: صلبة.

(٣) وعلى فعال نحو مداد وعداد وغرارة وعمامة: سقط من ك.

(٤) الغرارة: وعاء من صوف أو شعر لنقل التبن وما أشبهه.

(٥) طرفة. ديوانه ص ٥٥ وسفر السعادة ١: ٨٩. كهاة: ناقة ضخمة. وخيف: ضرع كبير. وعقيلة: كريمة. والوبيل: خشبة القصّار. ويلندد: الشديد الخصومة. ويروى آخره: أَلَنْدَدِ.

(٦) الجزازة: واحدة الجزاز، وهو ما فضل من الأديم وسقط منه إذا قطع.

(٧) هنا بياض في ح يتسع لكلمة.

وعلى فَعُول: نحو سيف أَذُوذ أي: قَطّاع، وناقة لَصُوص للمجتمعة الخَلق، وصَرورة[1].

وعلى فُعُول: نحو سُرور،[2] وهو أطراف الريحان، وثُنُون للجماعة، وعُمومة.

وعلى فُعُلّ: نحو عُمُمّ، يقال: استوى شبابه على عُمُمّه أي: على تمامه.

وعلى فَعَلَّة: نحو شَرَبَّة - وهو موضع - قال الشاعر[3]:

فــارْحَمْ أُصَــيْبِيَتي الــذين كــأنَّهم حِجْلَــى تَــدَرَّجُ في الشَّــرَبَّةِ وُقَّــعُ

ويقال: فلان على شَرَبَّةٍ واحدة، أي: على أمر واحد. وقال بعض اللغويين[4]: الشَّرَبَّة: أرض ليّنة تُنبت العشب وليس فيها شجر. وهذا المثال غريب. ونظيره جَرَبَّة، وهي جماعة الحمير كالعانة. والجَرَبَّة أيضًا :الأقوياء من الناس إذا كانوا جماعة متساوية.

والذي تلحقه بعد اللام يكون على وزن فَعَلَى: نحو شَجَجَى للعَقْعَق[5].

وعلى فَعْلَى: نحو عَوَّى لمنزلة من منازل القمر، وهو أيضًا اسم للدُّبُر.

وعلى فُعْلى: نحو عُوَّى اسم للدُّبُر. وقيل[6]: وزن عَوَّى وعُوَّى: فَعَّل وفُعَّل، فيكونان ثلاثيَّين.

وعلى فِعْلَى: نحو صِرّى، قالوا: هو مِنّي صِرّى أي: عزيمة. انتهى ما لحقته زيادة واحدة.

---

(١) رجل صرورة: لم يحج قطّ.

(٢) زيد هنا في ك، ح، د: وسدوس.

(٣) تقدم البيت في ص ٧٠.

(٤) المحكم ٨: ٥٦ واللسان (شرب).

(٥) العقعق: طائر أبلق بسواد وبياض.

(٦) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٢٤.

وأمّا الذي تلحقه زيادتان فتارة تكونان مجتمعتين، وتارة تكونان مفترقتين:

فأمّا ما تكونان فيه مجتمعتين فيكون على وزن فَعْلاء: نحو عَوَّاء للنَّجْم وللدُّبُر.

وعلى فُعْلاء: نحو عُوَّاء للدُّبُر أيضًا.

وقيل[1]: وزنُهما فَعَّالٌ وفُعَّالٌ، ومتى صحَّ منعهما الصرف كان قول مَن قال وزنُهما فَعَّالٌ وفُعَّالٌ خطأ محضًا.

وعلى فُعْلاء[2]: نحو خُشَّاء لعَظمٍ في أصل الأُذُن، ومُزَّاء وطُلَّاء للخَمر.

وعلى فُعَلاء: نحو خُشَشاء.

وعلى فِعْلاء: نحو قِيقاءٍ وزِيزاءٍ، وقِيْقاءة وزِيْزاءة، وهما الأرض الصُّلبة. وقيل[3]: وزنهما فِعْفالة، والياء فيهما مهموزة[4].

وعلى فَعَوَّل: نحو عَكَوَّك للقصير السَّمين. وقيل[5]: وزنه فَعَلَّعٌ مِن عَكَتِ الناقةُ: إذا سَمِنَتْ وغَلُظت، فيكون ثلاثيًّا.

وعلى فَوَنْعَل[6]: نحو زَوَنْزَك[7]. وقيل[8]: وزنُه فَعَنْفَلٌ مِن زاكَ[9]، فيكون ثلاثيًّا.

---

(١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٢٤.

(٢) سقط هذا الوزن وأمثلته من د.

(٣) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٢٩.

(٤) ذكر الجوهري أنَّ الزِّئزاء: ما غلظ من الأرض، والزِّئزاءة: أخص منه، وهي الأكمة. والهمزة فيهما مبدلة من الياء. الصحاح (زأز).

(٥) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٢٤.

(٦) سقط هذا الوزن وأمثلته من د.

(٧) الزونزك: القصير الدميم.

(٨) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١١٣.

(٩) زاك الرجل يزوك: قارب خطوه وحرَّك جسده.

وعلى فِعْمِيلٍ: نحو غَطْمَطَتِ القِدْرُ غِطْميطًا[١].

وعلى فُعامِلٍ: نحو غُطامِط[٢] إن جَعلتَه من الغَطّ[٣]، وإن جَعلتَه من الغَطْم[٤] كان فُعالِعًا، ويكون ثلاثيًا.

وعلى فُعائل: نحو حُطائط اسم رجل.

وعلى فَعْلان: نحو حَسّان وسَمّان.

[٨: ٥٨/أ] وعلى فُعْلان: نحو حُلّان للجَدْي الذي يُشَقُّ /له من بطن أمه، ورُمّان وخُمّان[٥].

وعلى فِعْلان: نحو حِمّان[٦] وزِمّان[٧]، وطِيطان للكُرّاث.

وعلى فَعَلُوسٍ: نحو قَرَقُوس، قالوا: قاعٌ قَرَقُوس أي: واسع.

وعلى فُعْوالٍ: نحو عُنْوان.

وعلى[٨] فِعْوالٍ: نحو عِنْوان.

وعلى فُعْيالٍ: نحو عُنْيانٍ.

وعلى فِعْيالٍ[٩]: نحو عِنْيانٍ.

وعلى فُعْفُولٍ: نحو دُرْدُورٍ للماء الذي يدور ويُخاف منه الغرق.

---

(١) الغطميط: صوت غليان القدر.

(٢) بحر غطامط: عظيم الأمواج كثير الماء.

(٣) الغط: الهدير.

(٤) الغطم: الكثير.

(٥) خُمّان الناس: وضيعهم. وخُمّان البيت: رديء متاعه.

(٦) حمّان: حي من تميم.

(٧) زمان: بطن في الأزد. وقد سقط هذا المثال من د.

(٨) وعلى فعوال نحو عنوان: سقط من ك، د.

(٩) وعلى فعيال نحو عنيان: سقط من د.

وعلى فُعْلِيّة: نحو عُبِّيَّة للكِبْر.

وعلى فِعْلِيَّة: نحو عِبِّيّة لغة.

وعلى فَعْلُوليّة: نحو شَيْخُوخيّة.

وعلى فِعْليتٍ: نحو بِرِّيتٍ للبَرِّيَّة.

وعلى فَعْلُوتٍ: قالوا: حَيُّوتٌ لِذَكَرِ الحيّات.

وأما ما تكون فيه الزيادتان مفترقتين فيكون على وزن فُعَيْلَى: نحو الْمُطَيْطَى، وهي مِشية فيها تَمَطُّط واختيال، وعُزَيْزَى، وهي ما بين عُكْوة[1] الفَرَس وجاعِرته.

وعلى فُعَالَى: نحو ذُنَانَى، وهو مُخاط الإبل، وقال أبو عبيد[2]: زُنانَى بالزاي. وقال النُّجَيرِمِيّ[3]: الصواب بالذال، والزُّبابَى بالزاي والباء أيضًا: مُخاط الإبل.

وعلى فَعَالَى: نحو خَزازَى: اسم جبل.

وعلى فَعَوْلَى: نحو شَجَوْجَى للمُفرط الطول، وقَطَوْطَى: الذي يُقارب المشي، وخَجَوْجاة للمُفرط الطول. وقيل[4]: وزنها فَعَوْعَل وفَعَلْعَل وفَعَوْعَلة، فتكون من الثلاثي.

وعلى فَعَوْلَى: نحو قَنَوْنَى وشَرَوْرَى: اسمين لموضعين، وظَرَوْرَى للكيِّس. وقيل[5]: وزنها فَعَوْعَل، فيكنَّ ثلاثيّات، ويكون منع صرف قَنَوْنَى وشَرَوْرَى للتأنيث والعَلَمية لا

---

(١) العكوة: أصل الذَّنَب. والجاعرة: مَضرِب الفرس بذنبه على فخذيه.

(٢) في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٢٢ أنه قال ذلك في الغريب المصنف، ولم أقف عليه فيه. ح: أبو عبيدة.

(٣) إبراهيم بن عبد الله النجيرمي أبو إسحاق النحوي اللغوي الكاتب. تلميذ الزجاج، رحل عن بغداد إلى مصر أيام كافور الإخشيدي، واتصل به، وكان كافور يحترمه، أخذ عنه أبو الحسين المهلبي وجماعات بمصر. كان يتجر في الخشب، ويكتسب منه. توفي سنة ٣٤٣هـ. إنباه الرواة ١: ٢٠٥ - ٢٠٦ ومعجم الأدباء ١: ١٩٨ - ٢٠١ وبغية الوعاة ١: ٤١٤ - ٤١٥.

(٤) الصحاح (قطا) و(خجى) وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٢٥، ٢١٨.

(٥) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٢٥.

لألف التأنيث اللازمة. وأما ظَرَوْرَى فإن ثبت منع صرفه كانت الألف فيه للتأنيث، وبطلَ قول من قال: إنَّ وزنه فَعَوْعَل.

وعلى فَعُوْلَى: نحو دَقُوْقَى: قرية بالبحرين.

وعلى فَعَنْلَى: نحو حَطَنْطَى للأحمق.

وعلى فَعَلَّى: نحو دَمَمَّى: اسم موضع.

وعلى فَعّال: نحو بَزّاز، وقَطّاط للخَرّاط الذي يعمل الحُقَق[١]، وسَبّابة للإصبع، ودَسّاسة لِحَيَّة صَمّاء تَنْدَسُّ في الرمل، وجَرّارة لِلعَقرَب.

وعلى فِعِّيل: نحو عِنِّين.

وعلى فُعّال: نحو جُدّاد للخيوط المعقدة.

وعلى فِعَّال: نحو جِنَّان.

وعلى فاعِيل: نحو ياليل[٢].

وعلى فاعُولٍ: نحو جاسُوسٍ، وكانُونٍ للرجل الثقيل، وبابُوس للمولود. وقيل: بابُوس أعجمي، وفي حديث جريج الراهب[٣]: ((يا بابُوس! مَن أبوك))؟ وقاقُوزة وقازُوزة[٤] للقدح، وصارُورة للذي لم يَحُجّ، وضارورة للضر.

وعلى فاعَيْل: نحو الزَّازَيْه للمكان الواسع.

---

(١) الحقق: جمع حُقَّة، وهي وعاء من خشب أو عاج أو غيرهما مما يصلح أن يُنحت منه.

(٢) ياليل: اسم صنم.

(٣) هذه الرواية في صحيح البخاري: كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة: باب إذا دعت الأم ولدها في الصلاة ص ٢٩١ الحديث ١٢٠٦ [ط. دار ابن كثير: دمشق - بيروت] الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م. وفي رواية أخرى للبخاري ومسلم: يا غلام. وفي رواية أخرى لمسلم (من أبوك) وليس فيها: يا غلام.

(٤) وقازوزة: سقط من ك، د.

وعلى فِيعِيل: نحو طُور سِينِين: اسم جبل بالشام.

وعلى فَيْعِيل: نحو كَيْكِير للجِرْجِير، وطُور سَيْنِين لغة: وهو اسم جبل بالشام، وسَيْنِين: الحَسَن.

وعلى يَفْعُول: نحو يَأْفُوف للحديد الفؤاد.

وعلى يَفَنْعَلٍ: نحو يَلَنْجَجٍ(١) ويَلَنْدَدٍ(٢).

وعلى تَفْعالٍ: نحو تَرْدادٍ.

وعلى تَفْعيلٍ: نحو تَتْمِيم.

وعلى تِفْعالٍ: نحو تِجْفاف(٣).

وعلى تَفْعُولٍ: نحو تَعْضُوضٍ لضرب من التمر.

وعلى مِفْعالٍ: نحو مِقْدادٍ: اسم رجل.

وعلى إفْعِيل: نحو إكْلِيل وإحْلِيل(٤).

وعلى أُفْعُولٍ: نحو أُفْنُونٍ للعجوز، وأنشد أبو عبيدة لابن أحمر(٥):

شَـــيخٌ يمَـــانٍ ، وأُفْنُـــونٌ شـــآمِيَةٌ ....

وقيل: وزنه فُعْلُون، ثلاثي، فيكون /مُلاقيًا في الاشتقاق لـ(يَفَنٍ) - وهو الهَرِم - [٨: ٥٨/ب] وتكون الهمزة فيه - والله أعلم - بدلًا من الياء، وقد تعاقبت الهمزة والياء في يُسْروعٍ

---

(١) اليلنجج: عود يُتبخَّر به.

(٢) رجل يلندد: شديد الخصومة.

(٣) التجفاف: ما جُلِّلَ به الفَرس من سلاح وآلة تقيه الجراح.

(٤) الإحليل: مَخرج البول، ومَخرج اللبن من الضرع والثدي.

(٥) عجزه. مِن دُونِها الهَولُ والْمَوْماةُ والعِلَلُ. ديوانه ص ١٣٤ والألفاظ لابن السكيت ص ٢٢٧.

الشيخ: هو الشاعر نفسه. والهول: الخوف من الأمر لا يدري الإنسان ما يهجم عليه منه. والموماة: المفازة الواسعة الملساء التي لا ماء فيها ولا أنيس.

وأُسْرُوعِ[١]، فإن سُمِع أَفَنٌ كانت الهمزة أصلًا لا بدلًا. وقال الأصمعي[٢]: ((الأُفنون من التَّفَنُّن))، وجمعه أَفانين. وقيل: الأُفنون: الأغصان المتفرقة. والأُفنون أيضًا: الحيّة.

وعلى أَفِعْلَى: نحو أَصِرَّى[٣].

وعلى أَفَنْعَلٍ: اسمًا وصفة، فالاسم نحو أَبَنْبَم لموضع، قال طفيل الغَنَويّ[٤]:

أَشاقَتْكَ أَظْعانٌ بِحَفْرِ أَبَنْبَمِ نَعَمْ ، بَكَرًا ، مِثلُ الفَسيلِ الْمُكَمَّمِ

وأَلَنْجَج للعود. والصفة نحو أَلَنْدَدٍ للشديد الخصومة.

وعلى فِنْعالٍ: نحو سِنْدادٍ: اسم موضع.

وعلى فَنْعالٍ: نحو سَنْدادٍ لغة.

وعلى أَفْعالٍ: نحو أَسْبابٍ وأَرْبابٍ، وقد جاء منه مبنيٌّ على الكسر، قالوا: أَرْمامِ: اسم موضع، قال امرؤ القيس[٥]:

وكأنما بَدْرٌ وَصيلُ كُتَيْفَةٍ وكأنما مِن عاقِلٍ أَرْمامِ

فيمن رواه بالكسر.

وعلى فاعُلّ: نحو قاقُلٍّ[٦]، وصاصُلٍّ، وهو نبت.

وعلى فِهْعِيْل: نحو صِهْمِيم، وهو الخالص في الخير والشر، مثل الصَّمِيم.

---

(١) أسروع الظبي: عصبة تستبطن رجله ويده.

(٢) قول الأصمعي هذا في الألفاظ لابن السكيت ص ٢٢٧، وهو مع الأقوال الآتية في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٢٧.

(٣) أصرّى: عزيمة وجِدّ.

(٤) الديوان ص ٩٩ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٤٥. المكمم: الذي غُطِّيت عذوقه.

(٥) الديوان ص ١١٦، والقصيدة مكسورة الروي، وهذا البيت مرفوع الروي فيه. بدر: موضع. وكتيفة: موضع ببلاد باهلة. وعاقل: جبل بعيد عن أرمام. يقول: كأنَّ هذه المواضع لسرعة سير ناقته متصلةٌ على تباعد ما بينها.

(٦) القاقلّ والقاقلَّى: ضرب من الحمض.

وعلى فِنْعِيلٍ: نحو صِنْدِيد وصِنْتِيت للسيد الكريم.

وعلى يَفْعُولٍ: نحو يَأْجُوج فيمن همز. وأمّا مَأْجُوج فمَن همز فوزنه مَفْعُول مِن أَجَّ[1] أيضًا، ومَن لم يهمز ماجوجًا فوزنه فاعُول مِن مَجَّ[2]، ومَن جعلَه مِن مَأَج أي: مَلُحَ فوزنُه فَعْلُول[3].

انتهى ما لحقه زيادتان مجتمعتين ومفترقتين.

وأمّا الذي تلحقه ثلاث زوائد فإمّا أن تفترق فيه، أو تجتمع فيه[4]، أو يجتمع منها زيادتان:

فأمّا ما تفترق فيه فيكون على وزن فِعِّيْلَى: نحو رِدِّيْدَى، وفي الحديث[5]: (لا رِدِّيدَى في الصدقة) ، أي: لا يُرَدُّ على قوم مرتين.

وعلى فَوْعَلَّى: نحو دَوْدَرَّى للطويل الخُصيَتَين.

وعلى فاعُلَّى: نحو قاقُلَّى[6].

وعلى أَفاعِيل: نحو أَفانين، وهو نبت، الواحد أَفانِينة.

وعلى يَفَنْعُول: نحو يَلَنْجُوج[7].

وعلى يَفَنْعِيل: نحو يَلَنْجِيج.

وعلى أَفَنْعُول: نحو أَلَنْجُوج.

---

(١) أَجَّ الرجل في سيره: أسرع وهرول.

(٢) مجَّ الرجل الشراب من فيه: رمى به.

(٣) فوزنه فعلول: سقط من ك. وزيد هنا في ح، د: وكذلك من جعله من مأج أي ملح.

(٤) أو تجتمع فيه: سقط من ك، د.

(٥) كذا في ديوان الأدب ٣: ٥٨ والصحاح (ردد) وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٢٢. وفي اللسان (ردد) أنَّ هذا من قول عمر بن عبد العزيز.

(٦) القاقلى: نبت مالح، وقد ترعاه الإبل.

(٧) اليلنجوج: عود الطيب، وهو البَخُور. وكذا اليلنجيج والألنجوج والألنجيج.

وعلى أَفَنْعِيل: نحو أَلَنْجِيج.

وأما ما يجتمع فيه زيادتان منها فيكون على وزن فَعَوْلاء: نحو شَجَوجاء[1]، وخَجَوْجاء للطويل الرِّجلين، وظَرَوراء للكيِّس، ويقُصَر. وقيل[2]: وزنها فَعَوْعال وفَعَلْعال، ويكنَّ ثلاثيّات.

وعلى فُعَالان: نحو ثُلاثان: اسم موضع.

وعلى فَيْعَلُون: نحو دَيْدَبُون للعادة.

وعلى فَيْعَلان: نحو دَيْدَبان للحارس، وقَيْقَبان[3] وسَيْسَبان[4] لعُودين.

وعلى مَنْفَعُول: نحو مَنْجَنُون للدولاب. وقيل[5]: وزنه فَنْعَلُول من مَجَنَ[6]، ويكون ثلاثيًّا. وقيل[5]: وزنه فَعْلَلُول، ويكون خماسيًّا.

وعلى مَنْفَعِيل: نحو مَنْجَنِيق لغة فيه. وقيل[7]: وزنه فَنْعَلِيل ويكون ثلاثيًّا. وقيل[8]: وزنه فَعْلَلِيل ويكون خماسيًّا.

وعلى فَعِيلاء: نحو حَنِيناء وضَلِيلاء: موضعان، ووجُد بخط الإمام رضي الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن يوسف الشاطبي اللغوي شيخِنا - رحمه الله - ظَليلاء[9] بظاءٍ مُعْجَمة أخت الطاء.

---

(١) الشجوجاء: المفرط الطول.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٢٥.

(٣) القيقبان: خشب تصنع منه السروج.

(٤) السيسبان: شجر ينبت من حبه ويطول، ولا يبقى على الشتاء.

(٥) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٢٦.

(٦) مجَن الشيءُ يَمجُن: صلُب وغلُظ. ومجن فلان: قلَّ حياؤه، وخلط الجدّ بالهزل.

(٧) الكتاب ٤: ٣٠٩ والممتع الكبير ص ١٠٨.

(٨) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣١٧.

(٩) هو كذلك في معجم ما استعجم ٣: ٩٠٨ ومعجم البلدان (ظليلاء).

وعلى فَعُولاء: نحو حَرُوراء[1] وجَلُولاء[2].

وعلى فَعَالاء: نحو ثَلاثاء، وقَصَاصاء للقِصاص، وعَيَاياء للبعير الذي /لا [٨: ٥٩/أ] يَنبعث.

وعلى فِعَالاء: نحو قِصَاصاء.

وعلى فُعَيْلاء: نحو مُطَيْطاء[3] وعُزَيْزاء[4].

وعلى فاعُلَاء: نحو قاقُلَاء[5].

وعلى أفْعِلاء: نحو رَبيب[6] وأَرِبّاء.

وعلى[7] أَفاعيلة: نحو أَفانينة لنبت.

وعلى فِيْعِيلة: نحو سِينِينة، وهو شجر مُرّ.

والذي تلحقه أربع زوائد يكون على فَعَوَّلان: نحو عَكَوَّكان للسمين. وقيل[8]: وزنه فَعَلَّعان، ويكون ثلاثيًّا.

وعلى فُعَيْلِياء: نحو مُطَيْطِياء[9].

وعلى فاعُولاء: نحو ضاروراء للضرّ.

---

(١) حروراء: قرية بظاهر الكوفة.

(٢) جلولاء: مدينة صغيرة في العراق.

(٣) المطيطاء: مشية فيها تمطط واختيال.

(٤) العزيزاء: ما بين عُكْوة الفرس وجاعرته، والعكوة: أصل الذَّنَب. والجاعرة: مَضرِب الفرس بذنبه على فخذيه.

(٥) القاقُلّاء: ضرب من الحمض.

(٦) الربيب: ابن امرأة الرجل من غيره.

(٧) وعلى أفاعيلة ... وهو شجر مر: موضعه في ح بعد قوله الآتي: وحبحبيّ للصغير.

(٨) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٢٥.

(٩) المطيطياء: مشية المتكبر.

وعلى فِعِّيلاء: نحو خِصِّيصاء للخاصَّة.

وعلى فاعُلّاء: نحو قاقُلّاء.

وعلى إفْعِيلاء: نحو إجْلِيلاء: اسم موضع.

القسم الثاني: ما تكرر فيه الحرفان، وهو مجرد، ومزيد:

المجرد: يكون على فَعْفَلٍ: نحو رَبْرَبٍ[1] وسَبْسَبٍ[2] ومَشْمَشٍ[3]، ونَعْنَعٍ لِبَقْلة، وعَلْعَلٍ وهو اسم الذَّكَر إذا أَنْعَظَ، وامرأة رأْرأة العين أي: سريعة الحركة، وبَهْبَهِيّ للجريء الجسيم، وفَعْفَعِيّ للراعي، وحَبْحَبِيّ للصغير.

وعلى فِعْفِلٍ: نحو نِقْنِقٍ للظَّليم، وحِمْحِمٍ وخِمْخِمٍ بالحاء والخاء لضرب من النبات، وعِلْعِلٍ لرأس الرَّهابة من الفَرَس، ويقال لها عُلْعُل[4] أيضًا، وضِئْضِئٍ وصِئْصِئٍ بالضاد والصاد للأصل، ومِشْمِشٍ، وجِرْجِرٍ للفول، وكِرْكِرةٍ[5] الجَمَل.

وعلى فُعْفُلٍ: نحو بُلْبُل وجُلْجُل[6]، وعُلْعُل لذَكَر القَنابر، وللذَّكَر إذا أَنْعَظَ أيضًا، ونُعْنُع للذَّكَر المسترخي، وعُزْعُزة الجبل أي: أعلاه.

وعلى فُعَفِلٍ: نحو ذُلَذِلٍ لأسفل القميص، وخُزَخِز للبعير القوي، وضُلَضِل للأرض الصلبة، وضُلَضِلة أيضًا، وقِدر زُوَزِية للكبيرة.

وعلى فَعَفِلٍ: نحو زَلَزِل للأثاث، وضَلَضِل لغة، وضَلَضِلة للأرض الصلبة ذات الحجارة.

---

(١) الربرب: القطيع من بقر الوحش، وقيل: من الظباء.

(٢) السبسب: المفازة، أو: الأرض المستوية البعيدة.

(٣) مَشْمَش: لغة أهل الكوفة في مِشْمِش.

(٤) ح: لنا عُلْعُلٌ. د: لها عُلْعُل.

(٥) الكركرة: الصدر من كل ذي خف.

(٦) الجلجل: الجرس الصغير.

واختلفوا في وزن الثنائي[1] المكرر من الاسم والفعل:

فقال س وأصحابه وبعض الكوفيين: وزنه فَعَّلٌ، أصله رَبَّبٌ وسَبَّبٌ، فاجتمعت أمثال ثلاثة، فأبدلوا من الأوسط حرفًا من جنس الحرف الأول، وهو الفاء.

وقال الفراء وكثير من النحويين: وزنه فَعْفَعٌ، تكررت فاؤه وعينه. وكذا في الفعل نحو بَرْبَرَ[2] ونَمْنَمَ[3].

وقال الخليل ومن تابعه من البصريين والكوفيين[4]: وزنه فَعْفَلٌ، وهذا هو ظاهر اللفظ، وبه قال الزَّجّاج وقُطرُب وابن كَيسان في أحد قوليه وغيرهم من المتأخرين، نقلَ هذا الخلافَ هكذا أبو القاسم السعدي[5]، وسيأتي نقل مذهب البصريين عند تعرض المصنف في الفصل الرابع من (باب التصريف) لذلك.

والمزيدُ تارةً تلحقه زيادة واحدة، وتارةً زيادتان، وتارةً ثلاث زوائد:

فأمّا ما تلحقه زيادة واحدة فتارةً تلحقه قبل الحرف الأول، وتارةً تلحقه قبل الحرف الثاني، وتارةً قبل الحرف الثالث، وتارةً قبل الحرف الرابع، وتارةً بعد الرابع:

فأمّا ما تلحقه قبل الأول فإنه يكون على إِفْعِلٍ: نحو إِزلْزِلٍ[6]، وهي كلمة تقال عند الزَّلزلة.

وعلى أَفَعْفَلَ: نحو أَلَمْلَم: اسم موضع.

---

(١) ح: الثلاثي.

(٢) بربر فلان: أكثر الكلام في جلبة وصياح وخلط في الكلام مع غضب ونفور.

(٣) نمنم الشيءَ: نقشه وزخرفه.

(٤) والكوفيين: سقط من د.

(٥) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١١١. وهذا القول مخالف لما في سر صناعة الإعراب ١: ١٨٠ - ١٨٢، ١٩٠، والمنصف ٢: ٢٠٠ والخصائص ٢: ٥٤ - ٥٥ والإنصاف ٢: ٧٨٨ - ٧٩١ والبديع ٢: ٥٦٧.

(٦) إزلزل ... وعلى أَفَعْفَل نحو: سقط من د.

وعلى يَفَعْفَل: نحو يَلَمْلَم.

وأمّا ما تلحقه قبل الثاني فإنه يكون على فُعَّفِل: نحو جُمَّجِم للحَمَام الوحشي.

[٨: ٥٩/ب] وأمّا ما تلحقه قبل الثالث /فإنه يكون على فُعَيْفِلٍ: نحو بُغَيْبِغٍ للتَّيس السَّمين من الظباء، والبُغَيْبِغة: ضَيعة بالمدينة، ودُحَيْدِحة للقصيرة.

وعلى فَعَفَّل: نحو زَوَزَّى للمُتَحَذْلِق وللقصير.

وعلى فَعَنْفَل: نحو[١] كَعَنْكَع للغُول، وهي العَكَنْكَع أيضًا، وزَوَنْزَى للقصير.

وعلى فِعِنْفِل: نحو دِحِنْدِح: اسم دُوَيبّة.

وعلى فُعافِل: نحو قُباقِب وجُلاجِل: اسمان لموضعين، وقُضاقِض للأسد، وسُواسِية[٢] باليمن، وقِدر زُؤازِئة[٣].

وعلى فَعافِل[٤]: نحو رَعارِع الناس لِسَفِلَتِهم، والجَزاجِز للمذاكير، ولا واحدَ لها من لفظها، وقدر زَآزئة وزَآزية، وسَواسِوة، وكذا سَواسِية، قُلبت الواو ياء للكسرة.

وعلى فَعافُلة: نحو سَواسُوة.

وأمّا ما تلحقه قبل الرابع فإنه يكون على فَعْفالٍ: نحو جَرْجارٍ ورَمْرامٍ وبَسْباسٍ وهي نبات، ودأْداء لآخر الشهر، وغَوْغاء وضَوْضاء فيمن صرفهما، وفَخْفاح لنهر في الجنة، وكتيبة رَجْراجة: للتي لا تكاد تسير لكثرتها. وقد يجيء مبنيًّا نحو عَرْعارِ: لعبة للصبيان.

وعلى فِعْفالٍ: نحو زِلْزال وقِلْقال، ودِئداء لآخر الشهر، ولا يجوز أن تكون الهمزة للإلحاق كعِلْباء لفقد فِعْفال من غير المضاعف.

---

(١) نحو كعنكع ... وعلى فِعِنفِل: سقط من د.

(٢) د: وسواسئة. ولم أقف عليه.

(٣) قدر زؤازئة: عظيمة تضمُّ الجزور. ك، وأبنية ابن القطاع ص ١١٥، ١١٦: وقدور زؤازئة.

(٤) وعلى فعافل ... من لفظها وقدر:سقط من ك

وعلى فِعْفِيل: نحو هِمْهِيم[1] من الهَمْهَمة، وجِرْجِير لنبات واحده جِرْجِيرة.

وعلى فَعْفِيل: نحو جَرْجِير لغة.

وعلى فُعْفُول: نحو قُرْقُور للسفينة، وجُرْجُور للعظام من الإبل، وبُحْبُوحة الدار[2].

وعلى فَعْفَلّ: قال الراجز[3]:

كأنَّ مَهْواها على الكَلْكَلِّ

هكذا قال أبو القاسم السَّعدي[4].

والصحيحُ أنَّ هذا التشديد إنما هو لأجل الوقف لا أنَّ الكلمة بُنيت عليه؛ بل الأصل الكَلْكَل على وزن فَعْفَلٍ، فيكون من غير المزيد[5]، إلا إن كان نُقل فيه التشديد من غير هذا البيت، فيكون دليلًا على إثبات فَعْفَلّ.

وعلى فُعْفُلّ: نحو قُمْقُمٍّ للعدد الكثير.

وأمّا ما لحقته بعد الرابع فإنه يكون على وزن فَعْفَلَى: نحو قَرْقَرَى: اسم موضع. انتهى ما لحقته زيادة واحدة.

وأمّا ما لحقته زيادتان فتارةً تكونان مجتمعتين فيه، وتارةً تكونان مفترقتين فيه:

فالأول يكون على وزن فَعْفَلان: نحو رَحْرَحان: اسم موضع، ورَقْرَقان للبَرّاق، ورَقْرَقانة.

---

(١) الهمهيم: الأسد.

(٢) بحبوحة الدار: وسطها.

(٣) البيت لمنظور بن مرثد الأسدي أو لغيره. النوادر ص ٢٤٨ ومجالس ثعلب ص ٥٣٦ وسر صناعة الإعراب ١: ١٦٢، و٤١٧، ٢: ٥١٥ وسفر السعادة ٢: ٧٢٤ - ٧٢٥.

(٤) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١١٤.

(٥) فيكون من غير المزيد: موضعه في د بعد قوله الآتي: فيكون دليلًا على إثبات فَعفَلّ.

وعلى فُعْفُلان: نحو جُلْجُلان[1]، وقُلْقُلان لنبت، ورُقْرُقان للمُتَرَقرق[2] من الآل. والقُطْقُطانة[3]: اسم واد، والقُلْقُلانيّ: طائر، والفُعْفُعانيّ: القَصّاب.

و[على فَعْفَلان: نحو][4] صَرْصَران[5] لضرب من السمك، والصَّرْصَرانِيّات: البَخاتيّ، والسَّمْسَمانيّ: الرجل الخفيف، والفَعْفَعان: القَصّاب.

وفَعْفَعِيل: نحو قَرْقَرير لصوت القُمْريّ[6].

وأمّا ما تكونان فيه مفترقتين فإنه يكون على وزن فَعْفَلّى: نحو قَرْقَرّى للظهر[7].

وأمّا ما لحقته ثلاث زوائد فجاء منه على وزن فُعَيْفِلان: نحو قُعَيْقِعان: جبل بمكة شرَّفها الله تعالى.

وقد انتهى القول في الثنائي مجردًا ومزيدًا.

ذكر الأبنية الثلاثية من الأسماء

الثلاثيُّ كما قدَّمنا ينقسم إلى مجرد، ومزيد:

فالمجرد من حيث إنَّ آخره يُحرَّك بحركة الإعراب لا تُعتبر تلك الحركة، والعين قابلةٌ للسكون وللحركات /الثلاث، والفاء قابلةٌ للحركات الثلاث لا للسكون؛ لأنَّ الأول لا يقبل السكون ضرورةَ أنه لا يُبتدأ بساكن، فلمّا كان الأمر كذلك انقسم [٨: ٦٠/أ]

---

(١) الجلجلان: ثمر الكُزْبَرة.

(٢) أي: المتحرك.

(٣) د: والقلقطانة.

(٤) على فَعْفَلان نحو: من أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١١٢.

(٥) صرصران لضرب من السمك: سقط من د.

(٦) وفَعْفَعِيل نحو قَرْقَرير لصوت القُمْريّ: موضعه في د بعد قوله قبل: (والفُعْفُعانيّ القصاب).

(٧) ك: للظهور.

بالقِسمة العقلية الثلاثيُّ المجرد إلى اثني عشر قسمًا؛ لأنه مع تحريك الفاء بالفتح أربعُ صور فَعْلٌ فَعَلٌ فَعُلٌ فَعِلٌ، ومع تحريكها بالضمِّ أربعُ صور فُعْلٌ فُعَلٌ فُعُلٌ فُعِلٌ، ومع تحريكها بالكسر أربعُ صور فِعْلٌ فِعَلٌ فِعِلٌ فِعُلٌ، والمسموعُ منها أحدَ عشرَ بناءً على ما سنذكرها بناءً بناءً، ونذكر منها ما جاء اسمًا وصفةً، وهذه الأبنية هي التي عنى المصنف بقوله **للمجرد مفتوح الأول ساكن الثاني** إلى آخر الفصل، ونحن نُرتبها على ما رَتَّبَها المصنف، فنقول:

يجيء على شكل **فَعْلٍ**: ويكون اسمًا وصفةً، فالاسمُ نحو فَهْدٍ، وصَقْر، وجَلْس للخَمر، ورَكْل للكُرّاث، ووَجْنة، وبيحة[1] للكُرّاث، وخَوْلة للظَّبية، وعَمَّة للنخلة. والصفةُ نحو صَعْب وسَهْل وضَخْم.

وقد خَلَّطَ مَن[2] زعم أنه يجيء على فَعْلِ وعلى فَعْلُ وعلى فَعْلَ، وأَوردَ أسماء مبنيَّةً، وبعضها ممنوع الصرف، ومَثَّل بقولهم: ذهبَ أَمْسُ بما فيه، وحركةُ هذا حركةُ ما لا ينصرف، فغَلِطَ بقوله: إنَّ أَمْسُ مِن قولهم: ذهبَ أَمْسُ بما فيه مبنيّ على الضم، وكذلك عَدَّ في فَعْلِ: جئتُ أَمْسِ، وكذلك عَدَّ في فَعْلَ قوله[3]:

لقـــد رأيـــتُ عَجَبًـــا مُـــذْ أَمْسَـــا

وفي حركة هذا خلافٌ أهي حركة إعراب ما لا ينصرف أم حركة بناء؛ فجعلَ هذا الزاعم جميعَ ذلك أصلَ بناء، وهل هذا كلُّه إلا فَعْلٌ سواء أَعَرَضَ فيه البناء أم لا، ولولا أنَّ قائل هذا أَودَعَه في كتاب لأَضرَبتُ عن ذِكر هذا الغلط الفاحش صَفْحًا؛ ولكن خفتُ أن يطالعه مَن هو قاصر في العربية، فيَظُنَّ أنّا لم نطّلع عليه، وأنّا أغفلنا من الأبنية شيئًا.

---

(١) وردت الكلمة في المخطوطات غير معجمة، ولم أقف عليها في مصادري.

(٢) هو ابن القطاع. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٣٤.

(٣) تقدم في ٨: ١٩، ٢٠، ٢١.

وعلى **فَعَلٍ** اسمًا وصفةً: فالاسمُ نحو جَبَلٍ، وأَسَرٍ للزُّجاج، وأَنَبٍ للباذنجان، وجَلَم للهلال، وأَصَلَة لِلحَيّة، وأَهَرَة لمتاع البيت. والصفةُ نحو حَدَثٍ وبَطَلٍ.

وقد خَلَّطَ مَن[1] قال بأنه يجيء على وزن فَعَلْ نحو خَسَا[2] وزَكَا بلا تنوين؛ إذ هو فَعَلٌ على كل حال.

وعلى **فَعِلٍ** اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو كَبِدٍ وكَرِشٍ وسَلِمة[3]. والصفةُ نحو حَذِرٍ ووَجِعٍ.

وعلى **فَعُلٍ** اسمًا وصفةً: فالاسمُ نحو سَبُعٍ وعَضُدٍ وصَدُقةٍ ومَثُلة وغَلُبة[4] وسَمُرة. والصفةُ نحو حَدُثٍ[5] ونَدُسٍ[6].

وعلى **فِعْلٍ**[7] اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو جِذْعٍ، وطِرْمٍ للعسل أو الزُّبْد، وعِزْنة لخشبة القَصّار المدفونة. والصفةُ نحو نِكْسٍ[8] ونِقْضٍ[9] ونِضْوٍ[10].

وعلى **فِعَلٍ** اسمًا وصفةً: فالاسمُ نحو ضِلَعٍ، وتِوَلَةٍ للسِّحر، وحِبَرَة[11]. والصفةُ نحو عِدًا، تقول: قومٌ عِدًا، ولم يُثْبت س غيره، قال الشاعر[12]:

---

(١) هو ابن القطاع. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٣٥.

(٢) الخسا: الفرد. والزكا: الزوج.

(٣) السلمة: واحدة السِّلام، وهي الحجارة.

(٤) غلبة: مصدر غلبته.

(٥) رجل حدث: كثير الحديث حسن السياق له.

(٦) رجل ندس: سريع السمع فطن.

(٧) سقط هذا الوزن وأمثلته من د.

(٨) النكس: القصير.

(٩) النقض: المهزول من الخيل.

(١٠) النضو: البعير المهزول. ونضو: سقط من ك.

(١١) الحبرة: صفرة الأسنان.

(١٢) ينسب البيت لخالد بن نضلة ولغيره. إصلاح المنطق ص ٩٩ والكامل ١: ٤٠٨ - ٤٠٩ والبيان والتبيين٣: ٢٥٠ والحيوان ٣: ١٠٣ والممتع الكبير ص ٥٢. العِدا هنا: الغرباء.

إذا كنتَ في قومٍ عِدًا لستَ مِنهمُ   فَكُلْ ما عُلِفتَ مِن خَبيثٍ وطَيِّبِ

قال س[1]: ((ولا نعلمه جاء صفة إلا في حرف معتلٍّ يوصف به الجمع، وهو: قوم عِدًا)). قال /أبو سعيد[2]: ((استُدرك على س قراءة[3] من قرأ: ﴿دِينًا قِيَمًا﴾[4]، أي: قَيِّمًا[5]. ولعلَّه يقول: إنه مصدر في معنى القيام. ولحمٌ زِيَمٌ: أي متفرِّق، قال زهير[6]: [٨: ٦٠/ب]

قد عُولِيَتْ ، فَهْيَ مَرفوعٌ جَواشِنُها   على قَوائمَ عُوْجٍ ، لَحْمُها زِيَمُ

وقال النابغة[7]:

باتَتْ ثَلاثَ لَيالٍ ثُمَّ واحدةً   بذي الْمَجازِ ، تُراعي مَنزِلًا زِيَمَا

أي: متفرِّق النبات)).

وقال أبو الحسن بن خروف: ((مكانٌ سِوًى، قال تعالى: ﴿لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سِوًى﴾[8]، وقال الشاعر، وهو من أبيات بالحماسة[9]:

---

(١) الكتاب ٤: ٢٤٤.

(٢) شرح كتاب سيبويه ٥: ١٤٠ [ط. العلمية] بتصرف.

(٣) ح: في قراءة.

(٤) الآية ١٦١ من سورة الأنعام.

(٥) أي قيمًا: سقط من ك.

(٦) ديوانه بشرح ثعلب ص ١٢٠. عوليت - يعني الخيل - أي: خُلقت مرتفعة طوالًا. والجواشن: الصدور. ولحمها زيم: متفرق على رؤوس العظام.

(٧) النابغة الذبياني يصف امرأة. الديوان ص ٦٤ والممتع الكبير ص ٥٢. ذو المجاز: سوق للعرب. وتراعي: ترقب.

(٨) الآية ٥٨ من سورة طه.

(٩) البيت لموسى بن جابر الحنفي كما الصحاح (سوى). ونُسبت القطعة التي هذا البيت منها ليحيى بن منصور الحنفي في الحماسة ١: ١٩٤ [الحماسية ١١٤] وفيه تخريجها. الفزر: لقب لسعد بن زيد مناة.

وجدْنا أَبانا كانَ حَلَّ بِبَلْدةٍ سِوًى بينَ قَيسٍ قَيسِ عَيْلانَ والفِزْرِ

وكان س[1] تأوَّلَه على أنه ظرف)) انتهى.

والظرفية فيه بعيدة لأنَّ هذا الظرف عند س غير متمكّن، وأيضًا فمعنى الظرف معنى[2] غير، وسوى الموصوف به إنما معناه مُسْتَوٍ. وقيل: إنه مصدر كسَواء. وأمّا رِضًا وماءٌ رِوًى[3] فمصدران.

واستدرك الزُّبيدي[4] رِوًى[5] خطأً، وحكي: ماء صِرًى بالفتح والكسر، وهو الذي طالَ مكثه.

وينبغي أن يُؤَوَّل[6] سِوًى وقِيَمٌ ورِوًى وصِرًى:

أماّ ((سِوًى)) فإنه اسم للشيء المستوي وُصف به، والذي يدلُّك على ذلك عدم مطابقته ما وصف به؛ ألا ترى أنهم يقولون: بُقعةٌ سِوًى، فلو كان صفةً لطابَقَ الموصوف.

وأمّا ((قِيَمٌ)) فمصدرٌ مقصور من قِيام، ولذلك اعتلَّت[7] عينه كاعتلالها في قيام؛ إذ لو كان غير مقصور من قِيام لصحَّت عينه، فكنت تقول قِوَمًا كما تقول: حِوَل.

وأمّا ((رِوًى)) و((صِرًى)) فلا يطابقان موصوفهما؛ ألا ترى أنهم يقولون: ماءٌ رِوًى، ومياهٌ رِوًى، وماءٌ صِرًى، ومياهٌ صِرًى، فيوصف به المفرد والجمع.

---

(١) الكتاب ٢: ٣٥٠.

(٢) ك، ح: غير معنى سوى.

(٣) ماء روى: عذب.

(٤) أبنية كتاب سيبويه له ص ٨٩، وفيه: ماء رِوًى وماء صِرًى.

(٥) د: رَوًى.

(٦) ح، د: يتأول.

(٧) اعتلت عينه ... من قيام: سقط من ك.

وأمّا قول العرب: سَبْيٌ طِيَبَةٌ[1] فلا حجة فيه؛ ألا ترى أنه لم يُطابق موصوفه إذ هو مؤنث، وموصوفه مذكر.

وعلى **فِعِلٍ** اسمًا وصفةً: فالاسمُ نحو إبِلٍ، ولم يَحفظ س[2] من فِعِلٍ غير إبِلٍ.

وزيدَ: حِبِرةٌ[3]، وهي الصُّفرة التي على الأسنان، والمشهور فيه حَبْرَةٌ بفتح الحاء وسكون الباء، وإطِلٌ وهو الخَصْر[4].

وزعمَ بعضهم[5] أنه إتباع وأنه لم يجئ إلا في الشعر. وإطلاق المبرد[6] والسيرافي[7] أنه يقال: إطِلٌ وإطْلٌ لا ينبغي أن يُحمل على الضرورة.

ولا أَفعلُ ذلك أَبَدَ الإبِدِ[8]، وبِلِص[9] لِلبَلَصُوص[10]، ووِتِد عن أبي عمرو[11] لغة في الوَتِد، ومِشِط في المِشْط، وإثِر لغة في الإثْر، ولعبة للصبيان يقولون: جِلِخ جِلِب، ويسكّنون آخره فيقولون: جِلِخْ جِلِبْ، وخِطِب نِكِح في خِطْب نِكْح، وإجِدْ إجِدْ: زجر للفرس. وقد تقدَّم الكلام[12] على إجِد في فَصل[13] ذُكر فيه الأصوات،

---

(١) أبنية كتاب سيبويه ص ٨٩ والأبنية لابن القطاع ص ٢٦٦. طيبة: طيِّب يحِلُّ سبيه.

(٢) الكتاب ٣: ٢٣٥، ٥٧٤، ٤: ٢٤٤.

(٣) الكامل ص ٦٠٤ وشرح الكتاب ٥: ١٤٠.

(٤) ك، د: وإطل للخصر.

(٥) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٥٣.

(٦) أبنية كتاب سيبويه ص ٨٩.

(٧) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٥: ١٤٠ [ط. العلمية].

(٨) جمهرة اللغة ٢: ١٠١٨ وكتاب ليس ص ٩٦.

(٩) تراجع هذه الأمثلة في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٣٦ - ١٣٨.

(١٠) البلصوص: طائر.

(١١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٣٦. وفي كتاب ليس ص ٩٦: عن أبي عمر.

(١٢) كذا! ولم يذكره في فصل أسماء الأصوات الذي تقدم في ١٤: ٣٥٠ - ٣٥٤.

(١٣) في المخطوطات: في ذكر فصل ذكر.

واخترنا هناك خلاف هذا. وبِذخْ بِذِخْ: يقال للبعير إذا بلغ نهاية الهدير، وتِغِزْ تِغِزْ[1]: حكاية للضحك، وتِفِزْ تِفِزْ[2] كذلك، ودِبِس لغة في دِبْس، وعِبِل: اسم بلد، وجِحِطْ: زجر للغنم، وكذلك خِدِخْ، وإجِطْ: زجر للغنم خاصة /بالطاء، وجِحِضْ: [٨: ٦١/أ] زجر للكبش بالضاد، وجِطِخْ: زجر للعَنز وللحَمَل، ويسكّنون أواخرها كلها، وأمّا قولُ الراجز[3]:

عَلَّمَنا إخوانُنا بَنو عِجِلْ ... شُرْبَ النَّبيذِ، واعْتِقالًا بالرِّجِلْ

وقولُ الآخر[4]:

أَرَتْنِيَ حِجْلًا على ساقِها ... فَهَشَّ الفُؤادُ لِذاكَ الحِجِلْ

وقولُ الآخر[5]:

أَجِزْ بها أَطْيَبَ مِنْ ريحِ الْمِسِكْ

---

(١) في المخصص ١: ٢٢٧ [ط. بيروت]: تِغِنْ تِغِنْ، عن ابن السكيت، والمنتخب لكراع النمل ١: ٢٤٢ لكنه فيه بفتح التاء.

(٢) في اللسان (قفن): قفن قفن، وعنه في التاج، وفي المخصص ١: ٢٢٧ [ط. بيروت]: قفن فقن، عن ابن السكيت.

(٣) النوادر ص ٢٠٥ والقوافي للأخفش ص ٩٥ [تحقيق النفاخ] وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١: ١٩٧ [ط. العلمية] والخصائص ٢: ٣٣٥ وأبنية ابن القطاع ص ١٣٧. والثاني في التكملة ص ٩. ونسب في إيضاح شواهد الإيضاح ١: ٣٦٣ لبعض بني أسد. ونقل أنَّ الجرمي ذكر أنه سمع أبا سَوّار الغنوي ينشده. ويروى ((الشَّغْزَبِيِّ)) بدلًا من ((شرب النبيذ)). والشغزبيّ والشغزبيّة: اعتقال المصارع رجله برجل آخر وإلقاؤه إياه شزرًا وصرعه إياه صرعًا.

(٤) مجالس ثعلب ص ٩٧ والمنصف ١: ١٨، ١٦١ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٣٧. الحجل: الخلخال.

(٥) هو رؤبة. الديوان ص ١١٨، وضبط فيه المسك بفتح السين، وهو جمع مِسْكة. وهذه رواية الأصمعي وتفسيره كما في المذكر والمؤنث لأبي بكر بن الأنباري ١: ٥٢٠ [تحقيق عضيمة]، فلا شاهد فيه عليها. والبيت بلا نسبة في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٣٧.

فهذا من النقل الجائز في الوقف، أو من إتباعِ حركة العين للفاء.

وأمّا قوله[1]:

.... ضَرْبًا أَليمًا بِسِبتٍ يَلْعَجُ الجِلِدا

فهذا من إتباعِ حركة اللام لحركة الجيم، وليس شيء من هذا أصل بناء.

والصفةُ نحو أَتان إبِد للوَحْشيّة، وهي أيضًا الوَلود من أَمَة أو أَتان، ومِن أمثالهم[2]: لن يُقْلِعَ الجَدُّ النَّكِدْ إلا بِجِدِّ[3] ذي الإبِدْ[4] في كُلِّ ما عامٍ تَلِدْ.

وأثبت بعضهم[5] بِلِزًا، قالوا: امرأةٌ بِلِزٌ، وهي الضخمة السَّمينة.

وقال بعضهم[6]: ((لا حجة فيه لأنَّ الأشهر فيه بِلِزٌّ بالتشديد، فيمكن[7] أن يكون هذا مخففًا منه)). فلا يكون أصل بناء، حكى التشديدَ فيه سيبويه[8]، وحكى التخفيفَ الأخفشُ، ولا يخرج ما رواه الأخفش عن أن يكون بناءً أصليًّا إلا إن استدلَّ على ذلك ببيت شعر، فيكون التخفيف فيه جائزًا في الشعر.

---

(١) صدر البيت: ((إذا تَجاوَبَ نَوحٌ قامَتا معهُ)). وهو لعبد مناف بن رِبْع الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٢: ٦٧٢ والكامل ٢: ٦٩٢، ٣: ١٤١٩. النوح: جمع نائحة. والسبت: النعل. ويلعج: يحرق.

(٢) الصحاح (أبد) ومجمع المثال ٢: ٢٠٧ [ط. بيروت] رقم المثل ٣٤٦٢. الإبد هنا: الأَمة.

(٣) ح، د: بجد.

(٤) في حاشية ح نص ظهر منه: ((والإبد هاهنا الأَمة لأنَّ كونها ... وليس بحد أي: لا تزداد إلا شرًّا)).

(٥) هو الأخفش. شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٥: ١٤٠ [ط. العلمية] والمنتخب لكراع النمل ١: ٥٦٤ وديوان الأدب ١: ٨١ والمنصف ١: ١٨.

(٦) الممتع الكبير ص ٥٣.

(٧) فيمكن ... حكى التشديد: سقط من د.

(٨) كذا! ولم أقف عليه في الكتاب، ولم أجد أحدًا نسبه إلى سيبويه. وفيه: الفِلِزّ. الكتاب ٤: ٢٧٧. والفلزّ: من جواهر الأرض كالفضة والنحاس والحديد والرصاص.

وعلى **فُعْلٍ**[1] اسمًا وصفةً: فالاسمُ نحو بُرْدٍ، وخُسْفٍ للجَوز، وطُوْسٍ[2] للقمر، وعُرْفٍ لشجر الأُتْرُجّ، ونُلْكٍ للزُّعْرُور، وجُرْعةٍ، وكُوبةٍ للشَّطْرَنْج. والصفةُ نحو عُبْرٍ[3] وحُلْوٍ.

وعلى **فُعَلٍ** اسمًا وصفةً: فالاسمُ نحو صُرَدٍ[4] ونُغَرٍ[5]. والصفةُ نحو حُطَمٍ[6] ولُبَدٍ[7]، قال تعالى: ﴿أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا﴾[8].

وعلى **فُعِلٍ**: وهو الذي عَنى المصنف بقوله **وندر مكسوره**. وهذا البناء[9] أثبتَه الأخفش[10]، ونفاه س[11]، وهو نحو دُئل، قال الأخفش[12]: هي دُوَيبّة، وبها سُمّيت قبيلة أبي الأسود الدؤلي، وأنشد لكعب بن مالك[13]:

جاؤوا بجيشٍ لو قِيسَ مُعْرَسُهُ ما كان إلا كمُعْرَسِ الدُّئِلِ

ويروى: الدُّؤَل[14]، وهما لغتان.

---

(١) سقط هذا الوزن وأمثلته من د.

(٢) ضبط في اللسان والتاج (طوس) بفتح الطاء. ((وطوس ... للشطرنج)): سقط من ك.

(٣) ناقة عبر الهواجر: عابرة للهواجر.

(٤) الصرد: ضرب من الغربان.

(٥) النغر: البلبل. وزيد بعده في ح: وسنح للعناب.

(٦) الحطم: العسوف العنيف.

(٧) اللبد: الكثير.

(٨) الآية ٦ من سورة البلد.

(٩) وهذا البناء أثبته الأخفش ونفاه س وهو: سقط من ح.

(١٠) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣: ٤٧١ [ط. العلمية] وأبنية ابن القطاع ص ١٣٨.

(١١) الكتاب ٤: ٢٤٤.

(١٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٣٨.

(١٣) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣: ٤٧١ [ط. العلمية] وأبنية ابن القطاع ص ١٣٨ - ١٣٩.

(١٤) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٣٩.

وقال يونُسُ بن حبيبٍ ومحمدُ بن حَبيبَ[1]: الدُّئل في كِنانة بضمّ الدال وكسر الهمزة.

وقال الخليل[2]: قد جاء وُعِلٌ لغة في الوَعِل.

وقال غيره[3]: قد جاء رُئِم: اسم للاسْت، قال رؤبة[4]:

زَلَّ وأَقْعَتْ بالحَضيض رُئِمُهْ

قال بعض شيوخنا[5]: ((الأعلام لا تُثبَت بها أصول الأبنية؛ لأنه قد سُمِّي بالفعل والحرف والصوت وغير ذلك مما يجيء على غير أوزان الأسماء؛ ولو أُثبِتَ بها الأبنية لأُثبت بها كل اسم على أكثر من سبعة أحرف في المركبات، وعلى أكثر من خمسة أصول فيها أيضًا، غير أنهم حكوا الدُّئِل لدويبّة، فزعم /السيرافي[6] أنه قد يصح. [٨: ٦١/ب]

ويجيء في أسماء الأجناس ما جاء في الأعلام من النقل)). قال[7]: ((ومنه تُنُوِّط: اسم طائر لأنه يُعلِّق عشَّه ويلصقه ضربًا من الإلصاق بديعًا، فسُمِّي بالفعل،

---

(١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٣٩.

(٢) العين ٢: ٢٤٩ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٤٠.

(٣) المنتخب لكراع ١: ٥٦٦ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٤٠.

(٤) الديوان ص ١٥٤ - وآخره فيه: رُؤَّمُه - والمنتخب ١: ٥٦٦ والتكملة والذيل والصلة ٦: ٣٠ واللسان (رأم). وقبله: ((لو حَزَّ نِصفَ أنفِهِ تَسَخُّمُهْ)). أقعى الكلب: جلس على استه مفترشًا رجليه وناصبًا يديه. الرُّؤَّم: جمع رائم، أي: ما رَئِمَ الأرضَ منها، أي: لزمها. وتَسَخُّمه: تغضُّبُه. وأوله في ك، ح: ذَلَّ.

(٥) هو ابن الضائع، قاله في شرح الجمل ص ٦٣٤ - ٦٣٥ [رسالة]. وأصل هذا القول للأخفش كما في شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣: ٤٧١ [ط. العلمية].

(٦) شرح الكتاب ٣: ٤٧١، ٥: ٣٨٥ [ط. العلمية] وفوائت كتاب سيبويه له ص ٨٨ - ٩٠.

(٧) هو ابن الضائع. قاله في شرح الجمل ص ٦٣٥ - ٦٣٦ [رسالة].

وحكاه س[١] تَنَوُّط، وأثبت به تَفَعُّل في الأسماء وإن كان لم يأتِ إلا في المصادر، وامتناعهم من النقل في البُسْر[٢] حالة الخفض دليل على أنه ليس من كلامهم. وحَمَل الأستاذ أبو الحسن بن عصفور[٣] رُئِمًا على النقل في أسماء الأجناس)).

وليس في لسانهم فِعُلٌ، وأمّا قراءة من قرأ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلحِبُكِ﴾[٤] بكسر الحاء فقد خرّجه ابن جِنّيْ[٥] على أنه من تركيب اللغات؛ لأنه يقال حُبُكٌ بضم الحاء والباء، ويقال حِبِكٌ بكسرهما، فركَّب هذا القارئ منهما هذه القراءة، فكسرَ الحاء وضمَّ الباء.

والأحسنُ عندي أن يكون مما أُتبع فيه حركة الحاء لحركة تاء (ذاتِ) في الكسر؛ ولم يعتدّ باللام الساكنة لأنَّ الساكن حاجز غير حصين.

ذكر مزيد الثلاثي

الثلاثيُّ منه ما تلحقه زيادة واحدة، وما تلحقه زيادتان، وما تلحقه ثلاث زيادات، وما تلحقه أربع، وما تلحقه خمس، وهو قليل جدًّا.

فأمّا ما تلحقه زيادة واحدة فإما أن تلحقه قبل الفاء أو قبل العين أو قبل اللام أو بعد اللام:

فأمّا ما تلحقه قبل الفاء فيكون همزة وتاء وياء ونونًا وميمًا وهاءً[٦].

---

(١) الكتاب ٤: ٢٧٢، ٣١٧.

(٢) في البسر: سقط من ح. د: في السر. ك: في البسر. وفي شرح الجمل: في البيت.

(٣) الممتع الكبير ص ٥١.

(٤) الآية ٧ من سورة الذاريات.

(٥) المحتسب ٢: ٢٨٧ وأضاف أنها قد تكون سهوًا من القارئ.

(٦) وهاء: سقط من ك.

ذكر ما تلحقه الهمزة: ويكون على وزن أَفْعَل اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو أَصْبَع، وأَفْكَل للرِّعْدَة، وأَيْدَع[1] للشَّيَّان، وهو دم الأَخَوَين، وأَحْدَل لذي الخُصْية الواحدة، وأَنْضَر للذهب،[2] وأَيَرّ للحجر الصلب، وأَبْلَمة لخُوصة الْمُقْل، وأَزْفَلة[3] للجماعة، وأَفَرَّة[4] وأَنْمَلة. والصفةُ نحو أَرْمَل وأَبيَض وأَسوَد.

وعلى إفْعِل: ولم يجئ إلا اسمًا نحو إثْمِد وإصْبع، وإحْبِل لِلُّوبياء[5]، وإجْرِد لبَقلة، واحدُها إجْرِدة، وهي تَنبت[6] بين ظَهرانَيِ الكَمْأة، ويُستَدَلُّ بها على مواضعها من الأرض، أنشد الفراء[7]:

جَنَيتُهـــا مِـــن مُجْتَـــنًى عَـــويصِ ... مِـــن مَنْبِـــتِ الإجْـــرِدِ والقَصِـــيصِ

لَمْحًا بِعَيْنَيْ ضامِرٍ خَمِيصِ

وإبْرِدة وإنْمِلة وإبْلِمة[8]. وجاء[9] منه ما لا ينصرف، قالوا: لقيتُه بِبَلدةِ إصْمِت، وبِوَحْشِ إصْمِت[10]: إذا لَقيتَه بمكانٍ لا أنيسَ فيه عن أبي زيد[11]، قال الراعي[12]:

---

(١) وأيدع ... للحجر الصلب: سقط من ك، د.
(٢) هنا في المخطوطة كلمتان لم أهتدِّ إلى قراءتهما.
(٣) وأزفلة ... وأنملة: سقط من ك، د.
(٤) الأفرة: الشدة.
(٥) وإحبل للوبياء: سقط من ك، د.
(٦) وهي تنبت ... أنشد الفراء: سقط من ك، د.
(٧) الرجز بلا نسبة في التكملة والذيل والصلة ٢: ٢٠٩. والأول والثاني لِمُهاصر النهشليّ في اللسان والتاج (قصص). وبلا نسبة في العين ٥: ١١ والنبات والشجر للأصمعي ص ١٧ وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٥: ١٤١ [ط. العلمية]. ك: ((وحسبها من مجتنًى ...)).
(٨) وإنملة وإبلمة: سقط من ك، د.
(٩) وجاء منه ... قال الراعي: موضعه في د قبل الرجز المتقدم.
(١٠) وبوحش إصمت: سقط من ك، د.
(١١) النوادر ص ٥٥٩ والصحاح (صمت) وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٤١.
(١٢) تقدم البيت في ٢: ٣٠٩. ح، د: في أصلابها. وقبله في د: وقال آخر.

أَشْلَى سَلُوقِيَّةً ، ظَلَّتْ ، وباتَ بها بِوَحْشِ إصْمِتَ ، في أَصْلابِهِ أَوَدُ

وعلى أُفْعُل: لم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل نحو أُصْبُعٍ، وأُمهُجٍ لضرب من اللبن، وأُبلُم لخوص الْمُقْل، ومنه[١] قولهم[٢]: المالُ بيننا شَقَّ الأُبْلُمة، أي: نِصفَين؛ لأنَّ الأُبْلُمة إذا شَققتها طُولًا انشَقَّت نصفين سواء من أولها إلى آخرها. وأُلُوقة للزُّبْدة عن اللحياني[٣]. وقيل[٤]: وزنه أُفْعُلة. وقيل[٥]: فُعُولة مِن تَأَلَّقَ البَرَقُ[٦].

وأمّا قولهم: شَحمٌ أُمْهُج - أي: رَقيق - فلا حُجَّة فيه على إثبات أُفْعُلٍ في الصفات؛ لأنه يحتمل أن يكون محذوفًا من أُمْهُوج، وقد سُمع ذلك فيه، وقد وُجد[٧] بخط أبي علي عن الفراء: لَبَنٌ أُمْهُوج، ولم يُسمَع أُمْهُج إلا في الشعر، فيحتمل أن يكون هذا مقصورًا منها للضرورة، أنشد أبو زيد[٨]:

يُطْعِمُها اللَّحْمَ وشَحْمًا أُمْهُجا

قال أبو الفتح[٩]: ((المهجة: خالص النفس، ومنه قيل: لَبَنٌ أُمْهُجان وأُمْهُج وماهِج أي: خالص))، قال هِمْيان بن قُحافة[١٠]:

---

(١) ومنه قولهم ... تألق البرق: سقط من ك، د.

(٢) إصلاح المنطق ص ١٠٣.

(٣) في المخطوطة: الجيار. والتصويب من أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٣٤.

(٤) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٣٤.

(٥) المسائل البصريات ص ٢٧١ والخصائص ١: ١٠ وفيهما ((أَلُوقة))، وهي اللغة المشهورة فيها.

(٦) تألق البرق: لمع وبرق واضطرب.

(٧) الخصائص ٣: ١٩٤.

(٨) الأصول ٣: ٢٢٥ والخصائص ٣: ١٩٤ وأفعال للسرقسطي ٢: ٤٧٣ والممتع الكبير ٥٨.

(٩) قال في الفسر ص ٩٠٩: ((المهجات: النفوس، واحدتها مُهجة)). وأما تفسير المهجة بخالص النفس فقد حكاه ابن دريد في جمهرة اللغة ١٤٩٦. والنص المذكور في أخبار أبي القاسم الزجاجي ص ٣٧ عن ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي.

(١٠) البيت له في تهذيب اللغة ١: ٢٩٦، ٦: ٤٦ [ط. بيروت] والخصائص ٣: ١٩٥. ونسب في الزاهر ٢: ٢٦١ لجندل. الجَلْس: المجالِس، واسم جمع لجالِس. والمحض: اللبن لا ماء فيه.

وعَرَضوا للجَلْسِ مَحْضًا ماهِجا

وحُكي عن أبي زيد[1]: لَبَنٌ أُمْهُجٌ. وأُفْعُلٌ في الصفات عزيز جدًّا.

وعلى إفْعَلٍ: ولم يجئ إلا اسمًا نحو إصْبَعٍ وإبْرَمٍ[2] وإشْفًى[3] وعَدَن إبْيَنٍ وإنْفَحَةٌ، /فأمّا قول الراجز[4]: [٨: ٦٢/أ]

يا أيُّهـــا الجاهـــلُ ذو التَّنَـــزِّي   تَنَـــزِّيَ التَّـــيْسِ دَنا لِلْعَنْـــزِ

إنْ تَـــكُ ذا بَـــزٍّ فـــإنَّ بَـــزِّي   ســـابِغةٌ فـــوقَ وَأًى إوَزِّ

وصارمٌ يَقطَعُ قَبلَ الهزِّ

الوَأَى من الدوابِّ: السريع المقتَدر الخَلْق. والإوَزُّ من الرجال والخيل والإبل: الوثيق الخَلق، فيحتمل إوَزٌّ وجهين[5]:

أحدهما: أن يكون اسمًا وُصف به كما وصفوا بإشْفًى، قال[6]:

مِئْبَرَةُ العُرْقُوبِ إشْفَى الْمِرْفَقِ

والآخر: أن يكون وزنه فِعَلًّا لا إفْعَلًا، وتكون الهمزة فيه أصلية، وهو قليل.

وعلى أَفْعِلٍ: ولا يكون أيضًا إلا اسمًا، وهو قليل، نحو أَصْبِع، وأبْزِن، وهو شيء يُتَّخذ للماء من الصُّفْر[7]، وأَنْقِرة: اسم بلد.

---

(١) عنه في أبنية كتاب سيبويه ص ٩٥: ((شحم أُمهُج)). د: عن أبي علي.

(٢) إبرم: اسم موضع.

(٣) الإشفى: مخرز الإسكاف.

(٤) هو رؤبة. وقد تقدم البيت الأول مع بيت آخر في ١٣: ٣٠٥، وهما مطلع الأرجوزة، وبقية الأبيات ليست في الأرجوزة. والأول بلا نسبة في مختار تذكرة أبي علي ص ١٨١، ١٨٢. والثالث والرابع كذلك في الخصائص ٣: ٢١٧ والممتع الكبير ص ٥٩ والمحكم ٩: ١١٨. البزّ: السلاح. والسابغة: الدرع الطويلة.

(٥) الممتع الكبير ص ٥٩.

(٦) تقدم في ١١: ٥٣، ١٢: ٢٤٠.

(٧) الصفر: النحاس الأصفر.

وعلى إِفْعُلٍ: نحو إِصْبُعٍ، حكاه ابن الأنباري[1] وغيرُه، وأكثرُ أهل اللغة على أنها ليست من كلام الفصحاء، هكذا قال بعض أصحابنا، قال[2]: ((وقال الفراء: لا يُلتفت إلى ما رواه البصريون[3] من قولهم إِصْبُع، فإنا بحثنا عنها فلم نجدها)). ونحن نقول: لا يُلتفت إلى قول الفراء لأنَّ مَن وَجد حُجَّة على مَن لم يَجد.

وعلى أُفْعَلٍ، قالوا: أُصْبَعٌ وأُنْمَلة.

وعلى أَفْعُل: ويكون اسمًا وصفة مكسَّرًا عليه الواحد نحو أَكْلُبٍ وأَعْبُد.

وأثبتَ بعضهم[4] أَفْعُلًا في المفردات، وأوردَ من ذلك قولهم: أَصْبُع، وأَذْرُع[5]: اسم موضع، وأَسْلُم: اسم رجل من قُضاعة، واسم رجل من عَكّ، وكلُّ ما في العرب غيرهما فهو[6] أَسْلَم بفتح اللام، وآنُك وهو الأُسْرُفّ[7]، وأَعْصُر: اسم رجل، وأَشُدّ[8]، وأَنْعُم: موضع، وأَبْهُل: نبات، وأَثْمُد، وأَحْسُن وأَجْمُع وأَسْقُف وأَقْرُن وأَضْرُع وأَخْرُب: أسماء مواضع، وأَفْرُّة للاختلاط[9]، وأَنْمُلة، وأَسْنُمة: اسم موضع.

ومَن لم يُثبت ذلك فما[10] كان منها عَلَمًا فلا حجة فيه لاحتمال النقل من الفعل المضارع أو من الجمع.

---

(١) المذكر والمؤنث له ١: ٣٥٣ [تحقيق عضيمة] وأبنية كتاب سيبويه ص ٩٦.

(٢) هو ابن عصفور كما في الممتع الكبير ص ٦٠. وهذا القول بلفظه في الخصائص ٣: ٢١٢.

(٣) في الخصائص ١: ٦٨ أنَّ بعض البصريين حكاه. وانظر المنصف ١: ٥٤.

(٤) هو ابن القطاع. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٤١.

(٥) ح، د: وأذرح. وهو صواب أيضًا.

(٦) ح: فهم.

(٧) د: الأسرب. الأسرفّ، والأسربّ: الرصاص.

(٨) الأشد: مبلغ الرجل الحنكة والمعرفة.

(٩) ح: للأخلاط.

(١٠) د: مما.

وأمّا أُصْبَعٌ فقد حُكي فيه أُصْبُعٌ، فيكون الفتح تخفيفًا كما قالوا في بُرْقُعٍ: بُرْقَعٌ.

وأمّا آنُك فقيل[1]: إنه[2] أعجمي. وقال لنا شيخنا اللغوي رضي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن يوسف الشاطبي: ((قال ابن جني: حكى بعضهم أَصْبُع[3] في إصْبَع. فإنْ صَحَّ ذلك فقد شَذَّ عن س هذا الحرف)) انتهى. وقد نقلنا أنَّ أَبْهُلًا نبات، وفيه دليل على إثبات أَفْعُلٍ في المفرد.

وأمّا أَنْمُلةٌ وأَسْنُمة فزعم بعضهم[4] أنه لا حجة فيهما:

أمّا أَنْمُلة فقد سُمع فيها أُنْمُلة بضمِّ الهمزة فاحتمل أن يكون فتحها تخفيفًا.

وأمّا أَسْنُمة فقال الزُّبَيدي[5]: ((يثبت به أَفْعُل لأنه مع وجود الهاء لا يمكن أن يكون منقولًا من جمع؛ لأنه لم يُسمع جمعٌ على وزن أَفْعُل بتاء التأنيث)).

قال بعض أصحابنا[6]: ((فإن قلتَ: أَسْنُمة لو كان منقولًا من المضارع[7] لَمَا دخلتْه التاء لأنَّ المضارع لا تدخله. فالجواب: أنه لَمّا انتقل من الفعلية إلى الاسمية دخلَته التاء[8] كما قالوا اليَنْجَلِبة في اسم الخَرَزة التي يُجلَب بها الغائب؛ وهي فعلٌ في الأصل لأنها على وزنه المختصِّ /به، فلما انتقلت إلى الاسمية جاز دخول التاء عليها)) [٨: ٦٢/ب] انتهى.

وهذ التأويلات كلُّها لا يخفى ما فيها من التعسُّف.

---

(١) المعرب ص ١٤١.

(٢) د: وأما آنك فإنه.

(٣) الخصائص ٣: ٢٣٨.

(٤) الممتع الكبير ص ٥٩.

(٥) أبنية كتاب سيبويه ص ٥٩ - ٩٦ بتصرف.

(٦) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٥٩.

(٧) ك: من المصادر.

(٨) دخلته التاء ... الغائب: سقط من د.

وعلى إِفَعْلَة: [نحو][1] إِلَعْنَة أي: شِرِّير.

وعلى أَفُعْلة: نحو أَلُوقة للزُّبْدة. وقيل[2]: وزنها أَفْعُلَة ثم أُعِلّ. وقيل[2]: وزنها فَعُولة من تألَّق البَرقُ.

ذكر ما تلحقه التاء

يجيء على تَفْعُلٍ: وهو قليل، ويكون اسمًا وصفة، فالاسمُ تَتْفُل[3]، وتَرْمُس[4]، وما ندري[5] أيُّ تَرْخُم هو أي: أيُّ الناس هو، وتَتْفُلَة[6]، وتَقْدُمة من التقدُّم[7]، وتَقْدُمِيّة وهي المشي في أول الخيل. وقال ابن دُرَيد[8]: بفتح التاء. وقال ابن السِّكِّيت[9]: بالياء مفتوحة اليَقْدُمِيّة. والصفة تَحْلُبة[10].

وعلى تِفْعِلٍ: ولم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل، نحو تِتْفِلة[11] وتِحْلِبة[12]، وتِحْلئ وهو القشر الذي فيه الشعر فوق الجلد، يقال حلأْتُه: إذا أخرجتَ تِحْلِئَتَه، عن أبي زيد[13]، وتِتْفِل.

---

(١) نحو: تتمة يلتئم بها السياق.

(٢) المسائل البصريات ص ٢٧١ والخصائص ١: ١٠.

(٣) التتفل: الثعلب أو جروه.

(٤) ترمس: موضع قرب القنان من أرض نجد.

(٥) د: أدري.

(٦) التتفلة: الأنثى من أولاد الثعالب.

(٧) من التقدم ... اليقدمية: سقط من ك، د.

(٨) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٣٥، ٣٥٩.

(٩) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٣٥.

(١٠) ناقة تحلبة: حلبت لبنًا قبل أن يضربها الفحل.

(١١) تتفلة وتحلبة: سقط من ك، د.

(١٢) كذا! وهي صفة؛ لأنَّها الناقة تُحلب قبل أن تحمل. الكتاب ٤: ٢٧١ والممتع الكبير ٦٠.

(١٣) كتاب الهمز ص ١٩.

وحكى بعض أصحابنا[1] أنه قد جاء صفة، قالوا: تِفْرِج للجبان، فإذا دخلتْه[2] التاء لم يكن إلا صفة نحو تِحْلِبة، وهي التي تُحلب قبل السِّفاد.

وعلى تَفْعَلٍ: ولم يجئ إلا اسمًا نحو تَتْفَلٍ، وتألَبٍ لِعُود تُعمل منه القِسِيّ، وتَتْفَلة[3]، وتَحْلَبة، وتَوْراة وزنُها[4] عند بعضهم تَفْعَلة[5]، أصلها تَوْرَية. وقيل[6]: وزنها تَفْعِلة. وقيل[7]: فَوْعَلة، وستأتي إن شاء الله تعالى.

وعلى تُفْعُلٍ: ولم يجئ إلا اسمًا في الأكثر نحو تُتْفُلٍ، وتُنْضُبٍ لشجر، وتُهْلُكة[8] وتُتْفُلة. وقالوا[9]: تُحْلُبة للكثيرة الحلب، فعلى هذا يكون صفة.

وعلى تَفْعِلٍ: ولم يجئ إلا اسمًا نحو تَتْفِلٍ وتَتْفِلة[10] وتَحْلِبة وتَرْعِية[11] وتَرِيّة. وقيل: وزنها فَعِيلة، وهو ما تراه المرأة من الصُّفرة بعد الاغتسال من الحيض، وجاء على تَفِيئة ذلك وتَئِفّة ذلك أي: على وقته، مِن فاءَ أي: رجعَ، وتَئِفّة مقلوب.

وعلى تُفْعِلٍ: نحو تُتْفِلٍ وتُتْفِلة[12] وتُحْلِبة وتُرْعِية.

---

(١) هو ابن القطاع. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٥٩.

(٢) ح: أدخلت.

(٣) وتتفلة وتحلبة ... وستأتي إن شاء الله تعالى: سقط من ك، د.

(٤) الأقوال الثلاثة في وزنها في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٣٥ بلا نسبة.

(٥) هذا قول البغداديين. سر صناعة الإعراب ص ١٤٦.

(٦) نسب هذا للفراء في الارتشاف ١: ٣٢٠.

(٧) هذا قول البصريين. التعليقة للفارسي ٥: ٩ وسر صناعة الإعراب ص ١٤٦ وأبنية ابن القطاع ص ٣٦٢ والممتع الكبير ص ٢٥٤ وشرح الشافية لابن الحاجب ٣: ٨١.

(٨) وتهلكة وتتفلة: سقط من ك، د.

(٩) قالوا: سقط من ك، ح.

(١٠) وتتفلة ... أي رجع: سقط من ك، د.

(١١) الترعية: الذي يجيد رعية الإبل.

(١٢) وتتفلة وتحلبة وترعية: سقط من ك. وتحلبة: سقط من د.

وعلى تِفْعَل: نحو تِتْفَلٍ وتِتْفَلة وتِحْلَبة عن الكسائي[1]، ولا يُحفَظ غيرهما.

وعلى تُفْعَلٍ: اسمًا نحو تُتْفَلٍ، وفلان ذو تُدْرأ أي: دَفْع، وما أدري أيُّ تُرْخَم هو[2]، بفتح الخاء. وصفة قالوا: أمرٌ تُرتَبٌ أي: دائم، وقد جعل بعضهم[3] تُرْتَبًا اسمًا، وقالوا في الوصف: تُحْلَبة.

ذكر ما تلحقه الياء

يجيء على يَفْعَلٍ: ولم يجئ إلا اسمًا نحو يَرْمَعٍ للحجارة، ويَلْمَقٍ للقَبَاء. فأمّا قولهم: جَمَلٌ يَعْمَلٌ، وناقةٌ يَعْمَلةٌ[4]، ورجلٌ يَلْمَعٌ[5]، فَمِن قَبيل ما وصف به [من][6] الاسم[7].

وزاد بعضهم[8] فيها يَفْعِل: نحو يَزيد ويَعيش. ويَفْعُل: نحو يَشْكُر ويَعْفُر. ويُفْعُل: نحو يُعْفُر. ويُفْعَل: نحو يُوسَف ويُونَس، ويُفْعِل: نحو يُوسِف ويُونِس، ويُعْفِر ويُحْمِد، وهو أبو بطن من كَلْب. وليس ما زاده بأصلٍ بناء في الاسم لأنه إمّا منقول من فعلٍ وإما أعجميٌّ، ولا يثبت بهما بناءُ أصل في الأسماء، إلا[9] أنه ذكر[10] وزن يَفْعِلة، نحو يَثْبِرة: اسم ماءة[11].

---

(١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٥٩.

(٢) أي: أيُّ الناس هو.

(٣) هو سيبويه. الكتاب ٤: ٢٧٠.

(٤) اليعملة: الناقة النجيبة المعتملة المطبوعة على العمل.

(٥) رجل يلمع: كذّاب.

(٦) من: تتمة يقتضيها السياق.

(٧) ح، د: بالاسم.

(٨) هو ابن القطاع. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٥٢ - ١٥٣.

(٩) إلا أنه ذكر وزن يفعلة نحو يثبرة اسم ماءة: سقط من ح.

(١٠) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٣٥.

(١١) د: اسم ماءٍ حرة.

ذكر ما تلحقه النون

جاء على نَفْعِلٍ: نحو نَرجِس، ولا نعلم غيره. قال[1] بعضهم[2]: وأظنُّه أعجميًّا.

وعلى نَفْعَل: نحو نَبْتَل: اسم رجل.

وعلى نِفْعِلٍ: نحو نِرْجِس لغة، ونِفْرِج ونِفْرِجة للذي ينكشف فرجه عن أبي زيد[3]. وقال بعض أصحابنا[4]: فأمّا رجلٌ نِفْرِجٌ فَفِعْلِلٌ، وليست النون زائدة، وتَعاقُب التاء والنون على هذه المادة دليلٌ على الزيادة، قالوا: رجلٌ تِفْرِجٌ بالتاء.

ذكر ما تلحقه الميم

جاء على مَفْعَل اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو مَحْلَب[5]، ومَصْحَف عن الكسائي[6]، ومَقْتَل ومَرْحَمة ومَهْلَكة ومَسألة. والصفة نحو مَقْنَع ومَثْنَى.

وعلى مِفْعِلٍ: ولم يجئ إلا اسمًا نحو مِنْخِر، وقد يجوز أن يكون مما أُتبعت فيه حركة الميم لحركة الخاء، والأصل فيه مَنْخِر بفتح الميم، وقد أجاز س[7] الوجهين. فأمّا مِنْتِن ومِغِيرة فمن باب الإتباع لأنهما اسما فاعِلٍ من أَنْتَنَ وأَغارَ؛ لأنهم رأوا أنَّ الخروج من كسر /إلى كسر أخفُّ من الخروج من ضمٍّ إلى كسر. وقولُ ابن قتيبة[8]: «إنَّ من [٨: ٦٣/أ] قال مِنْتِن بناه من نَتُنَ» غلطٌ فاحش لامتناع مِخْبِث ومِحْسِن من خَبُثَ وحَسُنَ.

---

(١) قال بعضهم ... نبتل اسم رجل: سقط م ك.

(٢) الممتع الكبير ص ٦٢.

(٣) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٠٤، ٢٤٥.

(٤) الممتع الكبير ص ٦٢، ١٧٧.

(٥) المحلب: الحب الذي يطيَّب به. والعسل.

(٦) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٦١.

(٧) الكتاب ٤: ٢٧٣، ٣٠٩.

(٨) أدب الكاتب ص ٥٥٦ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٦٣.

وعلى مُفْعُلٍ: ولم يجئ إلا اسمًا نحو مُنْخُل ومُسْعُط[1]، ومُنْقُر للبئر الصغيرة، ومُكْحُلة.

وعلى مِفْعَلٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو مِنْبَرٍ ومِرْفَق ومِصْحَف ومِخْدَع، ومِخْصَل[2] بالصاد والضاد للسيف القاطع، ومِغْفَر[3] ومِعْثَر لغة، ومِطْرَقة، ومِصْدَغة[4]، ومِرْزَبة[5]. والصفةُ نحو مِطْعَنٍ[6] ومِدْعَس[7].

وعلى مَفْعِلٍ: ويكون في الأسماء نحو مَسْجِدٍ ومَجْلِس[8]، ومَعْدِلةٍ ومَنْزِلةٍ، ومَصِيرٍ[9] ومَسِيلٍ فيمن جعلَهما مَفْعِلًا مِن صارَ وسالَ، وجمعُهما مَصايِر ومَسايِل، ومَن جعلَهما مِن مَصَرَ ومَسَلَ فوزنُهما فَعِيل، وجمعُهما مُصُرٌ ومُصْرانٌ ومُسُلٌ ومُسْلانٌ، وهو في الصفة قليل، قالوا: رجلٌ مَنْكِبٌ: إذا كان عَرِيفًا، نَكَبَ[10] على القوم: إذا كان عريفًا، قاله شيخنا رضيّ الدين الشاطبي، رحمه الله.

وعلى مُفْعَلٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ قليل نحو مُصْحَفٍ ومُخْدَع، ومُسْتَقة[11] لِلفرو الطويل الكُمَّين. وقد ذهب بعضهم[12] إلى أنَّ الميم فيه أصلية وأنَّ وزنه فُعْلَلة. والصفةُ نحو مُكْرَمٍ ومُدْخَل.

---

(١) المسعط: ما يجعل فيه السَّعوط ويصب منه في الأنف.

(٢) ومِخْصَل ... ومعتر لغة: سقط من ك، د.

(٣) المغفر: صَمغ الرِّمث والعُرْفُط.

(٤) المصدغة: ما يوضع تحت الصدغ. ومصدغة ومرزبة: سقط من ك، د.

(٥) المرزبة: المطرقة الكبيرة تكون للحداد.

(٦) المطعن: الكثير الطعن.

(٧) المدعس: الجيد الدعس، وهو الطعن.

(٨) ومعدلة ... ومُسُل ومسلان: سقط من ك، د.

(٩) المصير: الْمِعَى.

(١٠) نكب على القوم إذا كان عريفًا: سقط من ك.

(١١) ومستقة ... وأن وزنه فعلتة: سقط من ك، د.

(١٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣١٥.

وعلى مَفْعُلٍ: والهاءُ لازمة له نحو مَزْرُعة ومَشْرُقة ومَقْبُرة، ومَبْطُخة[1]، ومَؤُونة[2] من الأَوْن، وهو الثِّقْل. وقيل: مَفْعُلة من الأَيْن، وهو التَّعب والسير، قاله الفراء والأخفش[3]. وقيل: فَعُولة مِن مَأَنْتُهم: إذا حملتَ مُؤْنَتَهم. وأمّا أن يجيء بغير هاء فأثبته بعضهم[4]، قال[5]: ((وذلك نحو مَكْرُم ومَعُون ومَقْبُر ومَيْسُر ومَأْلُك ومَهْلُك)). قال[]: ((ولم يأتِ غيرها)). وقال بعض أصحابنا[6]: ((ولا يُستعمل بغير هاء إلا أن يُجمع بحذفها نحو قوله[7]:

بُثَيْنَ الْزَمي ((لا)) ، إنَّ ((لا)) إنْ لَزِمْتِهِ   على كَثْرةِ الواشينَ أيُّ مَعُونِ

وقال الآخر[8]:

لِيَـــومِ رَوْعٍ أو فَعَـــالِ مَكْـــرُمِ

وقال الآخر[8]:

أَبْلِغِ النُّعْمانَ عنّي مَأْلُكًا   أنَّهُ قد طالَ حَبْسي وانْتِظاري

فهذا جمع مَعُونة ومَكْرُمة ومَأْلُكة. وزعمَ أبو سعيد[9] أنه مما رُخِّمَ ضرورةً، وأنه أراد: مَعُونة ومَكْرُمة ومَأْلُكة)).

---

(١) ومبطخة ... إذا حملت مؤنتهم: سقط من ك، د. والمبطخة: موضع البِطّيخ.

(٢) الأقوال فيها في الزاهر ١: ٣٦٠ - ٣٦٣ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٤٩.

(٣) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٤٩.

(٤) هو الكسائي. انظر ما تقدم في ١٤: ٢٦٢، وتبعه ابن القطاع.

(٥) هو ابن القطاع. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٦٣.

(٦) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٦١ - ٦٢.

(٧) تقدم البيت في ١٠: ٧٣، ١٤: ٢٦٢.

(٨) تقدم البيت في ١٤: ٢٦٢.

(٩) شرح الكتاب ٤: ٤٦٥ [ط. العلمية].

وعلى مُفْعِلٍ: صفة نحو مُكْرِمٍ، ولم يجئ اسمًا إلا قولهم مُؤْقٍ[1] على خلاف فيه. ونحن نذكر اللغات الواردة فيه إذ منها يتبين وزن هذه الكلمة، وهي اثنتا عشرة لغة: مَأْقٌ ومُؤْقٌ بالهمز، والجمع منهما أَمْآقٌ، وماقٌ ومُوْقٌ بغير همز، والجمع منهما أَمْواقٌ، ومَأْقٍ مهموز والجمع مَآقٍ، وماقٍ بغير همز وجمعه مَواقٍ، ومُوقئ مهموز، وجمعه مَواقئ، ومُوْقٍ[2] غير مهموز، وجمعه مَواقٍ. ومُؤْقي بالهمزة، وجمعه مآقي، ومُقْية والجمع مُقًى: فُلْعَة وفُلَع، قُدّمت لامها، وأَمْقٌ، وجمعه آماق، أصله أَمْآق، فقُلب. وقال اللحياني: أُمْقٌ بضم الهمزة، وزنُه فُعْلٌ، فقُلب.

وقد اختلف النحويون في وزن مُؤْقٍ ومَأْقٍ بهمز وبغير همز:

فذهب بعضهم[3] إلى أنَّ الميم أصلية، وأنَّ وزنهما فُعْليْ وفَعْليْ، وأنَّ جمعهما على مآقٍ ومَواقٍ إنما هو تشبيهٌ بِمُفْعِلٍ ومَفْعِلٍ كما جمعوا مَسِيلًا على أَمْسِلة ومُسْلان، وجمعوا مَصيرًا على مُصْران، تشبيهًا لهما بِفَعِيلٍ على التوهُّم.

وذهب أبو الفتح[4] إلى أنه فُعْلِيٌّ في الأصل، ثم خُفِّف كما قالوا[5]: تَسْمَعُ بالْمُعَيْدِيْ خيرٌ مِن أن تراه، وأصله الْمُعَيْدِيّ. وتكون الياءان على حدهما في كُرسيّ وبُخْتيّ، ويكون مما رُفض أصله إذ لم يُسمَع مشدَّدًا قطّ.

قال بعض أصحابنا[6]: وما ذهب إليه ضعيف لأنَّ ما لزمتْه الياء المشددة يكسَّر عليها[7] نحو كَراسيّ وبَخاتيّ؛ وما لم تَلزمه لا يُكسَّر عليها نحو فارِسِيّ وفُرْسٍ

---

(١) المؤقي: طرف العين الذي يلي الأنف، وهو مخرج الدمع من العين.

(٢) ((ومُوْقٍ غير مهموز، وجمعه مَواقٍ. ومُؤْقي بالهمزة، وجمعه مآقي)): سقط من ح.

(٣) هو ابن القطاع. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٧٧.

(٤) الخصائص ٣: ٢٠٥ والممتع الكبير ص ٧٠ - ٧١.

(٥) تقدم المثل في ١: ٥٤.

(٦) الممتع الكبير ص ٧٠.

(٧) ح: عليهما. وكذا في الكلمة التي تأتي.

وأَحْمَرِيّ وحُمْر، فلو كان على ما ذهب /إليه لم يُقَل في تكسيره مآقٍ بل آماقٌ نحو قُفْل [٨: ٦٣/ب] وأَقْفال.

وزعم بعضهم أنَّ وزن مَأْقٍ مَفْعِل ومُؤْقٍ مُفْعِل، ولذلك[١] جاء جمعهما على مآقٍ، وإلى ذلك ذهب الفراء[٢] وابن السِّكِّيت[٣]، قالا: ليس مَفْعِل إلا حرفين: مَأْقي العين، ومَأْوي الإبل، والكلامُ كلُّه مَفْعَل بفتح العين نحو مَدْعًى ومَغْزًى.

فإن قلت[١]: أصالةُ الميم قد ثبتتْ في سائر اللغات المتقدمة فيه، فينبغي أن يُحمل مُؤْقٍ ومَأْقٍ عليها.

قلت: جمعُهما على مآقٍ يدفع ذلك، فالأصحُّ أن يُجعل ذلك من باب سَبِطٍ وسِبَطْر، أي: من باب ما اختلفتْ أصوله واتَّفق معناه.

ذكر ما تلحقه الهاء

هذا الفصل مختلَف فيه، فمنهم مَن نَفاه، ومنهم مَن أَثبتَه، فالذي أثبته يقول: جاء على هِفَعْلٍ: نحو هِزَبْرٍ للأسد، أُخذ من الزَّبْر، وهو الدفع بالقوة.

وعلى هِفْعَلٍ: نحو هِجْرَعٍ[٤]، وهِبْلَعٍ للشديد البَلْع.

وعلى هُفْعُلٍ: نحو هُمْتُعٍ لجنى التَّنْضُب من مَتَعَ الشيء: إذا اشتدَّت حُمرته.

وعلى هُفَعِلٍ: نحو هُرَكِلة[٥] وهُلَقِم[٦].

وعلى هِفْعِلٍ: نحو هِبْلِع لغة، وسنذكر ذلك في فصل زيادة الهاء إن شاء الله.

---

(١) ولذلك ... قالا ليس بمفعل: سقط من ك.

(٢) معاني القرآن ٢: ١٤٩ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٧٧ والممتع الكبير ص ٧٠.

(٣) إصلاح المنطق ص ١٢١ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٧٧.

(٤) الهجرع: الأحمق.

(٥) الهركلة: الضخمة.

(٦) رجل هلقم: كثير الأكل.

وأمّا ما تلحقه الزيادة قبل العين فيكون ألفًا وواوًا وياء وهمزة ونونًا وهاء ولامًا وميمًا وسينًا وأحدَ مِثلين مدغمًا.

ذكر ما تلحقه الألف

يجيء على فاعِلٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ[١] نحو غارِبٍ وكاهِلٍ، وحاسِن[٢] للقمر، وراجِبة لواحدة الرواجب، وهي مَفاصِل الأصابع، ورابِضة وهم ملائكة نزلوا مع آدم عليه السلام. والصفةُ نحو شارِبٍ وضارِب.

وعلى فاعَلٍ: ولم يجئ إلا اسمًا نحو طابَق وخاتَم، وزاوَرة للحَوصلة.

وعلى فاعُل: نحو كابُل[٣] وآجُر[٤]. وبعضُهم[٥] زعم أنَّ كابُلًا أعجميٌّ، فلا يثبت بناء أصل به.

ذكر ما تلحقه الواو

يكون على فَوْعَلٍ في الاسم والصفة: فالاسمُ نحو عَوْسَج[٦] وكَوْكَب، وصَوْلَب[٧] للبَذْر يُنْثَر على وجه الأرض، وعَوْدَقة لحديدةٍ ذات ثلاث شُعَب تُخرج بها الدلو من البئر، وسَوْدَفة[٨]، وعَوْمَرة وهي الصياح والجَلَبة، ورَوْزَنة لِلكُوّة. والصفة نحو هَوْزَب للشديد من الإبل، وقال الأصمعي: للمُسِنّ، وحَوْمَل[٩] ذكره س[١٠] في

---

(١) غارب ... وعلى فاعَل ولم يجئ إلا اسمًا: سقط من ك.

(٢) وحاسن ... عليه السلام: سقط من د.

(٣) كابل: اسم موضع.

(٤) الآجُرُ بتخفيف الراء: هو الآجُرّ بتشديدها، وهو طبيخ الطين الذي يبنى به. ك: وماجر.

(٥) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٦٢.

(٦) العوسج: شجر.

(٧) وصولب ... ورَوْزَنة لِلكُوّة: سقط من ك، د.

(٨) كذا في المخطوطة، ولم أقف عليها. وفي أبنية ابن القطاع ص ٢٥٦: وسَوْذَقة. ولم يفسرها.

(٩) الحومل: السيل الصافي، والسحاب الأسود.

(١٠) الكتاب ٤: ٢٧٤. وقال السيرافي في شرحه ٥: ١٦٠ [ط. العلمية]: ((وفي نسخة القاضي مكان حَوْقَل حَوْمَل، ولا نعرف حَوْمَلًا في الصفات، وإنما جعله سيبويه في الصفات)).

الصفات، وهو اسم موضع[١]. قال أبو بكر الزُّبيدي[٢]: ((ولا أعلمه في الصفات إلا أن يكون مشتقًّا من الحَمْل)).

وعلى فُوعَل: نحو صُوبَج، وهو شيء من خشب يَبسط به الخَبّازون الجَرْدَق[٣]، وسُوسَن، لم يأتِ على هذا الوزن غيرهما إلا بالتاء، فجاء فيه رُوزَنة[٤] لغة، وتقدَّم ذكر[٥] سُوسَن في الثنائي.

ذكر ما تلحقه الياء

يكون على وزن فَيْعَلٍ في الاسم والصفة: فالاسمُ نحو زَيْنَب، وغَيْلَم لذكر السَّلاحف، وخَيْعَل للقميص الذي لا كُمَّيْنِ[٦] له، وخَيْزَبة لِلَّحمة الرَّخْصة، وجَيْئَل: من أسماء الضَّبُع، وصَيْعَريّة وهي سمة من سمات النوق في أعناقها خاصة، وخَيْضَعة لبيضة الحديد، وحَيْرَمة للبقرة، وجمعها حَيْرَم، وبَيزَرة وبَيْزَر[٧]، وضَيْوَن للهِرّ، ودَيْسَق للحوض الملآن في أحد معانيه، وعَيْثَر للأَثَر. والصفةُ نحو ضَيْغَمٍ من صفات الأسد، وصَيْرَف. ولم يجئ منه في المعتلِ إلا لفظ واحد شاذّ، وهو العَيَّن، قال[٨]:

---

(١) معجم البلدان: حومل.

(٢) أبنية كتاب سيبويه ص ٢٣٠.

(٣) الجردقة: الرغيف، فارسي معرب. والعبارة بعده في ح كما يلي: لم يأت على هذا الوزن غيره وغير سوسن، وقد ذكر في الثنائي.

(٤) الروزنة: الكُوّة.

(٥) تقدم في ص ١١٤.

(٦) ح، د: لا كمي.

(٧) بيزر القصّار: الذي يدقّ به الثوب في الماء.

(٨) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٦٠ - وضبط فيه العَيّن بكسر الياء المشددة، وهي رواية فيه - والأول في الكتاب ٤: ٣٦٦ وسفر السعادة ٢: ٨٨٨، وفيه تخريجه. الشعيب: المزادة الصغيرة، أو القربة. والمرقِّن: الذي ينقط الكتاب.

ما بالُ عَينِكَ كالشَّعيبِ العَيَّنِ وبعضُ أَعْراضِ الشُّجُونِ الشُّجَّنِ

دارٌ كرَقْمِ الكاتِبِ الْمُرَقِّنِ

والعَيَّن: المتعيّن، وهو الذي فيه عين، وهو دوائر، وهي عيب، يقال منه: تَعَيَّنَ الجلد. والعَيَّن أيضًا: الجديد في لغة طيئ[1]، قال /الطِّرِمّاح[2]: [٨: ٦٤/أ]

قَدِ اخْضَلَّ منها كلُّ بالٍ وعَيَّنِ ....

وعلى فَيْعِلٍ: ولا يكون إلا في المعتلّ نحو سَيِّد ولَيِّن وسَيِّدة ومَيِّتة، وفي وزنه خلاف سيأتي، ولم يأت منه في الصحيح إلا صَيْقِل - اسم امرأة - شذوذًا، وبَيْئِس، وكأنَّ الذي سهَّل ذلك في بَيْئِس أنَّ عين الكلمة همزة، فهي شبيهة بالمعتلِّ.

وعلى فِيْعُل: نحو خِيْزُبة[3]، ونِيْدُل للكابوس.

وعلى فِيْعَل: نحو نِيْلَج، وبِيْزَرة للخشبة التي يَدُقُّ عليها القَصّاب.

وعلى فِيْعِلة: نحو بِيْزِرة لغة.

وعلى فِيَعْلٍ: ولم يجئ إلا صفة نحو حِيَفْسٍ للرجل الضخم الذي لا خير عنده، وصِيَهْمٍ للضخم الرافع رأسه، هكذا فسرهما أبو القاسم السعدي[4]، وفسَّر ذلك الزُّبَيدي فقال[5]: ((الحِيَفْس: القصير الغليظ من الرجال، والصِّيَهْم: الجمل[6] الضخم)).

---

(١) المحيط لابن عبّاد ١: ١٢٣ وشرح شواهد شرح الشافية ٤: ٦٣ واللسان (عين).

(٢) عجز البيت: وَجَفَّ الرَّوايا بالْمَلا الْمُتَباطِنِ. الديوان ص ٢٦٥. ح: قد اخطل. اخضلَّ الشيء: ابتلَّ. ومنها: من المزائد المذكورة في بيت سابق. البالي: القديم. والروايا: جمع راوية، وهي المزادة. والملا: موضع، أو الصحراء. والمتباطن: المنخفض.

(٣) الخيزبة: اللحمة الرَّخصة. ولم أقف على هذه اللغة فيها، والمروي: خَيْزَبة وخَيْزُبة.

(٤) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٩٦.

(٥) أبنية كتاب سيبويه ص ٢٠٢.

(٦) د: الرجل.

وعلى فَيْعُل: روي في الحديث: (أَقْدُمْ حَيْزُمُ)[1].

ذكر ما تلحقه الهمزة

يكون على فَأْعَل: ولم يجئ إلا اسمًا نحو شَأْمَل للريح. وذكر بعضهم[2] أنه جاء صفة، قالوا: زَأْبَلٌ للرجل القصير.

وعلى فَأْعِل: نحو زأْبِل لغة.

وعلى فِئْعِل: نحو نِئْطِل للداهية.

ذكر ما تلحقه النون

يكون على فَنْعَلٍ: ولم يجئ إلا صفة نحو عَنْبَس، وهو من صفات الأسد مأخوذ من العُبوس، وعَنْبَسة.

وعلى فِنْعَلٍ: ولم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل، نحو جِنْدَبٍ، وهو لغة في الجُنْدُب، فأمّا قول العرب: لحيةٌ كِنْثَأةٌ[3] فنقله أبو عبيدة[4]، وأثبتَه بعضهم في الصفات، والنونُ فيه أصلية، ويكون من معنى كَثَّأَتْ لحيتُه لا من لفظه نحو سَبِطٍ وسِبَطْر، هكذا قال بعض أصحابنا[5]. وقد ذهب إلى إثباته في الصفات أبو بكر الزُّبيدي[6] وأنَّ نونه زائدة لظهور اشتقاقه من كَثَّأَتْ لحيتُه.

---

(١) هذه رواية ابن القطاع في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢١١، وأضاف أنه يروى: حَيزوم. وهذه رواية مسلم في صحيحه ٣: ١٣٨٣، وفيه: ((قال ابن عباس رضي الله عنهما: ((بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشْتَدُّ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ، إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسَّوْطِ فَوْقَهُ وَصَوْتَ الْفَارِسِ يَقُولُ: أَقْدِمْ حَيْزُومُ، فَنَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ فَخَرَّ مُسْتَلْقِيًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ، وَشُقَّ وَجْهُهُ كَضَرْبَةِ السَّوْطِ، فَاخْضَرَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ)).

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٢٣.

(٣) لحية كنثأة: كبيرة.

(٤) أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ص ٢٠٦.

(٥) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٦٣.

(٦) أبنية كتاب سيبويه ص ٢٠٦.

وقد أُولِع أصحابنا بأنَّ كل بناء لم يذكره س في كتابه يستخرجون له وجهًا من التأويل وإن كان بعيدًا حتى لا يكون س فاتَه ذلك البناء؛ وهذا كله تعصُّب، والذي ينبغي أن يُعمل في هذا أنه متى كان اشتقاق البناء من لفظٍ ظاهر فلا يُعدَل به عنه وإن تكثَّرت الأبنية وفاتَ س ذلك.

وعلى فُنْعَلٍ: ولم يجئ إلا اسمًا نحو قُنْبَرٍ وقُنْبَرة لطائر، وعُنْظَبٍ[1] لذكر الخنافس، وعُنْصَل للبَصَل البريّ.

وعلى فُنْعُلٍ: ولم يجئ إلا اسمًا نحو عُنْصُرٍ وعُنْصُلٍ[2] وجُنْدُبٍ[3]، وعُنْجُهة، يقال: رجلٌ فيه عُنْجُهة أي: كِبْر، وعنصرة للشغر، وخُنْعُبة للدائرة التي تحت الأنف، وقُنْبُرة[4]، وحُنْظُبٍ وعُنْظُبٍ لذكر الجراد، فأمّا الفتح فيهما فلِذَكَر الخنافس، وعُنْجُهيّة.

وعلى فَنْعِلٍ: نحو خَنْدِس[5].

وعلى فِنْعِلٍ[6]: نحو قِنْطِرٍ للداهية، وعِنْفِصٍ للمرأة البذيئة.

وعلى فُنَعِلٍ: نحو تَيْس حُنَطِئ للعريض الضخم.

وعلى فَنَعْلة: نحو ناقة كَنَعْرة للطويلة، لغة في كَنْعَرة، عن كُراع[7].

---

(١) ح: وعنصل للبصل البري: سقط من ك، وكتب في موضعه: وجندب.

(٢) العنصل: البصل البري. وعنصل: سقط من ح

(٣) وعنجهة ... وقنبرة: سقط من ك، د.

(٤) القنبرة: ضرب من الطير.

(٥) ح: عندس. الخندس: الكسل. معجم تيمور (خندس)، ولم أقف عليه في مصادري. وهذا الوزن ومثاله في المخطوطات بغير ضبط ولا إعجام، ويحتمل أن يكون: فِنَعِل. وفي الارتشاف ١: ٥٧ حِنْدِس على فِنْعِل مع ذكر هذا الوزن ثانية والتمثيل له بِقِنْطِر! والحِنْدِس: الظلمة.

(٦) فنعل: سقط من د.

(٧) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٤٤.

وعلى فُنْعُلة: نحو عُنْصُوة[1].

وعلى فِنْعِلة: نحو عِنْصِية[2] عن ابن الأعرابي.

ذكر ما تلحقه الهاء

يكون على فَهْعَلٍ: نحو: رجل صَهْتَم، أي: تامّ، مثل الصَّتْم.

وعلى فِهْعِلٍ: نحو زِهْلِقٍ، وهو الذي يُنزل قبل أن يُجامع من زَلِق. وقيل[3]: وزنه فِعْلِلٌ، اللام[4] زائدة.

ذكر ما تلحقه اللام

يكون على وزن فِلَعْلٍ: نحو: ضَرْب طِلَخْف، أي[5]: شديد، اللام فيه زائدة، /قاله أبو القاسم السعدي[6]. [٨: ٦٤/ب]

وعلى فُلَعِلٍ: نحو عُلَكِدٍ لِلَّبن الخاثر، اللام[7] زائدة.

وعلى فُلْعُلٍ: نحو دُلْعُثٍ للبعير الضخم، وزُلْقُم[8].

وعلى فَلْعَلٍ: نحو دَلْعَثٍ لغة، وجَلْسَدٍ: اسم صنم، وغَلْفَق[9]، اللام[10] فيها زائدة.

---

(١) العنصوة: القطعة من الإبل، والقطعة من الكلأ، والخصلة من الشعر.

(٢) العنصية: قطعة من إبل أو غنم.

(٣) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٢٤.

(٤) اللام زائدة: سقط من ك، د.

(٥) أي شديد اللام فيه زائدة: سقط من ك، د.

(٦) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٢٠.

(٧) اللام زائدة: سقط من ك، د.

(٨) زلقم: البحر.

(٩) الغلفق: من معانيه الخضرة على رأس الماء، وهو الطُّحلُب.

(١٠) اللام فيها زائدة: سقط من ك، د.

وعلى فِلْعِلٍ: نحو قِلْفِعٍ، وهو ما تشقَّق من الطين، اللام[1] فيه زائدة.

ذكر ما تلحقه الميم

يجيء على فُمْعُلٍ: نحو قُمْعُلٍ للقَدَح الضخم.

وعلى فَمْعَلٍ: نحو سَمْحَجٍ للطويل الظهر من الأُتُن، وسَمْلَق[2]. وقيل: وزن سَمْلَقٍ فَعْلَلٌ، فاللام زائدة.

وعلى فِمْعِلٍ: نحو صِمْرِدٍ للناقة القليلة اللَّبَن.

وعلى فُمَعِلٍ: نحو دُمَلِصٍ لِلبَرّاق.

ذكر ما تلحقه السين

يجيء على فَسْعَلةٍ: نحو العَسْقَفة[3]، وهي جمود العين عن البكاء، والحَسْجَلة، وهي الصَّقْل.

ذكر ما تلحقه الزيادة بأحد المثلين من باب المضعف

يكون على فُعَّلٍ في الاسم والصفة: فالاسمُ نحو سُلَّمٍ وقُبَّرة وحُمَّرة لطائر[4]، وعُلَّفٍ لثمر الطَّلْح، وجُمَّل[5] للجَمل الغليظ، قرأ بعض القراء: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ الجُمَّلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾[6]، وأُيَّل للوَعِل، ودُرَّج[7]. والصفةُ نحو زُمَّلٍ للضعيف، وحُوَّل وقُلَّب[8].

---

(١) اللام فيه زائدة: سقط من ك، د.

(٢) وسملق: سقط من ك. والسملق: القاع المستوي الأملس.

(٣) ح: العشفقة. د: السعفقة.

(٤) وقبرة وحمرة لطائر: سقط من ك، د.

(٥) وجمل ... ودرج: سقط من ك، د.

(٦) الآية ٤٠ من سورة الأعراف.

(٧) الدرج: الأمور التي تُعجز.

(٨) رجل حول قلب: محتال حسن التقلب. د: وحلب وقلب.

وعلى فِعَّل في الاسم والصفة: فالاسمُ نحو قِنَّبٍ. والصفةُ نحو دِنَّم[١]، وبالباء مكان الميم[٢]، ذكره الزُّبَيدي[٣] وفسَّره بالقصير.

وعلى فِعِّلٍ في الاسم والصفة: فالاسمُ[٤] نحو حِمِّصٍ وجِلِّق[٥]، وحِلِّك[٦]: ضرب من النبات، وحِمِّصة[٧] وجِلِّزة. والصفةُ نحو حِلِّز للقصير، وشِمِّر للناقة السريعة.

وعلى فُعُّل: ولم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل، نحو تُبُّع للظِّلّ.

وعلى فَعَّل: نحو عَثَّر: اسم موضع، وخَوَّد: اسم فرس، وبَقَّم لصِبغ أحمر، وشَلَّم: اسم بيت المقدس، وشَمَّر: اسم فرس، وخَضَّم: اسم رجل أو لقب، وسَدَّر: لُعبة للصبيان كالفِيال، ونَطَّح: اسم موضع. ولم يأتِ على هذا الوزن غير هذه الأسماء.

وعلى فَعِّلٍ: نحو أَيِّل للوَعِل، والجمع إيَّل بكسر الهمزة عن محمد بن حبيبَ[٨]، وتسميةُ هذا جمعًا مجاز لأنَّ فِعَّلًا ليس من أبنية الجموع، فيكون اسمَ جمع. وقيل[٩]: الواحد إيَّل. وقيل[١٠]: الواحد[١١] أُيَّل بالضم[١٢]. وقيل: الإيَّل بالكسر: اللبن الخاثر، وهو الآيِل والجمعُ أُيَّل. وقيل: وزن أَيِّل فَيْعِل[١٣] من آل يؤول: إذا رَجع.

---

(١) بعده في ح بياض يتسع لكلمة، وبعده: الهمزة. وسقط منها قوله: وبالباء مكان الميم.

(٢) أي: دِنَّب. الكتاب ٤: ٣٢٦.

(٣) أبنية كتاب سيبويه ص ٢٣٣، ٢٣٧.

(٤) فالاسم ... وجلزة والصفة: سقط من د.

(٥) جلّق: دمشق.

(٦) وحِلِّك: ضرب من النبات.

(٧) وحِمِّصة وجِلِّزة: سقط من ك.

(٨) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٢١، ٣٥٢.

(٩) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٥٢.

(١٠) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٥٢.

(١١) وقيل: الواحد أُيَّل بالضم. ... والجمع أيل: سقط من ح.

(١٢) بالضم ... والجمع أيل وقيل: سقط من د.

(١٣) ح: فعيَل.

وأمّا ما تلحقه الزيادة قبل اللام فتكون ألفًا وواوًا وياء وهمزة ونونًا وميمًا[1] وهاء ولامًا وأحدَ مضعَّفَين مدغَمًا ومفكوكًا.

ذكر ما تلحقه الألف

يكون على فَعَالٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو غَزَالٍ وقَذَالٍ وزَرَافةٍ، ورَوَاحةٍ للقطيع من الغنم، وزَبادة[2] وهي دابّة يُحلَب منها الطِّيب. والصفةُ نحو جَبَانٍ وجَمَادٍ[3]. وقد يأتي فَعَالِ مَبنيًّا نحو حَذَامِ، وغيرَ مصروف نحو كَرَاءَ: اسم واد. وبياء[4] تُشبه ياء النسب نحو أَياويَّة[5].

وعلى فِعَالٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ[6] نحو عِضَامٍ لِعَسيب البعير بالضاد، وجمعه أَعْضِمة وعُضُم، وإناب[7] للمسك، وخِذَام للحمار الوحشي، وفِعَال وهو نِصاب الفأس والقَدُوم، وحِماية ووِقاية. والصفةُ نحو ضِنَاك للسمينة الثقيلة العَجُز، ومن النُّوق: الغليظة المؤخَّر عن الأصمعي، وكِنَاز للمكتنزة اللحم المجتمعة، ودِيَافيّ[8] ودِيَافيّة.

وعلى فُعَالٍ في الاسم والصفة: فالاسمُ نحو غُرابٍ لطائر، وللبَرَد[9] عن ابن دريد[10]، سُمِّي بذلك لبياضه، مأخوذ من الْمُغْرَب، وهو الذي يبيضُّ شعر رأسه

---

(١) وميمًا: سقط من د.

(٢) وزَبادة وهي دابة يحلب منها الطيب: سقط من ك، د.

(٣) ناقة جماد: قليلة اللبن. وسنة جماد: قليلة المطر.

(٤) وبياء تشبه ياء النسب نحو أَباريَّة: سقط من ك، د.

(٥) كذا في المخطوطة! ولم أقف عليها في مصادري.

(٦) فالاسم: سقط من ك.

(٧) وإناب ... وحماية ووقاية: سقط من ك، د.

(٨) الديافي: البعير المسنّ الضخم. والمنسوب إلى دِياف، وهي قرية بالشام.

(٩) وللبرد عن ابن دريد ... وعجالة: سقط من ك، د.

(١٠) جمهرة اللغة ١: ٣٢١ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٧١.

ولحيته خِلقة، وضُرَاح وهو البيت المعمور عن ابن عباس، وخُفَارة[(١)] وعُجَالة. والصفةُ نحو طُوَالٍ وشُجاع[(٢)].

ذكر ما تلحقه الواو

يكون على فَعْوَلٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو جَدْوَلٍ للنهر، وجَرْوَلٍ للحجارة. قال أبو القاسم السَّعدي: وضَيْوَن. وناقضَ في ذلك، فإنه ذكره[(٣)] فيما زيدَ قبل عينه ياء. وحَزْوَرة للربوة، وقَسْوَرة[(٤)]. والصفةُ نحو حَشْوَر للعظيم البطن، وجَهْوَر للجهير الصوت.

وعلى فِعْوَلٍ: ولم يجئ /إلا اسمًا نحو خِرْوَعٍ: نبت لَيِّن، وعِتْوَد: اسم وادٍ، وذِرْوَد: [٨: ٦٥/أ] اسم جبل، لم يأت غيرها. وقال أبو عبيد البكري: ((ليس في الكلام فِعْوَل غير خِرْوَع وعِتْوَد))، ذكره في (المعجم)[(٥)]. وقد ذكرنا زيادة عليه ذِرْوَد.

وعلى فُعَوِلٍ: نحو جُرَوِلٍ للأرض ذات الحجارة، وجُرَوِلة.

وعلى فَعُوْلٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو عَتُودٍ لِتَيس المعز، وخَصُوصيّة[(٦)]، وعَرُوس للذكر والأنثى. والصفةُ نحو صَدُوق وصَبُور.

وعلى فُعُولٍ: ولم يجئ إلا اسمًا نحو أُتِيّ[(٧)]، وهو قليل إلا أن يكون مصدرًا كالجُلُوس والحُمُوص[(٨)] والرُّجُوليَّة، أو جمعًا كالفُلُوس والفُحُولة، فهو كثير.

---

(١) الخُفارة: لغة في الخَفارة، وهي الأُجرة التي يأخذها الخفير.

(٢) وشجاع: سقط من ك، د.

(٣) انظر أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٢٠ حيث ذكر جمعه ضياون.

(٤) القسورة: الأسد.

(٥) معجم ما استعجم ٣: ٩١٩ - ٩٢٠.

(٦) وخصوصية، وعروس للذكر والأنثى: سقط من ك، د.

(٧) الأُتِيّ: كل مسيل سهَّلته لماء. وأصل أُتِيّ: أُتُوي، اجتمعت الواو والياء في كلمة وسَبقت الأولى بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأُدغمت الياء في الياء، وقُلبت الضمة كسرة.

(٨) حَمَص الجرحُ يحمُص حُموصًا: سكن ورمه. ح: والحموضة. د: والحموصة.

يكون على فِعْيَلٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو عِثْيَرٍ للغبار، وحِمْيَر[1]، وحِثْيَل لنبت، وطِرْيَم للعسل، وللزُّبْد، وللسَّحاب المتراكب، وللزَّبَد الذي يعلو الخمر، وغِرْيَف للبَرْديّ[2]. والصفةُ نحو طِرْيَمٍ أيضًا للطويل.

وعلى فُعْيَلٍ: ولم يجئ إلا اسمًا نحو عُلْيَبٍ: اسم وادٍ باليمن. وقال الجَرميُّ: عُنْبَبٌ[3] بالنون.

وعلى فَعْيَلٍ نحو ضَهْيَدٍ: اسم موضع، ومَدْيَن إذا قلنا إنه مشتقٌّ من مَدَنَ[4]، وضَهْيَأ مقصورة مصروفة للمرأة التي لا تحيض[5]، وقيل[7]: التي لا تدي لها. قال أبو عمرو الشيباني[6]: ضَهْيأة وضَهْياءة بالقصر والمد، وأنشد[7]:

ضَـــــهْيأةٌ أو عــــــاقِرُ الجَمــــــادِ

وحكى ضَهْياة وضَهْياء بالتاء والهمز[8]. قال الزجاج[9]: اشتقاقها من ضاهأتْ، أي: شابَهَتْ لأنها أَشْبَهَتِ الرجلَ، والمُضاهأة تُهمَز ولا تُهمَز، فإن أَخذتَها من ضاهَأَتْ[10] فوزنُها فَعْيَل مقصورة، ومَن أَخذَها من ضاهَتْ فوزنها فَعْلَأ، وهو الصحيح.

---

(١) وحمير وحثيل لنبت: سقط من ك، د.

(٢) وغريف للبردي: سقط من ك، د.

(٣) الكتاب ٤: ٢٧٧ وتفسير غريب أبنيته للسجستاني ص ٢٠٠.

(٤) مدن بالمكان: أقام به.

(٥) معاني القرآن وإعرابه ٢: ٤٤٣ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢١٣.

(٦) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢١٣. ولم أقف عليه في كتاب الجيم.

(٧) هذا البيت لامرأة من بني أسد في كتاب الجيم ١: ٢٨٩ وقبله خمسة أبيات. امرأة جماد: بخيلة. والجماد أيضًا: الناقة التي لا لبن لها. ح: ضهياءة أو عاقر جماد. د: جماد.

(٨) ح، د: والهاء.

(٩) معاني القرآن وإعرابه ٢: ٤٤٣ - ٤٤٤ وسر الصناعة ١: ١٠٨ وأبنية ابن القطاع ص ٢١٣.

(١٠) ضاهَأَتْ فوزنُها فَعْيَل مقصورة ومن أَخذَها من: سقط من ح.

وقال ابن جِنّي[1]: ((فأما ضَهْيَدٌ وعَتْيَد فمصنوعان))، فلا يُجعلان دليلًا على إثبات فَعْيَلٍ.

و[على][2] فِعْيِل[3] بكسر الياء: نحو عِرْيِف للياسمين عن أبي حنيفة، ويروى بالنون أيضًا عنه، فيكون وزنه على فِعْنِل[4].

وعلى فَعِيلٍ في الاسم والصفة: فالاسمُ نحو بَعير، ورَصِيعٍ لِزِرٍّ عُروة المصحف، وعَجِير[5] للعِنّين وبالزاي أيضًا، وبَغِيث للحِنطة، ولَغِيث للشَّعير، ونَسِيك للذهب، وشَغِيزة - بالزاي - لِلمَسَلَّة، وفلان يقرأ بالسَّلِيقِيَّة أي بطبعه. والصفةُ نحو شَهيد وشَديد وصَريع.

قال أبو القاسم السَّعدي[5]: ((وعلى فِعِيلٍ: نحو شِعِير وشِعِيرة وبِعْير))، ولم يُثبت ذلك غيرُه لأنه مما أُتبعتْ فيه حركةُ الفاء لحركة العين، وله شرط، وهو أن تكون عين الكلمة حرف حلق.

وعلى فِعَيْلةٍ: نحو: قِدْرٌ وِئَيَّةٌ، لغة في وَئِيَّةٍ، وهي البعيدة القعر عن أبي زيد[6].

ذكر ما تلحقه الهمزة

يكون على فَعْأَلٍ: ولم يجئ إلا اسمًا نحو شَمْأَل للريح، وبَلْأَز للقصير من الرجال.

وعلى فُعْأَلٍ: نحو ضُنْأَكٍ لغة في ضِناك للعظيمة من النوق. وزعم بعضهم[7] أنه فُنْعَلٌ كعُنْظَبٍ[8]؛ لأنَّ فُعْأَلًا لم يَثبت في الأسماء، فيكون ضُنْأَك وضِنَاك بمنزلة دَمِثٍ ودِمَثْرٍ.

---

(١) الخصائص ٣: ٢١٦

(٢) على: تتمة يلتئم بها السياق.

(٣) وفِعْيِل: سقط من ك، د.

(٤) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢١٢.

(٥) وعجير ... وفلان يغتر السليقية أي بطبعه: سقط من ك، د.

(٦) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٤٩.

(٧) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ١: ٦٥.

(٨) العنظب: ذكر الجراد.

وعلى فُعَئِلٍ: نحو جُرَئِضٍ للعظيم الخَلق.

ذكر ما تلحقه النون

يجيء[1] على فُعُنْلٍ: ويكون في الاسم والصفة، فالاسمُ نحو تُرُنْجٍ[2]. والصفةُ نحو وَتَر عُرُنْد أي: شديد، ولُتُنَّة لِلقُنْفُذ.

وعلى فُعْنُلٍ: نحو بُرْنُس[3] لأنه من البِرْس، وهو القُطن. وقيل[4]: نونه أصلية، ووزنه فُعْلُلٌ، فيكون رباعيًّا.

وعلى فِعْنِلٍ: نحو خِرْنِقٍ لولد الأرنب.

وعلى فِعِنْلٍ: نحو فِرِنْدٍ[5].

[٨: ٦٥/ب] وعلى فَعَنْلٍ: /ولم يجئ إلا اسمًا نحو بَلَنْطٍ للرُّخام، وجَرَنْبة: اسم أرض عن أبي حاتم[6].

وقد كان[7] يمكن أن يقال: إنَّ جَرَبَّة وجَرَنْبة واحد على نحو قولهم إنجاصة وإجّاصة، وإنجانة وإجَّانة، وقُنْبَرة وقُبَّرة، لولا أنَّ س قد ذكر[8] جربَّة في غير هذا الباب، واعتدَّ[9] بهما جميعًا في الأبنية، قاله الزُّبيديّ[10].

---

(١) يجيء ... عن أبي حاتم: سقط من د.

(٢) الترنج: شجر.

(٣) البرنس: كل ثوب رأسه منه ملتزق به.

(٤) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٠٢.

(٥) الفرند: السيف.

(٦) أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ص ٢١١ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٤٥.

(٧) وقد كان ... جميعًا في الأبنية: موضعه في ك، د بعد قوله الآتي: دلمص للبرّاق.

(٨) الكتاب ٤: ٢٧٧.

(٩) الكتاب ٤: ٢٧٠، ٢٧٧.

(١٠) أبنية كتاب سيبويه ص ٢١٢.

وعلى فَعْنَلٍ[1]: نحو قَعْنَبٍ للشديد الصُّلب.

ذكر ما تلحقه الميم

يجيء على فَعْمَلٍ: نحو جَعْمَظٍ للشَّرِهِ البخيل، وقَلْمَعة وصَلْمَعة للسَّفِلة من الناس.

وعلى فُعَمِلٍ: نحو دُلَمِصٍ للبَرَّاق.

وعلى فُعْمُلةٍ[2]: نحو ثُرْمُطة للطِّين الرَّطب.

وعلى فُعَمِلة: نحو ثُرَمِطة.

وعلى فِعْمِلةٍ: نحو سِلْمِقةٍ للرديئة[3].

ذكر ما تلحقه الهاء

يكون على فَعْهَلٍ: نحو سَمْهَجٍ، الهاء فيه زائدة لأنه من السَّمْج والسَّميج[4]، والسَّمْهَجُ: اللبَن الدَّسِم الخبيث الطعم.

ذكر ما تلحقه اللام

يكون على فَعْلَلٍ: نحو سَمْلَجٍ، اللام زائدة، ومدلولُه واشتقاقُه كمدلول[5] سَمْهَجٍ واشتقاقه.

وعلى فُعَلِلٍ: نحو حُدَلِقة للحَدَقة، اللام فيه زائدة، وعُكَلِط لِلَّبَن الخاثر، اللام زائدة.

---

(١) وعلى فعنل ... ذكر ما تلحقه الميم: سقط من د.

(٢) وعلى فعملة ... ثرمطة: سقط من د.

(٣) هي المرأة الرديئة عند الجماع. ح: للزينة.

(٤) ح: والسميج اللبن الدسم الطعم. د: والسبح اللبن الدسم الخبيث الطعم.

(٥) ح: واشتقاقه تحمل لمدلول.

يجيء على فُعُلٍّ: ويكون في الاسم والصفة، فالاسمُ نحو جُبُنٍّ وأُرُزٍّ، ومُتُكٍّ للعِرق الذي في باطن[1] الذَّكَر، وقُلُزٍّ[2] للنُّحاس الذي لا يعمل فيه الحديد، وخُضُلَّة[3] لدارة القمر، وأُفُرَّة[4]، وكُبُنَّة للخبزة، وهو أيضًا الرجل الذي ينكس رأسه عن الخير، وتُلُنَّة للحاجة، ولُتُنَّة للقُنْفُذ. والصفةُ نحو هُدُبٍّ للضعيف والعَيِيّ والثقيل، وظُرُبٍّ للقصير الغليظ، وغُضُبَّة[5] للسريع الغضب، وغُلُبَّة للذي يَغلِب.

وعلى فِعِلٍّ في الاسم والصفة: فالاسمُ نحو طِمِرٍّ للحمار، وهِمِلٍّ للكساء العتيق، وهِبِقّ لكثرة الجماع، وجِبِلّة للخَلْق. والصفةُ نحو دِقِمٍّ للمكسور الأسنان، وحِلِزٍّ للبخيل، وشِمِلَّة للناقة السريعة[6].

وعلى فَعَلٍّ في الاسم والصفة: فالاسمُ نحو مَعَدٍّ، وشَرَبَّة: موضع. والصفةُ نحو عَبَنٍّ للغليظ، وهَبَيٍّ للغلام، وعِيال[7] جَرَبَّة أي: أَكَلة، ويقال للجماعة جَرَبَّة أيضًا، قال[8]:

جَرَبّــــة كَحُمُــــرِ الأَبَـــكِّ ....

وأَفَرَّة.

---

(١) ح: ومتل للعرق الذي في بطن.

(٢) د: وفلز.

(٣) وخضلة ... للقنفذ: سقط من ك، د.

(٤) الأفرة: الاختلاط.

(٥) ((وغُضُبَّة للسريع الغضب، وغُلُبَّة للذي يَغلِب)): سقط من ك، د.

(٦) وشملة للناقة السريعة: سقط من ح.

(٧) وعيال جربة أي أكلة: سقط من ك.

(٨) البيت في جمهرة اللغة ١: ٢٦٦، ٢: ٧٠١ والأضداد لابن الأنباري ص ٢١٠ والمحتسب ٢: ٢٧٢ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٥١. الأبكّ: موضع.

وعلى فِعَلٍّ في الاسم والصفة: فالاسمُ[1] نحو جِدَبٍّ[2]، ومِجَنٍّ[3] في أحد قوليه. والصفةُ نحو هِجَفٍّ[4] وخِدَبٍّ للضخم، ودِنَبَّة ودِنَمَّة للقصير، وبعير دِحَنَّة للعريض الكثير اللحم، وإوَزَّة. وقيل[5]: وزنها إفْعَلَة.

وعلى فَعِلَّة: ولم يجئ إلا اسمًا، قالوا: تَئِفَّة، وهو قليل، يقال: جاء على تَئِفَّة ذلك، وتَفِيَّة ذلك، وتَفيئة ذلك[6]، أي: على حينه ووقته.

وعلى فَعُلَّة: ولم يجئ أيضًا إلا اسمًا، وهو قليل، قالوا: تَلُنَّة، يقال[7]: ما لي فيهم تَلُنَّة أي: لَبْث، والتَّلُنَّةُ: الحاجة أيضًا، وعَفُرَّة الحر وغَفُرَّته لأوَّله، وأَفُرَّة.

وعلى فُعَلَّة: وهو قليل نحو دُرَجَّة، وهو طائر أصغر من الدُّرَّاج، ورواه يعقوب[8] دُرَجَة بالتخفيف.

ذكر ما يلحقه أحد المثلين مفكوكًا

يجيء على فُعْلُلٍ: ويكون في الاسم والصفة، فالاسمُ نحو شُرْبُبٍ: اسم موضع، وشُرْبُب: اسم وادٍ، وسُرْدُدٍ، يقال: جاءت الإبل سُرْدُدًا أي: بعضها إثر بعض، وهو موضع أيضًا، قال الهذلي[9]:

---

(١) فالاسم ... في أخد قوليه: سقط من د.

(٢) الجدبّ: القحط.

(٣) المجنّ: الترس.

(٤) الهجفّ: الجافي الثقيل.

(٥) الأصول ٣: ٣٩١ وسر الصناعة ٢: ٦١٧ والخصائص ٣: ٨ والممتع الكبير ص ٤٨٧.

(٦) وتفيئة ذلك: سقط من ك، ح.

(٧) يقال ما لي ... لأوله وأفرة: سقط من ك. يقال ... لبث: سقط من د.

(٨) إصلاح المنطق ص ٤٣٠.

(٩) هو أمية بن أبي عائذ. شرح أشعار الهذليين ٢: ٤٩٣. تصيَّف بالمكان: اصطاف. وسهام: موضع باليمامة.

تَصَـــيَّفْتُ نَعْمـــانَ ، واصَّـــيَفَتْ مُتُـــونَ سَـــهَامٍ إلى سُـــرْدُدِ

ودُعْبُب[1]، وهو ثمر نبت[2]. والصفة نحو دُخْلُل، وهو الصديق المداخِل، وقُعْدُد[3].

وعلى فَعْلَلٍ: ولم يجئ إلا اسمًا نحو مَهْدَد: اسم امرأة، وقَرْدَد وهو [ما ارتفع من الأرض][4]، وحَرْكَكَة لِلحَرْقَفة[5].

[٨: ٦٦/أ] /وعلى فِعْلِلٍ: ولم يجئ إلا صفة، قالوا: رَمادٌ رِمْدِدٌ[6]، وزِهْلِقٌ[7] من زَهَقَ، اللام فيه زائدة، وقيل[8]: الهاء زائدة من زَلِقَ، وقد تقدَّم ذكر[9] ذلك.

وعلى فُعْلَلٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو عُنْدَدٍ للملجأ. والصفةُ نحو دُخْلَلٍ وقُعْدَدٍ. فأما قول العرب[10]: رَمادٌ رِمْدَد - بفتح الدال - فهو مما فُتح تخفيفًا؛ لأنهم قالوا: رِمْدِدٌ إذ لا يُحفظ إلا فيما سُمع فيه فِعْلِلٌ، ولو كان بناء لسُمع حيث لم يُقل فِعْلِل بكسر اللام.

وعلى فَعْفَلٍ: نحو سَمْسَقٍ للياسمين، وقيل: هو الرَّيحان. وقيل[11]: الْمَرْزَنْجُوش.

---

(١) ح: وعلبب. د: وعلبت.

(٢) قيل: هو عنب الثعلب.

(٣) القعدد: الدنيء من القوم.

(٤) ما ارتفع من الأرض: سقط من ك، وموضعه بياض في ح، د.

(٥) الحرقفة: واحدة الحراقف، وهي أطراف الوركين مما يلي الأرض إذا قعدتَ.

(٦) الرمدد: الكثير الدقيق جدًّا.

(٧) الزهلق: الذي ينزل قبل أن يجامع. وهذا لا يصدق عليه أنه لحقه أحد المثالين مفكوكًا.

(٨) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٢٤.

(٩) تقدم في ص ١٥٩.

(١٠) الممتع الكبير ص ٦٧.

(١١) وقيل ... للناقة المسنة وسمسق: سقط من ح.

وعلى فُعْفُلٍ: نحو كُرْكُمٍ[1] وكُرْكُمةٍ وسُمْسُقٍ.

وعلى فِعْفِلٍ: نحو فِرْفِخٍ للبقلة الحمقاء، ودِرْدِحٍ للناقة المسنَّة، وسِمْسِقٍ.

وأمّا ما تلحقه الزيادة بعد اللام فتكون ألفًا وواوًا وياءً وتاءً ونونًا وميمًا ولامًا وسينًا.

ذكر ما تلحقه الألف

يكون على فَعْلًى: نحو عَلْقًى[2]، وأَرْطًى في أحد وجهيه[3]. وقد تكون الألف فيه للتأنيث فيكون اسمًا وصفة، فالاسمُ نحو رَضْوَى وسَلْمَى، وهما جبلان، وغَضْبَى معرفة: اسم لمئة من الإبل، قال ابن ولّاد[4]: ((هي غَضْنَى بالنون)). وقال ابن السِّكِّيت: غَضْيا، بالياء[5]. والصفةُ نحو سَكْرَى وغَضْبَى، ولم يجئ صفة في المنصرف إلا بالهاء نحو قولهم[6]: ناقةٌ حَلْباةٌ رَكْباةٌ[7].

وعلى فِعْلًى: نحو مِعْزًى، وذِفْرًى[8]، وعِزْقاة للأصل. ولم يجئ صفة إلا بالهاء نحو قولهم: امرأةٌ سِعْلاةٌ[9]، ورجلٌ عِزْهاةٌ[10]، هكذا قال بعض أصحابنا[11]. وذكر

---

(١) الكركم: الزعفران.

(٢) العلقى: شجر تدوم خضرته في القيظ. والأرطى: ضرب من الشجر يدبغ به.

(٣) على قول من يقول: أديم مأروط، أي: مدبوغ بالأرطى، فالهمزة أصلية، والألف زائدة. وأما من يقول أديم مَرْطِيّ فالهمزة عنده زائدة، والألف أصل. الممتع الكبير ص ١٥٨.

(٤) الذي في متن المقصور والممدود له ص ٢٠٢: ((غَضْيا))، بالياء، وفي الحاشية أنها في المخطوطة بالنون، وعدَّ المحقق ذلك تصحيفًا.

(٥) وقال ابن السكيت غضيا بالياء: سقط من ك، د. وموضع ((ابن السكيت)) بياض في ح. كتاب الألفاظ ص ٤٤.

(٦) الكتاب ٤: ٢٥٥.

(٧) ناقة حلباة ركباة: ذات لبن تُحلَب وتُركَب.

(٨) الذفرى: عظم ناتئ خلف الأذن.

(٩) السعلاة: أنثى الغيلان، استعيرت لوصف المرأة.

(١٠) العزهاة: العازف عن اللهو والنساء.

(١١) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٦٧.

أبو القاسم السَّعدي[1] عِزْهًى، وهو الذي لا يلهو، وسِعْلًى. وتكون الألف فيه للتأنيث نحو ذِكْرَى وسِيْمَى.

فأمّا قولهم: رجلٌ كِيْصًى فقال بعض أصحابنا[2]: ((هو من الوصف بالاسم لأنه ليس بجارٍ على فعله، ويُوصَف المؤنث به، قالوا: امرأةٌ كِيْصًى، وإذا لم تطابق الصفة الموصوف حُكم لها بحكم الأسماء)).

وقال أحمد بن يحيى[3]: يقال: رجلٌ كِيْصًى - منوّن - للذي يَنزل وحده، وقد كاصَ طعامَه: إذا أكله وحده، ولم يجئ منوَّنًا ولا غير منوَّن إلا هذا الحرف.

وقال بعضهم[4]: كِيْصَى فُعْلَى، ولكنها كُسرت كما كُسرت ضِيْزَى[5].

وعلى فُعلى: وغالبًا ما تكون الألف فيه للتأنيث، ويكون في الاسم والصفة، فالاسمُ نحو بُهْمَى[6] وبُشْرَى ورُجْعَى. والصفة نحو حُبْلَى وخُنْثَى ورُبَّى[7]، وقد جاء شيء منه ليس ألفه للتأنيث، قالوا: بُهماة واحدة، وليس ذلك بالمعروف. وروى ابن الأعرابي[8] دُنْيًا بالصرف، وقال: شَبَّهوها بفُعْلَل.

---

(١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٧٦.

(٢) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٦٧ بتصرف.

(٣) مجالس ثعلب ١: ٢٦٨ والذي فيه مما يتعلق بهذه المسألة هو: ((الرجل الكِيص: اللئيم، وأنشد أبو العباس للنمر بن تولب: رأتْ رجلًا كِيصًا ...)) فقط. والنص الذي ذكره أبو حيان فيها نراه في المقصور والممدود للقالي ص ٨، ١٩٨ أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ص ١٣٤ والمسائل الشيرازيات ٢: ٥٤٠ والتكملة ص ١٠٤.

(٤) أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ص ١٣٤ - ١٣٥ والمخصص ٤: ٤١٨ [ط. بيروت] وشرح الشافية للرضي ٣: ٨٥، ١٣٦.

(٥) قسمة ضيزى: جائرة.

(٦) البهمى: نبت تجد به الغنم وجدًا شديدًا ما دام أخضر، فإذا يبس هرَّ شوكه وامتنع.

(٧) الرُّبَّى: الشاة الحديثة العهد بالنتاج.

(٨) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٧٦.

فأمّا مُوسى الحديد فرُويت ممنوعة الصرف ومصروفة، فإذا صُرفت فوزنها مُفْعَلٌ مِن أَوْسَيتُ رأسَه: إذا حلَقتَه. وقيل[1]: بل وزنها فُعْلًى، ودخولُ الألف فيها كدخولها في مِعْزًى للإلحاق.

وعلى فَعْلِيْ: نحو مَأْقِي العين، وقد تقدَّم الخلاف[2] فيه في فصل الميم المزيدة قبل الفاء هل هو مَفْعِلٌ أو فَعْلِيْ.

وعلى فَعَلَى: ويكون اسمًا وصفة، فالاسمُ نحو دَقَرَى: اسم روضة بعينها عن الأصمعي[3]، وأَجَلَى: اسم موضع. والصفةُ نحو جَمَزَى[4] وبَشَكَى، وروضة دَقَرَى أي: خضراء النبات، ووقعتِ النَّبلُ حَتَنَى أي: مُتساوية، /وفرس وَثَبَى[5]. فأمّا قَلَهَى فقال [٨: ٦٦/ب] ابن القُوطية: هو موضع[6]. وقال أبو عبيد البكري[7]: هو قريب من مكة. وقال الأصمعي[8]: العرب تقول: غدير قَلَهى أي: مملوء. وقالوا[9]: امرأة نَمَلَى: لا تثبت في مكان. وذكر س[10] نَمَلَى في الأسماء. وبعض العرب[11] يقول: صَوَرَيْ وقَلَهَيْ وضَفَوَيْ[12]، فيجعلها ياءً مثل أَفْعَيْ في الوقف.

---

(١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٧٧.

(٢) تقدم في ص ١٥٢ - ١٥٣.

(٣) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٧٨.

(٤) حمار جمزى: سريع. وناقة بشكى: سريعة.

(٥) وثبى: شديدة الوثب.

(٦) سبقه إلى هذا ابن دريد. الجمهرة ٢: ١١٨١. وقال سيبويه: وهي أرض. الكتاب ٤: ٢٥٦.

(٧) معجم ما استعجم ٣: ١٠٩٣.

(٨) المقصور والممدود للقالي ص ١٦١.

(٩) المقصور والممدود للقالي ص ١٤٤.

(١٠) الكتاب ٤: ٢٥٦.

(١١) هم ناس من قيس وأهل الحجاز كما في الكتاب ٤: ٢٥٦.

(١٢) ضفوي: مكان دون المدينة المنورة.

وعلى فُعَلَى: ولم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل، نحو أُدَمَى: موضع، وشُعَبَى: موضع. وذكر يعقوب(١) أنها جُبَيْلات متشعبة. وأُرَبَى وأُرَمَى للداهية.

وعلى فِعَلَى: نحو خِيَمَى، وهو ماء لبني أسد، هكذا قاله أبو القاسم السعدي(٢). وقال أبو عبيد البكري(٣): ((خِيْمَى - بكسر أوله - مقصور على وزن فِعْلَى: ماء لبني أسد)).

وليس في الكلام فَعِلَى، ولا فُعُلَى ولا فُعِلَى(٤). وقال أبو بكر الزُّبيدي(٥): ((ليس في الكلام فِعَلَى)).

ذكر ما تلحقه الواو

يكون على فَعْلُوَة: ولم يجئ إلا اسمًا نحو تَرْقُوة وعَرْقُوة، قال الأصمعي: مما جاء على فَعْلُوة التَّرْقُوة(٦)، والعَرْقُوة: الدَّلو، والقَرْنُوة: نبت، ولا يكاد يوجد على مثالها شيء من الأسماء. وقال أبو القاسم السعدي(٧): ((وعلى فَعْلُوَة نحو تَرْقُوَة، وعَرْقُوَة، وثَنْدُوة)). وقَرْنُوة: لعُشبة يُدبَغ بها، وحَنْذُوة وهَرْنُوة لجنس من الطِّيب.

وعلى فُعْلُوة: ولم يجئ إلا اسمًا نحو عُنْصُوة للشَّعر اليسير، وجُنْذُوة للشُّعبة من الجبل. قال ثعلب(٨): الصحيح حُنْذُوة بالحاء(٩). وقيل(١٠): وزن جُنْذُوة فُنْعُلة من جَذا إذا انتصب.

---

(١) معجم ما استعجم ٣: ٧٩٩.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٧٨ وفيه: نِحَيَى.

(٣) معجم ما استعجم ٢: ٥٢٨.

(٤) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٧٨.

(٥) أبنية كتاب سيبويه ص ١٣٦.

(٦) الترقوة: العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق.

(٧) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٥٠.

(٨) الأصول ٣: ٢١٠ وشرح الكتاب للسيرافي ٥: ١٦١ [ط. العلمية] وسر الصناعة ٢: ٧٣٤.

(٩) هي كذلك في كتاب سيبويه ٤: ٢٧٥.

(١٠) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٥٠.

وقد اضطرب[1] أبو القاسم السعدي في عُنْصُوة، فتارةً جعل وزنها فُعْلُوة[2]، وتارةً جعل وزنها فُنْعُلة، وقد تقدَّم[3] ذكر ذلك فيما زيد فيه قبل العين.

وعلى فِعْلُوة: ولم يجئ إلا اسمًا وهو قليل، ولا تفارقه الهاء نحو جِنْذُوة.

وعلى فِعْلِوة: نحو جِنْذِوة لغة، هكذا ذكر هذا الوزن أبو القاسم السعدي[2]. ويمكن أن يكون الكسر في اللام إتباعًا لحركة الفاء، ولم[4] يُعتدّ بالساكن إذ لو كان أصل بناء لانقلبت الواو ياءً، فكان جِنْذِية لكسرة ما قبلها، إلا أن يُحمل على الشذوذ، فيكون من باب سَواسِوة.

ذكر ما تلحقه الياء

يجيء على فِعْلِيَة: والتاء لازمة له اسمًا وصفة، فالاسمُ نحو حِذْرِيَة للأرض الخشنة، وهِبْرِيَة وإبْرِيَة لِلحَزاز الذي يكون في الرأس. والصفةُ نحو زِبْنِيَة، وهو واحد الزَّبانية، وأصلُ اشتقاقه من الزَّبْن وهو الدفع، وعِفْرِيَة وهو الخبيث المنكَر.

ذكر ما تلحقه التاء

يجيء على فَعْلَتٍ: ولا يكون إلا اسمًا نحو سَنْبَتة، وهي قطعة من الدهر. والأظهرُ عندي - وقد قيل[5] به - أن يكون[6]: سَنْبَتةٌ فَنْعَلةً، فتكون النون زائدة والتاء أصلية، فيكون مشتقًّا من السَّبْت وهو القَطع.

---

(١) وضعت هذه الفقرة في المخطوطات بعد قوله المتقدم: لجنس من الطيب، والأنسب أن تكون حيث وضعناها.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٥٠.

(٣) تقدم في ص ١٥٩.

(٤) ح: ولا.

(٥) إيجاز التعريف ص ١٠٢ [ط. المدينة المنورة].

(٦) والأظهر عندي وقد قيل به أن يكون: ثبت منه في ك، د: ((وقيل)) فقط.

ذكر ما تلحقه النون

يكون على فَعْلَنٍ: ولم يجئ إلا صفة نحو رَعْشَنٍ للمرتعش، وضَيْفَنٍ للذي يجيء مع الضيف في أحد القولين[١].

وعلى فِعْلِنٍ: ولم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل نحو فِرْسِن[٢].

وعلى فِعَلْنٍ: وهو قليل في الاسم والصفة، فالاسمُ نحو عِرَضْنَةٍ للكثير الاعتراض. والصفةُ /نحو بِلَغْنٍ للبليغ، وخِلَفْنٍ للمُخالف، وبِلَعْنٍ للنَّمَّام بعين مهملة، ورجل[٣] ذو خِلَفْنَةٍ أي: في خُلُقه فساد. [٨: ٦٧/أ]

وعلى فُعُنْلةٍ: نحو تُرُنْجة.

وعلى فَعَنْلةٍ: نحو أرض جَرَنْبَةٌ عن أبي حاتم[٤]، وهي الجماعة أيضًا.

والظاهر أنَّ هذين ليسا أصلي بناء، إنما ذلك إبدالٌ من أحد المضعّفين نونًا، فالأصل تُرُجٌّ وجَرَبَّةٌ، ولكن هكذا ذكرهما أبو القاسم السعديّ[٥] على أنهما أصلا بناء.

ذكر ما تلحقه الميم

يكون على فُعْلُمٍ اسمًا وصفةً: فالاسمُ نحو زُرْقُم[٦]، وجُلْهُمَةُ: اسم رجل. والصفةُ نحو سُتْهُم[٧]. هكذا ذكر الأستاذ أبو الحسن بن عصفور[٨] أنَّ زُرْقُمًا اسم لا صفة، وليُحَقَّقْ ذلك.

---

(١) الممتع الكبير ص ١٨٠.

(٢) الفرسن: مقدم خف البعير.

(٣) ورجل ذو خِلَفْنَةٍ أي في خُلُقه فساد: موضعه في د بعد قوله قبله: للكثير الاعتراض.

(٤) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٤٥.

(٥) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٤٥، ٢٥١.

(٦) الزرقم: الحيّة.

(٧) ستهم: عظيم الاست. ح: ((ستهم وبلعم)). وبُلْعُم اسم، ومعناه مجرى الطعام في الحلق.

(٨) الممتع الكبير ص ٦٨.

وعلى فِعْلِمٍ اسمًا وصفةً: فالاسمُ نحو دِقْعِمٍ للدَّقْعاء وهو التراب. والصفةُ نحو سِرْطِمٍ للبليغ المتكلم، ودِلْقِمٍ للناقة[1] الشارف[2].

وعلى فَعْلَمٍ: ولم يجئ إلا صفة نحو شَجْعَمٍ[3] وجَذْعَم[4] وجَذْعَمَة وشَدْقَمٍ[5].

وعلى فِعْلَمٍ: نحو قِلْعَمٍ[6] للشيخ الكبير.

ذكر ما تلحقه اللام

يكون على فَعْلَلٍ: نحو عَبْدَلٍ، ونَهْشَلٍ للذئب، وجَحْفَلٍ للجيش، وعَنْسَلٍ للناقة الصلبة، وهَيْقَلٍ للظَّليم، وفَيْشَلة[7]، اللام فيها كلها زائدة، وسنذكر الخلاف في بعضها في فصل زيادة اللام إن شاء الله.

ذكر ما تلحقه السين

يكون على فِعْلِسٍ: نحو دِفْنِسٍ للحمقاء.

وعلى فَعْلَسةٍ: نحو خَلْبَسة: مصدر خَلْبَسَ[8] على وزن فَعْلَسَ.

ذكر ما تلحقه الهمزة

يجيء على فِعْلِئٍ: نحو غِرْقِئٍ لقشر البيض، وكِرْفِئةٍ[9]، وطِهْلِئةٍ[10].

---

(١) للناقة: سقط من د.

(٢) الشارف: المسنّة الهرمة.

(٣) الشجعم: الطويل الضخم.

(٤) الجذعم: الحديث السن.

(٥) الشدقم: الواسع الشدق.

(٦) نحو قلعم: سقط من د.

(٧) الفيشلة: رأس الذكر.

(٨) خلبس: خلب وفتن.

(٩) الكرفئ: السحاب المرتفع الذي بعضه فوق بعض، والقطعة منه كرفئة.

(١٠) الطهلئة: السحابة.

وعلى فُعْلُؤة: نحو تُنْدُؤة[1]، مأخوذ من أَتْنَدتُ الشيءَ أي: قصَّرتُه. وقيل[2]: هو مأخوذ من ثَدِنَ اللحمُ: إذا تغيرتْ رائحته، والثَّدِنُ: الكثير اللحم، فتكون ثُنْدُؤة على هذا القول قد قُدِّمت نونها، فيصير وزنها فُلْعُؤَة، وتكون ثُنْدُوَة - بلا همز - فُلْعُوة.

وأمّا تَرْقُؤة[3] بالهمز فالظاهر أنها فَعْلُؤة؛ إذ الأصول إنما هي التاء والراء والقاف، فيكون هذا بناءً ثالثًا، وهذا أَولى من التأويل[4] الذي تُمُحِّل له بأنهم قَدَّروا ضمة القاف على الواو، فهمزوها كما تُهمز إذا انضمَّت، كما قال[5]:

أَحَبُّ الْمُؤْقَدَينِ إليَّ مُوسَى ....

فهمزوا واو مُوْقِدٍ لأنهم قدّروا ضمة الميم عليها.

ومما تكررت فيه العين واقتضى الاشتقاق أنَّ الثاني هو الزائد ما جاء على وزن فُعْلُعَةٍ نحو سُكْرُكَةٍ لخمر الحبشة. وعلى فُعُلْعَة نحو سُكُرْكَةٍ.

وأمّا ما تلحقه زيادتان فلا يخلو أن تجتمعا فيه أو تفترقا:

فإن اجتمعتا فيه فإمّا أن تجتمعا فيه قبل الفاء أو قبل[6] العين أو قبل اللام أو بعد اللام:

---

(١) الثندؤة: اللحم الذي حول الثدي. وقيل: مغرز الثدي. وقيل: هي للرجل بمنزلة الثدي للمرأة.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٥٠.

(٣) الترقوة: مقدم الحلق حيث يترقى النفس.

(٤) الممتع الكبير ص ٦٩.

(٥) عجز البيت: وجَعْدةُ إذ أضاءهما الوَقودُ. وهو لجرير. الديوان ١: ٢٨٨ وسر صناعة الإعراب ١: ٧٩. موسى وجعدة: ولدا جرير، وقيل: موسى ابنه، وجعدة ابنته. والوقود: ما يوقد به من حطب وغيره.

(٦) أو قبل العين ... فإن اجتمعتا فيه قبل الفاء: سقط من ك. أو قبل العين: سقط من د.

فإن اجتمعتا فيه قبل الفاء كان على وزن إنْفَعْلٍ: ولم يجئ إلا صفة[١] نحو إنْزَهْوٍ[٢] وإنْقَحْلٍ، قال الأصمعي[٣]: «رجلٌ إنْقَحْلٌ: مُسِنٌّ، وامرأةٌ إنْقَحْلة، قال الراجز[٤]:

لَمّـــا رَأَتْـــني خَلَقًـــا إنقَحْـــلَا»

وعلى أنْفَعَلٍ: نحو أَنْقَلَسٍ لضرب من السمَك يشبه الحيّات.

وعلى إنْفِعِلٍ: نحو إنْقِلِسٍ لغة.

وعلى مُيَفْعِلٍ: اسم فاعل من يَرْنَأَ لحيتَه[٥]. وعلى مُيَفْعَلٍ: اسم مفعول، نحو مُيَرْنِئٍ ومُيَرْنَأ.

وعلى مُنْفَعِلٍ: اسم فاعِل من انْفَعَلَ نحو انطَلَق. وعلى مُنْفَعَلٍ: اسم مفعول من انطَلَق، كما قال[٦]:

.... بِمُنْطَلَقِ الجَنُوبِ مِنَ الجَهَامِ

وعلى مُمَفْعِل ومُمَفْعَل[٧]: نحو مُمَدْرِعٍ ومُمَدْرَعٍ.

وعلى يَنْفَعِل: إلا أنهم ذكروا أنه منقول من الفعل وإن كان من أسماء الأجناس؛ وذلك نحو يَنْجَلِب: اسم خرزة تُؤَخِّذ بها نساء الأعراب أزواجَهن، /قالت [٨: ٦٧/ب] امرأة منهنَّ[٨]:

---

(١) ولم يجئ إلا صفة: سقط من د.

(٢) الإنزهو: ذو الزهو.

(٣) خلق الإنسان للأصمعي ضمن الكنز اللغوي ص ١٦٢ وليس فيه كلمة: مسنّ.

(٤) خلق الإنسان للأصمعي ص ١٦٢ والكامل ٣: ١٣٥٢ والخصائص ١: ٢٢٩.

(٥) يرنأ لحيته: صبغها باليُرَنَّأ، وهو الحِنّاء.

(٦) تقدم في ١١: ١٠٢.

(٧) وممفعل نحو: سقط من ك. ح: ومنفعل. د: ومتمفعَل.

(٨) تقدم في ١٥: ٣٣.

أَخَّذْتُـــهُ باليَنْجَلِـــبْ   فـلا يَـزَلْ عنـد الطُّنُـب

وإن اجتمعتا فيه قبل العين جاء على فَواعِل اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو حَوائط وجَوائز. والصفةُ نحو حَواسر وضَوارب.

وعلى فُواعِل اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو صُواعِق[1] وعُوارِض[2]. والصفة نحو دُواسِر[3].

وعلى فَياعِل اسمًا وصفةً: فالاسم نحو غَيالِم، وهي ذُكران السَّلاحف، وغَياطِل، وهي الملتفُّ من الشجر. والصفة نحو عَيالِم: جمع عَيْلَم للبئر الغزيرة الماء، وصَياقِل[4].

وعلى فَناعِل اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو جَنادِب وخَنافِس. والصفة نحو عَنابِس[5] وعَناسِل[6] في أحد القولين[7].

وعلى فُناعِل: نحو خُناصِرة لموضع بالشام، وكُنادِر للغليظ عن أبي حاتم[8].

وذهب بعض أصحابنا[9] إلى أنه فُعالِل كعُذافِر وإن كانت العرب قد قالت في معناه: كُنْدُر وكُدُرّ، فيكون عنده من باب سَبِطٍ وسِبَطْر، أي: مما اختلفت أصوله واتَّفق معناه. وقد أُولِعَ هذا الرجل بهذا النوع وإن كانت الكلمة ظاهرة الاشتقاق.

---

(١) صواعق: اسم موضع.

(٢) عوارض: اسم موضع.

(٣) الدواسر: الشديد الضخم.

(٤) صياقل: جمع صَيْقَل، وهو شحّاذ السيوف وجلّاؤها.

(٥) العنابس: جمع عَنْبَس، صفة للأسد من العبوس.

(٦) العناسل: جمع عَنْسَل، وهي الناقة الصلبة السريعة.

(٧) هذا قول سيبويه. الكتاب ٤: ٢٣٦، ٢٦٩. والآخر قول محمد بن حبيب، وهو أنَّ النون أصل، واللام هي الزائدة. سر صناعة الإعراب ١: ٣٢٤.

(٨) تفسير غريب سيبويه له ٢٢٢ وأبنية سيبويه للزبيدي ص ١٥٣ وأبنية ابن القطاع ص ١٩٥.

(٩) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٨٣.

وإنما ذهبنا إلى ذلك في سَبِطٍ وسِبَطْرٍ لأنَّ الراء ليست من حروف الزيادة؛ أمّا إذا كان الحرف من حروف الزيادة، وكان اشتقاق الكلمة ظاهرًا يقضي بالزيادة، فينبغي أن لا يُعدَلَ عن الزيادة؛ لأنَّ الاشتقاق أقوى دلائل الزيادة، ولا نُبالي بتكثير الأمثلة إذا قام الدليل على ذلك؛ ألا ترى أنَّ النحويين قد أثبتوا أبنية كثيرة بلفظة واحدة، بل قد أثبتوا أحكامًا في النحو قياسيَّة باللفظة الواحدة:

مثالُ ذلك في الأبنية إثباتهم إنْفَعْل[١] بقولهم إنْقَحْل[٢]، ودَعواهم أنه مشتقٌّ من قَحَلَ[٣]، ولم يذهب أحد من النحويين إلى أنَّ الهمزة والنون أصليّان فتكون الكلمة على وزن فِعْلَلٍّ نحو قِرْطَعْبٍ[٤] وجِرْدَحْلٍ[٥]. وما سلكَه هذا الرجل يقتضي القول بذلك لأنه لم يُسمَع من هذا البناء غير هذه اللفظة الواحدة.

ومثالُ ذلك في الأحكام النحوية القياسية ما ذهب إليه س[٦] من أنَّ النسب إلى فَعُولَةٍ يكون على فَعَلِيٍّ، ولم يُسمَع من ذلك إلا النسب إلى شَنُوءة خاصّة، قالوا: شَنَئِيٌّ، فجعلَ س ذلك قياسًا مستمرًّا في كل نسبٍ إلى فَعُولة بشرطه المذكور في باب النسب.

وعلى فَعَوْعَل: لم يجئ إلا صفة نحو عَثَوْثَل وعَثَوْثَن للضخم[٧] المسترخي عن النضر بن شُمَيْل[٨] وعَثَوْثَنة، وكذا غَدَوْدَن[٩]، وقَطَوْطًى للحمار يَقطو[١٠] في مِشيته،

---

(١) الكتاب ٤: ٢٤٧.

(٢) الإنقحل: المخلق من الكبر والهرم .

(٣) الشافية ص ٢٦٣. وقحل الشيخ: يبس جلده على عظمه.

(٤) القرطعب: القطعة من الخرقة.

(٥) الجردحل: الضخم من الإبل.

(٦) الكتاب ٣: ٣٣٩.

(٧) للضخم ... وكذا غدودن: سقط من ك.

(٨) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢١٨.

(٩) الغدودن: الناعم. والمسترخي.

(١٠) يقطو: يقارب الخَطو.

وشَجَوْجًى للطويل الْمُفْرِط. وقيل[1]: هو ذكرُ العَقاعِق[2]. وقيل: وزن قَطَوْطًى وشَجَوْجًى فَعَلْعَل[3].

وعلى فَعَيْعَل: ولم يجئ إلا صفة نحو خَفَيْفَد[4].

وعلى فَعَنْعَلٍ: ولا يكون إلا اسمًا نحو عَقَنْقَلٍ للحبل العظيم من الرمل، وعَصَنْصَر: اسم موضع عن ابن دريد[5]، وقيل[6]: هو طائر صغير.

و[على فَوَنْعَل: نحو][7] زَوَنْزَك للقصير.

وعلى فُوَنْعَل[8]: قالوا: زُوَنْزَك لغة عن ثعلب.

وعلى فَعاعِل: نحو سَلالِم وفَرارِج[9] وذَرارِح[10]، ولا يَبعُد وجود مثله في الصفات، فإنَّ فيها حُوَّلًا[11] وزُرَّقًا[12] وقُلَّبًا[13]، والقياسُ يقتضي جمعها على فَعاعِل.

[٨: ٦٨/أ] وعلى فُعَلْعَل: ولم يجئ إلا اسمًا نحو ذُرَحْرَح لواحد الذَّراريح[14]، /وجُلَعْلَع للجُعَل، وثُرَطْرَطة للحِساء.

---

(١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢١٨.

(٢) العقاعق: جمع عَقْعَق، وهو طائر فيه سواد وبياض، ضخم طويل المنقار، وهو من طير البرّ.

(٣) في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢١٨: فَعَلَّل.

(٤) الخفيفد: الخفيف من الظلمان.

(٥) جمهرة اللغة ٢: ١١٨٦. د: عن أبي زيد.

(٦) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٠٢.

(٧) على فونعل نحو: تتمة يقتضيها السياق.

(٨) في المخطوطات: فعنعل.

(٩) الفرارج: جمع فَرُّوج، وهو الفتيّ من ولد الدجاج.

(١٠) ذرارح: جمع ذُرَّح، وهي دويبّة أعظم من الذباب شيئًا.

(١١) رجل حوَّل: كثير الاحتيال.

(١٢) رجل زُرَّق: حادّ النظر.

(١٣) رجل قلَّب: يتقلب كيف يشاء.

(١٤) الذراريح: الدود الصغار.

وعلى فَعَلْعَل: ويكون اسمًا وصفة، فالاسمُ نحو حَبَرْبَر وحَوَرْوَر للشيء القليل[١]. والصفةُ نحو صَمَحْمَح وصَمَحْمَحة ودَمَكْمَك للشديد، وبَرَهْرَهة للتي كأنها تُرْعَد من الرطوبة، وعَرَكْرَكة للكثيرة اللحم.

وعلى فُعُلْعُلٍ: نحو كُذُبْذُبٍ[٢]، ولا يُعرف غيره، وكُذُبْذُبة.

وعلى فُعَلْعِلٍ: نحو كُذَبْذِبٍ.

وليس في الكلام فِعِلْعِل، هكذا قال بعض الناس[٣]. وقد جاء فِعِلْعِلِيّة نحو سِلِقْلِقِيَّة، وهي التي تحيض من دُبُرها.

وعلى فُعاعِل: نحو: طَعام سُخاخِن، أي: سُخن.

وعلى فُياعِل: نحو عُياهِم للبعير الماضي. وقال بعض أصحابنا[٤]: ((لا يثبت هذا البناء لأنَّ حاكيه صاحب (العين)[٥]، فلا يُلتفت إليه)).

وعلى[٦] فُناعِل: نحو خُنابِس للأسد الشديد.

وعلى فُنَيْعِلٍ: نحو قُنَيْبِر: اسم نبت.

وعلى فَنَوْعَل: نحو قَنَوْطَرٍ للأسد، وللرُّمح أيضًا، ولذَكَر السَّلاحف.

وعلى فَوْفَعِلٍ: نحو[٧] دَوْدَمِسٍ لحيَّة تَنفُخ فتُحرق. وقيل[٨]: وزنها فَوْعَلِل، والأول أصحّ.

---

(١) للشيء القليل: سقط من ك.

(٢) كذبذب: كذّاب .

(٣) هو ابن القطاع. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٢٦.

(٤) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٨٤.

(٥) العين: ١: ١١٠.

(٦) وعلى فُناعِل نحو خُنابِس للأسد الشديد: سقط من ك.

(٧) نحو دودمس ... فوعلل: سقط من ك.

(٨) الممتع الكبير ص ١٠٣.

وعلى فَماعِل: نحو قَماعِل للأقداح الضخام جمع قُمْعُلٍ، وسَماحِج: جمع سَمْحَجٍ للطويل الظهر من الأُتُن.

وعلى فَمَعَّلٍ: نحو هَمَلَّعٍ للذئب، وهو الخفيف السريع من كل شيء، مشتقٌّ من: ناقة هِلْواع أي: سريعة. وقيل[1]: وزنه فَعَلَّلٌ مِن هَمَعَ[2]. وهَمَرَّجة للفتنة والاختلاط، وغَمَلَّجٍ للطويل العنق.

وعلى فُمَاعِل: نحو دُمالِص لِلبَرّاق.

وعلى فُمَّعِل: نحو هُمَّقِع لجَنى التَّنْضُب، وزُمَّلِق للذي يقضي شهوته قبل أن يُفضي [إلى][3] المرأة، ودُمَّلِص لِلبَرّاق.

وعلى فَيْفَعْلٍ: نحو فَيْفَعْرٍ لضرب من الشجر عن الهنائي[4].

وعلى فِيَّعْلٍ: نحو حِيَّفْسٍ[5] وحِيَّفْسة وصِيَّهْم[6].

وعلى فَيَّعْل: نحو حَيَّهْل، قال قطرب[7]: ((الحَيَّهْل: شجر، الواحدة حَيَّهْلة، وهو الهَرْم))، وأنشدَ لحُميد بن ثور[8]:

---

(١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢١٥.

(٢) همع: سال.

(٣) إلى: تتمة يستقيم بها السياق.

(٤) في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٣٠ بكسر العين في الميزان والمثال. وفي جمهرة اللغة ٣: ١٢٩٨ والتكملة والذيل والصلة ٤: ٣١٧ والتاج (فرع): الفَيْفَرْع، عن أبي زيد. وفي التاج (فرع) ما نصه: ((الفيفرع كفيفعل: شجر، ضبط بسكون الراء وفتحها)). وزاد في الجمهرة (الفنفعر) عن سيبويه. ولم أقف عليه في الكتاب.

(٥) الحيفس: القصير السمين.

(٦) الصيهم: الضخم الرافع رأسه.

(٧) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢١٥.

(٨) صدره: ((بِمِيثٍ بَثاءٍ نَصيفيّةٍ))، وموضعه بياض في ح. الديوان ص ١٢٨. الميث: جمع ميثاء، وهي الأرض اللينة من غير رمل. والبثاء: الأرض السهلة. والدميث: الأرض اللينة التي لا تسوخ فيها الأقدام. والرمث: شجر يشبه الغضا لا يطول، ولكنه ينبسط ورقه.

.... دَمِيـــثٍ بهـــا الرِّمْـــثُ والحَيَّهُـــلْ

قال[1]: ((نقل حركة اللام إلى الهاء)).

وعلى فَيَّعَلٍ: نحو حَيَّهَلٍ لغة عن كراع، ذكرها في (المَنَظَّم)[2]، وأنشد البيت بالفتح.

وعلى فِنَّعْلٍ: نحو صِنَّبْر للبَرْد، وهِنَّبْر للثَّور[3]، وقِنَّخْر، وشِنَّخْف للطويل.

وعلى فِنَّعِلٍ: نحو صِنَّبِرٍ. وقال بعض أصحابنا[4]: ((إنه يجوز أن تكون الكسرة في الباء لأجل التقاء الساكنين، وهما الباء والراء التي سُكِّنت للوقف، فلا يكون أصل بناء)). وهذا تأويل ضعيف، والذين نقلوا هذا البناء إنما نقلوه على أنه لغة لا كسر لأجل الوقف[5].

وعلى فَلَعَّلٍ: نحو قَلَمَّس للبحر[6]، وللسَّيِّد، اللام فيه زائدة. وقيل[7]: وزنه فَعَمَّلٌ مِن قَلَسَ[8].

وعلى فُلاعِل: نحو عُلاكِد[9]، اللام زائدة.

وإن اجتمعتا فيه قبل اللام كان على وزن فُعالِل: نحو عُكالِد لِلَّبَن الخاثر.

وعلى فَعْفَلٍّ: نحو قَهْقَرٍّ للصُّلب وقَهْقَرَّة.

---

(١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢١٦.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢١٦. ح: المنتظم.

(٣) للثور وقنخر: سقط من د.

(٤) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٥٧.

(٥) والذين نقلوا ... الوقف: سقط من ح.

(٦) للبحر: سقط من د.

(٧) وقيل وزنه فعمل من قلس. وعلى فلاعل نحو علاكه اللام زائدة: سقط من ك، ح.

(٨) قلسَ السحابُ الندى: رمى به. وقَلْسُ البحر: السحاب.

(٩) العلاكد: اللبن الخاثر.

وعلى فُعْفُلٍّ: نحو قُسْقُبٍّ للضخم وقُسْقُبَّة للضخمة، وطُرْطُبَّة للعجوز المسترخية المسنّة، وقيل[1]: هي الطويلة الثَّدْيَين، ودُهْدُنٍّ للباطل. وقيل[2]: وزنُ دُهْدُنٍّ فُهْعُلٌّ، الهاء زائدة، واشتقاقُه من الدَّدَن وهو اللَّعب، ويكون ثنائيًّا.

وعلى[3] فِعْفَلٍّ: نحو قِهْقَرٍّ للقرقرة في الجوف، وقِهْقَمٍّ للذي يبتلع كل شيء.

وعلى فِعْفِلٍّ: نحو صِفْصِلٍّ لضرب من النبات.

وعلى فَعْفِلّ: نحو صَفْصِلّ[4].

وعلى فُعْفالة: نحو قُلْقاسة[5].

وعلى فَعَمَّلٍ: نحو قَلَمَّسٍ للبَحر وللسَّيِّد إذا قلنا إن اشتقاقه من قَلَسَ، وغَطَمَّش للجائر الظالم /، وشَرَمَّح للطويل، وهَرَمَّع للخِفّة. [٨: ٦٨/ب]

وعلى فَعَلَّلٍ: نحو حَقَلَّدٍ للآثم، اللام فيه زائدة، وهَطَلَّعٍ للطويل الجسم، اللام فيه زائدة إذا جعلناه مشتقًّا من هَطَعَ[6].

وعلى فُعُلُّلٍ: نحو صُعُرُّرٍ لِنَبْت عن ثعلب[7].

وعلى فُعافِلٍ: نحو دُوادِمٍ[8]. وقيل: وزنه فُواعِل، فيكون أيضًا مما اجتمعت فيه الزيادتان قبل العين. وفُرافِصة للأسد، وبه سَمَّت العرب، وهو مضموم الأول في

---

(١) كتاب الألفاظ ص ٢٢٩.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٢٨.

(٣) وعلى فِعْفَلٍّ ... كل شيء: سقط من ك، د.

(٤) في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٩٥: شفصل. وهو نبات يلتوي على الشجر له حب كالسمسم.

(٥) القلقاس: أصل نبات يؤكل مطبوخًا، ويُتداوى به.

(٦) هطع: أسرع مقبلًا خائفًا.

(٧) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٢٨.

(٨) الدوادم: شيء شبه الدم يخرج من شجر السَّمُر.

في جميعها[1] إلا فَرافِصةَ بن الأحوص من بني تيَمْ[2] بن عبد مَنافِ بن وُدٍّ، فإنه مفتوح الفاء[3]. والفُرافِصُ أيضًا: الشديد البطش.

وعلى فُعْلُلٍّ: نحو قُطْنُنٍّ[4].

وعلى فُعْلَلٍّ: نحو قُطْنَنٍّ.

وقيل[5]: وزنهما فُعْلُنّ وفُعْلَنّ، فيكون مما اجتمعت فيه زيادتان بعد اللام.

وعلى فِعْوِيلٍ: نحو سِرْوِيل[6].

وعلى فَعْوِيلٍ: نحو سَمْوِيل لطائر، وغَسْوِيل لشجر.

وعلى فَعاوِل: ويكون اسمًا وصفة، فالاسمُ نحو جَداوِل وجَراوِل[7]. والصفةُ نحو قَساوِر[8] وحَشاوِر[9].

وعلى فُعَاوِل: نحو سُراوِع: اسم مكان. وزعم بعض أصحابنا[10] أنه فُعالِل، وجعلَ الواو أصلًا في بنات الأربعة وإن كان ذلك قليلًا، قال: «لأنَّ هذا يؤدي إلى إثبات بناء ليس في كلامهم».

---

(١) في جميعها: سقط من د، وموضعه بياض في ك.

(٢) د: تميم بن عبد مناة.

(٣) ك، د: الأول. وما أثبتناه موافق لما في أبنية ابن القطاع ص ٢٥٤. وبعده في ك بياض يتسع لكلمتين.

(٤) القطنن: القطن.

(٥) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٢٧.

(٦) السرويل: السروال.

(٧) الجراول: الأراضي الصلبة، وهو جمع جَرْوَل، والجرول: الحجارة، والأرض ذات الحجارة.

(٨) القساور: جمع قَسْوَرة، وهو الشجاع.

(٩) الحشاور: جمع حشورة، وهي المرأة البطينة.

(١٠) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٨٥.

وعلى فَعَلُولٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو بَلَصُوص[1] وبَعَكُوك[2]. والصفةُ نحو حَلَكُوك[3]، وصَمَكُوك للقويّ، وحَلَكُوكة.

وعلى فُعْلُول: ويكون اسمًا وصفة، فالاسمُ نحو طُحْرورٌ وطُخْرورٌ بالحاء والخاء لقِطَع الغيم، ويقال: ما عليه طُخْرُورٌ أي: شيء من الثياب، وهُذْلُول للرمل، وعُنْتُوت لجبلٍ عالٍ مُستَدقّ، وقيل: وزنه فُعْلُوت، وسُرْجُوجة للطبيعة، ورُعْبُوبة لِلبَضَّةِ البيضاء من النساء. والصفة نحو بُهْلُول وحُلْكُوك.

وعلى فِعْلِيلٍ[4]: نحو رِعْديدٍ ورِعْديدة للجَبان وللمرأة التي كأنها تُرْعَد من رطوبتها.

وعلى فَعَوْلَلٍ: نحو حَبَوْنَن: اسم وادٍ باليمامة. وعلى فِعَوْلَلٍ: نحو حِبَوْنَنٍ لغة. قال بعض أصحابنا[5]: «وهما اسمان قليلان». وقال غيره[6]: قد جاء فَعَوْلَلٌ صفة، قالوا: حَزَوْلَقٌ للقصير المجتمع، اللام فيه زائدة.

وعلى فَعَوُّلٍ: نحو كَرَوُّسٍ - بضم الواو - عن كُراع[7].

وعلى فَعَوَّلٍ: ولم يجئ إلا صفة نحو عَطَوَّدٍ للمنطلق السريع، وكَرَوَّسٍ للعظيم الرأس من الرجال، وكَرَوَّسَة.

وعلى فَعْوَلٍّ: نحو عَلْوَدٍّ[8] عن ابن حبيب.

---

(١) البلصوص: طائر.

(٢) البعكوك: الرهج والغبار. والرَّهج: السحاب الرقيق كأنه غبار.

(٣) الحلكوك: الشديد السواد.

(٤) وعلى فِعْلِيلٍ ... من رطوبتها: سقط من ح.

(٥) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٨٧.

(٦) هو ابن القطاع. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢١٨.

(٧) المنتخب له ص ٥٧٢ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢١٧.

(٨) العلودّ: الكبير الهرم من الرجال.

وعلى فِعْوَلٍّ اسمًا وصفة: فالاسمُ قليلٌ نحو عِسْوَدٍّ للحيّة، وعِلْوَدّة للحيّة، قال الخليل[1]: هي دُوَيْبّة بيضاء تُسَمَّى بَناتِ النَّقا[2]. والصفةُ نحو عِثْوَلّ[3]، وعِلْوَدٍّ للكبير السن، وقِثْوَلٍّ - وهو العَيِيّ الفَدْم - بنقطتين، وبالثاء أيضًا عن الجوهري[4] بثلاث نقط، ودِحْوَنّة للغليظ.

وعلى فِعْيَلٍّ: نحو قِسْيَبٍّ للطويل الشديد، وقِسْيَنٍّ للشيخ الكبير. وقيل[5]: وزن قِسْيَنٍّ فِعْلَنٌّ مِن قَسا. وليس بصحيح. وقال بعض أصحابنا[6]: ((فأمّا قِسْيَبٌّ ففِعْيَلٌ مثل طِرْيَمٍ[7] وحِذْيَمٍ[8]، ثم شُدِّدَ على حد جَعْفَرّ، وهذا أَولى من إثبات فِعْيَلٍّ، وهو بناء مفقود، وكذلك قِسْيَنٌّ وغِطْيَمٌّ[9]، وقد يُشَدَّد الآخِر في الوصل، وبابُه الشعر نحو قوله[10]:

/مَحْــضُ النِّجــارِ طَيِّــبُ العُنْصُــرِّ)) [٨: ٦٩/أ]

انتهى كلامه.

وليس بشيء لأنه لم يُحفظ التخفيف في هذه الألفاظ، ولأنَّ هذا مما شُدِّدَ في الوقف، ومَن نقلَ هذه الألفاظ إنما نقلَ التشديد فيها على أنه لغة لا ضرورة شعر، ولو كنَّا ندفع الأشياء بالاحتمالات البعيدة لبَطل علينا نقلٌ كثير.

---

(١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢١٧.

(٢) هذا تفسير العِسْوَدّة في كتاب العين ١: ٣٢١.

(٣) العثولّ: الضخم الثقيل المسترخي.

(٤) الصحاح (قثل).

(٥) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢١٤.

(٦) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٨٦ - ٨٧.

(٧) الطريم: الطويل من الناس.

(٨) الحذيم: الحاذق.

(٩) عدد غِطْيَمٌّ وغِطْيَمّ: كثير. والذي في الممتع: ((وعِظْيَمٌّ)). وهو تحريف. انظر التاج (غطم).

(١٠) البيت في الخصائص ٣: ٣١١ والمحتسب١: ٧٩ والممتع الكبير ص ٨٧، وفيه تخريجه. والنجار: الأصل، وكذا العنصر.

وعلى فَعَلِيلٍ: ويكون اسمًا وصفة، فالاسمُ نحو حَمَصِيصٍ وحَمَصِيصةٍ: لبَقلة حامضة. والصفةُ نحو صَمَكِيكٍ للشديد عن الفراء[١].

وعلى فَعَوْنَلٍ: نحو غَرَوْنَقٍ للطائر.

وعلى فُعَلِيلٍ: نحو حُمَقِيقٍ لطائر.

وعلى فِعْنِيل نحو غِرْنِيقٍ للشابّ، وبِرْنِيقٍ: اسم رجل من بني سعد.[٢]

وعلى فُعْنَيْلٍ: نحو غُرْنَيْقٍ للطائر وللشابّ.

وعلى فِعْنَيْلٍ: نحو غِرْنَيْقٍ لضرب من الطير.

وعلى فِعْلِيلٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو حِلْتِيتٍ[٣]، وخِنْزِيزٍ بالزايين المعجمتين لموضع. والصفة نحو صِهْمِيمٍ، وهو الذي يركب رأسه من الرجال لا يثنيه شيء عما يريد[٤]، عن الأصمعي[٥]. وقال أبو عمرو[٦]: هو من الجمال الذي لا يرغو. وصِنْدِيدٍ[٧]، وصِنْتِيتٍ وهو الشريف، وشِمْلِيلٍ: الخفيفة من الإبل.

وعلى فِعْيَوْلٍ اسمًا وصفة: وهو قليل فيهما، فالاسمُ نحو كِدْيَوْنٍ لِدُرْدِيِّ الزيت[٨]، وذِهْيَوْط: اسم موضع. والصفة نحو عِذْيَوْط[٩]، وعِضْيَوْط للذي يُحدث عند غشيان النساء، وعِذْيَوْطة[١٠].

---

(١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢١٤.

(٢) وعلى فعنيل ... بني سعد: سقط من ك، د.

(٣) الحلتيت: نبات.

(٤) هذا التفسير في العين ٣: ٤١٤.

(٥) تهذيب اللغة ٦: ٧١ [ط. بيروت]. وفي كتاب الإبل للأصمعي ص ١٠٦ [ضمن الكنز اللغوي] ما نصه: ((ويقال بعير صهميم: إذا كان شديد النفس ممتنعًا)).

(٦) الجيم ٢: ١٩٧ والتكملة والذيل والصلة ٦: ٧٤.

(٧) الصنديد: السيد الشجاع.

(٨) دردي الزيت: العَكَر تجلى به الدروع.

(٩) العذيوط: الكسول عند الجماع.

(١٠) ح: وحذيوط.

وعلى فَعَيْلَلٍ: وهو قليل اسمًا وصفة، فالاسمُ نحو حَفَيْلَلٍ[1]. والصفةُ نحو خَفَيْدَد، هكذا قال بعض أصحابنا[2]، وشرَحه بعض اللغويين بالظَّليم[3]، فعلى هذا يكون اسمًا.

وعلى فُعْمُولٍ: نحو جُعْمُوسٍ لِلعَذِرة، وقُعْمُوطٍ[4] وقُعْمُوطةٍ لمن يَعظُم أعلى بطنه ويَخْمُص أسفله.

وعلى فِعْمالٍ: نحو هِرْماسٍ للأسد.

وعلى فِعْمِيلٍ: نحو قِطْمِير[5].

وعلى فُعامِلٍ: نحو دُلامِصٍ[6]، ولم يجئ إلا صفة قليلًا.

وعلى فَعْنَلٍّ: نحو قَهْنَبٍّ للطويل الجسيم، وقَهْنَبَّة للمؤنثة.

وعلى فَعَنَّلٍ: نحو زَوَنَّكٍ للقصير، وضَفَنَّطٍ من الضَّفاطة وهي الضخامة، وسَفَنَّجٍ[7]، وهَجَنَّفٍ للظَّليم.

وعلى فِعَنَّلٍ: نحو زِوَنَّكٍ لغة.

قال بعض أصحابنا[8]: «فأمّا زَوَنَّكٌ ففعَلَّلٌ كعَدَبَّس[9]، والواوُ أصل في بنات الأربعة مثلها في وَرَنْتَل[10]، وهذا أَولى من إثبات بناء لم يستقرّ في كلامهم وهو فَعَنَّل». انتهى كلامه.

---

(١) الحفيلل: شجر.

(٢) الممتع الكبير ص ٨٧. وهو السريع.

(٣) جمهرة اللغة ١: ٥٧٩ وديوان الأدب ٢: ٩٠ وشرح الكافية الشافية ٤: ٢٣٤.

(٤) في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢١٠: قُمْعُوط على وزن فُمعول.

(٥) القطمير: القشرة الرقيقة التي في النواة.

(٦) الدلامص: البرّاق.

(٧) السفنج: السريع، وهو من صفات الظليم.

(٨) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٨٨.

(٩) العدبّس: الشديد الموثق الخلق.

(١٠) الورنتل: الداهية.

وقد ثبت وجود فَعَنَّلٍ في ضَفَنَّط لظهور اشتقاقه ووضوحه من الضَّفاطة.

وكذلك زَوَنَّك هو القصير، سُمي بذلك لأنه يَزوك في مِشيته أي: يَتَبَخْتَر، قال ابن جني[١]: ((زاكَ يَزوكُ يدلُّ على أنه فَعَنَّلٌ))، وقال حسان[٢]:

أَجمَعْتُ أَنَّك أنتَ أَلْأَمُ مَنْ مَشَى   في فُحْشِ زانيةٍ ، وزَوْكِ غُرابِ

ووزنُه أيضًا عند يعقوب[٣] فَعَنَّلٌ مِن زاكَ الغُرابُ. وقوَّاه بعضهم[٤] بقولهم زَوْنكى، قال: فوزنها على هذا فَعَنْلى. فالواو أصل فيه[٥]. وقال بعضهم[٦]: جَهَنَّمُ مشتقَّة من الجَهْم[٧]، فوزنها فَعَنَّلٌ.

[٨: ٦٩/ب] وعلى فِعْنَوْلٍ: نحو غِرْنَوْقٍ للشاب وللطائر، وفِرْنَوْس[٨]. وزعم بعض /أصحابنا أنَّ فِرْنَوْسًا على وزن فِعْلَوْل، قال[٩]: ((وهو اسم لا يكون مشتقًّا من الفَرْس لأنَّ فِعْنَوْلًا ليس من أبنية كلامهم)) انتهى كلامه.

وليس بصحيح لثبوتِ ذلك في غِرْنَوْقٍ ووضوحِ الاشتقاق في فِرْنَوْسٍ.

---

(١) الخصائص ٣: ٢١٧.

(٢) الديوان ص ٣٤٣ - وفيه: ((وزهو غراب))، فلا شاهد فيه - وكتاب الألفاظ ص ١٩٥. يخاطب بذلك الحارث بن المغيرة. الزوك: مشية الغراب.

(٣) الألفاظ ص ١٩٥ وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ص ٢٠٩ واللسان (زنك).

(٤) هو ابن بري كما في اللسان (زنك).

(٥) ح: أصل هذا. فالواو أصل فيه ... فوزنها فعنَّل: سقط من د.

(٦) في كتاب ابن عصفور والتصريف ص ٢٧٣ - ٢٧٤ نص لأبي حيّان ذكر فيه أنه وجد هذا القول بخط بعض معاصريه.

(٧) الجهم: الوجه الغليظ المجتمع السمج.

(٨) فرنوس: من أسماء الأسد.

(٩) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٨٥.

وعلى فُعْنُولٍ: نحو ذُرْنُوحٍ لواحد الذَّراريح، وهو نوع للقَمْلة، وهُرْنُوغ[١] بالراء والغين المعجمة، وبالزاي والعين أيضًا غير معجمة هُزْنُوع، وغُرْنُوق للشابِّ الناعم وللطائر أيضًا، وخُرْنُوب[٢] وزُرْنُوق[٣].

قال بعض أصحابنا[٤]: ((فأمّا ذُرْنُوحٌ فَفُعْلُولٌ، وليست النون زائدة فيكون في معنَى ذُرُّوحٍ ومخالفًا له في الأصول كسَبِطٍ وسِبَطْرٍ؛ وهذا أَولى من إثبات بناء لم يوجد، وهو فُعْنُولٌ)) انتهى كلامه.

وقد ثبتَ هذا البناءُ بهذه الألفاظ التي حكيناها، وقد خالفَ مَن زعم أنه فُعْلُولٌ[٥] في الأبنية، وزعمَ[٦] في (فصل زيادة النون) أنَّ النون زائدة لقولهم في معناه: ذُرُّوح، فيكون وزنه فُعْنُولًا، فناقضَ كلامه في حصر الأبنية كلامه هذا، وقد ثبتَت نظائر في فُعْنُولٍ كما ذكرنا، فصَحَّ عَدُّه في الأبنية التي زيدتْ قبل لامه زيادتان مجتمعتان.

وعلى فَعَنْلَلٍ: ولم يجئ إلا صفة نحو عَفَنْجَجٍ وضَفَنْدَدٍ[٧]، وهما الضخم الأَخْرَق.

وعلى فَعَانِلٍ: نحو فَرانِس[٨].

---

(١) الهرنوغ: أصول نبات. ((وهرنوغ)): سقط من ك. د: ((وهرنوغ للقملة)). وسقط منها قوله قبله: وهو نوع للقملة.

(٢) الخرنوب: نبت.

(٣) الزرنوق: النهر الصغير.

(٤) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٨٦.

(٥) ح: فعول.

(٦) الممتع الكبير ص ١٧٩.

(٧) ك: عفنج وضفند.

(٨) الفرانس: الأسد.

وعلى فُعَانِل: نحو فُرانِس للذي يَفتَرِس كل شيء. وزعم بعض أصحابنا[1] أنه لم يجئ غيره. وزاد غيره[2] سُذانِق للصقر، وفُرانِق[3].

وعلى فِعْنَالٍ: نحو فِرْناسٍ للشديد الماضي من الرجال عن أبي زيد[4]، وغِرْناقٍ لضرب من طير الماء، وكِرْنافة[5].

وعلى فَعايِل غير مهموز: ولا يجيء إلا اسمًا نحو عَثايِر[6] وحَثايِل[7]، وقد يجيء صفة بالقياس لأنَّ في المفردات مثل طِرْيَمٍ[8]، وقياسُ جمعه طَرايِم.

وعلى فَعائِل مهموزة: اسمًا وصفة، فالاسمُ نحو غَرائز ورَسائل، والصفةُ نحو ظَرائف وكَرائم.

وعلى فُعْفُولٍ: نحو قُرْقُوفٍ للخَمر.

وعلى[9] فِعْفَوْلٍ: نحو قِرْقَوْفٍ للخمر.

وعلى فَعْفُول: نحو بَنْبُوك للبابُونَج.

وعلى فُعايِل: نحو[10] نُبَايِع: اسم مكان مشتقّ من النَّبْع. ويحتمل[11] أن يكون منقولًا من الفعل، فيكون لا حُجَّةَ فيه.

---

(١) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٨٥.

(٢) ذكر السذانق ابن القطاع في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٠٠، وهو معرَّب.

(٣) جمهرة اللغة ٢: ١٢٠٨. وهو سَبُعٌ يصيح بين يدي الأسد كأنه ينذر الناس به، وهو معرَّب.

(٤) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٨٩.

(٥) الكرنافة: أصل السعفة العريض النابت من النخلة.

(٦) العثاير: جمع عِثْيَر، وهو التراب.

(٧) الحثايل: جمع حِثْيَل، وهو شجر جبلي.

(٨) الطريم: الطويل من الناس.

(٩) وعلى فِعْفَوْلٍ نحو قِرْقَوْفٍ للخمر: سقط من د.

(١٠) فعايل نحو: سقط من ك.

(١١) معجم ما استعجم ٤: ١٢٩٤ والمحكم ٢: ٢٦٣ [ط. العلمية].

وعلى فُعْنالٍ: نحو فُرْناسٍ للشديد الماضي، وفُرْناسة للجريئة، وقُرْناس - بالقاف - للحدِّ المشرف من الجبل.

وعلى فُعْيالٍ: نحو عُنْيان الكتاب.

وعلى فِعْيالٍ: ولم يجئ إلا اسمًا نحو كِرْياس[١] وجِرْيال[٢] ودِرْياق[٣] وعِلْيان[٤].

وعلى فَعْوالٍ: نحو جَحْوانٍ: اسم رجل، مشتقّ من الجَحَن، وهو سوء الغذاء.

وعلى فُعْوالٍ: وهو قليل، ولم يجئ إلا اسمًا نحو عُصْواد[٥]، وعُتْوارة[٦] بن[٧] ليث ابن كنانة، وقال أبو عمرو[٨]: العِتْوارة بالكسر: الرجل القصير[٩]، وحَكى يعقوب[١٠]: العُثْوارة - بالثاء المثلثة[١١] - القطعة من المسك.

وعلى فِعْوالٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو سِرْوالٍ وعِلوان[١٢]، وعِصْوادٍ وقِرْواشٍ: اسمَي رجلين، وعِتْوارة: اسم رجل. والصفة نحو جِلْواخٍ[١٣] ودِرْواسٍ[١٤]، هكذا في

---

(١) الكرياس: الكنيف المشرف المعلق بقناة من الأرض.

(٢) الجريال: الخمر الشديدة الحمرة.

(٣) الدرياق: الترياق، وهو دواء السموم، فارسي معرب.

(٤) العليان: العنوان، وذكر الضباع.

(٥) العصواد: الجلبة والاختلاط.

(٦) عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. إصلاح المنطق ص ٣٢٣.

(٧) ح: وعتوارة بن عبد بن ليث بن بكر بن كنانة. د: وعتوانة وليت وكنانة.

(٨) كتاب الجيم ٢: ٢٦٢.

(٩) وقال أبو عمرو ... القصير: سقط من ك، د.

(١٠) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٤٢ وسفر السعادة ١: ٣٦٣.

(١١) المثلثة ... وقرواش: سقط من ح.

(١٢) وعلوان: موضعه في ك، ح بعد قوله الآتي: وجلواخ. والعلوان: العنوان.

(١٣) الجلواخ: الوادي الواسع الضخم الممتلئ العميق.

(١٤) الدرواس: الجمل الذلول الغليظ العنق.

كتاب بعض أصحابنا[1] بالسين، وذكره ابن القطاع بالشين المعجمة[2]، وقال[3] أيضًا: «عِصْوادٌ اسم رجل، وهي أيضًا الجَلَبة، وهي أيضًا القليلة اللَّحم من النساء، قال الشاعر[4]:

[٨: ٧٠/أ] /فَـــدَتْكِ كُـــلُّ رَعْبَـــلٍ عِصْـــوادِ»

وقيل[5] أيضًا: إن عُلْوانًا وعِلْوانًا وزنهما فُعْلان وفِعْلان مِن عَلا.

وعلى فَعَالَّة: نحو الزَّعارّة لسوء الخلق، والحَمارّة لشدة القيظ، والعَبالّة للثقل، والصَّبارّة لشدة البرد، والحَبالّة: الحِين، يقال: أتيتُه على حَبالّة ذلك أي: حِينه، والزَّرافّة للدابّة، وفي فلان زَعارَّة أي: خُبث، وفيه بَذارّة أي: تبذير، لم يأت على هذا الوزن غيرها، ولم يجئ إلا اسمًا.

وعلى فُعائل: وهو قليل، فالاسمُ نحو جُرائض[6]، والصفةُ نحو حُطائط[7].

وعلى فُعْلِيْل: نحو الحُبْلِيل لدويبّة، وهو من الأبنية التي لم يذكرها س، قاله ابن سِيْدَه[8].

وعلى فَعالِل: ويكون اسمًا وصفة، فالاسمُ نحو قَرادِد[9]. والصفةُ نحو رَعابِب[10].

---

(١) الممتع الكبير ص ٨٤.

(٢) الذي في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٨١ درواس بالسين المهملة.

(٣) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٨١.

(٤) هو أبو محمد الفقعسي كما في التكملة والذيل والصلة (عصد) ٢: ٢٨٨، وقبله:
يا مَيُّ ذاتَ العاجِ والْمِعْضادِ. والبيت مع غيره بلا نسبة في كتاب الجيم ٢: ٣٠٧ وسفر السعادة ١: ٣٧١. الرعبل: الحمقاء المتساقطة.

(٥) جمهرة اللغة ٣: ١٢٣٧ - ١٢٣٨.

(٦) الجرائض: الأسد.

(٧) الحطائط: الصغير.

(٨) المحكم ٣: ٣٦١. وقد ذكره قبله ابن جني في الخصائص ٣: ٢١٤.

(٩) قرادد: جمع قردد، وهو المكان الغليظ المرتفع.

(١٠) رعابب: جمع رعبب ورعبوب، وهي المرأة الناعمة البدن المرتجّة.

وعلى فُعْلالٍ: ولم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل نحو قُرْطاط[1] وفُسْطاط.

وعلى فِعْلالٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو جِلْباب وقِرْطاط، والصفةُ نحو شِمْلال[2] وطِمْلال[3].

وعلى فَعَيَّلٍ: ولم يجئ إلا صفة نحو هَبَيَّغٍ وهَبَيَّغة للمرأة التي لا تَرُدُّ يد لامس[4]، وهَبَيَّخ للموضع.

وإن اجتمعتا فيه بعد اللام كان على وزن فَعْلاء اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو حَلْفاء، وصَحْراء، وشَعْراء لواحدة الخَوْخ، وضَهْياءة للتي لا تحيض، وغَوْغاءة[5] وضَوْضاءة[6]. وقيل[7]: وزنهما فَعْفالة من الثنائي. والصفةُ نحو حَمْراء، وصَفْراء، وجَوْثاء بالجيم والثاء المثلَّثة للعَظيمة السُّرَّة.

وعلى وزن فُعْلَاء: ولم يجئ إلا اسمًا نحو قُوْباء[8]، والواوُ أصل لقولهم في معناه: القُوَباء، قال الراجز[9]:

يا عَجَبًا لهذهِ الفَلِيقَهْ ... هل تُذْهِبَنَّ القُوَباءَ الرِّيقَهْ

---

(١) القرطاط لذي الحافر: البرذعة، وهي كالحلس الذي يلقى تحت الرحل للبعير.

(٢) الشملال: السريع الخفيف من الإبل.

(٣) الطملال: الذئب الأطلس الخفي الشخص، والفقير.

(٤) ك: لا ترد كف يد لامس.

(٥) الغوغاءة: واحدة الغوغاء، وهو الجراد إذا ماج بعضه في بعض قبل أن يطير.

(٦) الضوضاءة: الأصوات المرتفعة.

(٧) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٤٣، وقد صحّفت الكلمتان فيه.

(٨) القوباء: داء في الجسد يتقشر منه الجلد وينحسر منه الشعر. وقيل: ما يخرج بالفم عقيب الحمى.

(٩) تقدم في ١٣: ٣٦٠.

وعلى فِعْلاء: ولم يجئ أيضًا إلا اسمًا نحو عِلْباء وحِرْباء. ونقل بعضهم[1] فيه سِيْماء غير مصروف. والعِلْباء: عصبة في العنق، والحِرْباء: دابّة، وهي أيضًا مَسامير الدروع. وجَرَتا[2] بالتاء للأكثر نحو جِلْذاءة للأرض الصُّلبة.

وعلى فُعَلاء: اسمًا وصفة، فالاسمُ نحو رُحَضاء[3] وقُوَباء. والصفةُ نحو عُشَراء ونُفَساء. وهو كثير في الجمع نحو ظُرَفاء.

وعلى فَعَلاء: ولم يجئ إلا اسمًا نحو قَرَماء وجَنَفاء لموضعين، وذكر الجوهريُّ[4] فَرَماء بالفاء، ونَفَساء لغة[5]، فعلى هذا يكون فَعَلاء[6] اسمًا وصفة.

وعلى فِعَلاء: ولم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل، نحو عِنَباء للعنب، وسِيَراء لضرب من البرود، وهي أيضًا الذهب، وخِيَلاء للمَخيلة.

وعلى فَعِلاء: نحو ظَرِباء للظَّرِبان[7].

وعلى فَعْلان اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو سَعْدان[8] وسَعْدانة، وضَمْران لنبت طيب الرائحة، وخَيْوان وهو اسم موضع باليمن، وهو شاذٌّ لأنَّ الواو صَحَّت فيه وقبلها ياء ساكنة، ونظيرُه حَيْوة وضَيْوَن[9]. والصفةُ نحو سَكْران ومَوْتان[10].

---

(١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٨٠. السيماء: العلامة.

(٢) وجرتا بالتاء للأكثر نحو جِلْذاءة للأرض الصلبة: سقط من ك، د.

(٣) الرحضاء: العَرَق.

(٤) الصحاح (دأث).

(٥) لغة: سقط من ك. وموضعه بياض في د يتسع لست كلمات.

(٦) فعلاء: سقط من ك.

(٧) الظربان: دويبّة كالهرّة.

(٨) السعدان: نبت له ثمر مستدير له شوك، وهو من أفضل مراعي الإبل.

(٩) الضيون: السِّنَّور الذكر.

(١٠) رجل موتان الفؤاد: غير ذكيّ ولا فَهِم.

وعلى فُعْلان اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو عُثْمان وسُلْطان، وأُلْهانيّة[1] وقُسْطانيّة، وهي قوس قُزَح. والصفةُ نحو عُرْيان وخُمْصان[2] وخُمْصانة، وهو في الجمع كثير[3].

وعلى فِعْلان اسمًا فقط: نحو سِرْحانٍ[4] وسِرْحانة وضِبْعانٍ[5]، وهو كثير في الجمع نحو قِضْبانٍ وغِلْمان، فأمّا قولهم: رجلٌ عِلْيان[6] فمن قبيل الوصف بالاسم كقولهم: امرأةٌ عِلْيان، فلم تُطابق الصفة الموصوف، هكذا يقول بعض أصحابنا[7] إنه إذا /لم تطابق الصفة كان ذلك من قَبيل الوصف بالاسم. وليس بشيء لإجماعنا على [8: ٧٠/ب] أنَّ فَعُولًا نحو صَبور لا يُطابق، وأنه وصف، وكم وصفٍ يشترك فيه المذكر والمؤنث ولا يدَّعي أحد فيه أنه اسم، وقد تقدم الخلاف[8] في وزن عِلْيان.

وعلى فِعْلاية[9]: نحو دِرْحاية للقصير.

وعلى فَعَلان اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو كَرَوان[10] ووَرَشان[11]. والصفةُ نحو قَطَوان[12] وزَفَيان[13] وفَلَتان[14].

---

(١) وألهانية: سقط من ك، د. والألهانية: عظمة الرب وجلاله.

(٢) رجل خمصان: ضامر البطن. ((والصفة نحو عريان وخمصان)): سقط من ح.

(٣) وخمصانة وهو في الجمع كثير: سقط من ك، ح.

(٤) السرحان: الذئب.

(٥) الضبعان: ذكر الضَّبُع.

(٦) رجل عليان: طويل الجسم ضخم.

(٧) الممتع الكبير ص ٨٩.

(٨) تقدم في ص ١٩٥ أنه على وزن فِعْيال.

(٩) سقط هذا الوزن ومثاله من ح، د.

(١٠) الكروان: ذكر الحبارى.

(١١) الورشان: طائر شبه الحمام.

(١٢) القطوان: الذي يقارب في خطوه من النشاط.

(١٣) الزفيان: الناقة السريعة.

(١٤) فرس فلتان: نشيط حديد الفؤاد.

وعلى فَعِلان[1]: ولم يجئ إلا اسمًا نحو قَطِران، وظَرِبان لدابّة.

وعلى فَعُلان: ولم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل، نحو[2] سَبُعان: اسم أرض.

وعلى فُعُلان: نحو سُلُطان، ولم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل.

وليس[3] في الكلام فِعِلان.

وعلى فِعْلاوة: نحو رجل نِسْياوة[4] عن اللحياني[5].

وعلى فِعْلاية: نحو دِرْحاية للقصير.

وعلى فَعَلْنًى: ولم يجئ إلا صفة، وهو قليل، نحو عَفَرْنًى للغليظ.

وعلى فِعَلْنَى: ولم يجئ إلا صفة[6]، وهو قليل، نحو عِرَضْنَى لمشية فيها اعتراض.

وعلى فُعَلْنَى :نحو عُرَضْنَى لغة.

وعلى فَعَلْتَى: نحو كَفَرْتَى للأحمق.

وعلى فَعَلُوت: اسمًا وصفة، فالاسمُ نحو رَغَبُوت ورَهَبُوت، والصفةُ نحو خَلَبُوت[7] وناقة تَرَبُوت[8].

وعلى فَعْلُوت: نحو خَلْبُوت.

---

(١) وعلى فعلان: سقط من ح.

(٢) نحو سبعان ... ولم يجئ إلا صفة وهو قليل: سقط من د.

(٣) وليس في الكلام فعلان ... عفرنى للغليظ: سقط من ك، د.

(٤) نسياوة: كثير النسيان.

(٥) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٥٠.

(٦) ح: إلا اسمًا.

(٧) الخلبوت: الخداع الكذاب.

(٨) التربوت: الذلول.

وعلى فِعْلِيت: نحو عِفْرِيت، وعِزْوِيت - وهو الداهية - بالعين المهملة، وقال أبو عمرو[١]: غِزْوِيت بالغين المعجمة[٢]، قاله ابن جني في (المنصف)[٣]، وفي (الأبنية لابن القطاع[٤]: ((وعلى فِعْلِيت نحو عِفْرِيت، وعِزْوِيت: اسم موضع، وقال ثعلب[٥]: هو الرجل القصير)).

وعلى فُعْلُوت: نحو سُلْكُوت: اسم طائر.

وعلى فِعْلاهٍ: نحو ضِهْياهٍ - بالهاء - للتي لا تحيض.

وعلى فِعْلِين: ولم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل، نحو غِسْلِين[٦]، وزِرْفِين لحلقة الباب. وقيل[٧]: وزن زِرْفِين فِعْلِيل من الرباعي.

وعلى فُعَلْنِية :والهاءُ لازمة له نحو بُلَهْنِية[٨]، ولم يجئ إلا اسمًا. كذا[٩] قال بعض أصحابنا. وقد جاء سُحَفْنِية للمحلوق الرأس، فعلى هذا يكون صفة.

وعلى فَعَلُوّة: ولم يجئ منه إلا جَبَرُوّة[١٠].

وعلى فُعْلُوس: نحو عُبْدُوس[١١].

---

(١) كذا في سفر السعادة ١: ٣٦٧. وفي المنصف ٣: ٢٨: ((أبو عُمر)) يعني الجرمي. وانظر ما كتبه الدكتور محمد الدالي في حاشية سفر السعادة.

(٢) بالغين المعجمة ... وعزويت: سقط من ح.

(٣) المنصف ١: ١٧٢.

(٤) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٥٨.

(٥) ليس في كلام العرب ص ٢٠٧.

(٦) الغسلين: صديد أهل النار.

(٧) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٨٧.

(٨) البلهنية: الرخاء وسعة العيش.

(٩) كذا قال ... فعلى هذا يكون صفة: سقط من ك، د.

(١٠) الجبروة: التجبر.

(١١) عبدوس: علم على رجل.

وعلى فِعْلاس: نحو عِرْفاس، وهي الناقة الصَّبور، مأخوذ من العَرُوف وهو الصابر[١].

وعلى فُعُلْيا: نحو تُبُلْيا، وهو الكَرُّ الذي يُصعد به على النخل، يُمَدّ ويُقْصَر.

وعلى فَعْلَوَى: نحو هَرْنَوَى: اسم نبت. وقال بعض أصحابنا[٢]: ((فأمّا الهَرْنَوَى - اسم نبت - فإنه فَعْلَلَى كالقَهْقَرى، والواوُ أصل في بنات الأربعة مثلها في وَرَنْتَل[٣]، وهذا أَولَى من جعلها زائدة، فتكون الكلمة فَعْلَوَى، وهو بناء مفقود في كلامهم، وقد جاءت الواو أصلية في مضاعف الرباعي باطِّراد وفي غيره قليلًا، فجعلُها أصلية في هَرْنَوَى أَولَى)).

وعلى فِعْلَهْوٍ: نحو قِنْزَهْوٍ لِلمُتَقَزِّز، ويقال له أيضًا: قِزَّهْوٌ، إلا أنَّ النون في قِنْزَهْوٍ مبدلة من الحرف المضعف، فيَؤول باعتبار أصله إلى الثنائي.

وعلى فِعْلِمٍّ: نحو دِلْظِمٍّ للناقة الشارف[٤]، مأخوذ من الدَّلْظ وهو الدَّفع، وصِلْقِمٍّ للذي يَصْلِقُ[٥] بأنيابه، وقِرْطِمٍّ لِحَبِّ العُصْفُر.

وعلى فَعْلِمٍّ: نحو قَرْطِمٍّ لغة.

وعلى فُعْلُمٍّ[٦]: نحو قُرْطُمٍّ لغة.

وعلى فِعْلامة: نحو ضِرْسامة لِلَّئيم من قولهم: رجلٌ ضَرِسٌ أي: سيِّئ الخلق.

---

(١) كذا في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٩٥، وفي تاج العروس: المقدمة ١: ٧٨ [ط. دار الهداية]: ((العَرُوف: كصَبُور: مبالغة في العارف، أي: ذو المعرفة التامة)).

(٢) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٩٠.

(٣) الورنتل: الداهية.

(٤) الشارف: الهرِمة.

(٥) صلَق يصلِق: صوَّت صوتًا شديدًا.

(٦) وعلى فعلم ... سيئ الخلق: سقط من ح.

وعلى فُعْلُوم: نحو جُرْسُومٍ[1] لدود القَزّ، وعُلْجُوم للضِّفْدَع، وهو الليل المظلم أيضًا، والشجر الملتفّ، وعُلْجُومة.

وعلى فَعْلِين: نحو وَهْبِين: اسم موضع.

وعلى فُعْلِين: نحو زُرْفِين لغة في زِرْفِين.

وعلى فَعْلُون: نحو عَرْبُون /وزَيْتُون، وحكى بعضهم[2]: أرضٌ زَتِنة، فإنَّ صحَّ **[٨: ٧١/أ]** هذا فهو فَيْعُول.

وقال بعض أصحابنا[3]: «وأمّا زَيْتُونٌ ففَيْعُولٌ كقَيْصُوم[4]، وليست النون زائدة بدليل الزَّيت؛ لأنهم قد قالوا: أرضٌ زَتِنَةٌ، أي: فيها زَيتُون، فتكون النون على هذا أصلية. وأيضًا فلو جعلناها زائدة أَدَّى إلى إثبات فَعْلُون، وهو بناء لم يستقرّ في كلامهم».

وعلى فُعْلُون: نحو عُرْبُون، وعُرْجُون[5]، وبُزْيُون للسندس، وهو جنس من الثياب، وخُذْعُونة للقطعة من القَرْعة أو القِثّاءة.

وعلى فِعْلَوْن: نحو فِرْجَوْن للمِجَسّة.

وعلى فَعَلُون[6]: نحو عَرَبون.

وعلى فِعْلُون: نحو سِرْجُون لغة في سِرْجِين[7].

---

(١) ح: خرسوم. د: حرسوم. ولم أقف عليه.

(٢) المحكم ٩: ٢٤.

(٣) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٩٠.

(٤) القيصوم: من نبات السهل، وما طال من العشب.

(٥) العرجون: العِذق الذي يَعوَجُّ، وتُقطع منه الشَّماريخ، فيبقى على النخل يابسًا.

(٦) وعلى فعلون نحو عربون: سقط من ك.

(٧) السرجين: الزِّبْل.

وعلى فِعْلَنٍّ: نحو قولهم للوشاح: وِشْحَنٌّ، وللقليل اللحم: قِشْوَنّ، وسِمْعَنَّة نِظْرَنَّة، وغِرْبَنَّة للغراب الأنثى.

وعلى فُعْلُنٍّ: نحو قُرْطُنٍّ للقُرط، وسُمْعُنَّةٍ نُظْرُنَّةٍ للكثير السماع والنظر. قال بعض أصحابنا[١]: ((قولهم سُمْعُنَّة نُظْرُنَّة النونُ زائدة في آخرهما على حدّ زيادتها في قول[٢] الراجز[٣]:

قُطْنُنَّــــةٌ مـــــن أكـــبر القُطْـــنُنِّ

وعلى فِعْلُنٍّ: نحو قِرْطُنٍّ لغة، قال الراجز[٤]:

أُحِـــبُّ مِنْـــكَ مَوْضِـــعَ الوِشْـــحَنِّ وَمَوضِـــعَ السِّـــوارِ والقِـــرْطُنِّ))

وقال بعضهم[٥]: ((وعلى فُعْلُلَّة نحو قُطْنُنَّة. وعلى فُعْلَلَّة نحو قُطْنَنَّة)) انتهى.

والأحسن أن يُجعل مما جاء[٦] على فُعْلُنّة وفُعْلَنّة، فيكون من زيادة النون لا من تضعيف اللام.

---

(١) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٩١. وليس فيه: ((أحب منك ... وقال بعضهم)).

(٢) د: في نحو قول الراجز.

(٣) انظره في مصادر الشاهد الآتي. ((الراجز ... قرطن لغة قال)): سقط من ك.

(٤) هو دَهْلَب بن قُرَيع - أو غيره - يخاطب ابنًا له كما في اللسان (وشح). والرجز بلا نسبة في الصحاح (وشح) و(قفن) وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٠٧. وانظر النوادر ص ٤٦٤ - ٤٦٦ والمحكم ٧: ٣٤٣ والتكملة والذيل والصلة (ورش) ٣: ٥٢٣ واللسان (جدب) و(قتل) ففيها ما يدل على أنه يخاطب بهذا جارية، فقد أنشد فيه شطرين لدهلب، هما:

جاريةٌ ليست مِنَ الوَخْشَنِّ أُحِبُّ منكِ مَوضِعَ القُرْطُنِّ

وقد يكون في الأبيات سقط، وربما كان هذا بسبب تداخل أرجوزتين لراجزين. وذكر في الممتع بدلًا منه: ((قُطْنُنَّةٌ مِنْ أَكبَرِ القُطْنُنِّ)). وهو في مصادر هذا الشاهد.

(٥) هو ابن القطاع. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٥٢ - ٢٥٣.

(٦) جاء على ... هلكين وعلى: سقط من د.

وعلى فَعَلِين: نحو أَرْض هَلَكِين[١].

وعلى فَعْلِيتٍ: نحو صَوْلِيت[٢] وحَوْرِيت[٣]. ولا التفات لقول مَن زعم[٤] أنه كان أصلُهما فِعْلِيت بكسر الفاء نحو عِفْرِيت، ففُتحا تخفيفًا؛ لأنها دَعْوَى، ولم يُسمع فيهما الكسر.

وعلى فِعَلْناة: نحو خِلَفْناة[٥]. ولا التفات لقول مَن زعمَ[٦] أنَّ الألف إشباع.

وعلى فَعْلِيل: نحو وَهْبِيل: قبيل من النَّخَع، اللام فيه زائدة.

انتهى ما زيد فيه زيادتان مجتمعتان بجميع أبنيته.

ذكر ما زيد فيه زيادتان مفترقتان

ولا يخلو أن تفرق بينهما الفاء أو العين أو اللام أو الفاء والعين أو العين[٧] واللام أو الفاء والعين واللام:

فإن فرقتْ بينهما الفاءُ كان على وزن أُفاعِل: ويكون في الاسم والصفة، فالاسمُ نحو أُدابِر، وهو الذي لا يرجع إلى موعظة أحد، وأُجارِد: اسم أرض، وأُحامِر: موضع. والصفةُ أُباتِر للقصير، وللذي يَبْتُر رَحِمَه أي: يقطعها[٨]. قال الزُّبيدي[٩] - وتبعه ابن عصفور[١٠] - : ((ولا نعلَم صفةً غيره)).

---

(١) أرض هلكين: جدبة.

(٢) لم أقف على معناه.

(٣) حوريت: اسم موضع.

(٤) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٩١. د: زعم أن أصلهما.

(٥) رجل خلفناة: مخالف. نحو خلفناة: سقط من ح.

(٦) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٩١، وهو إشباع لقولهم: خِلَفْنَة.

(٧) أو العين: سقط من ح.

(٨) أي يقطعها: سقط من ك.

(٩) أبنية كتاب سيبويه له ص ٩٧.

(١٠) الممتع الكبير ص ٧١.

ونقلتُ من خط شيخنا اللغوي رضي الدين الشاطبي رحمه الله: قال ابن سِيْدَهْ[1]: ((رجلٌ أُخايِل: ذو خُيَلاء مُعجَب بنفسه، لا نظير له من الصفات إلا رجلٌ أُدابِر: لا يقبل قول أحد، ولا يلوي على شيء، وأُباتِر: يَبْتُر رَحِمَه يَقطَعُها)) انتهى. فذكرَ أُدابِرًا في الصفات، وقد ذكره الزُّبيدي[2] وابن عصفور[3] في الأسماء.

وزاد غيرهما[4] أُباتِك للذي يقطع رحمه، وأُبارِد[5] وأُبايِر - بالياء بنقطتين - وأُشاقِر[6] وأُعامِق[7]: أسماء، لا نعلم على هذا الوزن غير ما ذكرناه.

وعلى أَفاعِل: نحو أَجارِد: اسم موضع، وأَجالِد للجسم، وأَذاخِر لشِعب بمكة، وأَفانِية لواحدة الأَفاني /وهو نَبْت. وما يكون جمعًا اسمًا وصفة نحو أَفاكِل[8] وأَفاضِل. [٨: ٧١/ب]

وعلى أَفَنْعَلٍ: نحو أَرَنْدَجٍ للجُلود السُّود.

وعلى إفَنْعَلٍ: نحو إرَنْدَجٍ لغة.

وعلى أُفَيْعِلٍ[9]: نحو أُعَيْرِجٍ لضرب من الحيّات، وأُسَيْلِم[10] لبعض العُروق.

وعلى يَفَنْعَلٍ: نحو يَرَنْدَجٍ.

وعلى يِفَنْعَلٍ: نحو يِرَنْدَجٍ بالكسر لغة.

---

(١) المحكم ٥: ٢٥٩.

(٢) أبنية كتاب سيبويه ص ٩٧.

(٣) الممتع الكبير ص ٧١.

(٤) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٤٥.

(٥) أبارد وأباير: اسمان.

(٦) أشاقر: جبال بين مكة والمدينة.

(٧) أعامق: اسم وادٍ.

(٨) أفاكل: جمع أَفْكَل، وهي الرِّعدة.

(٩) وعلى أفيعل ... نحو يَرَنْدَج: سقط من ح.

(١٠) الأسيلم: عرق بين الخنصر والبنصر.

وعلى يُفَعَّل: نحو يُوَصَّى: اسم طائر، ويُرَنَّأ[١].

وعلى يَفَعَّل: بفتح الياء، وهو اسم، نحو يَرَنَّأ.

وعلى يُفاعِل: نحو يُنابِع: اسم ماء.

وعلى يَفاعِل: نحو يَحابِر: اسم امرأة. ويكون في جمع الاسم نحو اليَرامِع[٢]. وأمّا جِمالٌ يَعامِل[٣] فزعمَ بعض أصحابنا[٤] أنه من الوصف بالاسم.

وعلى تُفاعِل: نحو تُماضِر، وتُرامِز للبعير الذي إذا مَضَغَ رأيتَ دماغه يرتفع ويَنْحَطّ. وقيل: وزنه فُعامِل من تَرِزَ: إذا صَلُبَ.

وقال بعض أصحابنا[٥]: ((أمّا تُرامِز فإنه فُعالِل كعُلابِط[٦]، ولا ينبغي أن يُجعل تُفاعِل من الرَّمْز لأنه بناء لم يَثبت، ولا له اشتقاق يشهد بذلك.

وأمّا تُماضِر فَعَلَمٌ يمكن أن يكون منقولًا من المضارع. ويمكن أصالة التاء فيه فيكون وزنه فُعَالِلًا، وامتنع من الصرف في قوله[٧]:

حَيُّوا تُماضِرَ ، وارْبَعُوا ، صَحْبِي ....

للتأنيث والتعريف)) انتهى.

---

(١) اليرنأ: الحنّاء.

(٢) اليرامع: جمع يَرْمَع، وهو الخذروف، يلعب به الصبيان.

(٣) اليعامل: جمع يَعْمَل، وهو النجيب المطبوع على العمل.

(٤) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٧٢.

(٥) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٧٢. وهو مسبوق في هذا. الخصائص ٣: ١٩٧.

(٦) العلابط: الضخم.

(٧) عجز البيت: ((وقِفُوا ، فإنَّ وُقوفَكم حَسْبي)). وهو لدريد بن الصمّة في ديوانه ص ٤٣ [تحقيق عمر عبد الرسول] والشعر والشعراء ١: ٣٤٣. وبلا نسبة في الخصائص ٣: ١٩٧. تماضر: هي الخنساء. واربعوا: أقيموا وتلبّثوا.

وعلى تَفَعُّل: ولم يجئ إلا اسمًا نحو تَنَوُّط لطائر، وتَنَعُّم[1]: اسم مُتَنَزَّه لبعض الملوك. وهو في المصادر كثير نحو تَكَسُّر وتَقَطُّع.

وعلى تُفاعُل: قالوا: تُضارُع: اسم جبل بنجد عن ابن حبيب[2] بضمِّ الراء.

وعلى تُفُعِّل: نحو تُبُشِّر لطائر، وتُنُوِّط لطائر يُدْلي خيوطًا من شجرة يُفَرِّخ فيها، وقالوا: وقعوا في وادي تُضُلِّلَ وتُهُلِّكَ: إذا وقعوا في الضلال والهلاك غير مصروف.

وعلى تُفَعِّل: نحو تُبَشِّر للطائر، ويقال: وقعوا في وادي تُخَيِّبَ للباطل وتُهَلِّكَ وتُضَلِّلَ غير مصروف.

وقال بعض أصحابنا[3]: فأمّا تُنُوِّط في اسم الطائر فيمكن نقله من الفعل المبنيّ للمفعول.

وعلى تِفِعِّل: نحو تِهِبِّط: اسم طائر.

وعلى تَفاعِل: قالوا: تَفاوَتَ الأمرُ تَفاوِتًا. ويَكثر في الجمع اسمًا ووصفًا، فالاسمُ نحو التَّناضِب[4] والتَّتافِل[5]. والوصفُ بالقياس لأنهم قالوا تُحْلُبة[6]، فإذا جُمعت على القياس قالوا: تَحالِب.

وعلى تَفاعُلٍ: نحو تَفاوُتٍ.

وعلى[7] تَفاعَلٍ: قالوا: تَفاوَتٌ.

---

(١) وتَنَعُّم اسم مُتَنَزَّه لبعض الملوك: سقط من ك، د.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٥٨.

(٣) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٧٣.

(٤) التناضب: جمع تَنْضُب، وهو شجر.

(٥) التتافل: جمع تَتْفُل، وهو ولد الثعلب.

(٦) التحلبة: التي تُحلب قبل أن تحمل.

(٧) وعلى تَفاعَلٍ قالوا تَفاوَتٌ: سقط من ح.

وعلى نَفاعِل: بالقياس إذا جمعوا نَرجِسًا ونَبْتَلًا[1] فإنك تقول: نَراجِسُ ونَباتِل.

وعلى نَفْوَعِل: نحو: جِرْو نَخْوَرِش: إذا تَحَرَّكَ وخَرَشَ[2].

وقال بعض أصحابنا[3]: ((وأمّا نَخْوَرِش ففَعْلَلِل كجَحْمَرِش، والواو أصلية في بنات الخمسة، وهذا أولى من ادِّعاء بناء لم يستقرّ في كلامهم)). ثم ناقضَ كلامه هذا في الكلام على هَمَّرِش وردّه على الأخفش، وقال[4]: ((قالوا: جِرْوٌ نَخْوَرِش: إذا كَبِرَ خَرَشَ؛ ألا ترى أنَّ الواو زائدة، وأنَّ الاسم ملحَق بجَحْمَرِش)).

وعلى مَفاعِل: ولا يكون إلا جمعًا، ويكون اسمًا وصفة، فالاسمُ نحو مَنابِر. والصفةُ نحو مَداعِس[5].

فأمّا[6] مَسائية فمقلوب من مَساوئة، كرهوا الهمزة مع الواو، فوزنُها بعد القلب مَفالِعة. ومَن قال مَساية حذفَ الهمزة تخفيفًا وهي اللام، ووزنها مَفاعَةٌ. ومن قال سَواية فوزنها فَعايَة، حذفَ لامها تخفيفًا، /أصلها سَوائية على فَعالِية. **[٨: ٧٢/أ]**

وعلى مُفَهْعَل: نحو قولهم: أخذَ حقَّه مُكَهْمَلًا أي: كاملًا، الهاء زائدة.

وعلى مُفَوْعِل ومُفَيْعِل ومُفاعِل ومُفَعِّل ومُفْتَعِل ومُفَنْعِل أسماء فاعِلِين، وبفتح العين أسماء مفعولِين نحو مُجَوْهر ومُبَيْطر ومُضارب ومُكَرّم ومُقْتَدر ومُسَنْبل.

وعلى[7] مَفاعِل اسمًا وصفة: فالاسم نحو مَفاتِح ومَرازِبة ومَهالِبة.

---

(١) نبتل: اسم رجل، وموضع بأرض الشام.

(٢) خرش: خدش.

(٣) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٧١.

(٤) الممتع الكبير ص ١٩٨.

(٥) مداعس: جمع مِدْعَس، يقال: رجل مِدْعَس بالرُّمح أي: حاذق بالطعن.

(٦) فأما مسائية ... سوائية على فعالية: موضعه في، د قبل قوله الآتي: وإن فرقت بينهما العين.

(٧) وعلى مفاعل ... ومهالبة: سقط من ك، د.

وإن فرقت بينهما العين كان على فاعُول اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو نامُوس[1]، وطاوُوس، وشارُوف[2] للمكنسة، وراعُوفة البئر[3]، وقابُوعة للأُشْنَاندانة[4]، وصاقُورة للسماء الثالثة. والصفةُ نحو حاطُوم[5] وجارُوف[6]، وقاذُورة[7] للفاحش السيئ الخلق، وصارُورة للذي لم يَحُجّ.

وعلى فاعالٍ: ولم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل، نحو ساباط[8] وخاتام.

وعلى فاعِيل: نحو خامِيز[9] لضرب من الطعام، وشاهِين للسَّوذَق[10]، وقاريط لِنَوَى الحُمَر[11]، ودَاوِيَّة[12]، وآخِيّة[13]، وآسِيّة للأساس والأسطوانة.

وعلى فَيْعُول: ويكون اسمًا وصفة، فالاسمُ نحو قَيْصُوم[14] وخَيْشُوم. والصفةُ نحو عَيْثُوم[15] وعَيْثُومة وقَيُّوم[16].

---

(١) الناموس: موضع الصائد.

(٢) وشاروف للمكنسة وراعوفة البئر وقابوعة للأشندندانة: سقط من ك، د.

(٣) راعوفة البئر: صخرة تترك في أسفل البئر إذا احتفرت تكون ناتئة هناك، فإذا أرادوا تنقية البئر جلس الْمُنَقِّي عليها.

(٤) هي إناء الأُشنان.

(٥) ماء حاطوم: مُمْرئ.

(٦) سيل جاروف: يجرُف كل ما مر به لكثرته .

(٧) وقاذورة للفاحش السيئ الخلق، وصارورة للذي لم يحج: سقط من ك، د.

(٨) الساباط: سقيفة بين حائطين تحتها ممر نافذ.

(٩) الخاميز: فارسي، إعرابه: عامصٌ وآمصٌ.

(١٠) السوذق: من سباع الطير، معرب.

(١١) هو التمر الهندي.

(١٢) الداوية: الفلاة الواسعة. وداوية ... والأسطوانة: سقط من ك، د.

(١٣) الآخيّة: عود يُعَرَّض في حائط، أو في حبل يُدْفَنُ طَرَفاه في الأرضِ ويُبْرَزُ طَرَفُهُ كالحَلْقَةِ، تُشَدُّ فيها الدابَّة.

(١٤) القيصوم: من نبات السهل طيّب الرائحة.

(١٥) العيثوم: الشديد العظيم من الجمال. ك: غيشوم.

(١٦) القيّوم: الحافظ لكل شيء.

وعلى فُوعال: ولم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل، نحو طُومار[1]، وسُولاف[2]، وطُوبالة[3] للنَّعجة.

وعلى فاعُلٍّ[4]: نحو آجُرٍّ[5] وآجُرَّة.

وعلى فَوْعال: ولم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل، نحو تَوْراب[6] وجَوْذابة[7]، وهَوْهاءة للأحمق، وتَوْباد: اسم جبل. وقيل: وزن تَوْباد تَفْعال.

وعلى فَوْعِلةٍ: نحو دَوْطِيرةٍ للمكان الذي يكون فيه متاع الملّاح في مقدَّم السفينة ومؤخرها الذي يسمُّونه الخِنَّ.

وعلى فَوْعَلَّة: نحو حَوْصَلّة.

وعلى فَيْعال اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو شَيْطان في أحد احتمالَيه[8]، وخَيْتام ودَيْماس[9]. والصفةُ نحو غَيْداق[10] وبَيْطار وقَيَّام.

وعلى فِيْعال: ولم يجئ إلا اسمًا نحو دِيْباجة، وإيْدامة للأرض الصُّلبة، ودِيْماس في أحد احتماليه[11].

---

(١) الطومار: الصحيفة.

(٢) سولاف: اسم أرض.

(٣) د: وصوبانة.

(٤) موضعه في ح قبل وزن فَيعُول المتقدم.

(٥) الآجرّ: طبيخ الطين أو ما يبنى به.

(٦) التوراب: التراب.

(٧) جوذابة: اسم رجل.

(٨) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٨٣.

(٩) الديماس: القبر. والحمّام.

(١٠) الغيداق: الرجل الكريم.

(١١) الكتاب ٣: ٤٦٠ - ٤٦١.

وعلى فِيْعِيلة: نحو قِيْلِيطة[1].

وعلى فِنْعالٍ: قال بعض أصحابنا[2]: ((ولم يجئ إلا صفة نحو قِنْعاس)). وذكر بعضهم[3] في هذا الوزن: عِنْقاد[4] وطِنْبار[5]، فينظر أهما وصفان أم اسمان.

وعلى فُنْعال: نحو عُنْظابٍ لذَكَر الخَنافِس، وعُنْظابة، وشُنْذارة للفاحش، وحُنْدارة للعين.

وعلى فَوَعْلَل: ولم يجئ إلا صفة، وهو قليل، نحو كَوَأْلَل للقصير[6]. وقيل[7]: وزنه فَوَأْعَلٌ، ويكون ثنائيًّا، وكَوَأْلَلة للقصيرة.

وعلى فَعَّالٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ فيه قليل، ومما يُحفظ فيه القَذّاف وهو الحجر[8]، وبَغّال للبَغل، ودَجّال للذهب، ودَوَّار للكعبة، وشَلّام لبيت المقدس، وذَرّاح[9] لواحد الذّراريح، والجَبّان: المقبرة، والفَيّاد: ذكر البوم، والجَيّار: السُّعال ونحوه، وهو أيضًا الصاروج[10]، والعَقّار أحد الأنبتة، والخَطّار: دُهن طيّب، وعَنّاب: رجل، والكَلّاء: مرفأ السفن أي: الموضع الذي يَكلأ السفن. وقيل[11]: هو فَعْلاء من كَلَّ،

---

(١) القيليط: القصير.

(٢) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٧٣. ناقة قنعاس: عظيمة طويلة سَنِمة.

(٣) المنتخب لكراع النمل ١: ٥٢٣. وذكر بعضهم: سقط من ح.

(٤) العنقاد: العنقود. إصلاح المنطق ص ١٠٤. فهو اسم. د: عنفاد.

(٥) الطنبار: الطنبور. والطنبور من المعازف. المحكم ٩: ٢٥٩. فهو اسم. د: وطينان.

(٦) للقصير: سقط من ك، د.

(٧) نسب في المخصص ١: ١٨٥ [ط. بيروت] للفارسي.

(٨) كذا في المخطوطات! والذي في كتب اللغة والمعجمات أنه ما تقذف به الحجارة.

(٩) الذراح: دويبّة لها سم إذا أكل في طعام.

(١٠) الصاروج: الكِلس.

(١١) هو قول ثعلب كما في المحكم ٧: ٨٤.

والمعنى أنَّ الريح تَكِلُّ فيه، فلا تَعمل في السفن، وسَبَّابة. والصفةُ نحو عَلّام وقَتّال ونَسّابة، وصَنّارة[١] للرجل السيئ الخلق.

وعلى فُعَّال اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو خُطّاف[٢]، وكُلّاب[٣]، وثُفَّاء وهو الحُرْف[٤]، وهو أيضًا الهَبير[٥]، وذُرّاح[٦] لغة، ودُوّار لغة للبيت الحرام، وخُرَّابة لثقب الورك[٧]. والصفةُ نحو حُسّان وطُوّال.

وعلى فِعَّال: ولم يجئ إلا اسمًا نحو حِنّاء وقِثّاء[٨]. قال بعض أصحابنا[٩]: ((وأمّا رجلٌ دِنّابة - وهو القصير[١٠] - فمن الوصف بالاسم لأنها لم تطابق الموصوف))[١١].

وعلى فُعُّوْلٍ: ولم يجئ إلا صفة /نحو سُبُّوح وقُدُّوس، كذا قال بعض أصحابنا[١٢]. وأثبتَ بعضهم[١٣] فيه ذُرُّوحًا، فيكون على هذا فُعُّول للاسم والصفة. [٨: ٧٢/ب]

---

(١) وصنارة للرجل السيئ الخلق: سقط من ك، د.

(٢) الخطاف: طائر.

(٣) الكلاب: المنشال، وحديدة معطوفة، والسَّفُّود.

(٤) وقيل: الخردل. وقيل: حب الرَّشاد. والحرف: كل ما فيه حرارة. ((وثفاء ... الهبير)): سقط من ك، د.

(٥) كذا في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٧٩، ولم أجده في مصادري، وفي المخطوطة: الهبلد، ولم أقف عليه.

(٦) الذراح دويبّة حمراء أعظم من الذباب منقَّطة بسواد تطير.

(٧) وخرابة لثقب الورك: سقط من ك، د.

(٨) في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٧٨: قهاء. ولم يفسره.

(٩) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٧٤.

(١٠) وهو القصير: سقط من ك، ح.

(١١) زيد هنا في ح: وجنّان اسم.

(١٢) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٧٤.

(١٣) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢١٩.

وقد قيل[1] في ذُرِّيَّة وسُرِّيَّة: إنَّ وزنهما فُعُّولة:

وأصل ذُرِّيَّة[2] ذُرُّوءة مِن ذَرَأَ أي: خَلق، فأُبدلت الهمزة ياء كما أُبدلت همزة النَّبِيء، ثم أُدغمت، وكُسرت[3] الراء لأجل الياء.

وسُرِّيّة[4] من السُّرور أصلها سُرُّورة، فأُبدل من الراء الأخيرة ياء لكثرة التضعيف، ثم أَدغموا، وكُسر ما قبل الراء، ثم أدغمت[5].

وقيل[6]: وزنهما فُعْلُولة أي: ذُرُّورة من الذَّرّ، وسُرُّورة من السِّرّ، فأُبدلت الراء ياء، ثم أُدغمت.

وقيل: وزنهما فُعْلِيّة[7] من الذَّرّ[8]، ومن السِّرّ[9] الذي هو النكاح.

فمتى قدّرت لام الكلمة فيهما غير زائدة كانا من الثلاثي، أو زائدة كانا من باب الثنائيِّ.

وعلى فَعُّول اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو سَفُّود[10] وكَلُّوب[11]. والصفةُ نحو سَبُّوح وقَدُّوس، وفَلُّوج للكاتب.

---

(١) الأقوال كلها في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٤٨.

(٢) الزاهر ٢: ١٢٩.

(٣) وكسرت ... ثم أدغمت: سقط من د.

(٤) الزاهر ٢: ٣٤٣.

(٥) ثم أدغمت: سقط من ح.

(٦) وقيل ... ثم أدغمت: سقط من ك، د.

(٧) ح: فعلية من ذرَّ. وبعده فيها بياض يتسع لكلمتين.

(٨) الزاهر ٢: ١٢٩. د: من ذرهم أي نشرهم.

(٩) الزاهر ٢: ٣٤١ - ٣٤٣.

(١٠) السفود: الحديدة التي يشوى بها اللحم.

(١١) الكلوب: المهماز.

وعلى فِعَّوْلٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو عِجَّوْل للعِجْل، وقِلَّوْب للذئب، وسِنَّوت[1] للكَمُّون، وسِنَّور وسِنَّورة، وخِنَّوْص لولد الخنزير، وجاء به س[2] في الصفات. والصفةُ نحو سِرَّوْط[3].

وعلى فِعِّيلٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو سِكِّين وبِطِّيخ. والصفةُ نحو سِكِّير وشِرِّيب، وقِسِّيسيّة[4]، وعِرِّيسة[5] وعِرِّيسيّة[6].

وعلى فُعِّيل: ولم يجئ إلا صفة، وهو قليل، نحو مُرِّيْق[7]، وكَوكب دُرِّيْء[8]، هكذا قال بعض أصحابنا[9]. وقال غيره[10]: وعلى فُعِّيلٍ: نحو مُرِّيق للعُصْفُر[11]، ومُرِّيخ للذي في داخل القَرن اليابس، ويقال له أيضًا مِرِّيخ، وكوكب دُرِّيْء. وقيل[12]: وزن دُرِّيْء فُعُّول، استُثقل الضم فرُدَّ إلى الكسر. ومُرِّيقة[13] وعُلِّيّة[14].

---

(١) وسِنَّوت للكَمُّون وسِنَّور وسِنَّورة: سقط من ك، د.

(٢) الكتاب ٤: ٢٧٥.

(٣) السروط: الذي يبتلع كل شيء.

(٤) القسيسية: مصدر قَسَّ أي: تتبَّع، ونَمَّ. وقسيسية وعريسة وعريسية: سقط من ك، د.

(٥) العريسة: عرين الأسد. ح: وعرسية.

(٦) في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٥٥: عَنَّ عِنِّينيّة من العِنِّين.

(٧) المرّيق: المصبوغ بالعصفر.

(٨) الدريء: المتوقد.

(٩) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٧٤.

(١٠) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢١٣. وقال غيره: سقط من ك. وفي موضع ((غيره)) بياض يتسع لخمس كلمات.

(١١) د: مَريق للعصفور.

(١٢) الزاهر ١: ٣٠١.

(١٣) ومريقة وعلية: سقط من ك، د. وفي أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٥٢: مُرَّيْقة وعُلِّيَّة.

(١٤) العلية: الغرفة.

وعلى فُعَّيْلٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو عُلَّيْق[1] وقُبَّيط[2]. والصفةُ نحو زُمَّيْل للضعيف الجبان[3]، وسُكَّيْت[4].

وعلى فُنْعَأْلٍ: نحو: رجل قُنْتَأْل وكُنْتَأْل للقصير. وقال الفراء: وزنه فُنْعَلٌّ، يعني أنه أبدل من أحد المشددين همزة. وحُنْتَأْل وحُنْتَأْلة، يقال: ما أجد عنه حُنْتَأْلًا[5] ولا حُنْتَأْلة أي: بُدًّا. وقيل: وزنها فُعْلَأْلة من الرباعي.

وعلى فِنْعَأْلة: نحو عِنْدَأْوة للالتواء والعسر. وقيل[6]: وزنُها فِعْلَأْوَة من عَنَدَ[7]. وقيل[8]: وزنها فِعْلأْلة من عَنْدَى، وتكون على هذا القول الأخير [رباعية][9]، ومثله حِنْظَأْوة بظاء معجمة للعظيم البطن، وخِنْتَأْبة[10] للطويل من الرجال.

وعلى فِيْعَلّة[11]: نحو زِيْحَنّة للبطيء عند الحاجة.

وعلى فِيْعَنْلٍ: نحو نِيْلَنْجٍ لغة[12].

وعلى فُمْعُول: نحو قُمْعُوط وقُمْعُوطة للذي يَخْمُص أسفلُ بطنه ويَعظُم أعلاه، وقُمْعُوث للدَّيُّوث، وقُمْرُوص لِلَّوْز.

---

(١) العلَّيق: شجر له شوك.

(٢) القبَّيط: طائر. وضرب من الحلوى، قيل: هو الناطف.

(٣) للضعيف الجبان: سقط من ك، د.

(٤) السُّكَّيت: الذي يجيء من الخيل في الحلبة من العشر المعدودات آخرًا.

(٥) د: حنتألًا ولا حنتألة.

(٦) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٤٦.

(٧) عند: عدل عن الصواب. وزيد بعده في د: الرباعي.

(٨) وقيل ... من الرجال: سقط من ك، د.

(٩) رباعية: من أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٤٦.

(١٠) لم أقف عليها. وفي أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٤٦: خنَّأبة.

(١١) موضع هذا الوزن في ح، د بعد وزن فَوعَلّ الآتي.

(١٢) لغة في النِّيْلَج، وهو دخان الشحم يعالج به الوشم حتى يخضرّ.

وعلى فِمْعِيل: نحو عِمْلِيق: اسم رجل. وقيل[1]: وزنه فِعْلِيل، اللام زائدة.

وعلى فِيْعِيْلٍ: نحو قِيْلِيْط للقصير، وشِيْنِيز للحبّة السوداء.

وعلى فَعِّيل: حكى الأخفش[2]: كوكبٌ دَرِّيْء من دَرَأته، ودَوِّيّة[3]، وعليك بالسَّكِّينة والوقار عن أبي زيد[4]، وحكى الفراء[5] سِكِّينة بكسر السين.

وعلى فِئْعِيل: نحو زِئْجِيل[6] للضعيف، وزِنْجيل - بالنون - له أيضًا.

وعلى فَوْعَلٍّ: نحو كَوْثَلٍّ لمؤخّر السفينة.

وعلى فُنْعُول: نحو عُنْقُود، وعُنْظُوبٍ لضرب من الجراد، وطُنْبُور[7]. وزعم بعض أصحابنا[8] أنَّ عُنْظُوبًا يمكن أن تكون الواو فيه إشباعًا حتى لا يثبت بذلك فُنْعُول.

وعلى فَنْعُولٍ: نحو طَنْبُورٍ لغة.

وعلى فُلْعُول: نحو زُلْقُوم[9]، اللام زائدة. وقيل[10]: وزنه فُعْلُوم، الميم زائدة، مشتقّ من زَلَقَ.

---

(١) انظر جمهرة اللغة ٢: ١١٩٠.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢١٣.

(٣) الدوية: الفلاة الواسعة المترامية الأطراف.

(٤) المحتسب ١: ١٥٤، ٢: ١١٠، ٣١٣ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٥٢.

(٥) تهذيب اللغة ١٠: ٤١ [ط. بيروت]، وفي اللسان (سكن) ما نصه: ((لغة عن الكسائي من تذكرة أبي علي)). وفي التاج (سكن): ((وحكي عن الكسائي السِّكِينة بالكسر مخففة، كذا في تذكرة أبي علي)). وفي المحكم ٦: ٧١٩: ((والسِّكينة لغة في السِّكِّين)).

(٦) بالهمز رواه الفراء، ورواه الأُموي بالنون.

(٧) الطنبور: من آلات العزف.

(٨) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٧٥.

(٩) الزلقوم: الحلقوم.

(١٠) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٢٠.

وعلى فُوعَنْل[١]: نحو فُوذَنْج للحَبَق[٢].

وعلى فِنْعالة: نحو شِنْذارة[٣].

وعلى فِنْعِيلٍ: نحو شِنْظِيرٍ وشِنْذِيرٍ للسيِّئ الخُلُق، وفِنْطيسة[٤] لكل أنف عظيم، وقِنْبيعة للاست[٥].

قال بعض أصحابنا[٦]: ((حِنْدِيرة[٧] فِعْلِيلة، وليست بِفِنْعِيلة مِن لفظ حَدْرة[٨] /لِما في ذلك من إثبات بناء لم يوجد)). وقد أثبته غيره[٩]. [٨: ٧٣/أ]

وعلى فَوَعْنَلٍ: نحو خَوَرْنَقٍ[١٠].

وعلى فِنْعَولة: نحو حِنْدَوْرة للحَدَقة. وقال بعض أصحابنا[١١]: ((هو من باب قِرْطَعْبٍ[١٢]، والواوُ أصل في بنات الأربعة من غير المضاعف وإن كان ذلك قليلًا، وهو أَولى من جعلها زائدة من معنى قولهم حَدْرة، فيكون وزن الكلمة فِنْعَوْلة، وهو بناء لم يستقرّ في كلامهم)).

وعلى فُنْعُولة: نحو حُنْدُورة للحَدَقة، وعُنْجُورة لغلاف القارورة.

---

(١) سقط هذا الوزن والذي بعده من ك.

(٢) الحبق: نبات طيب الريح.

(٣) رجل شنذارة: غيور، أو فاحش.

(٤) وفِنْطيسة لكل أنف عظيم: سقط من ك.

(٥) وقنبيعة للاست: سقط من ك، د. وموضع ((للاست)) في ح بياض.

(٦) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٧٥.

(٧) الحنديرة: الحَدَقة.

(٨) الحدرة: العين الواسعة الجاحظة.

(٩) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٤٤. وقد أثبته غيره: سقط من ح.

(١٠) الخورنق: قصر كان للنعمان الأكبر بظهر الكوفة في العراق.

(١١) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٧٥.

(١٢) قرطعب: سحاب. وقيل: دابّة شديدة.

وإن فرقتْ بينهما اللامُ كان على وزن فَعَنْلًى صفةً واسمًا: فالاسمُ نحو قَرَنْبًى لدويبّة تشبه الخنفساء طويلة الرجلين، وعَلَنْدًى: نبت، والعَلَنْدَى: الجمل الضخم، والأُنثى عَلَنْداة. والصفةُ نحو حَبَنْطًى للعظيم البطن، وسَرَنْدًى للشديد، وسَبَنْدًى للجريء، ويقال للنَّمِر سَبَنْدًى وسَبَنْتًى. وجاء غير مصروف نحو بَلَنْصَى لطائر، وقَرَنْبَى لدُوَيْدَة، وعَكَنْبَى للعنكبوت.

وقال بعض أصحابنا[1]: «لم يجئ إلا اسمًا».

وأثبت غيرُه[2] صفة سَرَنْدًى للجريء. وقد جاء صفة أيضًا بالهاء، قالوا[3]: عُقاب عَقَنْباة، وجاء مقلوبًا قالوا: عَبَنْقاة وقَعَنْباة.

وعلى فِعَنْلى[4]: قالوا: بِلَنْصى، وخِلَفْناة للخلاف.

وعلى فُعَنْلَى: ولم يجئ إلا اسمًا نحو جُلَنْدَى[5]، وهو قليل، كذا قال بعض أصحابنا[6]. وقد جاء بالهاء، قالوا: جُلَنْباة للناقة الشديدة.

وعلى فَعَلْناة: نحو جَلَبْناة للناقة الشديدة أيضًا.

وعلى فَعَنْلى: نحو جَلَنْدَى: اسم ملك. ويأتي مصروفًا نحو عَلَنْدًى، وهو الغليظ من كل شيء.

وعلى فَعْنَلَى: نحو صَعْنَبَى: اسم موضع بالكوفة، وكَرْنَبَى[7] لغة.

---

(١) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٧٦.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٨٩.

(٣) جمهرة اللغة ٢: ١١٢٧ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٤٢ والمحكم ٢: ٤١٥. عقنباة: حديدة المخالب. وقيل: هي السريعة الخطف المنكَرة.

(٤) ك، د: وعلى فعنلاة قالوا بلنصاة.

(٥) جلندى: اسم ملك.

(٦) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٧٦.

(٧) كرنبى: موضع قريب من الأهواز. واللغة المشهورة فيه كَرَنْبَى.

وعلى فُعَيْلى: ولم يجئ إلا اسمًا نحو قُصَيْرى[1]، ورُتَيْلَى لضرب من الهَوامّ، وحُمَيّا[2] للشراب.

وعلى فُعَالَى اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو حُبَارَى للذَّكَر من الأَنُوق[3]، وهي واحدة، و[4]، وحُلَاوَى: للقفا[5]، والرُّغامَى: الأنف وما حوله بالغين المعجمة، والرُّغامَى بالغين والعين: زيادة الكبد، وسُمَانَى: طائر معروف وسُمَاناة، وشُكَاعَاة[6]، ونُعَامَى[7]، ورُخَامَى[8]. والصفةُ لا تكون إلا جمع تكسير نحو عُجَالَى وسُكَارَى.

وأثبت بعضهم[9] الصفة في المفرد نحو: جمل عُلَادَى للقويّ.

وقال بعض أصحابنا[10]: ((فأمّا قولهم: جملٌ عُلَادَى فيمكن أن يكون جمع عَلَنْدًى على غير قياس، ووُصف به المفرد - وإن كان جمعًا - تعظيمًا له كما قالوا للضَّبُع: حَضاجِر[11])).

وهذا التأويل الذي تأوَّله ضعيف جدًّا.

---

(١) القصيرى: ضرب من الأفاعي. وبعده في ك، ح بياض بقدر كلمة، ولعل الشارح تركه لكتابة معنى قصيرى، ولم يرجع إليه بعد ذلك.

(٢) حميَّا الكأس: سَورتها وشدَّتها.

(٣) الأنوق: الرَّخَمة.

(٤) بياض في ك بقدر كلمة. وفي د: بياض يتسع لخمس كلمات. وكتب فيه في ف: قوله. ولعل الشارح نسي كلمة يريد وضعها هاهنا، فترك فراغًا ليضيفها بعد، لكنه لم يفعل، ولعلها (لُبادى) كما في الارتشاف ٢: ٦٤١، ولُبَادى: طائر، وهو بتخفيف الباء وتشديدها.

(٥) حلاوى القفا: وسطه.

(٦) الشكاعاة: واحدة الشكاعى، وهي شجرة ذات شوك.

(٧) النعامى: ريح الجنوب.

(٨) الرخامى: نبات.

(٩) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٧٥.

(١٠) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٧٦.

(١١) حضاجر: جمع حِضَجْر، وهي العظيمة البطن.

وعلى فَعَالَى اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو صَحارَى وذَفارَى[١]، وجَدافَى للغنيمة، وأَدامَى: موضع بالحجاز فيه قبر الزُّهري[٢]. والصفةُ نحو حَبالَى وكَسالَى، وزَبارَى للقصير وزَباراة للقصيرة[٣].

وعلى فَعَالِيّ: نحو الدَّقاريّ[٤] والصَّحاريّ والعَذاريّ.

وعلى فِعَالَى: نحو ذِفارَى لغة، ورئايا: مصدر رأيتُه عن اللحياني[٥].

وعلى فِعِلَّى اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو زِمِكَّى وزِمِجَّى لبُعْصُوص[٦] الطائر، ودِفِقَّى: مِشية فيها إسراع، وعِهِبَّى للزمان عن الفراء[٧]، وكِفِرَّى لوعاء طلع النخل. والصفةُ نحو كِمِرَّى[٨].

وعلى فِعَلَّى: ولم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل نحو جِيَضَّى[٩]، ودِفَقَّى لغة.

/وعلى فُعَلَّى: ولم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل، نحو عُرَضَّى[١٠] وكُفَرَّى. [٨: ٧٣/ب]

وعلى فُعُلَّى: ولم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل، نحو حُذُرَّى[١١] وبُذُرَّى[١٢] من الحَذَر والتبذير، وكُفُرَّى لوعاء الطَّلع، وحُظُبَّى للظهر.

---

(١) ذفارى: جمع ذِفْرى، وهي العظم الشاخص خلف الأذن.

(٢) د: الأزهري.

(٣) وزباراة للقصيرة: سقط من ح.

(٤) الدقاريّ: جمع دَقَرَى، وهي الروضة الكثيرة الماء والندى.

(٥) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٧٥.

(٦) البعصوص: منبت الذنب.

(٧) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٩١.

(٨) الكمرّى: العظيم الكَمَرة، وهي رأس الذكر.

(٩) الجيضى: مشية فيها تبختر.

(١٠) العرضى: الكثير الاعتراض من النشاط.

(١١) الحذرّى: الباطل.

(١٢) البذرّى: الباطل.

وعلى فَعُلَّى[1]: نحو فَعَلتُ ذلك مِن جَفُرَّى كذا أي: من أجله، ومِن جَفْر كذا، وكَفُرَّى لغة.

وعلى فَعَلَّى[2]: نحو عَبَنَّى للجمل الضخم.

وعلى فَعْوَلَى: نحو القَعْوَلَى، وهي إقبال إحدى القدمين على الأخرى في المشي.

وعلى فَعُوْلَى: نحو تَنُوفَى للقَفْر، وهو في شعر امرئ القيس موضعٌ بعينه، قال[3]:

كـــأنَّ دِثارًا حَلَّقَـــتْ بِلَبُونِـــهِ عُقَـابُ تَنُـوفَى لا عُقَـابُ القَواعِـلِ

وسَنُوطَى: اسم رجل، ويَنُوفَى: ثَنِيَّة[4]، وحَضُورَى[5]: موضع، ودَبُوقَى للعَذِرة، ودَقُوقَى: قرية بالبحرين، وقَطُورَى: قبيلة في جُرْهُم، ووجدتُ بخط شيخنا اللغوي رضي الدين الشاطبي قَدُومَى: موضع ببابِل أو بالبَحرين.

قال بعض أصحابنا[6]: ((وأمّا تَنُوفَى من قول الشاعر:

.... عُقـابُ تَنُـوفَى لا عُقـابُ القَواعِـلِ

فالمحفوظ تَنُوف بغير ألف، فيمكن أن تكون الألف إشباعًا، وهذا أَولى من جعلها من نفس الكلمة لأنه لم يَثبت من كلامهم فَعُولَى))انتهى كلامه.

وهذا الذي قال ليس بشيء، وقد ثبتَ فَعُولى بالأبنية التي ذكرناها غير تَنُوفَى.

وعلى فُعُوْلَى: قالوا: عُشُوْرَى: اسم موضع.

---

(١) في الارتشاف ١: ٩٣: فِعُلَّى ... جْفُرَّى. والذي في المعجمات وكتب اللغة: جَفَرَّى.

(٢) وعلى فعلَّى نحو عبنَّى للجمل الضخم: سقط من ك.

(٣) تقدم البيت في ١٣: ١٦١.

(٤) هي في جبال طيئ مرتفعة.

(٥) في الارتشاف ٢: ٦٤٧: حَظُورى. ولم يفسره.

(٦) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٧٧.

وعلى فَعَوْلَى: نحو عَدَوْلَى: اسم موضع.

وقال بعض أصحابنا[١]: ((فأمّا عَدَوْلَى - اسم وادٍ بالبَحرين - فليس بِفَعَوْلَى، وكذلك القَهَوْباة[٢]، حكاها أبو عبيدة[٣]، إنما هما فَعَوْلَل كفَدَوْكَس[٤]، والواوُ أصل في بنات الأربعة لأنَّ إثبات ذلك يؤدي إلى بناء مفقود، فيكون منع صرفه للتأنيث والتعريف)).

وعلى فُعالِس: نحو خُلابِس، وهو الخِلابة والحديث الرقيق، وهو أيضًا الكَذِب.

وعلى فَعالِن - بالنون - في الاسم والصفة: فالاسمُ نحو فَراسِن[٥]. والصفةُ نحو رَعاشِن[٦] وعَلاجِن[٧].

وعلى فَعالِم: نحو زَراقِم[٨].

وعلى فَعَنْلَأ: نحو حَبَنْطأ للعظيم البطن، وهو أيضًا الممتلئ غضبًا، والْمُطْرِق، والمستلقي على ظهره، وكذلك هو بغير الهمز، وحَبَنْطَأة.

وقال بعض أصحابنا[٩]: ((رجلٌ حَبَنْطأٌ ليس فيه دليل على إثبات فَعَنْلأ لاحتمال أن تكون الهمزة بدلًا من ألف حَبَنْطًى؛ كما قالوا: أَفْعَأ في أَفْعَى في الوقف، ثم أُجري الوصل مُجرى الوقف)) انتهى كلامه.

---

(١) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٧٧.

(٢) القهوباة: النصل العريض القصير.

(٣) الخصائص ٣: ٢١٧.

(٤) الفدوكس: الأسد.

(٥) الفراسن: جمع فِرْسِن، وهو طرف خف البعير.

(٦) الرعاشن: جمع رَعْشَن، وهو الجبان.

(٧) العلاجن: جمع عَلْجَن، وهي الناقة المكتنزة اللحم، والمرأة الماجنة.

(٨) زراقم: جمع زُرْقُم، وهو الشديد الزرقة.

(٩) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٧٧.

وهذا تأويل بعيد، وينبغي أن يُتأوّل ذلك في الأمثلة التي تأتي بعد هذا.

وعلى فِعَنْلَأ: نحو حِبَنْطأ لغة.

وعلى[1] فِعِنْلَأ: نحو حِبِنْطَأ، وكذلك هو بغير الهمز عن اللِّحيانيّ[2].

وعلى فَعَيْلَأ: نحو حَفَيْسأ وحَفَيْتَأ للرجل القصير، وحَفَيْسأة[3].

وعلى فَعَيْلَى: نحو حَفَيْسَى وحَفَيْتَى.

وعلى فُعَالِم: نحو ضُبَارِم[4] وضُبارِمَة.

وعلى فُعَالِية: والهاء لازمة له، ويكون في الاسم والصفة، فالاسمُ نحو الهُبارِية، وهو ما طار من الريش وغيره، والصُّرَاحِية[5]. والصفةُ نحو العُفَارِية[6]، والقُراسية[7]، وسُؤاسِية عن الفراء[8].

وعلى فَعَالِيَة في الاسم والصفة: فالاسمُ نحو كَرَاهية ورَفاهِية. والصفةُ نحو عَباقِية[9]، وحَزابِية للغليظ القصير، وسَواسِية.

[٨: ٧٤/أ] /وعلى فَعَالي اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو الثَّماني لنبت معروف. والصفةُ نحو: رجل حَزَابٍ، ورجل زَوَازية بالهاء وبحذفها، وهو القصير الغليظ.

---

(١) وعلى فعنلأ نحو حبنطأ: سقط من ح.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٢٤.

(٣) د: وحفيثأة.

(٤) ضبارم: الأسد.

(٥) الصراحية: الخمر الخالصة. وقيل: هو كالتصريح والتخليص للشيء.

(٦) العفارية: الشديد.

(٧) القراسية: الفحل العظيم.

(٨) كذا في اللسان (سوا). وفي الألفاظ لابن السكيت ص ١٤٣: ((سَواءٌسِيَة))، ولا شاهد فيه.

(٩) العباقية: اللص الخارب الذي لا يُحجم عن شيء.

وقال بعض أصحابنا[1]: «فأمّا حَزَابٍ فيمكن أن يكون جمع حَزَابية، ويكون من الجمع الذي بينه وبين واحده حذف الهاء نحو شَجَرة وشَجَر؛ ووُصف به المفرد تعظيمًا كما قالوا: ضَبُعٌ حَضَاجِر[2]» انتهى كلامه. وهذا تأويلٌ بعيد.

وعلى فَعَالُوَة: نحو سَواسُوَة[3].

وعلى فَعَالِوة: نحو سَواسِوة عن أبي زيد[4].

وعلى فَعَنْلُوَة: ولم يجئ إلا اسمًا، والهاء لازمة له نحو قَلَنسُوَة.

وعلى فُعَنْلِيَة: الهاء لازمة له، وهو قليل نحو قُلَنْسِية.

وعلى فَعَلَّعَة: نحو شَعَلَّعة[5].

وعلى فَعَوْلاة: نحو قَهَوْباة لنَصْلٍ عَريض قَصير.

وإن فرَقت بينهما الفاء والعين كان على وزن أَفْعالٍ اسمًا وصفة: ولا يكون إلا مكسَّرًا، فالاسمُ نحو أَجْمال. والصفةُ نحو أَبْطال.

وقد جاء صفة للمفرد أَفْعال نحو: بُرْدٌ أَخْلاقٌ[6]، وثوبٌ أَسْمالٌ[7]، وبُرْمةٌ أَعْشارٌ[8].

---

(١) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٧٨.

(٢) حضاجر: جمع حِضَجْر، وهي العظيمة البطن.

(٣) النوادر ص ٢٨٣.

(٤) النوادر ص ٢٨٣ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٤١.

(٥) الشعلعة: الطويلة. وشجرة شعلعة: متفرقة الأغصان.

(٦) أخلاق: جمع خَلَق، وبرد أخلاق وخَلَقٌ: بالٍ.

(٧) أسمال: جمع سَمَل، وثوب أسمال وسَمَل: خَلَقٌ.

(٨) البرمة: القِدر. وأعشار: جمع عِشْر، وهو قطعة تنكسر من البرمة كأنها قطعة من عَشْر. وبرمة أعشار: انكسرت قِطْعًا قِطْعًا.

وجاء منه بالهاء لفظٌ مفرد، وهو أَظْفارة للظُّفر، وهو نادر عن ابن خالَوَيه[1]. وقالوا أيضًا: أَرْعاويّة للنَّعَم[2] التي عليها وُسوم السلطان.

وعلى إفْعال اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو إعْصار، وإبْزام لغة في الإبزيم[3]، وإسْوار، وإمخاض للذي يُمْخَض فيه، وإرْقان للحِنّاء، وإخْوان للخِوان، وإطْنابة للمِظَلّة وللسَّير الذي على رأس الوَتَر أيضًا. والصفةُ نحو إسْكاف، وبئر إنْشاط للتي[4] يُخرج منها الدَّلو بجَذْبة واحدة، وسَمن إذْواب[5]، ولبن إحْلاب[6]، وماء إسْكاب[7]. ولم يأتِ على إفْعال غير ما ذكرتُ إلا ما كان من أبنية المصادر.

وعلى أُفْعال: نحو أُسْوار لواحد الأَساوِرة.

وعلى إفْعِيل اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو إكْليل، وإخْرِيط لضرب من الحَمض، وإنْجيل هو من نَجَلتُ الشيءَ: إذا استَخرجتَه، وإعْلِيطة لورق الْمَرخ. والصفةُ نحو إصْلِيت[8] وإخْلِيج[9].

وعلى أَفْعِيل: قرأ الحسن: ﴿التَّوْراة والأَنْجيل﴾[10] بفتح الهمزة.

---

(١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٣٣.

(٢) د: للغنم.

(٣) الإبزيم: عُرْوة معدنية في أحد طرفيها لِسان توصل بالحزام ونحوه لتثبيت طرف الحزام الآخر على الوسط.

(٤) في المخطوطات: للذي.

(٥) الإذواب: الزُّبْد حين يجعل في البُرمة ليطبخ سمنًا.

(٦) لبن إحلاب: محلوب.

(٧) ماء إسكاب: منسكب.

(٨) الإصليت: الشجاع الماضي في الحوائج.

(٩) فرس إخليج: جواد سريع.

(١٠) الآية ٣ من سورة آل عمران. مختصر الشواذ لابن خالويه ص ٢٥ والمحتسب ١: ١٥٢.

وعلى أُفْعُول اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو أُسْلُوب، وأُخْدُود، وأُصْبُوع للإصبع، وأُسْرُوع[1]، وأُمْهُوج لِلَّبَن، وأُظْلُوفة - بالظاء والضاد - الأرض ذات الحجارة المحدَّدة، وأُثْفِيّة[2] فيمن قال أَثْفَيْتُ وثَفَّيْتُ، وهي قِدْرٌ مُؤَثْفاةٌ بوزن مُؤَفْعَلة، ومُثَفَّاةٌ بوزن مُفَعَّلة، ومَن قال أَثَّفْتُ فوزنُها فُعْلِيّة. والصفةُ نحو أُسْكُوب[3]، وأُمْلُود[4]، وأُزْمُولة للمُصَوِّت[5].

وعلى أَفْعُول: نحو أَسْرُوع لدُوَيبّة تكون في الرمل.

وعلى إِفْعَوْل اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو إِدْرَوْن للدَّرَن. والصفةُ نحو إِسْحَوْف[6]، وإِزْمَوْل للذي يمشي في شِقٍّ من النشاط والمرح، وإِزْمَوْلة.

وعلى أَفَعَال: نحو أَدَمَان لِعَفَنٍ وسَواد يُصيب النخلة إذا انشقَّت، وأكثرُ الناس يسمونه الدَّمَان.

وعلى إِفْعَلّ اسمًا وصفةً: فالاسمُ نحو إِزْفَلَّة لجماعة الناس، وإِرْزَبَّة[7]، وإِنْفَحّة لكَرِشِ الحَمَل. والصفةُ نحو إِرْزَبٍّ للرجل الغليظ، ويقال: هو الشديد البخل المنقبض، ويقال: رَكَبٌ إِرْزَبٌّ للضَّخم، أنشدَ الأخفش[8]:

/إنَّ لهـــا لَرَكَبًـــا إِرْزَبَّا   كأنَّـــهُ جَبْهـــةُ ذَرَّى حَبَّـــا   [٨: ٧٤/ب]

---

(١) الأسروع: دويبّة تكون في الرمل.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٣٣. والأثفيّة: الحجر الذي توضع عليه القدر.

(٣) ماء أسكوب: منسكب.

(٤) جارية أملود: ناعمة.

(٥) هو المصوِّت من الوعول وغيرها.

(٦) ناقة إسحوف: ثرّة غزيرة اللبن. د: إهجوف.

(٧) الإرزبّة: هي من الخشب، تُضرب بها أوتاد البيوت، وهي نظيرة المطرقة التي للحدّاد.

(٨) لشاعر من بني طهية كما في الكتاب ٣: ٣٢٦. والبيتان بلا نسبة في المقتضب ٤: ٩ وجمهرة اللغة ١: ٣٠٨ وأبنية ابن القطاع ص ١٤٧. الركب: أعلى الفرج. وذَرَّى حَبًّا: اسم رجل.

وعلى أَفْعَلٍّ: نحو أَرْدَبٍّ لمكيال ضخم، وأَيْطَبَّةوهو استحرام الْمِعْزى[١].

وعلى أُفْعُلٍّ: ولم يجئ إلا اسمًا نحو أُرْدُنٍّ للنعاس، وأُتْرُجٍّ وأُتْرُجَّة، وأُسْكُفَّة[٢].

وعلى إفْعِلَّة: قالوا: هو إكْبِرَّةُ قومِه: إذا كان أَقْعَدَهم في النسب.

قال بعض أصحابنا[٣]: «ليس فيه دليل على إثبات إفعِلَّة لأنه قد حكي: هو إكْبِرَةُ قومه بالتخفيف، فيمكن أن يكون مشدَّدًا منه نحو قوله[٤]:

بِبَـــازِلٍ وَجْنَـــاءَ أو عَيْهَـــلِّ

يريد: أو عَيْهَلٍ خفيفًا، فشدّد، وأُجري الوصل مجرى الوقف في الكلام، وهو قليل فيه، وبابُه الشعر» انتهى كلامه. وهذا التأويل ضعيف.

وعلى إفْعَنْلٍ: نحو إسْفَنْجٍ للصوف المجتمع الذي يخرج من البحر.

وعلى إفْعِنْلٍ: نحو إفْرِنْدٍ لِوَشْي السَّيف ورُبَده.

وعلى أَفْعَنْلٍ: نحو أَسْفَنْطٍ[٥].

وعلى يَفْعُولٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو يَعْفُور[٦]، ويَرْبُوع[٧]، ويَرْقُوع للجوع الشديد، ويأْجُور لغة في الآجُرّ، ويَحْبُور من الحَبْرة، وهو السرور، ويَسْرُوع لِدُودة في الرَّمل. والصفةُ نحو يَحْمُومٍ[٨] ويَخْضُورٍ.

---

(١) استحرمت المعزى: اشتهت الفحل.

(٢) الأسكفة: عتبة البيت التي يوطأ عليها.

(٣) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٨٢.

(٤) منظور بن مرثد الأسدي أو غيره. النوادر ص ٢٤٨ والكتاب ٤: ١٧٠ وقوافي الأخفش ص ١٠٠ والتكملة ص ١٩، ٢٨ وسر صناعة الإعراب ١: ١٦١، ٤١٧ وسفر السعادة ٢: ٧٢٤ - ٧٢٥ وشرح شواهد شرحي الشافية ص ٢٤٨ - ٢٥١. البازل: الداخل في السنة التاسعة من الإبل ذكرًا كان أم أنثى. والوجناء: الناقة الشديدة. والعيهل: النجيب.

(٥) الأَسْفَنْط: الخمر.

(٦) اليعفور: ظبي بلون العَفَر أي: التراب. وقيل: الخِشف. وقيل: تيس الظباء.

(٧) اليربوع: دويبّة شبيهة بالفأرة فوق الجُرَذ، لجحرها أربعة أبواب. ويربوع: سقط من د.

(٨) اليحموم: الأسود. واليخضور: الأخضر.

وعلى يُفْعُولٍ: نحو يُسْرُوعٍ.

وزعمَ بعض أصحابنا[(١)] أنَّ الضمة في يُسْرُوع إتباعٌ لضمة الراء، فلم يُثبت به يَفْعُولًا.

وعلى يَفْعِيلٍ: ولم يجئ إلا اسمًا، نحو يَقْطِينٍ[(٢)]، ويَعْضِيدٍ لشجر، ويَعْقِيدٍ لعَسَل يُعقَد. وقيل[(٣)]: هو اسم بقلة. ليس في الكلام غيرها.

وعلى يَفْعَلٍّ: نحو يَهْيَرٍّ للحَجَر الصُّلب، وللباطل[(٤)] أيضًا، وعن أبي عمرو[(٥)]: اليَهْيَرُّ: صَمْغ الطَّلْح، وأنشد[(٦)]:

أَطْعَمْتُ راعِيَّ مِنَ اليَهْيَرِّ فَظَلَّ يَعْوي حَبِطًا بِشَرِّ
خلفَ اسْتِهِ مِثلُ نَقِيقِ الهِرِّ

وقال الأحمر[(٧)]: الحَجَرُ اليَهْيَرُّ: الصُّلْب، ومنه سُمِّي صمغ الطَّلْح[(٨)] يَهْيَرًّا. وقال ابن السراج[(٩)]: هو من أسماء الباطل، وقولهم[(١٠)]: أَكْذَبُ مِنَ اليَهْيَرِّ، هو السَّراب.

---

(١) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٨١.

(٢) اليقطين: القرع.

(٣) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٥٤.

(٤) المنصف ٣: ٢٣.

(٥) الشيباني. كتاب الجيم ٣: ٣٢٦ وسفر السعادة ١: ٥١٢.

(٦) الرجز في الصحاح (هير) و(نقق) والمنصف ١: ١٤١، ٣: ٢٣ وسفر السعادة ١: ٥١٣.
والحَبِط: وصف من الحَبَط، وهو أن تأكل الماشية فتُكْثِر حتى ينتفخ لذلك بطنها ولا يخرج عنها ما فيها.

(٧) مجمع الأمثال ١: ٢٨٢ وشرح شواهد شرحي الشافية ص ٣٠٩.

(٨) ك، د: سمي الطلح.

(٩) الأصول ٣: ٢٠١ .

(١٠) مجمع الأمثال ١: ٢٨٢، ٢: ١٦٧.

قال بعض أصحابنا[1]: ((وأمّا قولُهم: حَجَرٌ يَهْيَرٌّ فيُمكن أن يكون أصلُه يَهْيَرًا خفيفًا على وزن يَفْعَلٍ كيَرْمَعٍ، ثم شُدِّد على حدِّ قولهم في جَعْفَرٍ: جَعْفَرّ، وهذا أَولى من إثبات بناء لم يوجد في كلامهم، وهو يَفْعَلٌّ)).

وعلى تِفْعالٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو تِمْثال، وتِجْفاف[2]، وتِمْراد لبيت صغير، وتِلْقاء[3]، وتِهْواء[4]، وتِعْشار: اسم موضع، وتِبْراك مثله، وتِقْصار للقِلادة، وتِرْباع: موضع، وتِلْفاق للثَّوبَين يُلْفَقان، وتِنْضال من المُناضَلة، وجئتُ لِتِيفاق[5] الهلال ومِيفاقه[6]، وتِسْخان لواحد التَّساخين وهي الخِفاف، وتِرْعاب[7]: مصدر رَعَّبْتُه، وكذلك تِكْذاب، وتِيمار[8]، وتِبْيان. والصفةُ نحو تِفْراج للجبان، وتِكْلام للكثير الكلام، وتِلْقام للكثير اللَّقم، وتِمْساح للكَذّاب، وناقة تِضْراب: قريبة العهد بالضِّراب، وتِنْبال للقَصير، وتِلْعاب للكثير اللَّعِب. ليس في الكلام من تِفْعالٍ غيرُ ما ذكرناه.

[٨: ٧٥/أ] وزعم بعض أصحابنا أنَّ ما جاء على تِفْعال لم يجئ إلا اسمًا ، قال[9]: / ((وقد حُكي صفة بالتاء، حكى الكسائيُّ: رجلٌ تِلْقامة وتِلْعابة وتِقْوالة، وحكى أبو زيد: رجلٌ تِبْذارة[10] وتِرْعاية[11]، وذلك قليل[12]، وكذلك حكى الكسائيُّ: ناقةٌ تِضْراب.

---

(١) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٨١.

(٢) التجفاف: ما يوضع على الخيل من حديد وآلة يقيانه الجراح في الحرب.

(٣) التلقاء: اسم بمعنى اللقاء.

(٤) التهواء: القطعة.

(٥) أي: لطلوعه.

(٦) د، ح: وميقاته.

(٧) د: وترغاب مصدر رغبته.

(٨) اسم جبل.

(٩) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٨٠.

(١٠) التبذارة: الذي يبذّر ماله ويفسده.

(١١) الترعاية: الذي يجيد رِعية الإبل.

(١٢) وذلك قليل: سقط من ك.

وينبغي أن يُحمل ذلك على أنها أسماءٌ وُصف بها؛ ألا ترى عدم مطابقتها لموصوفها، والصفةُ إذا لم تُطابِق الموصوف[١] حُكِمَ لها بحكم الأسماء)) انتهى كلامه ملخصًا.

وقد ثبتَ تِفْعالٌ صفةً بالألفاظ التي أوردناها، وما ذَكر مِن أنَّ تِلْقامة وتِلْعابة جاءت بالتاء قد نقلْنا أنه جاء بغير تاء.

وعلى تَفْعالٍ: نحو رجل تَيْتاء[٢]، ومضى تَهْواءٌ من الليل، وقد جاء فيهما الكسر[٣]، كالتِّقْضاء والتِّرْماء.

قال بعض أصحابنا[٤]: ((لم يجئ إلا مصدرًا)). وقد بَيَّنَّا أنه جاء غير مصدر نحو تَيْتاء وتَهْواء.

وعلى تَفْعِيلٍ: ولم يجئ إلا اسمًا نحو تَرْعِيبٍ للسَّنام، وتَرْعِيبةٍ للقطعة منه، وتَنْبِيتٍ لِفَسيل النَّخل، وتَنْعِيمٍ لمكانٍ بمكّة، وتَنْعيمة لشجرة، وتَكْريت[٥]: اسم بلد.

وعلى تِفْعِيلٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو تِرْعيبٍ لغة، وتِرْعِيبة، وتِنْبِيت. والصفةُ نحو تِرْعِيدٍ للجبان.

وعلى تَفْعِلَّةٍ: وتلزمه الهاء، وهو قليل في الكلام، قالوا: تَرْعِيَّةٌ، وقد كَسر بعضهم[٦] التاء إتباعًا، وجعلَه بعضهم[٧] أصل بناء، وهو الذي يُجيد رِعْية الإبل.

وعلى تُفْعِلَّة: نحو تُرْعِيَّة لغة.

---

(١) الموصوف: سقط من ك، د.

(٢) الرجل التيتاء: الذي إذا أتى المرأة أحدث.

(٣) قال ابن القطاع: ((وهو أيضًا من أبنية المصادر)). أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٥٧.

(٤) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٨٠.

(٥) د: وتركيت.

(٦) الممتع الكبير ص ٨١.

(٧) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٣٦.

وعلى تَفْعُولٍ: ولم يجئ إلا اسمًا نحو تَذْنُوب للتمر، وتَهْلُوك للهلاك، وتَعْضُوض[1]. فأمّا قولهم تَيْهُورة[2] للقطعة العظيمة من الرمل فهو من باب القلب، وأصلُه تَهْوُورة أو تَهْيُورة لأنه مشتقٌّ مِن تَهَوَّر الجُرُفُ[3] وتَهَيَّر وانْهارَ، ووزنُها قبل القلب تَفْعُولة، وبعده تَعْفُولة[4].

وعلى تُفْعُولٍ: ولم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل، نحو تُؤْثُورٍ لحديدة يؤثَّر بها في باطن خُفِّ البعير، وتُهْلُوك لغة.

وعلى نُفْعُولٍ: نحو نُخْرُوب[5] لنَخاريب الزَّنابير.

وعلى نِفْعالٍ: نحو نِفْراجٍ للذي يَنكشف فرجه.

قال بعض أصحابنا[6]: ((وأمّا نِفْراجٌ فَفِعْلالٌ كسِرْداحٍ[7]، وليس بِنِفْعالٍ)).

وعلى مِفْعالٍ[8] اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو مِنْقار، ومِصْباح، ومِحْراب[9]، ومِغْراد لضرب من الكَمْأة. والصفةُ نحو مِفْساد ومِصْلاح ومِطْرابة[10] ومِعْزابة[11].

---

(١) التعضوض: ضرب من التمر شديد الحلاوة.

(٢) الخصائص ٢: ٧٩ - ٨٢.

(٣) الجرف: ما تجرَّفته السيول وأكلته من الأرض.

(٤) د: فعفولة.

(٥) النخروب: الشقّ في الحجر.

(٦) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٨٠.

(٧) السرداح: الناقة الطويلة.

(٨) وعلى مفعال: سقط من ح.

(٩) ومحراب ... ومصلاح: سقط من ح.

(١٠) رجل مطرابة: كثير الطرب.

(١١) المعزابة: الذي يعزب بماشيته عن الناس في المرعى. والذي طالت عزوبته حتى ما له في الأهل من حاجة.

وعلى مَفْعالٍ: وليس في الكلام على هذا الوزن غير مَرْجانٍ مِن رَجَنَ[١]، ومَرْجانة فيما زعمَ بعضهم. وزعمَ الأكثرون أنه فَعْلان مِن مَرَجَ[٢].

وعلى مَفْعُولٍ: ولم يجئ إلا صفة، وهو مَضْرُوب ومَضْرُوبة ومَقْتُول.

وعلى مُفْعُولٍ: نحو مُغْلُوق للمِعلاق، ومُغْرُود[٣]، ومُغْرُودة، ومُغْفُور ومُغْثُور وهو صَمغ[٤]، ومُنْخُور للمَنْخِر، ومُنْخُول للمُنْخُل[٥].

قال بعض أصحابنا[٦]: ((وهو غريب شاذ))، وأثبتَه في الأبنية، ثم ذَكر في (فصل زيادة الميم)[٧] أنَّ مُغْرُودًا ميمُه أصلية، وأنَّ وزنه فُعْلُولٌ؛ إذ ليس في كلامهم مُفْعُول، فناقَض كلامه هنا.

وعلى مِفْعِيلٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو مِنْدِيل ومِشْرِيق[٨] ومِغْرِيد. والصفةُ نحو مِسْكِين ومِسْكينة ومِحْضِير[٩].

وعلى مَفْعِيلٍ: نحو مَنْدِيل ومَسْكِين ومَسْكِينة لغة رواها اللحياني[١٠] في نوادره، وكان ابن دريد يزعم[١] أنَّ كتاب اللحياني لا تصله به رواية. قال ابن جني[١]: و((كان إذا ذكرته لأبي علي قال: كُنّاش[١١])).

---

(١) رجن بالمكان: أقام به. من رجن: سقط من ح.

(٢) مرجَ الله البحرين العذب والملح: خلطهما حتى التقيا. ومرج الرجل المرأة: نكحها. ومرجَ الدابة: أرسلها ترعى في المرج.

(٣) المغرود: ضرب من الكمأة.

(٤) المغثور: لغة في المغفور، وهو صمغ يخرج من الرِّمث، حلو كالناطف يؤكل.

(٥) ومنخول للمنخل: سقط من ح.

(٦) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٧٩.

(٧) الممتع الكبير ص ١٦٦.

(٨) المشريق: موضع القعود في الشمس شتاء.

(٩) المحضير: الشديد الركض. ومحضير .... ومَسكينة: سقط من ح.

(١٠) الخصائص ٣: ٢٠٦.

(١١) الكناش: أوراق تجعل كالدفتر تقيّد فيها الفوائد والشوارد للضبط. د: كناشة. ح: كناسة.

[٨: ٧٥/ب] /وعلى مِفْعِلٍّ: نحو مِرْعِزٍّ[١].

وعلى مَفْعِلٍّ: نحو مَرْعِزٍّ لغة.

وعلى مَفْعَلٍّ: نحو مَكْوَرٍّ للعظيم[٢] الأنف. قال بعض أصحابنا[٣]: ((ولم يجئ غيره)). ومَرْزَبَّة لغة.

وعلى مِفْعَلٍّ: نحو مِكْوَرٍّ لغة.

وعلى مُفْعَلٍّ: نحو مُكْوَرٍّ، ومُصْعَرٍّ للسَّوق الشديد.

وعلى مُفَعْلَلٍ: نحو مُحَذْلَقٍ للحاذق، اللام فيه زائدة.

وعلى مُفَعْهَلٍ: نحو مُعَلْهَجٍ لِلهَجين، اللام فيه زائدة، مشتقٌّ من العِلْج[٤].

وعلى مُفَنْعِلٍ: نحو مُسَنْبِلٍ[٥].

وعلى مُفَنْعَلٍ: نحو مُسَنْبَلٍ.

وعلى مُفَعْيِلٍ: نحو مُطَشْيِئٍ[٦].

وعلى مُفَعْيَلٍ[٧]: نحو مُطَشْيَأ.

وعلى مُفَعْمِلٍ: نحو مُطَرْمِحٍ[٨].

وعلى مُفَعْمَلٍ: نحو مُطَرْمَح[٩].

وعلى هِفْعالٍ: نحو هِلْقامٍ للأكول، وهِلْقامة.

---

(١) المرعزّ: الزغب الذي تحت شعر العنز.

(٢) للعظيم الأنف ... نحو مُكْوَرّ: سقط من د.

(٣) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٨١.

(٤) العلج: الرجل من كفّار العجم.

(٥) سَنْبَلَ الزرعُ: أخرج سُنْبُلَه.

(٦) طَشْيأَ رأيُه: خَلَّط.

(٧) وعلى مفعيل ... مطرمَح: سقط من ك.

(٨) موضع ((مطرمح)) بياض في د، ح. وهو في الارتشاف ١: ١٠٠. طَرْمَحَ البناء: علّاه ورفعه.

(٩) موضع مطرمح بياض في د، ح.

وإن فَرَقتْ بينهما العين واللام كان على وزن فَيْعَلَى: نحو خَيْزَلَى وخَيْزَرَى، وهما مشية[1].

وعلى وزن فَوْعَلَى: نحو خَوْزَلَى وخَوْزَرَى[2].

وعلى وزن فُنْعُلَى: نحو خُنْفُسَى.

وعلى فَنْعَلِي: نحو سَنْدَرِي للجريء.

وعلى فَنْعَلَى: نحو شَنْفَرَى: اسم رجل، وخَنْسَرَى من الخسارة.

وعلى فِنْعِلَى: نحو هِنْدِبَى[3].

وعلى فِنْعَلَى: نحو هِنْدَبَى.

وعلى فُعَّلَى: نحو لُبَّدَى لطائر، وسُمَّهَى للباطل، وبُدَّرَى للمبارِدة، ولم يجئ إلا اسمًا.

وعلى فِيَعْلَى: نحو حِيَفْسَى[4] مخفَّفًا.

وعلى فَعَّلَى: نحو نَظَّرَى ونَقَّرَى، قالت امرأة[5] من العرب لأمها: مُرِّي بي على بني نَظَّرَى، ولا تَمُرِّي بي على بنات نَقَّرَى، أي: مُرِّي بي على الرجال الذين يَرضَون بالنَّظَر، ولا تمُرِّي بي على النساء اللواتي يُنَقِّرْنَ عن الخبر.

وعلى فِنْعَلْوٍ: نحو حِنطَأْوٍ للعظيم البطن، وسِنْدَأْوٍ للجريء الْمُقْدِم، وقِنْدَأْوٍ للخفيف وللسيِّئ الغذاء أيضًا، وكِنْدَأْو للجمل الغليظ، وكِنْتَأْوٍ وكِنْثأْوٍ[6] بالتاء والثاء للعظيم اللِّحية، وحِنْصَأْوٍ للقصير وللضئيل الضعيف أيضًا، وحِنْتَأْوٍ للقصير.

---

(١) هما مشية فيها تفكك كمشي النسوان.

(٢) خوزلى وخوزرى: لغتان في خيزلى وخيزرى.

(٣) الهندبى: بقلة من أحرار البقول.

(٤) الحِيَفْسَى والحَيَّفْسَى: الرجل الضخم الذي لا خير عنده.

(٥) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٩٨.

(٦) وكنثأو: سقط من ك، ح.

وقيل[1]: وزن سِنْدَأْوٍ فِنْعَأْلٌ من السَّدْو، ووزنُ حِنْصَأْوٍ مثله من حَصَوتُه: إذا مَنَعتَه. وقال الفراء[1]: وزنه فِنْعَلٌّ، النون فيه زائدة لا غير. وليس يَعضُده الاشتقاق.

وعلى فَمَعْلُوَة: نحو قَمَحْدُوَة[2]، الميم زائدة. وقيل[3]: هو رباعي على وزن فَعَلُّوَة، وسيأتي ذكره في الرباعي على وزن فَعَلُّوَة.

وإن فرقتْ بينهما الفاءُ والعين واللام جاء على أَفْعَلَى: نحو أَجْفَلَى، ولا يُحفظ غيره، هكذا قال بعض أصحابنا[4]. والأَجْفَلَى: الدعوة العامة للطعام كالجَفَلَى. وزاد غيره[5] أَوْجَلَى: اسم موضع، قال: ((ولا يُعلم غيرهما)).

وعلى إِفْعِلَى: ولم يجئ إلا اسمًا نحو إِجْفِلَى[6].

وعلى[7] إِفْعَلَى: نحو إِيجَلَى لغة.

وزعم بعضهم أنه قد جاء على أَفْعِلَى: نحو أَطْرِقا: اسم بلد بالحجاز. والذي ذكر معظم النحويين أنَّ هذا مما سُمِّي بالجملة[8]، فلا يكون أصل بناء. قال أبو عمرو ابن العلاء[9]: أصله أنَّ ثلاثة نفر في الزمان الأول غزَوا هذا المكان، فلما صاروا به أَحَسُّوا نَبْأَة[10]، فقال أحدهم لصاحبيه: أَطْرِقا، أي: الْزَما الأرض، فسُمِّي المكان به.

---

(١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٠١.

(٢) القمحدوة: الهنة الناشزة فوق القفا خلف الأذنين.

(٣) الكتاب ٤: ٢٩٢ والممتع الكبير ص ١٠٨.

(٤) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٨٢. وهو تابع في ذلك لسيبويه. الكتاب ٤: ٢٤٧.

(٥) هو ابن القطاع. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٤٦.

(٦) ح: إيجلى.

(٧) وعلى إفعلى نحو إيجلى: سقط من ح.

(٨) انظر ما تقدم في ٢: ٣٠٩.

(٩) شرح أشعار الهذليين ١: ١٠٠ والمبهج ص ١٣ - ١٤ وأبنية ابن القطاع ص ١٤٦.

(١٠) النبأة: الصوت الخفي.

وزعَمَ بعضهم[1] أنه قد جاء منه شيء على وزن مَفْعَلَى ومُفْعَلَى نحو مَصْطَكَى[2] ومُصْطَكَى.

والصحيح أنَّ الميم فيهما أصلية لظهورها في الاشتقاق في قولهم: مُمَصْطَك[3].

وعلى مِفْعَلَى: نحو مِنْدَبَى للخفيف في الحاجة.

وعلى الْمُفَعْلِي: نحو الْمُقَلْسِي اسم فاعل.

وعلى مُفَعْلًى: نحو مُقَلْسًى اسم مفعول. وكِلامهما من قَلْسَى[4]، والألف فيه زائدة للإلحاق، فهي زائدة في اسم /فاعله واسم مفعوله[5]. [٨: ٧٦/أ]

انتهى ما زيد فيه زيادتان مفترقتان بجميع أبنيته.

ذكر ما زيد فيه ثلاث زوائد

ولا يخلو من أن تجتمع فيه، أو تفترق، أو تجتمع فيه اثنتان منها:

فإن اجتمعت فيه فلا يخلو من أن تجتمع قبل الفاء أو قبل العين[6] أو قبل اللام أو بعد اللام:

فإن اجتمعت فيه قبل الفاء كان على وزن إسْتَفْعَلٍ: نحو إسْتَبْرَقٍ لغليظ الدِّيباج.

وإن اجتمعت فيه قبل العين كان على وزن فُعُّلُعْلٍ: نحو كُذُّبذُب[7] وكُذُّبْذُبة.

---

(١) هو ابن القطاع. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٦٤.

(٢) المصطكى: نوع من العلوك يستخرج من شجر من فصيلة البطميات.

(٣) دواء ممصطك: جعل فيه المصطكى.

(٤) قَلساه: ألبسه القلنسوة.

(٥) واسم مفعوله: سقط من ح.

(٦) أو قبل العين: سقط من ك.

(٧) الكذبذب: الكذّاب.

وعلى فُعَّلْعَلٍ: نحو ذُرَّحْرَحٍ[1] وكُذَّبْذَبٍ.

وعلى فُعَّلْعِلٍ: نحو ذُرَّحْرِحٍ.

وعلى فُعَّلْعُلٍ: نحو كُذَّبْذُب.

وإن اجتمعت قبل اللام كان على وزن فَعاوِيل: ولم يجئ إلا صفة نحو قَراوِيح[2] وجَلاوِيخ[3]. وقد يجيء اسمًا بالقياس لأنَّ في الأسماء عِصْوادًا[4]، وقياس تكسيره عَصاويد.

وعلى فَعاييل: ولم يجئ إلا اسمًا نحو كَراييس[5].

وعلى فَعاليل اسمًا وصفة: فالاسم نحو ظَنابيب[6] وفَساطيط[7]. والصفةُ نحو شَماليل[8] وبَهاليل[9].

وعلى فِعِنْلال: ولم يجئ إلا اسمًا نحو فِرِنْداد[10].

وعلى فِعِمّال: نحو طِرِمّاح[11] لأنه مِن طَرْمَحَ بناءه أي: طَرَحَه[12].

---

(١) الذرحرح: السمّ.

(٢) القراويح: جمع قِرواح، وهي الطويلة من النوق.

(٣) جلاويخ: جمع جِلواخ، وهو الوادي الواسع.

(٤) العصواد: الجلبة والاختلاط.

(٥) الكراييس: جمع كرياس، وهو الكنيف المشرف على سطح بقناة إلى الأرض. د: كراويس.

(٦) الظنابيب: جمع ظُنبوب، وهو عظم الساق.

(٧) الفساطيط: جمع فسطاط، وهو ضرب من الأبنية.

(٨) الشماليل: جمع شِمليل، وهي السريعة الخفيفة.

(٩) البهاليل: جمع بُهلول، وهو السيد الجامع لكل خير.

(١٠) فرنداد: كثيب رمل في البادية. وضرب من الشجر.

(١١) الطرماح: الطويل.

(١٢) طرح بناءه: رفعه.

وعلى فِعِنَّال: نحو جِهِنّام: اسم رجل.

وعلى فُعُنَّال: نحو جُهُنّام لغة.

وعلى فُعَأْلِيلة: نحو شُرَأْبِيبة[1].

وعلى فَعَالُولة: نحو: رماه بِخَزالُوفة[2]، اللام زائدة.

وعلى فُعَيْلِيل: نحو قُعَيْسِيس: اسم رجل. وقيل: وزنه فُعَيْلِيس. وحُمَيْقِيق: اسم طائر.

وعلى فَعِيلِيل: نحو سَلِيطِيط[3].

وإن اجتمعت بعد اللام كان على وزن فُعْلُوان: ولم يجئ إلا اسمًا نحو عُنْفُوان وعُنْظُوان لنبت، وخُنْزُوانة للكِبْر.

وعلى فِعْلِيان اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو صِلّيان لنَبت، وبِلّيان للتفرق. والصفةُ نحو عِنْظِيان[4] وخِرّيان[5]، وهِذْرِيان للكثير الكلام، وحِنْظِيان وخِنْظِيان[6] - بالحاء والخاء - للفاحش، وخِنْظِيانة للكثيرة الضحك. وقيل[7]: وزنها فِعْلِلانة من الرباعي. ونِرْسِيانة لضرب من الرُّطَب، وحِذْرِيان للشديد الحذَر. وزعم بعضُهم[8] أنَّ صِلّيانًا وبِلّيانًا فِعّلانٌ.

---

(١) الشرأبيبة: اسم من اشرأَبَّ إليه أي: مدَّ عنقه لينظر، أو ارتفع.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٤٠. والخزالوفة: الخزفة. ح: بخزالوقة. د: بخزالوقة.

(٣) السليطيط: القاهر. وعلى فعيليل نحو سليطيط: سقط من ح.

(٤) العنظيان: الفحّاش الجافي.

(٥) الخرّيان: الجبان. ح: وجريان.

(٦) وخنظيان: سقط من ح.

(٧) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٥٧.

(٨) هو ابن القطاع. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٨٦.

وعلى فُعَلايا: بُرَحايا[١]، ولم يجئ غيره.

وعلى فَعَلَيَّا: ولم يجئ إلا اسمًا نحو مَرَحَيَّا[٢] من الْمَرَح، وبَرَدَيّا: موضع بالشام، وقَلَهَيّا: حَفيرة لسعد بن أبي وقّاص، وهو قليل.

وعلى فِعْلِياء اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو كِبْرِياء، وسِيْمِياء إذا جُعلت مشتقَّة من السُّومة، وهي العلامة. والصفةُ نحو جِرْبِياء[٣].

وعلى فَعَلُوتَى: ولم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل نحو رَهَبُوتَى[٤] ورَغَبُوتَى[٥].

وعلى فَعَلايا: نحو مَرَحايا[٦] من الْمَرَح[٧].

وعلى فَعْلايا: نحو حَوْلايا[٨].

وعلى فَعْلِياء: نحو تَيْمِياء لنجوم في الجوزاء.

وعلى فَعْلَوان: نحو نَهْرَوان.

وعلى فَعْلَمان: نحو قَشْعَمان للذَّكَر من النُّسور، وقَهْرَمان[٩].

وعلى فُعْلُمان: نحو قُشْعُمان - بالضمّ - لذَكَر النسور، وقُهْرُمان[١٠] لغة.

---

(١) برحايا: اسم وادٍ. ح: نحو برحايا.

(٢) مرحيّا: كلمة تقال للرامي إذا أصاب.

(٣) الجربياء: الرجل الضعيف.

(٤) الرهبوتى: الرهبة.

(٥) الرغبوتى: الرغبة.

(٦) ك، ح: برحايا من البرح. والتصويب من الارتشاف ١: ١٠٤ والمزهر ٢: ٢٣. مرحايا ... حولايا: سقط من د.

(٧) المرح: النشاط والخفة.

(٨) حولايا: قرية كانت بنواحي النهروان. واسم رجل.

(٩) وعلى فعلمان نحو قشعمان للذكر من النسور، وقهرمان: سقط من ك.

(١٠) القهرمان: من أمناء الملك وخاصته، فارسي معرب.

وعلى فِعْلَوَيْه: نحو زِيْلَوَيْه للحَنْبَل[1].

وعلى فَعْلَوَيْه: نحو عَمْرَوَيْه. وعند النحويين أنَّ (وَيْهِ) صوتٌ لحقَ آخر الاسم، فهو مركَّب من اسم وصوت، فلا يكون أصل بناء، ولذلك ذهب الجمهور إلى أنه مبنيٌّ على الكسر في أحواله الثلاث رفعًا ونصبًا وجرًّا، خلافًا للجَرميِّ[2] إذ أجاز فيه منع الصرف.

وعلى وزن فَعْلِينَى: صَرْعِينَى: اسم موضع.

وعلى /فُعْلَهات: نحو أُمَّهات. [٨: ٧٦/ب]

وإن افترقت كان على وزن إفْعِيلَى: نحو إهْجِيرى وإجْرِيًّا للعادة، ولا يكون إلا اسمًا، ولا يُحفظ غيرهما.

وعلى أفَاعِيل: قال بعض أصحابنا[3]: ((ولا يكون إلا مكسَّرًا عليه الواحد نحو أَساليب)). ونقل غيره[4]: رجلٌ أَقاطيع للذي يَقطع رَحِمه، وأَسانِير: اسم جبل[5]. ويحتمل أن يكون أَقاطيع جمعًا وُصف به، وأَسانير علمٌ منقول من الجمع.

وعلى إفْعِيلِية: نحو إرْمِينية.

وعلى يَفاعِيل اسمًا وصفة: ولا يكون إلا مكسَّرًا عليه الواحد، فالاسمُ نحو يَعاقيب[6]. والصفةُ نحو يَخاضير[7].

---

(١) الحنبل: القصير الضخم البَطن، والفَرْو الخَلَق.

(٢) تقدم هذا في ٢: ٣١٥ - ٣١٦.

(٣) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٩٢.

(٤) هو ابن القطاع. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٤٥.

(٥) د: رجل.

(٦) اليعاقيب: جمع يعقوب، وهو ذكر الحجل. د، ح: يعاسيب.

(٧) اليخاضير: جمع يخضور، وهو الأخضر.

وعلى يَفْتَعُول[1]: نحو يَسْتَعُور لشجر[2]. وقيل: هو اسم للداهية، وقال س: هو الأرض البعيدة[3]. وقيل: هو الباطل. وزنه عند س[4] فَعْلَلُول من الخماسي.

وعلى يُفَعّال: نحو يُرَنّاء.

وعلى[5] يَفَعَّال: نحو يَرَنّاء، عن أبي حنيفة، بالمدِّ فيهما.

وعلى تِفِعّال: ولم يجئ إلا اسمًا نحو تِحِمّال[6] وتِجِمّال[7]. وهو من أبنية المصادر، فأمّا قولهم: رجلٌ تِلِقّامة[8] وتِلِعّابة[9] وتِلِقّاعة[10] وتِكِلّامة[11] فمن قَبيل الوصف بالمصدر، والهاء فيه للمبالغة.

وعلى تَفاعِيل: ولم يجئ إلا اسمًا نحو التَّجافيف[12] والتَّماثيل والتَّعاجيب[13]، ولا واحد لها، والتَّباشير: ضوء الصبح، والتَّفاطير: ما تفطَّر من الشجر. وقال ابن السكيت[14]: هي نَفاطير بالنون. والتَّجاليد للجسم.

---

(١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٥٥ وفيه كل الأقوال المذكورة، وانظر أيضًا ص ٣٥٩.

(٢) شرح الكافية الشافية ٤: ٢٠٣٨.

(٣) لم أقف على هذا التفسير لليستعور في كتاب سيبويه.

(٤) الكتاب ٤: ٣٠٣، ٣١٣، ٣١٨.

(٥) وعلى يَفعال نحو يرناء: سقط من ك.

(٦) التحمّال: التحمُّل، مصدر تحمَّل.

(٧) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٥٨.

(٨) التلقامة: العظيم اللَّقْم.

(٩) التلعابة: الكثير المزاح والمداعبة.

(١٠) التلقاعة: الكثير الكلام.

(١١) التكلامة: الفصيح الكلام الجيّده.

(١٢) التجافيف: جمع تجفاف، وهو ما جُلِّل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح في الحرب.

(١٣) التعاجيب: العجائب.

(١٤) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٦١.

وعلى نَفاعِيل: نحو نَخاريب[1] الزَّنابير، ونَفاطير[2] بالنون.

وعلى مُفْوَعَلّ: نحو مُهْوَأَنّ[3] ومُكْوَهَدّ[4]. وزعم أبو سعيد[5] أنَّ وزن مُهْوَأَنّ مُفْعَلَلّ نحو مُطْمَأَنّ، فجعل الواو أصلًا.

قال بعض أصحابنا[6]: «وهذا باطلٌ إذ لا يُحفَظ اهْوَأَنَّ، وما رَدَّ به أبو الفتح على أبي سعيد من أنَّ الواو لا تكون أصلًا في بنات الأربعة غير المضعف لا يَلزَم؛ إذ قد جاءت أصلًا في وَرَنْتَلٍ[7]، وليس بمضعّف».

ثم قال[8]: «فإن قيل: إنَّ أصالتها في غير المضعّف لا تُرتَكَب إلا لموجِب. قيل: الموجِب هنا أنه ليس من أبنية كلامهم مُفْوَعَلّ، لكن الذي منع[9] من ذلك كونه ليس بجارٍ على فِعل، وهو بناء قليل لم يُحفَظ منه إلا هذا» انتهى.

وعلى مَفاعيل اسمًا وصفة جمع تكسير فقط: فالاسمُ نحو مَناديل ومَفاتيح. والصفةُ نحو مَكاسيب ومَكاريم.

وعلى مُفْمَعِلّ: نحو مُسْمَغِلّ[10] للطويل، ومُسْمَغِلّة للطويلة، يقال: ناقةٌ مُسْمَغِلّة أي: طويلة.

---

(١) النخاريب: شقوق في الحجر، واحدها نُخْروب. وفي المخطوطات: نخابير.

(٢) النفاطير: التفاطير التي سبق ذكرها.

(٣) المهوأنّ: ما اطمأنَّ من الأرض.

(٤) مكوهدّ: مصدر ميمي من اكْوَهَدَّ الفرخُ: ارتعد.

(٥) شرح كتاب سيبويه ٥: ٣٨١ [ط. العلمية] والممتع الكبير ص ٩٢.

(٦) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٩٢.

(٧) الورنتل: الداهية.

(٨) الممتع الكبير ص ٩٢ - ٩٣. ثم قال ... غير المضعف: سقط من د.

(٩) ك، د: يمنع.

(١٠) د، ح: مشمعل للطويل ومشمعلة للطويلة يقال ناقة مشمعلة.

وعلى مُفْلَعِلّ: نحو مُطْلَخِمّ[1] للأسود، من الطُّخْمة[2]، وسَيل مُزْلَعِبّ أي: مُتدافِع مِن زَعَبَ[3]، اللام فيهما زائدة.

وعلى مُفْتَعال: نحو قراءة الحسن[4]: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَاءً﴾[5] بالمد والقصر.

وعلى مُفْوَعِلّ: نحو مُكْوَهِدّ[6].

وعلى هِفْعالّ: نحو هِلْقامّ[7] وهِلْقامّة.

وعلى فِعِّيْلَى: ولا يجيء إلا اسمًا في المصادر نحو هِجِّيرى[8] ومِكِّيثَى[9] وهِزِّيْمَى[10].

وعلى فُعَّيْلَى: ولم يجئ إلا اسمًا نحو لُغَّيْزَى[11]، وخُلَّيْطَى[12]، وقُبَّيْطَى للناطف.

وعلى فاعِلَّى: نحو باقِلَّى وشاصِلَّى[13].

وعلى فاعُلَّى: نحو شاصُلَّى لنبت.

---

(١) مطلخم ... زعت: سقط من ك. والطخمة: سواد في مقدَّم الأنف.

(٢) الطخمة: سواد في مقدم الأنف.

(٣) زعب السيل الوادي: ملأه. وزعب الوادي: تملَّأ فدفع بعضه بعضًا.

(٤) د: وعلى مفتعال قرأ الأخفش.

(٥) الآية ٣١ من سورة يوسف. المحتسب ١: ٣٣٩.

(٦) مكوهِدّ: اسم فاعل من اكوهدَّ الفرخُ: ارتعد.

(٧) الهلقامّ: الكثير اللَّقم، أي: الأَكول.

(٨) الهجيرى: الدأب والعادة.

(٩) المكّيثى: الأناة والانتظار.

(١٠) الهزّيمى: الهزيمة.

(١١) اللغيزى: موضع يُلغِز فيه اليربوع فينعطف في سَرَبه.

(١٢) الخليطى: الاختلاط في الأمر.

(١٣) الشاصلّى: نبات.

وعلى فاعَوْلَى: نحو بادَوْلَى[١]. وقال بعض أصحابنا[٢]: ((ولم يجئ منه غيره)).

وعلى فَعُّولَى: نحو هَيُّولَى، وهي أصل الشيء، وتخفَّف الياء. ووُجد بخط ابن القطاع[٣]: فَيْعُولَى.

وعلى[٤] فَنْعُوْلَى: نحو قَنْطُورَى[٥]، ومن نسلها التُّرك والصين.

وعلى مِفْعِلَّى: نحو مِرْعِزَّى[٦]، ولم يجئ إلا اسمًا. فأمّا قولهم: رجلٌ مِرْقِدَّى[٧] فمِن قَبيل الوصف /بالاسم؛ لأنَّ الصفة لم تُطابق الموصوف، هكذا قال بعض **[٨: ٧٧/أ]** أصحابنا[٨] على عادته في نحو هذا.

وعلى مَفْعِلَّى: نحو[٩] مَرْعِزَّى[١٠]، ومَرْقِدَّى للماضي في الأمور.

وعلى مَفعَلَّى: ولم يجئ إلا صفة.[١١] نحو مَكْوَرَّى ومَكْوَرّاة للعظيم الأنف.

وعلى[١٢] مِفْعَلَّى: نحو مِكْوَرَّى لغة ومِكْوَرّاة.

وعلى مُفْعَلَّى: نحو مُكْوَرَّى ومُكْوَرّاة.

---

(١) بادولى: اسم موضع.

(٢) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٩٢.

(٣) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٩٥.

(٤) وعلى فنعولى نحو: سقط من ح.

(٥) قنطورى: أمة إبراهيم عليه السلام.

(٦) المرعزى: الزغب الذي تحت شعر العنز.

(٧) المرقدّى: الرجل يَرْقَدُّ في أموره ويمضي، أي: يجدّ فيها.

(٨) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٩٣.

(٩) نحو مرعزى ومرقدى للماضي في الأمور وعلى مفعلى: سقط من ك.

(١٠) المرعزى: الزغب الذي تحت شعر العنز.

(١١) زيد هنا في ح: وعلى مَفعَلَّى: ولم يجئ [بياض قدره كلمتان].

(١٢) وعلى مِفْعَلَّى: نحو مِكْوَرَّى لغة ومِكْوَرّاة: سقط من ح.

وعلى يَفْعَلَّى: نحو يَهْيَرَّى للباطل. وزعم بعضُهم[1] أنَّ وزنها فَعْفَلَّى، فتكون مما تكررت فيه فاء الكلمة.

وعلى فُعَّالَى: ولا يكون إلا اسمًا نحو شُقَّارَى[2]، وخُضّارَى[3]، وحُضَّارَى[4]، وحُوّارَى[5].

وإن اجتمعت ثنتان منها كان على أَفْعَلان: ولم يجئ إلا صفة، قالوا: عَجينٌ أنْبَخانٌ[6]. هكذا قال بعض أصحابنا[7]. وقال غيره[8]: وأَنْبَخانٌ بالخاء والجيم للحامض. ويومٌ أَرْوَنانٌ للشديد الغمّ، وليلةٌ أَرْوَنانةٌ من الرُّونة وهي الشِّدَّة، وأَسْحَمان: جبل، وأَخْطَبان للشِّقِرّاق[9]، ولا نعرف غيرها، فثبتَ بهذا أنه يكون اسمًا وصفة.

وعلى إفْعِلان: وهو قليل اسمًا وصفةً، فالاسمُ نحوُ إسْحِمانٍ لجبل بعينه، وإِمِّدان: موضع، ويكون إِمِّدان من باب دَدَنٍ[10] أي: مما فاؤه وعينه من جنس واحد، فكان ينبغي أن يُذكر في الثنائيّ، وأمّا الإمِدّان - بتشديد الدال - فهو الماء الذي يَنِزُّ على وجه الأرض، قال زيد الخيل[11]:

---

(١) ابن القطاع. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٧٨. وفي ص ١٥٦ ذكر أنَّ وزنه يَفْعَلَّى.

(٢) الشقارى: نبات.

(٣) الخضارى: نبات.

(٤) الحضارى: طائر. وقد سقط هذا اللفظ من ك، د.

(٥) الحوارى: لباب الدقيق.

(٦) أنبخان: مُدرِك منتفخ.

(٧) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٩٦.

(٨) هو ابن القطاع. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٤٧.

(٩) الشقرّاق: طائر.

(١٠) الددن: اللهو واللعب.

(١١) البيت له أو لأبي الطَّمَحان القيني، يذكر نساء سلون عنه لما كبر. ديوان زيد الخيل ص ١٠٩، وفيه تخريجه. أقهين: أعرضن. والقوامح: التي ترفع رؤوسها عن الماء فلا تشرب.

فأَصبَحنَ قد أَقْهَينَ عني كما أَبَتْ حِياضَ الإمِدّانِ الظِّباءُ القَوامِحُ

والصفةُ نحو: ليلة إضْحِيان وإضْحِيانة.

وعلى أُفْعِلان: نحو ليلة أُضْحِيان لغة في إضْحِيان للمُقْمِرة.

وعلى أَفْعُلان: نحو أَنْجُذان للمَحْروت، وهو[1] أصل نبات، وأَنْجُذانة.

وعلى أُفْعُلان اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو أُقْحُوان لنبت، وهو البابُونَج، وأُقْحُوانة، وأُفْعُوان، وأُرْحُلان للحسن، وأُسْطُوان[2]، وأُرْجُوان[3]. وقيل[4]: وزن أُسْطُوان وأُرْجُوان أُفْعُوال، تكون النون أصلية. وقال الأخفش[4]: وزن أُرْجُوان فُعْلُوان من الأَرَج[5]. والصفةُ نحو أُسْحُلان[6] وأُلْعُبان[7]، هكذا قال بعض أصحابنا[8]. وقال غيره[9]: أُثْعُبان ،بالثاء المثلثة بدل اللام، وقال: ((هو الوجه الفخم الأبيض الحسن)).

وعلى أَفْعالٍ: نحو أَسْحارٍ لبَقلٍ مِن أَحرار البُقول، وأَسْحارّة.

وعلى إفْعالٍ: نحو إسْحارٍ وإسْحارّة لغة، ولا يُحفظ غيره.

وعلى أَنْفَعَيْل[10]: نحو أَنْقَلَيْسٍ لضرب من السمك.

---

(١) أي: المحروت.

(٢) أسطوان: ثغر بالروم من ناحية الشام.

(٣) الأرجوان: صبغ أحمر شديد الحمرة. وقيل: هو شجر له نَور أحمر أحسن ما يكون.

(٤) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٤٨.

(٥) الأرج: توهُّج ريح الطيب.

(٦) الأسحلان: الطويل.

(٧) الألعبان: الكثير اللعب.

(٨) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٩٦.

(٩) هو ابن القطاع. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٤٨.

(١٠) وعلى أنفعيل ... إنقليس لغة: سقط من د.

وعلى إنْفَعِيلٍ: نحو إنْقَلِيس لغة.

وقال الخليل: أَنْقَلَيْس بفتح الهمزة والقاف واللام، وإنْقِلِيْس بكسرهنّ، ووزنهما أَنْفَعَيْل وإنْفِعِيل.

وعلى أَفْعِلات: نحو أَذْرِعات: اسم موضع.

وعلى أَفْعِلِيل[1]: نحو أَلْبِسيس للثوب الملبوس. وقيل: وزنه أَفْعِلِيس.

وعلى فاعَلُوس[2]: نحو آبَنُوس[3] لشجر معروف، السين فيه زائدة.

وعلى أَفْعَلاء: نحو الأَرْبَعاء، والأَجْفَلاء[4] لغة.

وعلى أَفْعِلاء: نحو أَرْبِعاء. قال بعض أصحابنا[5]: ((ولا يُعلم في أَفْعَلاء وأَفْعِلاء غيرُ أَرْبَعاء وأَرْبِعاء إلا أن يُكسَّر على أَفْعِلاء للجمع نحو أَصْدِقاء)). وقد ذكرنا في أَفْعَلاء أَجْفَلاء.

وأمّا في أَفْعِلاء فذُكرَ أَرْمِداء للرَّماد[6]، وجعله بعضُهم[7] جمعَ رَماد. ونقل[8] أنَّ أبا زيد حكى: أَرْمِداءُ كثيرة. ولا حجة فيما /حكى أبو زيد على أنَّ أَرْمِداء جمعٌ، بل (كثيرة) يحتمل أن يكون وصفًا لـ(أَرْمِداء) على أنه مفرد، كما تقول: رَمادٌ كثيرٌ تقول: أَرْمِداءُ كثيرة، وإنما أُنِّث تبعًا للفظ؛ ألا تراهم قالوا[9]: [8: ٧٧/ب]

---

(١) في الارتشاف ١: ١٠٨: أَفَعْلِيل أَلْبَسيس.

(٢) ك: أفعلوس.

(٣) نحو آبنوس: سقط من د.

(٤) الأجفلاء: الجماعة من كل شيء.

(٥) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٩٦.

(٦) المقصور والممدود للقالي ص ٤٠٨ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٥٠.

(٧) جمهرة اللغة ٢: ٦٣٩ والممتع الكبير ص ٩٦.

(٨) أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ص ١٠٠ والممتع الكبير ص ٩٦.

(٩) هذا مطلع بيت تقدم في ٦: ١٩٣، وهو:

وعنترةُ الفلحاءُ جاءَ مُلَأَّمًا ... كأنه فِنْدٌ، مِن عَمايةَ، أَسْوَدُ

وعنترةُ الفَلْحاءُ ....

فأنَّثوا صفته تبعًا لتأنيث لفظه[1] وإن كان مدلوله مذكرًا، وكذلك قالوا: تقوم عنترة بالتاء تبعًا لتأنيث اللفظ.

وعلى إفْعِلاء: نحو إرْبِعاء وإرْمِداء.

وعلى أُفْعُلاء: نحو الأُرْبُعاء[2] لليوم، وجلسَ الأُرْبُعاء، ويوم الأُرْبُعاء والإرْبِعاء - بضم الهمزة وكسرها - يومٌ من أيام العرب، وهو يوم ذي خَيْم: موضع[3].

وعلى أَفْعُلاء: قالوا: الأَرْبُعاء لعمود من أعمدة الخباء، لا يُعلم غيره. قال بعض أصحابنا[4]: ((ويمكن عندي أن يكون على وزن فَعْلُلاء نحو عَقْرُباء[5]، ولا تجعل الهمزة زائدة وإن كانت في موضع تكثر فيه زيادتها لئلا يكون في ذلك إثبات بناء لم يوجد؛ وكذلك أُرْبُعاء فُعْلُلاء كقُرْفُصاء[6])) انتهى كلامه. ولا حاجة لنا في الخروج عن الظاهر لِما ذُكر.

وعلى أُفْعَلاء: بضم الهمزة وفتح العين، قال ابن الأعرابي[7]: هو يمشي الأُرْبَعاء، ويجلس الأُرْبَعاء، لضرب من المشي والجلوس.

وعلى يَفْعَلان: نحو يَأْدَمان لنبتٍ يُتَّخَذ كالخِطْميّ يَرعاه المالُ رَطْبًا، فإذا يَبِسَ فلا خير فيه.

---

(١) لفظه ... تبعًا لتأنيث: سقط من د.

(٢) ك، د: نحو يوم الأربعاء لليوم.

(٣) في معجم ما استعجم ٢: ٥٢٧: والأربعاء موضع عند ذي خيم.

(٤) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٩٦.

(٥) العقرباء: أنثى العقارب.

(٦) القرفصاء: جلسة الأعراب.

(٧) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٥١.

وعلى يَفْعِلات: نحو يَذْرِعات: اسم موضع.

وعلى يَفْعَلِيّ: نحو يَرْفَئِيّ للظَّليم وللراعي.

وعلى تَفْعُلان: نحو تَرْجُمان.

وعلى تُفْعُلان: نحو تُرْجُمان.

وعلى[1] تَفْعَلان: نحو تَرْجَمان.

وعلى تَفْعَلاء: قالوا: هو يمشي التَّرَكَضاء لِمِشْيةٍ فيها تبختُر.

وعلى تِفْعِلاء: نحو تِفْرِجاء للجبان، وتِرْكِضاء لغة.

وعلى تَفْعَلُوت: نحو تَرْنَمُوت لترنُّم القوس، ولم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل.

وعلى تَفْعِلان: يقال: جاء على تَئِفَّان ذلك، وتَفِيئة ذلك، وتَئِفَّة ذلك أي: على وقته.

وعلى نِفْعِلاء: نحو نِفْرِجاء للذي ينكشف فرجه عن أبي زيد[2]. وزعم بعض أصحابنا[3] أنه فِعْلِلاء، وليس بنِفْعِلاء[4].

وعلى نَفْعَلُوت: نحو نَخْرَبُوت، وهي الناقة الفارهة.

وعلى مَفْعَلاء: نحو مَصْطَكاء[5].

وعلى مُفْعَلاء: نحو مُصْطَكاء. وقد تقدَّم[6] لنا أنَّ بعضهم ذهب إلى أنَّ الميم أصل في ذلك.

---

(١) وعلى تفعلان نحو ترجمان: سقط من ح.

(٢) أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ص ١٥٣.

(٣) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٩٧.

(٤) وليس بنفعلاء: سقط من د.

(٥) المصطكاء: نوع من العلوك يستخرج من شجر من فصيلة البطميات.

(٦) تقدم في ٢٣٧.

وعلى مَفْعُلان: نحو مَهْرُقان للبحر، قال ابن مقبل[1]:

تُمَشِّي بها شَوْلُ الظِّباء ، كأنَّها جَنَى مَهْرُقانٍ ، فاضَ بالليلِ ساحِلُهْ

وعلى مِفْعِلاء: نحو مِرْعِزاء[2].

وعلى مَفْعِلاء: نحو مَرْعِزاء، والقومُ في مَشْيِحاء من أمرهم أي: في جِدّ وعَزم.

وعلى مَفْعَلان: نحو مَكْرَمان ومَلأَمان، ومَيْدَعان: اسم رجل، ومَكْذَبانة.

وعلى مُفعُلان: نحو مُسْحُلان: اسم موضع، ورجلٌ مُسْحُلان: حسن القوائم.

قال بعض أصحابنا[3]: ((وأمّا مُسْحُلان فَفُعْلُلان كعُقْرُبان، وليست الميم زائدة وإن كانت في محلِّ زيادتها؛ لأنَّ ذلك يؤدي إلى أن يكون وزن الكلمة مُفْعُلان، وذلك بناء لم يستقرّ في كلامهم، فالأَولى ما ذكرناه)).

وعلى مِفْعَلان: نحو مِهْرَجان.

وعلى مَفْعَلِين: قالوا مَقْتَوِين للخادم، ويكون للواحد /والاثنين والجماعة [٨: ٧٨/أ] والمؤنث على حالة واحدة، هذا في قول مَن جعله مِن قَتا يَقتو قَتْوًا وقِتْوة ومَقْتًى: إذا خَدَمَ. وقد حُكي[4] أنَّ الميم فيه أصلية، وأنه يقال: مَقَتَ: إذا خَدَمَ، فيكون وزنه إذ ذاك فَعْلَوِينًا مما زيدَ بعد لامه ثلاث زوائد.

وقال بعض أصحابنا[5]: ((وأمّا رجلٌ مَقْتَوِينٌ فإنه جمع مَقْتَوِيٍّ على حذف ياءي النسب، والأصل مَقْتَوِيُّون، فحُذفت كما حُذفت من الأَشْعَرِينَ[6]

---

(١) ديوانه ص ١٧٨ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٦٥. الشول من النوق: التي خفَّ لبنها وارتفع ضرعها، وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها أو ثمانية، واحدتها شائلة، واستعاره للظباء. وجنى البحر: ما يبقى من الودع على الساحل بعد انحسار المدّ عنه.

(٢) المرعزاء: الزغب الذي تحت شعر العنز.

(٣) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ١٠٠.

(٤) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٦٧.

(٥) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ١٠١ - ١٠٢.

(٦) الأشعرون: جمع أَشعَريّ.

والأَعجَمينَ[1]، ووُصف المفرد بالجمع تعظيمًا كما قالوا: ضَبُعٌ حَضاجِر[2]، وجُعل الإعراب في النون على حدِّ قولهم: عِفِرِّينٌ[3]، وقد تَفعل العرب ذلك بالجمع[4] من غير أن تُسَمِّي به، قال[5]:

ولقد وَلَدْتَ بَنِينَ صِدقٍ سادةً   ولَأنتَ بعدَ اللهِ كُنتَ السَّيِّدا»

وعلى مَنْفَعيل: نحو مَنْجَنِيق.

وعلى مَنْفَعُول: نحو مَنْجَنُوق[6]. وكسرُ الميم فيهما لغة، وسيأتي الخلاف في هذين الوزنين في (فصل زيادة الميم) إن شاء الله تعالى.

وعلى فاعَلاء[7] :نحو خازَباء[8].

وعلى فاعِلاء: نحو خازِباء، وسابِياء للنتاج، ولِما يَخرج أيضًا على رأس المولود، وقاصِعاء[9] ونافِقاء.

وعلى فاعُلاء: نحو خازُباء وشاصُلاء[10].

وعلى فُوعِلال: نحو لُوبِياج[11] لغة في اللُّوبِياء.

---

(١) والأعجمين: سقط من ك.

(٢) حضاجر:جمع حِضَجْر، وهو العظيم البطن.

(٣) عفرين: اسم موضع.

(٤) ح: في الجمع.

(٥) تقدم البيت في ١: ٢٨٠.

(٦) د: منجنون.

(٧) سقط هذا الوزن ومثاله من د.

(٨) الخازباء: الذباب.

(٩) القاصعاء والنافقاء: من جِحَرة اليربوع.

(١٠) الشاصلاء: نبت.

(١١) كذا! وهذا رباعي مزيد فيه حرفان، والحديث هنا عن الثلاثي الذي فيه ثلاث زوائد.

وعلى فُوعِلاء: نحو لُوبِياء، وبُورِياء للبُوريّ[1]، وسُوبِياء لضرب من الأشربة.

وعلى فُعُولاء: نحو عُشُوراء: اسم موضع.

وعلى فاعِلِين: قالوا خانِقِين: اسم بلد، ويَاسِمِين، وماكِسِين[2]، وعابِدِينَ وهو وادٍ، قال[3]:

شُبَّتْ بِأَعلَى عابِدِينَ مِن إِضَمْ

وناعِتِين، قال عوف بن الخَرِع[4]:

بِحُمْرانَ ، أو بِقَفا ناعِتِيـ ـنَ ....

ووالِغِين قال الأغلب[5]:

نحــنُ هَبَطنــا بَطْــنَ والِغِينــا

ومارِدِين[6] وقاصِرِين[7].

ويحتمل في هذا كله أن يكون سُمِّي بالجمع لأنَّ في التسمية بالجمع وجوهًا أربعة أحدها هذا؛ وهو أن تُلتَزم فيه الياء ويُجعل الإعراب في النون، ثم مُنعت هذه الصرف لأنَّ فيها عِلَّتين العلمية والتأنيث؛ لأنها أسماءُ بُقَع.

---

(١) البوريّ: الحصير المعمول بالقصب. ح: للبردي.

(٢) ماكسين: قرية على شاطئ الفرات.

(٣) يصف نارًا. البيت في إصلاح المنطق ص ٥٨ - وفيه عانِدَيْنِ - والمنتخب ١: ٥٦٦ - وفيه: مارِدِينَ - وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٧٤. إضم: جبل.

(٤) تتمته: ((أو الْمُستَوِي ، أو عَلَوْنَ السِّتارا)). والبيت له في المنتخب ١: ٥٦٧. وصدره له في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٧٤ ومعجم البلدان (ناعتون). حمران وناعتين والمستوي: أسماء مواضع. والستار: جبل في الحجاز.

(٥) البيت له في المنتخب ١: ٥٦٧ والتكملة ص ١٦٣ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٧٤ وإيضاح شواهد الإيضاح ٢: ٨٠٠. والغين: اسم وادٍ.

(٦) ماردين: بلد بين الحيرة والشام.

(٧) قاصرين: بلد.

وعلى فَعُولاء: نحو دَبُوقاء للعَذِرة، وبَرُوكاء للحرب، وعَشُوراء لغة في عاشُوراء.

وعلى فاعَلون: نحو كازَرُون: اسم بلد.

وعلى فاعِيال: نحو خاتِيام، قال[1]:

أَخَــذتَ مِــن سُــعْداكَ خاتِياما لِمَوعِــدٍ ، يَكسِــبُكَ الأَثاما

وعلى فَعَالان: نحو حَماطان وسَلامان، وهما نبتان. وقيل[2]: إنَّ حَماطان أرض، وأنشدوا في ذلك[3]:

يا دار سَلْمَى بَحَماطانَ اسْلَمِي

وعلى فُعاعِيل: ماء سُخاخين أي: سُخن، لا يُعلَم غيره.

وعلى فَعاعيل اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو سَلاليم ودَكاكين. والصفةُ نحو عَواوير[4] وجَبابير[5]. وهو من أبنية الجمع إلا أنه قد جاء عَكاكيش لذكر العنكبوت[6]، وهو اسم مفرد حكاه قطرب[7]، ووزنه فَعاعيل، وسَماهيج: جزيرة في البحر[8]. /وقيل: وزنها فَماعيل. [٨: ٧٨/ب]

وعلى فَنْعَلُوت: نحو عَنْكَبُوت. وقيل[9]: وزنها فَعْلَلُوت، فيكون رباعيًّا.

---

(١) الشاهد في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٧٤.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٧٥ ومعجم ما استعجم ٢: ٤٦٧.

(٣) البيت بلا نسبة في جمهرة اللغة ١: ٥٥١ وشرح الكتاب للسيرافي ٥: ١٥٠ [ط. العلمية] والمحكم ٣: ٢٥٠ [ط. العلمية] وأبنية ابن القطاع ص ١٧٥ وسفر السعادة ١: ٢٣١.

(٤) العواوير: جمع عُوَّار، وهو الضعيف الجبان السريع الفرار.

(٥) الجبابير: جمع جَبّار، وهو المتعظِّم.

(٦) لذكر العنكبوت: سقط من ك.

(٧) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٠٠.

(٨) هي بين عمان والبحرين.

(٩) المنصف ١: ١٣٩ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٨٢، ٣٠٩.

وعلى فَنْعَلُوه: نحو عَنْكَبُوهٍ بالهاء.

وعلى فَنْعَلَاه: نحو عَنْكَباهٍ بالهاء.

وعلى فَنْعَلِيت: نحو حَنْبَرِيت للكذب الخالص.

وعلى فاعِلُوت: نحو طاغُوت من طَغَى، وهو اسم يكون للواحد والجمع، أصله طاغِيُوت، استثقلوا الضمة على الياء، فنُقلت إلى الغين، فالتقى ساكنان الياء والواو، فحذفت الياء لالتقائهما. وقيل[١]: وزنه فَلَعُوت مقلوب[٢] من طَغَى. وبعضُ العرب يقف عليه بالهاء[٣]. وقيل[٤]: وزنه فاعُول من طَغَوْت، أصلُه طاغُوو، حذفوا الواو، وجعلوا التاء عوضًا منها.

وعلى فُعَيْلات: نحو حُلَيْمات: اسم موضع ببطن فَلْج.

وعلى فَنْعَلِيس: نحو خَنْدَريس[٥].

وعلى فُنْعُلاء: نحو خُنْفُساء وخُنْفُساءة، وعُنْصُلاء[٦]، وعُنْظُباء لذَكَر الجراد.

وعلى فُنْعَلاء: نحو خُنْفَساء وخُنْفَساءة، وعُنْصَلاء، وحُنْظَباء لذكر الخنافس.

وعلى[٧] فَنْعَلاء: نحو عَنْكَباء.

وعلى فَعْنَلاء: نحو كَرْنَباء: اسم موضع بالأَهواز.

وعلى فُعُنْلاء: نحو جُلُنْداء[٨].

---

(١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٨٢.

(٢) وأصله طَغَيُوت. المحتسب ١: ١٣٢، ٢: ٢١٨، ٢٣٦ - ٢٣٧ واللباب ٢: ٤٢٨ - ٤٢٩.

(٣) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٨٢.

(٤) تاج العروس (طغو).

(٥) الخندريس: الخمر القديمة.

(٦) العنصلاء: البصل البري.

(٧) وعلى فَنْعَلاء نحو عَنْكَباء: سقط من ح.

(٨) جلنداء: اسم ملك.

وعلى فُعَنْلاء: نحو جُلَنْداء.

وقال بعض أصحابنا[1]: «فأمّا قول الشاعر[2]:

وجُلَنْـــداءَ في عُمَـــانَ مُقيمًـــا ....

فلا يثبت به فُعَنْلاء لأنه قد حُكي مقصورًا[3]، فيمكن أن يكون مدّه ضرورة، وتكون من الضرائر التي لا تنقاس».

وعلى فِعِلّاء: نحو زِمِكّاء[4]، وزِمِجّاء، وزِمِكّاءة، وجِعِبّاءة للدُّبُر، وهي أيضًا الجِعِبّاء وجِعِبَّى وجَعْباء، وعِهِبّاء[5].

وعلى فُعَلّاء: نحو مُعَلّاء لموضع بالحجاز.

وعلى فُعَيْلاء: نحو قُبَيْطاء[6] مخففة الباء، ورُعَيْداء وزُغَيْداء للزُّؤان[7].

وعلى فِنْعَلاء: نحو هِنْدَباء[8].

وعلى فِنْعِلاء: نحو هِنْدِباء.

وعلى فَعالاء: ويكون اسمًا وصفة، فالاسمُ نحو ثَلاثاء وبَراكاء[9]. والصفةُ نحو: رجل طَباقاء للجاهل، وزَباراء للقصير من الرجال.

---

(١) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ١٩٦.

(٢) عجز البيت: ثمَّ قيسًا في حضرموتَ الْمُنيفِ. وهو للأعشى. ديوانه ص ٣١٥. وصدره في الخصائص ٣: ٢١٤. المنيف: المرتفع.

(٣) الخصائص ٣: ٢١٤.

(٤) الزمكاء والزمجاء: أصل ذنب الطائر.

(٥) ك: وعربياء. عِهِبّاء الشباب: شرخه.

(٦) القبيطاء: الناطف.

(٧) الزؤان: حب يكون في البُرّ، يُخرَج منه فيُرمى به.

(٨) الهندباء: بقلة من أحرار البقول.

(٩) البراكاء: الثبات في الحرب والجدّ فيه.

وعلى فَعِيلاء: نحو كَثيراء[1]، وعَجِيساء[2]، وقَرِيثاء[3]، وكَرِيثاء[4]، وهو قليل، ولم يجئ إلا اسمًا.

وعلى فَعْلُولَى: نحو فَيْضُوضَى[5] وفَوْضُوضَى.

وعلى فَعْلِيلَى: نحو فَيْضِيضَى. وقيل[6]: وزنُها فَيْعُولَى وفَوْعُولَى وفَيْعِيلَى، وتكون ثنائيَّة.

وعلى فَعَلِيَّا: نحو زَكَرِيَّا.

وعلى فَيَاعُول: نحو دَيَابُوذ، وهو ثوب يُنسَج على نِيرَين، وأصلُه بالفارسية دُوبُوذ، وربَّما عَرَّبُوه بدالٍ غير معجمة، قال الشاعر[7]:

.... مــن قُــرَّةِ العَــينِ مُجْتَــابا دَيابُــودِ

وقيل[8]: وزن دَيابُوذ فَعالُول.

وعلى[9] فِعِلْعال: نحو حِلِبْلاب لنبت، وسِرِطْراط.

وعلى فَعَلْعال: نحو سَرَطْراط لغة، وهو الفالُوذَج.

---

(١) الكثيراء: عِقِّير يُلزق به الشعر، وهو رطوبة تخرج من أصل شجرة تكون بجبال لبنان.

(٢) العجيساء: الظلمة.

(٣) القريثاء والكريثاء: ضرب من البسر.

(٤) وكريثاء: سقط من د.

(٥) الفيضوضى والفوضوضى: المفاوضة، والأمر المشترك.

(٦) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٩٦.

(٧) صدر البيت: كأنَّها وابنَ أيامٍ تُرَبِّبُه. وهو للشماخ يصف ظبية. الديوان ص ١١٢ وجمهرة اللغة ٣: ١٣٢٢ والزاهر ١: ٣٠٦. ك: ديابوذ.

(٨) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٠٩.

(٩) وعلى فِعِلْعال نحو حِلِبْلاب لنبت وسِرِطْراط: سقط من ح.

وعلى فِعْفِلَّى: نحو صِفْصِلَّى، وهو حَمل بعض الشجر.

وعلى فَعْفِلَّى: نحو صَفْصِلَّى لغة.

وعلى فَيْفَعُول: نحو زَيْزَفُون، ودَيْدَبُون للهو والعادة.

قال بعض أصحابنا[١]: «وأمّا زَيْزَفُون[٢] فظاهرُه أنه فَيْفَعُول من الزَّفْن[٣]، وعليه حمله أبو سعيد[٤]. والصحيحُ ما ذهب إليه أبو الفتح[٥] مِن أنه فَيْعَلُول على وزن خَيْسَفُوج[٦]، فيكون قريبًا من لفظ الزَّفْن، وليست أصوله كأصوله، فيكون من باب سَبِطٍ وسِبَطْرٍ، وهذا أَولى لأنه قد ثبتَ من كلامهم فَيْعَلُول، ولم يثبت فيه فَيْفَعُول، ويكون /من باب دَدَنٍ[٧] وإن كان قليلًا، وكذلك دَيْدَبُون». [٨: ٧٩/أ]

وعلى فاعِلُون: نحو ياسِمُون لغة، وناعِتُون[٨]: اسم بلد.

وعلى فَنْعَلُول: نحو حَنْدَقُوق[٩].

وعلى فِنْعَلُول: نحو حِنْدَقُوق.

وعلى[١٠] فِنْعِلُوْل: نحو حِنْدِقُوْق.

وعلى فَنْعَلَوْل: نحو حَنْدَقَوْق.

---

(١) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٩٨ - ٩٩.

(٢) الزيزفون: السريعة.

(٣) الزفن: الدفع.

(٤) شرح كتاب سيبويه ٥: ٣٨٦ [ط. العلمية]. وفسر الزفن بأنه ضرب من الحركة.

(٥) الخصائص ٣: ٢١٥ - ٢١٦.

(٦) الخيسفوج: نبت.

(٧) الددن: اللهو واللعب.

(٨) د، ح: وناعمون.

(٩) الحندقوق: بقلة، ويقال لها بالعربية الذُّرَق. والرجل الطويل المضطرب أيضًا.

(١٠) وعلى فنعلول ... حِنْدَقَوْق: سقط من د.

وعلى فِنْعَلَوْل: نحو حِنْدَقَوْق.

وعلى فُنْعَلِيل: نحو قُنْسَطِيط لشجرة معروفة.

وعلى فَنْعَلِيل: نحو خَنْفَقِيق للظَّلِيم السريع، وللداهية أيضًا.

وعلى فِنِعّال: نحو سِنِمّار: اسم رجل، وهو الهلال أيضًا.

وعلى فَيْعَلِيل: نحو خَيْفَقِيق لغة بالياء أيضًا.

وعلى فُعالِمَى: قالوا: أُمُّ قُراشِمَى[١]: شجرةٌ لها ساقٌ كساق الْمَوْزة ذات ورق مستدير، في رأسها وردة حمراء.

وعلى فاعِيْلَمَى[٢]: نحو ساتِيْدَمَى: اسم موضع. وقيل[٣]: هما اسمان جُعلا واحدًا وإنَّ وزن ساتِي: فاعِل.

وعلى فِيْعِلاء: نحو الدِّيْكِساء للقطعة من النَّعَم، والسِّيْمِياء للعلامة. وقيل[٤]: وزنها فِعْلِياء، وهو الصحيح، من السُّومة، وهي العلامة، والأُولى مِن سَما: إذا عَلا.

وعلى فَيْعَلاء: نحو الدَّيْكَساء لغة.

وقال بعض أصحابنا[٥]: ((وأمّا الدِّيْكِساء والدَّيْكَساء فَفِعْلِلاء وفَعْلَلاء كطِرْمِساء[٦] وحَرْمَلاء[٧]، والياءُ أصل في بنات الأربعة كما هي في يَسْتَعُور[٨] أصل،

---

(١) في المحكم [ط. بيروت] ٦: ٦٠٥ ما نصه: ((والقُرشوم: شجرة تأوي إِلَيْهَا القردان، وَيُقَال لها: أمُّ قُراشماء، بِالْمدِّ. وقُراشِمَى، مَقْصُور: اسْم بلد)). وكذا في المخصص ٤: ٤٤٧ [تحقيق جفال] واللسان والتاج (قرشم).

(٢) هذه فيها أربعة أحرف زائدة! والحديث هنا عما فيه ثلاث زوائد.

(٣) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٠٨.

(٤) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٨١.

(٥) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٩٧.

(٦) الطرمساء: الظلمة.

(٧) حرملاء: اسم موضع.

(٨) اليستعور: شجر.

وهو خماسي، ولم تجعل الياء فيهما زائدة فيكون الوزن فِيْعِلاء وفَيْعَلاء[1] لأنهما بناءان لم يستقرّا في كلامهم)).

وعلى فَعْفَعيل: نحو مَرْمَرِيت للصحراء، ومَرْمَرِيس للداهية.

وعلى فَعَنْعُول: نحو سَقَنْقُورٍ لدويبّة.

وعلى فَعْفَلِيل: نحو سَلْسَبِيل لعين في الجنة[2]. وقيل[3]: وزنها فَلْفَعِيل[4] من أَسْبَلَ[5]، والأولُ من سَلَبَ: إذا طال.

وعلى فَوْعَلِيل: نحو حمامة ذات صَوْقَرِير في صوتها. وقيل[6]: الصَّوقَرير: اسم طائر يُصَوْقِر[7].

قال بعض أصحابنا[8]: ((وأمّا قولُهم :حمامةٌ ذاتُ صَوْقَرير ففَعْلَلِيل كعَرْطَلِيل[9]، والواوُ أصل في بنات الأربعة، وهذا أَولى من جعلها زائدة فتكون الكلمة على وزن فَوْعَلِيل؛ لأنَّ [في][10] ذلك إثبات بناء لم يوجد في كلامهم)).

وعلى فَيْتَعُول: نحو شَيْتَعُور للشَّعير.

وعلى فُعَيْعِيل: نحو هُمَيْمِيق[11]: اسم طائر.

---

(١) وفيعلاء: سقط من ح.

(٢) في الجنة: سقط من ح.

(٣) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢١٤.

(٤) ك: فعنليع من أسبل. د، ح: فعفليع.

(٥) أسبل إزاره: أرخاه.

(٦) المحكم ٦: ٢٠٢ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢١٤.

(٧) يصوقر: يُرَجِّع صوته.

(٨) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ١٠٠ - ١٠١. وقد سقطت هذه الفقرة من ح.

(٩) العرطليل: الطويل.

(١٠) في: من الممتع.

(١١) ك: كليميق.

وعلى[1] فُعَلْعِيل: نحو حُبَقْبِيق للسيِّئ الخُلق، وحُمَقْمِيق: اسم طائر.

وعلى فِعِلْعِيل: نحو سِلِطْلِيط[2]، قال ابن القطاع: هو اسم أسماء الله تعالى.

وعلى فُعُلْعُول: نحو حُبُرْبُور لفرخ الحُبارَى.

وعلى فَوْعَنِيل: نحو سَوْذَنِيق[3] وسَوْذَنِيقة.

وعلى فُوْعَنِيل: نحو سُوْذَنِيق وسُوْذَنِيقة.

وعلى فُوعانِل: نحو سُوذانِق وسُوذانِقة.

وعلى فَيْعَنُول: نحو سَيْذَنُوق وسَيْذَنُوقة.

وعلى فَعالِين: نحو ثَعابِين، وشَراحِين[4]: اسم رجل، ولا يكون إلا مكسَّرًا. فأمّا قولهم: أَتَيتُك كَراهِينَ أن تَغضب فقال بعض أصحابنا[5]: «يحتمل أن يكون جمعًا لكُرْهان وإن لم يُنطق به نحو[6] عَباديد[7]».

وعلى فَعالِيل: نحو شَراحِيل: اسم رجل، اللام فيه زائدة.

وعلى فَعالِيت: نحو سَبارِيت[8] وعَفارِيت، ولم يجئ إلا صفة، وهو قليل، وقد يجيء اسمًا بالقياس لأنَّ في الأسماء مَلَكُوت، ويُجمع قياسًا على مَلاكِيت.

وعلى فَعَلْعَلَى: نحو حَدَبْدَبَى: لعبة للصبيان.

---

(١) وعلى فعلعيل ... وحمقميق اسم طائر: سقط من ك.

(٢) السلطليط: القاهر.

(٣) السوذنيق: الصقر.

(٤) د، ح: وسراحين.

(٥) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٩٩.

(٦) د: كما في.

(٧) العباديد: الفرق المتفرقة من الناس وغيرهم.

(٨) السباريت: جمع سُبروت، والسبروت من الأرض: القفر.

وعلى فِعِهْفال: نحو سِنِهْساهٍ مشتقّ من سَنِهَ: إذا تغيَّر، حكى اللحياني[١]: سِهِنْساهُ ادخل، /معناه: يا إنسان. وقيل[٢]: وزنه فِعِنْفال، وأصولُه[٣] سَهَهٌ من باب مَهَهٍ[٤]. [٨: ٧٩/ب]

وعلى فَيْعَفُول: نحو فَيْلَفُوس[٥].

وعلى فَيْعُلان: نحو ضَيْمُران ورَيْهُقان[٦]: نبتان، ونَيْدُلان للكابوس، وأَيْهُقان[٧]، وسَيْذُقان[٨] للصقر، وقَيْرُوان للقافلة، وكَيْذُبان[٩]، وهَيْنُمان[١٠]، وهَيْجُمانة للدُّرَّة، وبها سُميت المرأة.

وعلى فَوْعُلان: نحو ضَوْمُران لغة.

وعلى فَيْعَلان: نحو قَيْرَوان للجيش، وطَيْلَسان، ونَيْدَلان، وسَيْذَقان، وكَيْذَبان للكذّاب، وتَيَّحان للكثير الكلام العجول[١١]، وهَيَّبان للجبان، وهو أيضًا ما يَبِسَ من البَقل، وهو أيضًا التراب، وشَيْصَبان لحيٍّ من الجنّ، قال حسان[١٢]:

---

(١) المحكم ٤: ٤٩٢ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٢٧.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٢٧.

(٣) ح: وأصله.

(٤) المهه: الحسن. وقيل: الرجاء. وقيل: الشيء الحقير اليسير.

(٥) فيلفوس: اسم رجل.

(٦) ح: وديهقان.

(٧) الأيهقان: نبت.

(٨) وسيذقان: سقط من د.

(٩) الكيذبان: الكذّاب.

(١٠) الهينمان: الكلام الخفيّ. وقيل: الصوت الخفيّ.

(١١) العجول: سقط من د.

(١٢) الديوان ١: ٥٢٠ وجمهرة اللغة ١: ٢٥، ٣: ١٢٣٥ والمقصور والممدود للقالي ص ١٩٥ والصحاح (شصب) وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٨٥.

ولي صـــاحبٌ مِـــن بَـــني الشَّيْصَــبا   ن فَحِينًـــا أَقُـــولُ ، وحِينًـــا هُـــوَهْ

وعلى فِئْعِلان: نحو نِئْدِلان.

وعلى فاعَلان: نحو طالَسان.

وعلى فِئْعُلان: نحو نِئْدُلان.

وعلى فَأْعُلان: نحو نَأْدُلان[1].

وعلى فَيْعِلان: نحو تَيِّحان[2] وهَيِّبان. وقيل[3]: وزنهما فَعِّلان[4].

وعلى فاعَلُون: نحو آجَرُون للكِلْس[5]، قال أبو دُواد[6]:

....   وبَـــلاطٍ يُـــلاطُ بالآجَـــرُونِ

وعلى فِعالان: نحو جِداران: اسم رجل عن الجرمي[7]. ويمكن أن يكون مما سُمي بالمثنى على أحد وجهيه.

وعلى فُعَلّان: نحو حُوَمّان: اسم نبت عن الجرمي، وعُمَدّان للطويل عن ابن دريد[8].

---

(١) ك: نئدلان له. وفي كتاب ليس في كلام العرب ص ٨٧: ((النَّأْدُل)).

(٢) تيحان: سقط من د.

(٣) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٨٥.

(٤) فعلان: سقط من د.

(٥) للكلس: سقط من ح.

(٦) صدر البيت: ولقد كان ذا كتائبَ خُضْرٍ. الديوان ص ١٧٧ [ط. دمشق] والتكملة والذيل والصلة ٢: ٤٠٠. وعجزه في أبنية ابن القطاع ص ١٨٥. يُلاط: يُلصَق. د: ومعلاط ملاط بالآجرون.

(٧) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٨٦.

(٨) جمهرة اللغة ٢: ٦٦٤، ٣: ١٢٤٤ وفيه (عُمُدّان) بضم الميم.

وعلى فِعِلّان: نحو عِرِفّان وفِرِكّان اسمين، ورجل كِلِمّانيّ[1]، وصِفِتّان وعِفِتّان، وهما الغليظان، وجمعهما صِفْتانٌ وعِفْتانٌ، وتركتُه بذي بِلِيّان، أي: لا يُدرى أين هو.

وعلى فُعَّلان: نحو قُمَّحان لِزَبَدٍ يعلو الخمر حين تُمزَج. وقيل: هو الوَرْس. وقيل: الزَّعْفَران. وقيل: الذَّريرة. وجُلَّسان لنِثار الورد.

وعلى فَوْعَلان: نحو حَوْفَزان[2] وعَوْبَثان[3].

وعلى فُعُلّان: نحو قُمُدّان وعُمُدّان للطويل.

وعلى فَعَّلان: يقال: هم في كَوَّفان، أي: أمر شديد عن أبي عمرو[4]، وأَرَّجان[5]: اسم بلد. وقيل: وزنها أَفَّعَال من رَجَنَ[6].

قال بعض أصحابنا[7]: ((فأمّا قولهم: [هم][8] في كَوَّفان فليس فيه دليل على إثبات فَعَّلان لاحتمال أن يكون فَوْعَلان كحَوْفَزان)).

وعلى فِعِلّين: نحو عِفِرّين[9]. قال بعض أصحابنا[10]: ((هو جمع في الأصل لـ(عِفِرّ)[11] على وزن طِمِرّ[12]، وسُمي بالجمع، وجُعل الإعراب في النون، وهذا أَولى

---

(١) الكلمّاني: الفصيح الكلام.

(٢) الحوفزان: لقب الحارث بن شريك الشيباني.

(٣) عوبثان: اسم رجل.

(٤) جمهرة اللغة ٢: ٩٧٠ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٨٧.

(٥) د: وأرخان.

(٦) رجن بالمكان: أقام به.

(٧) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٩٨.

(٨) هم: من الممتع.

(٩) عفرين: اسم موضع.

(١٠) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٩٨.

(١١) رجل عفر: خبيث داهٍ مُنكَر.

(١٢) فرس طمرّ: وثّاب.

مِن أن يكون اسمًا مفردًا في الأصل على وزن فِعِلِّين لأنه بناء لم يستقرّ في المفردات. وكذلك كِفِرِّين[1])).

وعلى فَيْعَلُون: نحو حَيْزَبُون للعجوز، وفَيْلَكُون للبَرْديّ[2].

وعلى فَعْتَلان: نحو كَلْتَبان للقَوّاد، مشتقٌّ من الكَلَب، وهو القيادة.

وعلى فَعْنَلان: نحو قَهْنَبان للطويل السَّمين.

وعلى فُعَالاء: نحو حُلاواء القفا[3].

وعلى فُنْعِلانِيّة: نحو قُنْبِرانيّة[4].

وعلى فُنْعُلانيّة: نحو قُنْبُرانيَة وعُنْجُهانيَة[5] وخُنْزُوانيّة، وقد تقدم أنَّ النون في خُنْزُوانة[6] أصل.

وعلى فاعِلاء: نحو كارِباء لعَقّار مثل العَقيق.

وعلى فُعَيْلان: نحو عُبَيْدان: اسم وادٍ. ويحتمل أن يكون مسمًّى بالمثنى على أحد وجهيه. وجُمَيْلانة لطائر.

وعلى فَعَالُون: نحو الرَّسَاطون[7] لضَرب من الشَّراب.

وعلى فَعَلّان: نحو حَرَمّان لإكام صغار لا تُنبت شيئًا.

وعلى[8] فُعُلّانة: /نحو جُلُبّانة وجُرُبّانة للحمقاء الجافية عن اللحياني[9]. [8: ٨٠/أ]

---

(١) الكفرّين: الداهي. وكذلك كفرين: سقط من ح.

(٢) هو الذي يسمَّى الكَريب، وهو خشبة الخبّاز يُرَغِّف بها في التنُّور ويدوِّره بها.

(٣) حلاواء القفا: وسط الرأس. القفا: سقط من د.

(٤) القنبرانية: التي على رأسها ريش. وعلى فُنْعِلانِيّة نحو قُنْبِرانيّة: سقط من د.

(٥) العنجهانية: العنجهية، وهي الكِبْر والعظمة.

(٦) تقدم في ص ٢٣٩. د، ح: ((خنزوانية)). والخنزوانة: الكِبْر.

(٧) الرساطون: الخمر بلغة أهل الشام قديمًا.

(٨) وعلى فعلانة ... عن اللحياني: سقط من ك.

(٩) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٤٣.

وعلى فِعِلَّانة: نحو جِلِبّانة وجِرِبّانة للتي تُجَلِّب وتَصيح[1]، عن أبي عمرو[2].

وعلى فَوْعَلاء: نحو حَوْصَلاء[3]، ولا يجيء إلا اسمًا، وهو قليل.

وعلى فَعالِيّ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو بَخاتِيّ[4] وكَراسِيّ ودَباسِيّ[5]. والصفةُ نحو دَرارِيّ[6] وحَوالِيّ[7].

ذكر ما زيد فيه أربع زوائد

ويكون على افْعِيلال: نحو اشْهِيباب واحْمِيرار، ولم يجئ إلا مصدرًا.

وعلى فاعُولاء: ولم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل، نحو عاشُوراء.

وعلى فُعُلْعُلان: ولم يجئ منه إلا كُذُبْذُبان[8]، حكاها الثقات[9].

وعلى مَفْعُولاء اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو مَعْيُوراء[10]. والصفةُ نحو مَعْلُوجاء[11] ومَشْيُوخاء[12].

وعلى أُفْعُلاوَى: نحو أُرْبُعاوَى، يقال: جَلَسَ الأُرْبُعاوَى[13]: إذا جلسَ متربِّعًا.

---

(١) ك: وتصنع.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٤٣.

(٣) الحوصلاء: حوصلة الطير.

(٤) البخاتيّ: الإبل الخراسانية، واحدها بُخْتِيّ.

(٥) الدباسيّ: جمع دُبسيّ، وهو طائر. ودباسي: سقط من د.

(٦) الدراريّ: جمع دُرِّيّ، وهو الكوكب الثاقب المضيء.

(٧) الحواليّ: جمع حَوْلِيّ، وهو ما أتى عليه حَول. ح: ((وحواري)). والحواريّ: الناصر.

(٨) الكذبذبان: الكذّاب.

(٩) كذا في الممتع الكبير ص ١٠٢.

(١٠) المعيوراء: اسم جمع للعير.

(١١) المعلوجاء: اسم جمع للعلج يجري مجرى الصفة.

(١٢) المشيوخاء: اسم جمع للشيخ يجري مجرى الصفة.

(١٣) الأربعاوى إذا جلس: سقط من د. ك، ح: الأربعاوى أي إذا جلس.

وعلى فُعَّيْلاء: نحو دُخَّيْلاء، يقال: هو عالمٌ بِدُخَّيْلائك أي: باطن أمرك. قال بعض أصحابنا[١]: ((ولم يجئ غيره)). وزاد غيره[٢]: غُمَّيْضاء وكُمَّيْهاء: لعبتان للعرب. ولا يُتَوَهَّم أنَّ الياء فيهما وفي لُغَّيْزَى[٣] وشبهها للتصغير؛ لأنَّ ياء التصغير لا تكون رابعة، وإنما هي بمنزلة ألف خُضَّارَى[٤] وشُقَّارَى[٥].

وعلى أَفْعالِين: قالوا: أَجْنَادِين لبلد بالشام.

وعلى أَفْعالُون: نحو أَسْآرون لضرب من العَقّار.

وعلى إفْعِيلاء: نحو إهْجِيراء[٦] وإجْرِيّاء.

وعلى أَفْعُولاء: نحو أَكْشُوثاء[٧]: اسم موضع.

وعلى يُفاعِلات: نحو يُنابِعات[٨].

وعلى يَفاعِلات[٩]: نحو يَنابِعات لغة.

قال بعض أصحابنا[١٠]: ((وأمّا يَنابِعات فإنما هو يَنابِع كيَرامِع[١١]، وهو جمعٌ سُمي به، وليس ببناء مفرد على يَفاعِلات، فإنه لم يَثبت في كلامهم)).

---

(١) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ١٠٢.

(٢) هو ابن القطاع. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٩٨.

(٣) اللغيزى: أحد جحرة اليربوع.

(٤) الخضارى: نبت. وهو طائر أخضر أيضًا.

(٥) الشقارى: نبت له نور فيه حمرة.

(٦) الإهجيراء والإجريّاء: العادة.

(٧) في أبنية ابن القطاع ص ١٥٠ أُكشوثاء. ونصَّ البكري في معجم ما استعجم ١: ١٨٣ على أنه بفتح أوله.

(٨) ينابعات: اسم مكان.

(٩) وعلى يفاعلات ... وأما ينابعات: سقط من د.

(١٠) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ١٠٣.

(١١) اليرامع: جمع يَرْمَع، وهي حجارة رخوة.

وعلى يُفاعِلاء: نحو يُنابِعاء[1].

وعلى يَفاعِلاء: نحو يَنابِعاء لغة.

وعلى يَفْعاليّ: نحو يَرْفائيّ للظَّليم.

وعلى مَفْعالَين: نحو مَرْغابَين: اسم موضع. ويحتمل أن يكون مثنًّى سُمي به إلا أنه حُكي الإعراب في النون مع بقاء الياء، فلا يكون بناء أصليًّا.

وعلى فَعْلَعايا: نحو بَرْدَرايا: اسم موضع.

وعلى فَنْعَلُولَى: نحو حَنْدَقُوقَى لنبت.

وعلى فِنْعَلُولَى: نحو حِنْدَقُوقَى.

وعلى فَنْعَلَوْلَى: نحو حَنْدَقَوْقَى.

وعلى[2] فِنْعَلَوْلَى: نحو حِنْدَقَوْقَى.

وعلى[3] فِنْعِلُوْلَى: نحو حِنْدِقُوْقَى.

وقيل[4]: وزنها فعْلَلُوْلَى بفتح الفاء وبالكسر، وفِعْلَلَوْلَى ،وفِعْلِلُوْلَى[5].

وعلى فِعِّيلاء: نحو مِكِّيثاء[6] وفِخِّيراء[7].

وعلى فُعَيْلِياء: نحو مُزَيْقِياء: لقب عمرو بن عامر ملك اليمن، سُمي[8] بذلك لأنه كان يُمَزِّق كل يوم حُلَّتَين.

---

(١) ينابعاء: اسم بلد.

(٢) وعلى فِنعَلَولى ... نحو حِنْدِقُوقَى: سقط من ح.

(٣) وعلى فِنْعِلُوْلَى نحو حِنْدِقُوْقَى: سقط من د.

(٤) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٩٧.

(٥) وفعللولى: سقط من د، ح.

(٦) المكيثاء: الأناة.

(٧) الفخيراء: الفخر.

(٨) الصحاح (مزق) وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٩٣.

وعلى فُوَيْعِلاء: نحو شُوَيْتِلاء، وهي بقلة لها ورقٌ صغار وعيدانٌ ضِعاف. وقيل: وزنه فُعَيْتِلاء.

وعلى فُعْلانِين: نحو سُلْمانِين: اسم موضع. ويحتمل أن يكون مسمًّى بجمع السلامة، والأصلُ سُلْمان نحو عُثْمان، ثم مُنع الصرف للعلمية والتأنيث لأنه اسم بقعة، فلا يكون فيه شاهد على إثبات فُعْلانِين.

وعلى فِنَّعْلُون: نحو قِنَّسْرُون[1]. وقيل[2]: وزنه فِعَّلُّون.

وعلى فَعّالاء: نحو زَمّاراء: اسم موضع.

وعلى[3] فيعولاء: نحو قَيْصُوراء لحجرٍ يُخرَج من البحر.

وعلى فَعْلُولاء: نحو[4] بَعْكُوكاءَ[5] ومَعْكُوكاءَ للشَّرّ والجَلَبة، وهم في فَيْضُوضاء وفَوْضُوضاء[6] أي: في اختلاط ومفاوضة.

قال بعض أصحابنا[7]: «فأمّا قولهم: هم في مَعْكُوكاءَ وبَعْكُوكاءَ فـ(مَفْعُولاء) لا فَعْلُولاء، والباءُ في بَعْكُوكاءَ بدلٌ /من الميم على لغة بني مازن، فإنهم يُبدلون من الباء ميمًا إذا كانت أولًا». [٨: ٨٠/ب]

وعلى فَعْلِيلاء: نحو فَيْضِيضاء.

وقيل: وزنها فَيْعُولاء وفَوْعُولاء وفَيْعِيلاء. وإذا قُصِرت كان وزنها فَيْعُولَى وفَوْعُولَى وفَيْعِيلَى، وتكون ثنائية.

---

(١) قنسرون: مدينة.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٧٩.

(٣) وعلى فيعولاء نحو قيصوراء لحجر يخرج من البحر: سقط من ك.

(٤) د: نحو هم في بعكوكاء للشر والجلبة.

(٥) بعكوكاء: سقط من ك.

(٦) وفوضوضاء: سقط من د.

(٧) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ١٠٢.

وعلى فُعَّالِين: نحو حُوَّارِين: اسم موضع. ويحتمل أن يكون مسمًّى بالجمع، ومُنع الصرف للتأنيث والعَلَميّة لأنه اسم بُقعة.

ذكر ما زيد فيه خمس زوائد

لم يجئ منه فيما حفظناه بناء إلا على وزن فُعُّلْعُلان: نحو كُذُّبْذُبان[1] بتشديد الذال لا غير.

وعلى فَعْفِلِياء[2]: نحو بَرْبِيطِياء لضرب من الثياب، وقَرْقِيسِياء: اسم بلد، لا غيرهما. وإنما قلَّ هذا الضرب لأنه يؤدي إلى كون الاسم ثُمانيًّا، وأقصى درجات الاسم أن يكون بالزيادة سُباعيًّا.

انتهى القول في الأبنية الثلاثية مجردها ومزيدها، والحمد لله.

ص: والرباعيُّ المجرد مفتوحُ الأول والثالث، ومكسورُهما، أو مضمومُهما، ومكسورُ الأول مفتوحُ الثاني أو الثالث. وتفريعُ فُعْلَل على فُعْلُل أظهرُ من أصالته. وفُرِّعَ فَعَلُلٌ[3] على فَعَنْلُل، وفُعَلِلٌ[4] على فُعالِل، وفَعَلِلٌ على فَعَلِيل لا فَعالِل وفاقًا للفراء وأبي علي.

ش: لَمّا فرغ من ذكر أبنية الثلاثي المجردة أخذ يذكر الأبنية الرباعية المجردة؛ فبدأَ أولًا بأنه جاء على فَعْلَلٍ، وإياه عَنى بقوله **مفتوحُ الأول والثالث**، ويكون اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو جَعْفَر وبَحْزَج لولد البقرة، وفَلْذَخ لِلَّوزِينَج، وزَغْبَد للمُخّ وللزُّبْد

---

(١) الكذبذبان: الكذّاب.

(٢) ضبط البناء والمثالان في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٩٦ بكسر الأول، ونص ياقوت الحموي في معجم البلدان على أنَّ (قَرْقيسياء) مفتوح الأول، ونصَّ في (بربيطياء) على أنه بكسر الباء الثانية، ولم ينص على حركة الباء الأولى، وذكر أنه موضع ينسب إليه الوشي.

(٣) فعلل: سقط من د.

(٤) وفعلل على فعالل: سقط من د.

أيضًا، وزَعْبَج للزيتون. والصفةُ نحو شَجْعَم وسَلْهَب، ومعنى كل منهما الطويل، هكذا مثَّلوا الصفة.

وقد قيل: إنَّ الميم في شَجْعَم[1] زائدة، وإنَّ الهاء في سَلْهَب[2] أيضًا زائدة، فيكونان إذ ذاك من مزيد الثلاثي.

وبالتاء نحو شَهْرَبة وشَهْبَرَة للعجوز الكبيرة، وبَهْكَنة للضَّخمة الحسَنة.

وعلى فِعْلِلٍ: وهو الذي عَنى المصنف بقوله **ومكسورُهما**، ويكون أيضًا اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو زِبْرِجٍ، وهو السحاب الخفيف الذي تَسْفِرُه[3] الريح. وقيل: هو السحاب الأحمر[4]، والذهب[5] أيضًا. وحِفْرِد لنبت عن أبي سعيد[6]، ولضرب من الحيوان حكاه ابن خروف عن اللحياني وأبي حاتم. وقيل[7]: هو[8] حَبُّ الجوهر. وبِرْقِع وهي السماء السابعة. والصفةُ نحو خِرْمِلٍ للحمقاء من النساء، وعِنْفِصٍ للبذيئة القليلة الحياء، وزِهْلِقٍ للمستوي المتن من الشحم[9]. وقيل: الممتلئ بطنه من الشحم. وقيل[4]: السريع. وقيل[10]: الهاء زائدة. وقيل[10]: اللام زائدة. فلا يكون رباعيًّا مجردًا.

---

(١) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٥: ١٨٥ [العلمية] وسر صناعة الإعراب ١: ٤٣١.

(٢) سر صناعة الإعراب ٢: ٥٧٠.

(٣) تسفره: تفرقه.

(٤) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٥: ١٨٥ [العلمية].

(٥) العين ٦: ٢٠٢.

(٦) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٥: ١٨٥ [ط. العلمية]، وفيه: جفرد.

(٧) المحكم ٤: ٧١.

(٨) د: هو الجوهر.

(٩) أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ص ٢٥٠.

(١٠) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٢٤.

وذكر في الصفات هنا س[1] دِلْقِمًا، فجعل الميم أصلًا. وقال[2] في زيادة الميم في الثلاثي: إنَّ دِلْقِمًا فِعْلِمٌ، والميم زائدة، فتعارضَ كلام س.

وعلى فُعْلُلٍ: وهو الذي عَنى المصنف بقوله **أو مضمومُهما**، ويكون اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو بُرْثُن[3] لواحد براثن السباع، وثُرْتُم لِما فضل في الإناء من إدام أو طعام، وحُبْرُج لذَكَر الحُبارى، وبُحْزُج[4] لغة، ونُمْرُقة[5] وطُحْرُبة[6]. والصفةُ[7] نحو جُرْبُزٍ لِلَّئيم، وجُرْشُعٍ للعظيم من الجمال، وقال /السيرافي[8]: وهو من الخيل العظيمُ البطن، وصُنْتُع: الصُّلب الرأس من الظِّلمان، ويقال[9]: حمار صُنْتُع: شديد الرأس ناتئ الحاجبين عريض الجبهة. ويقال[10]: الصنتع: الشاب الشديد.

[٨: ٨١/أ]

وعلى فِعْلَلٍ: وهو الذي عنى المصنف بقوله **ومكسورُ الأول مفتوحُ الثالث**، ويكون اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو دِرْهَم، وزِئْبَر[11]، ونِمْرَقة[12]، وقِلْعَم لجبل بعينه، وقال الجرمي[13]: هو من أسماء الرجال.

---

(١) الكتاب ٤: ٢٨٩.

(٢) الكتاب ٤: ٢٧٣.

(٣) البرثن: هو من السباع والطير بمنزلة الإصبع من الإنسان. لواحد ... طعام: سقط من ك.

(٤) البحزج: ولد البقرة الوحشية.

(٥) النمرقة: الطِّنفِسة التي تلقى فوق الرحل.

(٦) الطحربة: القطعة من خرقة.

(٧) والصفة: سقط من ح.

(٨) شرح الكتاب ٥: ١٨٥ [العلمية]. وفي شرح أبنية سيبويه ص ٢٤٩: العظيم من الجمال.

(٩) العين ٢: ٣٢٨.

(١٠) كتاب الألفاظ لابن السكيت ص ٩٨.

(١١) الزئبر: ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخزّ.

(١٢) ونمرقة: سقط من ح.

(١٣) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٥: ١٨٥ [العلمية]. د: الجوهري.

وقال الزُّبيدي[1]: «القِلْعَم: الشيخ الْمُسِنّ مثل القِلْحَم. ويقال[2]: القِلْعَم: الطويل»، فجعله صفة.

والصفةُ نحو هِجْرَعٍ للطويل المضطرب، ويقال[1]: الأَحمق.

وفي[3] (شرح ابن هشام للإيضاح): «الأَشهر في الهِجْرَع أنه الأحمق، والكَلْبُ السَّلُوقيُّ الخَفيف[4]. وقال الأصمعي[5]: (ليس في الكلام فِعْلَلٌ إلا دِرْهَمٌ وهِجْرَع للمُفرِط الطُّول) انتهى. وقد حُكي ضِفْدَع، وصِنْدَد: اسم موضع، والمشهورُ فيهما الكسر، وحكى ابن الأعرابي[6] في هِجْرَع: هَرْجَعٌ، قال: وهو الشجاع والجبان أيضًا. وقال أبو عبيد[7]: رجل هِجْرَع: أَحْمَق» انتهى.

وهِبْلَع، قال ابن الأعرابي[8]: هو الذي لا يُعرف أبواه أو لا يُعرف أحدهما. وقال غيره[9]: يقال: رجلٌ هِبْلَعٌ أي: أَكُول. وقد ذهب بعض الناس[10] إلى أنَّ الهاء في هِبْلَعٍ وهِجْرَعٍ زائدة، فعلى هذا يكون من مزيد الثلاثي.

وعلى فِعَلٍّ: وهو الذي عنى المصنف بقوله **ومكسورُ الأول مفتوحُ الثاني**، ويكون اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو الصِّقَعْل - وهو التمر اليابس يُنقع في اللبن الحليب -

---

(١) أبنية كتاب سيبويه ص ٢٥٠.

(٢) المحكم ٢: ٤١٤.

(٣) وفي ... أحمق انتهى: سقط من ح.

(٤) العين ٢: ٢٧٥.

(٥) إصلاح المنطق ص ٢٢٢.

(٦) تهذيب اللغة ٣: ١٦٩ [ط. بيروت] والتكملة والذيل والصلة ٤: ٣٨٦.

(٧) المخصص ١: ٢٦٨ [ط. بيروت]. وفي سفر السعادة ١: ٤٨٤: أبو عبيدة، وكذا في اللسان والتاج (هجرع) عن ابن بَرّيّ.

(٨) البارع ١٨٨ - ١٨٩ وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ص ٢٥٠.

(٩) تهذيب اللغة ٣: ١٧٤ [ط. بيروت] وأبنية كتاب سيبويه للزبيدي ص ٢٥٠.

(١٠) هو أبو الحسن الأخفش كما في سر صناعة الإعراب ٢: ٥٦٩ والممتع الكبير ص ١٤٩.

((والهِدَمْلة[1] - وهي الرملة الكثيرة الشجر - والهِدَمْلة أيضًا: الدهر الذي لا يوقف عليه لطول التقادم. وقال بعضهم: كان هذا أيامَ الهِدَمْلة، وأنشد لكُثَيِّر[2]:

كأنْ لم يُدَمِّنْها أَنيسٌ ، ولم يَكُنْ   لنا بَعدَ أَيامِ الهِدَمْلةِ عامِرُ))

والفِطَحْل، وهو دهرٌ لم يُخلق الناس فيه[3]، وأنشد بعضُهم[4]:

....   زَمَن الفِطَحْلِ إذِ السِّلامُ رِطابُ

وقال أبو عبيدة[5]: هو زَمان كانت الحجارة رَطْبة[6]، قال رؤبة[7]:

فقلتُ : لو عُمِّرْتُ عُمْرَ الحِسْلِ   وعُمْرَ نُوحٍ زَمَنَ الفِطَحْلِ

والصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كَطينِ الوَحْلِ

وأنشده[8] ابن خروف:

لو أَنَّني عُمِّرْتُ سِنَّ الحِسْلِ   أو عُمْرَ نُوحٍ زَمَنَ الفِطَحْلِ

والصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كَطينِ الوَحْلِ

وأنشده ابن القَطّاع[9]:

---

(١) الهدملة ... عامر: في أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ص ٢٥١.

(٢) الديوان ص ٣٧١ والمحكم ٤: ٤٨٥. يدمّنها: يسوّدها ويترك الآثار فيها، أي: المساكن.

(٣) زيد هنا في ح، د: بعد. وهذا التفسير في أبنية كتاب سيبويه ص ٢٥٠ وليس فيه: بعد.

(٤) الشطر في العين ٣: ٣٣٤، ٧: ٢٦٥ ونوادر أبي مسحل ص ٤٧ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٩٤. السلام: الحجارة الصلبة.

(٥) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٥: ١٨٥ [العلمية].

(٦) نسب هذا القول في المحكم ٤: ٧٠ [ط. العلمية] لرؤبة.

(٧) الديوان ص ١٢٨ والمحكم ٤: ٧٠ [ط. العلمية] وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٩٤. الحسل: ولد الضبّ. أول البيت الأول في د: إنك لو. وسقط البيت الثالث من د، ح.

(٨) سقطت الأبيات الثلاثة من ك مع قوله قبلها: وأنشده ابن خروف.

(٩) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٩٤ وديوان رؤبة ص ١٢٨، ١٣١. الحكل: ما لا يسمع له صوت كالذرّ والنمل. وسقط البيت الثالث من ك.

إنــك لــو عُمِّـرْتُ سِـنَّ الحِسْـلِ أو عُمْــرَ نُــوحٍ زَمَــنَ الفِطَحْــلِ

والصَّــخْرُ مُبْتَــلٌّ كَطِــينِ الوَحْــلِ أو كنــتُ أُوتِيــتُ كَــلامَ الحُكْــلِ

عِلْــمَ سُــلَيمانَ كَــلامَ النَّمْــلِ كنــت رَهِــينَ هَــرَمٍ وقَتْــلِ

والصفةُ نحو سِبَطْرٍ، وهو الطويل. وقال الزُّبيدي[1]: «هو السَّبِط الممتدّ. وقيل: الجسيم. وامرأة سِبَطْرة: جسيمة». وقِمَطْر، وهو الشديد الصُّلب من الجِمال. وقيل[2]: القصير أيضًا. وهِزَبْر[3]. وقال بعضهم[4]: الهاء فيه زائدة. فيكون من مزيد الثلاثي. ودِلَمْز للقويّ الشديد.

وقولُه **وتفريعُ فُعْلَلٍ على فُعْلُلٍ أظهرُ من أصالته** في إثبات فُعْلَلٍ خلاف:

فمذهبُ الأخفش[5] والكوفيين[6] أنه بناء مستقلّ.

ومذهبُ البصريين غير الأخفش أنه ليس ببناءٍ أصليّ؛ لأنَّ جميع /ما سُمع فيه [٨: ٨١/ب] الفتح سُمع فيه الضمُّ، فيمكن أن يكون الفتح تخفيفًا منه، وذلك نحو جُؤْذَر[7] وبُرْقَع وجُخْدَب وجُنْدَب وطُحْلَب[8] في الأسماء، ومُسْتَقَة للفَرْو[9]. وقد ذهب بعضهم[10] إلى أنَّ الميم فيه زائدة وأنَّ وزنه مُفْعَلة. وفي الصفات جُرْشَع وقُعْدَد.

---

(١) أبنية كتاب سيبويه ص ٢٥١.

(٢) أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ص ٢٥٢.

(٣) الهزبر: الأسد.

(٤) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٧٨، ٣٦٣.

(٥) الألفاظ ص ٤٩٣ وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤: ٣٤٩ والتكملة ص ٢٢٩ والمنصف ١: ٢٧ والشافية ص ١٠٠ وشرح الملوكي لابن يعيش ص ٢٦.

(٦) الألفاظ ص ٤٩٣ - ونسب فيه أيضًا إلى المبرد - وإصلاح المنطق ص ١٠٢ - ١٠٣ وأدب الكاتب ص ٥٦٠ وشرح الملوكي ص ٢٦ - ٢٧ وشرح الكافية الشافية ٤: ٢٠٢٣.

(٧) الجؤذر: ولد البقرة الوحشية. والجخدب: ضرب من الجنادب. والجندب: الصغير من الجراد.

(٨) الطحلب: خضرة تعلو الماء المزمن.

(٩) هو الفرو الطويل الكُمَّين.

(١٠) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٣٧.

وقيل: إنَّ جؤذرًا أعجمي، قاله أبو علي[1]، وحكى الأخفش[2]: جُؤْذَر. قيل: ولم يُنقل فيه ضمُّ الذال، فهو على هذا غير مخفَّف، وتقدَّم نقل الفتح في ذلك، فلا حجة فيه. وزعم الزُّبيدي[3] أنَّ الضم في جميع ما ورد منه أفصح. وزعمَ الفراء أنَّ الفتح في جُؤْذَر أكثر من الضم.

قال بعض شيوخنا[4]: ((وإثباتُ فُعْلَلٍ أَولَى لأنه لم يثبت من كلام العرب تخفيف الضم بالفتح فيُحمل هذا عليه؛ مع أنه ليس فيه ذلك الثقل، وقولهم في غُرُفات: غُرَفات - بفتح الراء - ليس من تخفيف المضموم، بل هو من تحريكِ الساكن بالفتح وحملِ فُعْلة على فَعْلة)).

ومما يؤيد كون فُعْلَلٍ بناء أصليًّا قولُ العرب: ساد الرجل سُوْدَدًا، وعاطَت الناقةُ[5] عُوطَطًا، بفتح الدال والطاء، وما لي من ذلك عُنْدَدٌ أي: بُدٌّ، وعُنْبَبٌ[6] وسُرْدَدٌ[7] ودُخْلَلٌ[8] وقُعْدَدٌ[9]، يعني[10]: ففكُّوا، ولا يُفعَل ذلك بذي مِثلين متحركين لا يوازن فُعُلًا كسُرُرٍ، ولا فِعَلًا كدِرَرٍ، ولا فُعَلًا كدُرَرٍ، ولا فَعَلًا كشَلَلٍ، إلا إذا كان أحدهما مزيدًا للإلحاق كقَرْدَدٍ[11]، أو كان ما قبلهما مزيدًا للإلحاق كألَنْدَدٍ[12]

---

(١) المنصف ١: ٢٧.

(٢) أمالي ابن الشجري ٢: ٣٣٣.

(٣) أبنية كتاب سيبويه ص ٢٤٧.

(٤) هو ابن الضائع. شرح الجمل له ٢: ٦٤٨ [رسالة].

(٥) عاطت الناقة: لم تحمل في أول سنة يطرقها الفحل.

(٦) العنبب: كثرة الماء.

(٧) سردد: موضع.

(٨) الدخلل: الصديق، ومن يدخل نفسه في قوم ليس منهم.

(٩) القعدد: القريب الآباء إلى الجد الأكبر.

(١٠) يعني: سقط من ك، د.

(١١) القردد: ما ارتفع وغلظ من الأرض.

(١٢) الألندد: الشديد الخصومة الجدل. والألنجج: عود من الطيب يتبخر به.

وأَلَنْجَج، وليست تلك موازنةً لِفُعُلٍ المذكور وإخوته، ولا ما قبلها مزيدًا لإلحاق، فتعين كونها ملحقة بفُعْلَل؛ إذ لو لم يكن أحد المضاعفين للإلحاق لَمَا كان مفكوكًا، وسواء كان عُنْدَدٌ زيدَ فيه أحد الدالين فيكون مأخوذًا من العَنَد[1] أم زِيدت النون قبل الدال فيكون من الإعداد.

وقد أثبت بعض أصحابنا[2] فَعْلِلًا بقولهم طَحْرِبة، وهي في غاية الشذوذ. وقد قالوا: طِحْرِبة بالكسر، فيمكن أن يقال: إنَّ الفتح تخفيفٌ منه كما قيل في جُخْدَب، والمشهورُ طَحْرَبة وطُحْرُبة وطِحْرِبة[3] بفتح الطاء والراء وضمهما وكسرهما[4]، وهو الملبوس الحقير.

وقولُه **وفُرِّعَ فَعَلُلٌ** إلى قوله **وأبي علي** أمّا **فَعَلُلٌ** فمثالُه عَرَتُنٌ، وليس فيه دليل على إثبات فَعَلُلٍ في الرباعي لأنه لم يجئ منه إلا هذا، وقد قالوا فيه عَرَنْتُن[5]، فيمكن أن يكون هذا منه مخفَّفًا كما قالوا عُلَبِط[6] بحذف الألف تخفيفًا؛ لأنَّ النون لزمتْ زيادتها في مثل هذا الموضع - أعني ثالثة ساكنة - كما لزمتْ زيادة الألف، فأَجرَوها مُجراها لذلك.

وقد أثبت بعضهم[7] هذا البناء، وهو فَعَلُلٌ. وكذلك أثبتَ[7] فَعَلَلًا، وذلك عَرَتَن بفتح التاء، وزعمَ أنه قد جاء من ذلك أيضًا قولهم: دَهَنَجٌ لحجر كالزُّمُرُّد.

---

(١) العند: التباعد، والاعتراض. د، ح: من العنود.

(٢) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٥٤، وسبقه في هذا الزبيدي في أبنية كتاب سيبويه ص ٢٤٧ - ٢٤٨ وابن القطاع في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٩٨.

(٣) وطحربة: سقط من د.

(٤) الصحاح (طحرب).

(٥) العرنتن: شجر يدبغ بعروقه.

(٦) العلبط مخفف من العُلابِط، وهو الضخم الشديد.

(٧) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٩٥.

فأمّا عَرَتَنٌ فيمكن أن يكون محذوفًا من عَرَنْتَنٍ لأنه قد سُمع ذلك فيه، وسُمع فيه أيضًا عَرَنٌ[1]، وهو شجر يُدبغ بعروقه، والنون والتاء زائدتان، يدلُّ على ذلك الاشتقاق، يقال: سِقاءٌ مَعرون: إذا دُبِغَ بالعَرَتَن[2]، وتُسَمَّى عروقه العِرْنة، وإذا ثبتتْ زيادة التاء والنون الأولى فلا يكون وزنه فَعَنْلَلًا بل فَعَنْتَلًا[3]، وفرعُه /يكون وزنه فَعَتَلًا لا فَعَلَلًا[4].

[٨: ٨٢/أ]

وأمّا دَهَنَجٌ فيمكن أن يكون مثقَّلًا من دَهْنَجٍ بسكون الهاء، والأَولى أنَّ ما توالى فيه أربع متحركات لا يُجعل بناء أصيلًا، بل لا بُدَّ فيه مِن محذوف أو تقدير تسكين، وأمّا ما أنشده أبو عبيد البكري في (مُعجَم ما اسِتَعجَم)[5] للمَرّار الأَسَديّ[6]:

هل عرفتَ الدارَ أَم أَنْكَرتَها ... بينَ تِبْراكٍ فَشَسَّيْ عَبَقُرّ

فيحتمل عَبَقُرّ وجهين[7]:

أحدهما: أن يريد: عَبْقَر - يعني الموضع - فثَقَّل، وضَمَّ القاف على توهُّم بناء قَرَبُوس، وللشاعر أن يَقصر هذا البناء، ولو ترك القاف مفتوحة لتحوَّل إلى بناء لا يوجد في كلام العرب.

---

(١) د، ح: عرتن.

(٢) ك، د: بالعرنة.

(٣) بل فعنتلًا: سقط من ك.

(٤) فعللًا: سقط من ك، ح.

(٥) معجم ما استعجم ١: ٣٠١، ٣: ٩١٧. ((في معجم ... للمرار الأسدي)): سقط من د.

(٦) البيت للمرار بن منقذ العدوي. المفضليات ص ٨٨ [المفضلية ١٦] وجمهرة اللغة ١: ١٣٣، ٣٢٥ وتهذيب اللغة ٣: ١٨٧ [ط. بيروت] والخصائص ١: ٢٨١، ٢: ٣٣٩. الشسّ: الأرض الصلبة التي كأنها حجر واحد.

(٧) الوجهان في معجم ما استعجم ٣: ٩١٧.

والثاني: أنَّ تِبْراك وعَبَقُر رملتان معروفتان، ولم يُرد عَبْقَر - أعني الموضع المقدم ذكره - وأصلُه عَبَيْقُر، ونظيرُه عَرَتُنٌ، أصلُه عَرَنْتُن فيمن جعله فَعَنْلُلًا.

وأمّا تفريع **فُعَلِلٍ على فُعالِلٍ**[1] فمثالُه عُجَلِط وعُكَلِط لِلَّبَن الخاثر، وعُثَلِط[2]، ودُلَمِز[3]، وعُكَمِس[4]، وعُلَبِط وهو الغليظ من اللبن وغيره، وهو أيضًا العظيم من الرجال الضخم، أصلُها كلها فُعالِل لأنه ليس في الكلام كلمة توالى فيها أربع متحركات، ثم إنه ليس شيء من هذه إلا ويجوز فيه فُعالِل.

وقولُه **وفَعَلِلٌ على فَعَلِيل لا على فَعَالِل وفاقًا للفراء وأبي علي** يعني أنه فُرّع فَعَلِلٌ على فَعَلِيل[5] لا على فَعالِل، مثالُ ذلك جَنَدِلٌ للمكان الكثير الحجارة، وخَنَثِر للشيء الخسيس من متاع القوم، وزَلَزِل للأثاث، وذَلَذِل لأسفل القميص. وقال بعض شيوخنا[6]: ((جَنَدِلٌ جمعُ جَنْدَلٍ، وصُرِف لنقصان البناء)).

وإنما ذهب المصنف إلى تفريعه على فَعَلِيلٍ وأنَّ أصله جَنَدِيلٌ وخَنَثِير وكذلك البواقي لأنها تنطلق على مفردات لا على جموع؛ وفَعَلِيل في الآحاد بخلاف فَعالِل. ومَن فَرَّعه على فَعالِل فلأنه نُقل[7] في بعضه أنه جمعٌ كما نُقل في جَنَدِلٍ أنه جمعُ جَنْدَل، وقد أُتِمَّ ذَلَذِلٌ، فقالوا: ذَلاذِلُ، قال الشاعر[8]:

وكم دُونَ سَلْمَى مِن عَدُوٍّ وبَلْدةٍ ... يَحارُ بها الهادي الخَفيفُ ذَلاذِلُهْ

---

(١) على فعالل: سقط من د.

(٢) العثلط من اللبن: الخاثر جدًّا.

(٣) الدلمز: القويّ الماضي.

(٤) العكمس: القطيع الضخم من الإبل.

(٥) على فعليل: سقط من ك. لا على فعالل: سقط من د، ح.

(٦) هو ابن الضائع. شرح الجمل له ٢: ٦٥١ [رسالة].

(٧) نقل ... جندل وقد: سقط من د.

(٨) البيت لطرفة في ديوانه ص ١٢٧ [الطبعة الثانية - بيروت]. الخفيف ذلاذله: من شمّر وأسرع.

وشُرِح بأَطراف القميص، وحُمِل الباقي على ذلك إن كان لم يُسمع استعماله لجمع، وكأنه جمع بما حَوالَيه.

وثبتَ في نسخة عليها خطُّ المصنف بدلَ قوله **وِفاقًا للفَرّاء وأبي علي** قولُه **خلافًا للبصريين**، يعني أنَّ البصريين فَرَّعُوا ذلك على فَعالِل، وقد ذكرنا أنَّ بعض الناس زاد[1] فَعَلُلًا نحو عَرَتُن، وفَعَلَلًا نحو عَرَتَنٍ ودَهَنَج. وأوردَ بعضُهم[1] عُجَلِطًا وبابه، وجَنَدِلًا وبابه، على أنهما من الأبنية الأصول، وأنها ليست بمحذوفة، وزاد أنَّ الاسم يكون على فُعْلِلٍ[2] نحو جُرْبِزٍ[3] لغة. وعلى فِعْلُلٍ[2] نحو زِئْبُر الثوب - بضم الباء - لغة، وضِئْبُل للداهية، والمشهور كسر الباء فيهما، وفيه الخروج من كسر إلى ضمٍّ، قال ابن جني[4]: هو في الشذوذ والقلّة بمنزلة مَن قال: اِدْخُل بكسر الهمزة، وهي لغة شاذة ضعيفة. وقالوا نِئْدُل للكابوس. وزعم ابن كيسان[2] أنَّ الهمزة /في [٨: ٨٢/ب] نِئْدُل زائدة، ووزنه عنده فِئْعُل، ويكون ثلاثيًا.

ومما جاء على وزن فِعْلُلٍ أيضًا نِئْبُلٌ بمعنى الداهية، أفادناه شيخنا اللغوي رضي الدين الشاطبي، وخِرْفُعٌ وهو القطن الفاسد في بُرعومه، حكاه أبو الفتح[5] وأبو الحسن بن سِيْدَهْ[6]، وزِغْبُرٌ[7] حكاه أبو عبد الله الحسين بن خالَوَيْهِ في مسائل تحري الوصاف[8].

---

(١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٩٥.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٩٣.

(٣) الجربز: الرجل الخبّ.

(٤) الخصائص ٣: ٢١٢.

(٥) الخصائص ١: ٦٨، ٣: ٢١٢.

(٦) المحكم ٢: ٣٩٥.

(٧) الزغبر: الزئبر، وهو ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخزّ.

(٨) كذا في المخطوطات، ولم أهتدَّ إلى المقصود بها.

وقال[1] ابن هشام الخضراوي: «الأَولى - يعني في زِئْبُر وضِئْبُل - أن تُجعل الهمزة زائدة لخروج الكلمة بها من أمثلة الأصول، وهو يكون من فوائت ذوات الزوائد. وكذا ذكر ابن كيسان، قال: وإذا صحَّ هذا المثال فالهمزة زائدة» انتهى.

ولو ادَّعى أنَّ الهمزة زائدة فما يصنع في زِغْبُر وخِرْفُع؟ أتراه يدَّعي أنَّ الغين والراء من حروف الزيادة، ولا يكون ذلك لأنهما ليسا منها.

وعلى فُعَلٍّ: نحو خُبَعْثٍ[2]، ودُلَمْزٍ للجمل الضخم.

وأمّا الفُتَكْرِين - بضم الفاء - على ما حكاه ابن السكيت[3] فقد استدركه الزُّبيدي[4]، وأثبتَ به فُعَلًّا - والفُتَكْرين: الدَّواهي - ولم ينص يعقوب على أنه يقال فُتَكْرُون بالواو رفعًا وبالياء نصبًا وجرًّا، فيكون في ذلك دلالة على أنه فُعَلٌّ، فيحتمل أن يكون مثل قُذَعْمِيل[5]، فيكون من مزيد الخماسي، وتكون النون أصلًا فيه، هكذا قال بعض شيوخنا[6]. وقد نُقِلَ[7] أنه يُستعمل بالواو رفعًا وبالياء نصبًا وجرًّا، فثبتَ بذلك أنَّ وزنه فُعَلٌّ وإن كان نادرًا.

واستدرَك ابنُ خَروف في هذا الباب على س البُرَحِين والبِرَحِين[8]، وهو خطأ، وإنما كان ينبغي أن يستدركه في المزيد.

انتهت أبنية الرباعي المجرد.

---

(١) وقال ... لأنهما ليسا منها: سقط من ح.

(٢) الخبعث: الأسد.

(٣) إصلاح المنطق ص ١٤٣.

(٤) أبنية كتاب سيبويه ص ٢٤٨.

(٥) القذعميل: الشيخ الكبير.

(٦) هو ابن عصفور كما في الممتع الكبير ص ٥٥، وهو من أصحابه لا من شيوخه.

(٧) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٠٥.

(٨) البرحين: الدواهي.

الرباعيُّ منه ما تلحقه زيادة واحدة وما تلحقه زيادتان وما تلحقه ثلاث زوائد:

فأمّا ما تلحقه زيادة واحدة فلا تكون قبل الفاء إلا في أسماء الفاعلين والمفعولين، فيكون على مُفَعْلِل: نحو مُدَحْرِجٍ، وعلى مُفَعْلَل: نحو مُدَحْرَج. وتكون قبل العين، وقبل اللام الأولى، وقبل اللام الأخيرة، وبعد اللام الأخيرة[١]:

فإذا كانت قبل العين كان على وزن فُنْعَلٍّ اسمًا وصفة: وهو قليل فيهما، فالاسمُ نحو خُنْبَعْثة[٢]. والصفةُ نحو كُنْتأْلٍ[٣]، وخُنْثَعْبة للغَزيرة اللبَن، وهي عن ابن السراج[٤]، وهي أيضًا من أسماء الاست، وجُنْبَقْثة للمرأة العظيمة الخَلق بالجيم[٥]، وقُنْفَخْر للتارّ الناعم، وهو القُفَاخِريّ أيضًا، ويقال: القُنْفَخْر أصل البَرْديّ.

وعلى فِنْعَلَّة: نحو خِنْثَعْبة للناقة الغزيرة اللبن.[٦]

وعلى فَنَعْلُل: وهو قليل، ولم يجئ إلا اسمًا نحو كَنَهْبُل لشجر.

وعلى فُنَعْلِل: نحو جُنَعْدِل[٧].

وعلى فَنْعَلِل: نحو خَنْظَرِفٍ للعجوز المسترخية اللحم عن أبي زيد[٨]، وقال ابن السِكّيت[٩]: هي الكبيرة الثَّديين، ويقال بالضاد أيضًا، وعَنْجَرِد للمرأة الجريئة.

---

(١) وبعد اللام الأخيرة: سقط من د.

(٢) الخنبعثة: اسم الاست. والناقة أيضًا. د: خنثعبة.

(٣) الكنتأل: القصير.

(٤) الأصول ٣: ٢١٩، ٢٤١ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣١١.

(٥) كذا في المنتخب ١: ٥٦٥، وفي مطبوعة النوادر لأبي زيد ص ٣٤١: (وخُنْبَقْثة).

(٦) وعلى فنعلة ... الغزيرة اللبن: موضعه في ك قبل قوله الآتي: وعلى فَوْعَلِل نحو دودمس.

(٧) الجنعدل: الصلب الشديد.

(٨) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٠٧.

(٩) كتاب الألفاظ ص ٢٥٣.

قال بعض أصحابنا[1]: «خَنْضَرِفٌ هو مثل جَحْمَرِشٍ[2]، وليس فَنْعَلِلًا لأنَّ ذلك بناء غير موجود، فيكون من معنى خَضْرَفَ وليس موافقًا له في الأصول» انتهى كلامه.

وهذه عادة هذا الرجل في نفي الأبنية بأنه لا نظير لها وإن كان الاشتقاق واضحًا؛ حكى ابن سِيْدَهْ[3]: خَضْرَفَ[4] جلدُ العجوز: /استَرخى. [٨: ٨٣/أ]

وعلى فَنَعْلَل: نحو كَنَهْبَلٍ لشجر، وجَنَعْدَلٍ للصُّلب الشديد. وقد قيل[5]: إنه خماسيٌّ، وعلى أنه خماسيٌّ أورده الزُّبيدي في الصفات في (شرح أبنية كتاب س)[6]، وعجوز شَنَهْبَرَة[7].

وقال بعض أصحابنا[1]: «هي كسَفَرْجَلة، وليس بِفَنَعْلَلَة لأنه بناء غير موجود، فيكون موافقًا لِشَهْبَرَة في المعنى مخالفًا في الأصول من باب سَبِطٍ وسِبَطْرٍ» انتهى.

وعلى فُنْعَلِلٍ: نحو هُنْدَلِع، ولم يُحفظ منه غيره. ونسبَ بعض أصحابنا[8] إلى بعض النحويين أنه زاد في الخماسي فُعْلَلِلًا[9] نحو هُنْدَلِعٍ، وفي مزيد الرباعيِّ استدركه أبو بكر الزُّبيدي[10].

---

(١) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ١٠٤.
(٢) الجحمرش: العجوز الكبيرة.
(٣) المحكم ٥: ٣٤٤.
(٤) ك: خظرف. وهو بمعنى خضرف
(٥) المنصف ١: ١٣٦.
(٦) أبنية كتاب سيبويه ص ٣٠٨.
(٧) الشنهبرة: الكبيرة المسنّة.
(٨) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٥٧.
(٩) هو قول ابن السراج في الأصول ٣: ١٨٦. وأثبته الزبيدي في الاستدراك ص ٣٦ وابن القطاع في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣١٧. ونسب إلى ابن السراج في البديع ٢: ١٤٨، ٣٨٦ وشرح الملوكي ص ٢٩ وشرح الكافية الشافية ٤: ٢٠٢٥ وشرح الشافية للرضي ١: ٤٩. وإلى الزجاج في فوائت الكتاب ص ٦٧ وشرح الكتاب للسيرافي ٥: ٣٨٠ [العلمية].
(١٠) كذا! وقد عدَّه في الاستدراك ص ٣٦ خماسيًّا مجردًا.

وقال[1] ابن هشام: ((أساءَ الزُّبيدي وغيره في جعله من فوائت الخماسيِّ، وإنما هو من فوائت الرباعي المزيد)).

وعلى فَوْعَلِل: نحو دَوْدَمِس[2]. ويظهر لي أنَّ هذا من مزيد الثلاثي مما تكررت فيه فاء الكلمة[3]، فتكون مادته من الدَّمْس[4].

وأمّا هَيْدَكُرٌ[5] فزعم بعض أصحابنا[6] أنه ليس بناء أصليًّا، وأنه مقصور من هَيْدَكُورٍ كخَيْسَفُوج[7]. ويحتاج ذلك إلى نقل أنَّ العرب تقول[8] هَيْدَكُور فيكون هَيْدَكُر مقصورًا منه.

وعلى فُعَّلِّ: ولم يجئ إلا صفة نحو شُمَّخْرٍ وضُمَّخْرٍ للرجل الذي فيه كِبْر، وهو أيضًا الفحل الجسيم، وكُمَّهْدَة للحَشَفة، وفي الرَّجُل شُمَّخْرة وضُمَّخْرة، ودُبَّخْس[9]. قال الزُّبيدي: ((ولم نلف تفسيره))[10]، لم يأت غيرها.

وعلى فِعَّلِّ: قال بعض أصحابنا[11]: ((ولم يجئ إلا صفة نحو عِلَّكْد)) انتهى. والعِلَّكْد: البعير الغليظ الشديد العنق. ومثالُ مجيئه صفة أيضًا صِلَّخْدٌ للماضي،

---

(١) وقال ابن هشام ... الغزيرة اللبن: سقط من ح.

(٢) الدودمس: حية تنفخ فتحرق.

(٣) ويكون وزنه فَوْفَعِل كما في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٠٤.

(٤) الدمس: اشتداد الظلام.

(٥) امرأة هيدكر وهيدكور: كثيرة اللحم.

(٦) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ١٠٣.

(٧) الخيسفوج: نبت.

(٨) روي أنَّ العرب قالت هيدكور. الألفاظ لابن السكيت ص ٢١٣ والأصول ٣: ٢٢٥ وليس في كلام العرب ص ١٧٧ والمحكم ٤: ٤٦١ - ٤٦٢.

(٩) الدبَّخس: الضخم.

(١٠) كذا! وقد فسَّره فقال: ((والدبخس: الضخم)). شرح أبنية سيبويه ص ٣٠٣.

(١١) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ١٠٤.

وقِنَّخْرٌ للضخم من الرجال، وشِنَّخْف[1]، وهِلَّقْس للغليظ الشديد. وقد جاء اسمًا نحو صِنَّبْرٍ للبَرْد، وهِنَّبْر للفَرَس وللثَّور، ويُستعمل أيضًا للأَديم الرديء.

وعلى فَعَّلِلٍ: نحو هَمَّرِشٍ للعجوز الكبيرة، خلافًا لأبي الحسن[2] إذ زعم أنَّ وزنه فَعْلَلِلٌ، وأنَّ أصله هَنْمَرِش[3]، وحروفه كلّها أصول، فيكون خماسيًّا مثل جَحْمَرِش[4]، وسيأتي ذلك إن شاء الله.

وعلى فِعَّلِلٍ: نحو هِمَّرِش لغة، وصِنَّبِر.

وزعم بعضُ أصحابنا[5] أنَّ صِنَّبِرًا أصلُه صِنَّبْرٌ بسكون الباء، وأنه إنما وقع في الشعر في نحو قول طرفة[6]:

بِجِفانٍ تَعْتَري نادِينا ... مِنْ سَديفٍ حينَ هاجَ الصِّنَّبِر

وأنَّ الكسرة في الباء إنما كانت لالتقاء الساكنين، أعني الباء والراء.

فإن كان مستند مَن أثبتَ أنَّ صِنَّبِرًا فِعَّلِلٌ هذا البيت أو نحوه فيحتمل ذلك. والظاهر أنه أورده لغة غير مُستند إلى هذا البيت. وقد أثبتَه الزُّبيدي[7] وابن القَطّاع[8]، وزعم بعضُ الناس[9] أنَّ وزنه فِعَّلِل، وأنه من أبنية الخماسيّ.

---

(١) الشنخف: الطويل.

(٢) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٥: ١٩٤ [العلمية] والممتع الكبير ص ١٩٨.

(٣) هنمرش ... وعلى فِعَّلِل نحو: سقط من د.

(٤) الجحمرش: العجوز الكبيرة.

(٥) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٥٧، وهو تابع في هذا لغيره. الخصائص ٣: ٢٠٠.

(٦) الديوان ص ٧٤ [ط. بيروت - الطبعة الثانية] والخصائص ١: ٢٨١، ٣: ٢٠٠. تعتري: تلمّ به وتأتيه. والسديف: شحم السنام.

(٧) شرح أبنية سيبويه ص ٣٠١.

(٨) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٩٨.

(٩) هذا القول في الممتع الكبير ص ٥٧ بلا نسبة.

وقال[1] ابن جنّي في (الخصائص)[2]: ((توهم إضافة المصدر الذي أضيف إليه (حين) في المعنى، وكأنه قال: حينَ هَيَجانِ الصِّنَّبْر)).

وعلى فَعَلْعَلٍ: نحو زَبَعْبَق للسيئ الخُلق.

وعلى فُعُلْعُلٍ: نحو سُقُرْقُعٍ: شراب للحبشة. وقال الخليل[3]: هو بفتح القاف الأخيرة على فُعَلْعَلٍ.

وعلى فِعَّلَّة: نحو زِمِّرْدة للمذكرة من النساء.

[٨: ٨٣/ب] وعلى فُعَّلِلٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو الهُمَّقِع /الجَنَى التَّنْضُب[4]. والصفةُ قال الزُّبيدي[5]: ((نحو الزُّمَّلِق للذي يقضي شهوته قبل أن يُفضي إلى المرأة، والدُّمَّلِص: البرّاق)).

ويظهر لي أنَّ الزُّمَّلِق والدُّمَّلِص من مزيد الثلاثيِّ لظهور الاشتقاق من زَلِقَ ومن دَلَصَ.

وإذا لحقتْ قبل اللام الأولى كان على وزن فُعالِل اسمًا وصفةً: فالاسمُ نحو بُرائل لِعُرف الحَرَب، وهو ذكرُ الحُبارَى، وجُخادِب، وهو دابّة نحو العَظاء، وعُتائِد: موضع، وقُراضبة: اسم موضع. والصفةُ نحو فُرانِس للشديد البطش، وعُذافِر للعظيم من الجِمال.

وعلى فَعَالِل اسمًا وصفةً: فالاسمُ نحو حَبارِج[6]. والصفةُ نحو قَراشِب: جمع قِرْشَبّ، وهو الغليظ الضخم في جسمه الطويل عن ابن دريد[7]، وقَراضِبة[8].

---

(١) وقال ابن جني ... حين هيجان الصنبر: سقط من ح.

(٢) الخصائص ١: ٢٨١

(٣) في كتاب العين ٢: ٣٤٨ - ٣٤٩. وفي أبنية ابن القطاع ص ٢٩٦: بكسر القاف الأخيرة.

(٤) التنضب: ضرب من الشجر.

(٥) شرح أبنية سيبويه ص ٣٠٢.

(٦) الحبارج: جمع حُبْرُج، وهو ذكر الحُبارى.

(٧) جمهرة اللغة ٢: ١١٢٠.

(٨) قراضبة: اسم موضع.

وعلى فَعَيْلَلٍ: ولم يجئ إلا صفة نحو سَمَيْدَع للسَّيِّد الموطَّأ الأكناف، وهَمَيْسَع للقويّ الشديد، وعَمَيْذَر بالذال المعجمة: المخلِّط في كلامه، وبالدال: الناعم البدن الكثير المال، وعَمَيْثَل للطويل، ويقال: الذَّيَّال، والعَمَيْثَل أيضًا: البطيء من كل شيء، وعَمَيْثلة، وخَفَيْفَد[1]، قال الزُّبيدي[2]: ((ولم نلف تفسيره)).

وعلى فَعَيْلُلٍ: نحو عَبَيْقُرٍ: اسم موضع عن المازنيّ.

وعلى فَعَوْلَلٍ اسمًا وصفةً: فالاسمُ نحو فَدَوْكَسٍ: اسم رجل، وحَبَوْكَر: اسمٌ من أسماء الداهية، وصَنَوْبَر: شجر. والصفةُ نحو سَرَوْمَطٍ، وهو الذي يبتلع كل شيء، ويقال: هو الجمل الطويل. وقد جاء اسمًا، قال الزُّبيدي[3] في السَّرَوْمَط: ((وعاءٌ يكون زِقُّ الخمر فيه))، ونحوه عَشَوْزَنٌ وعَشَوْزَنَة للشَّديد، وعَرَوْمَط[4]، قال الزُّبيدي[5]: ((ولم نُلف تفسيره)).

وعلى فَعَنْلُل: ولم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل، نحو قَرَنْفُل.

وعلى فَعَنْلَلٍ: قال بعض أصحابنا[6]: ((وهو قليلٌ في الاسم نحو جَحَنْفَل[7]، كثير في الصفة نحو حَزَنْبَل)).

وقال أبو بكر الزُّبيدي[8]: ((وعلى فَعَنْلَلٍ: فالصفةُ نحو حَزَنْبَلٍ للقصير الموثق، وعَبَنْقَس لولد الأَمة، وفَلَنْقَس لِمَن أحاطت به الإماء، وجَحَنْفَل للعظيم الشَّفة)). قال[9]: ((ولم يأت اسمًا)).

---

(١) الخفيفد: الخفيف من الظلمان.

(٢) كذا! وقد فسره بأنه الظليم. أبنية كتاب سيبويه ص ٢٠٣.

(٣) أبنية كتاب سيبويه ص ٢٦١.

(٤) العرومط: الطويل.

(٥) كذا! وقد فسره فقال: ((والعرومط الكساء)). أبنية كتاب سيبويه ص ٢٦١.

(٦) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ١٠٥.

(٧) الجحنفل: العظيم الشفة، فهو صفة لا اسم.

(٨) أبنية كتاب سيبويه ص ٢٩٢، ٢٩٦ - ٢٩٧.

(٩) أبنية كتاب سيبويه ص ٢٩٣.

وأوردَ بعضُهم[١] في الصفة جَرَنْفَشًا للعظيم الجنبين، وجَلَنْفَعًا للغليظ الشديد، وزَلَنْقَحًا للسيّئ الخُلق، وعَرَنْتَنًا للعِزْنة، وهي اسم، وجَرَنْفَشة.

وعلى فَعَنْلِل: نحو عَرَنْتِن.

وقال الزُّبيدي[٢]: ((وليس في الكلام فِعَنْلَل)).

قال بعض أصحابنا[٣]: ((وأمّا دِحِنْدِح[٤] فصَوتان مركّبان، وأصلهما دِحٍ دِحٍ، وليس بفِعِنْلِل لأنَّ ذلك لم يثبت في أبنية كلامهم)).

وعلى فُعَنْلِلة: نحو عُرَنْقِطة لدابّة كالجُعَل.

وعلى فَعَلَّل اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو شَفَلَّح لثمر الكَبَر[٥]، وهو أيضًا: الواسعُ الْمَنْخِرَين العظيم الشفتين من الرجال، والهَمَرَّجة للشِّدّة، قال[٦]:

بَينا كذلك إذْ هاجَتْ هَمَرَّجَةٌ   تَسْبي وتَقتُل حتى يَسأمَ الناسُ

والصفةُ نحو عَدَبَّس للجمل القويّ الضخم، وعَمَلَّس للرجل القويّ على السفر، وعَجَنَّس للضخم الشديد من الإبل، وزَنَتَّل[٧] للشديد[٨].

---

(١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٠٦، وفيه تحريف في الميزان.

(٢) أبنية كتاب سيبويه ص ٢٩٣. وفي حاشيته أنَّ في نسخة: فَعَنْلِل. وهذا الوزن نفاه سيبويه. الكتاب ٤: ٢٩٧.

(٣) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ١٠٥، وهذا قول ابن جني في الخصائص ٣: ٢٠١.

(٤) الدحندح: لعبة للصبيان. وقيل: دويبّة صغيرة. وقيل: معناها: قد أقررت فاسكت.

(٥) الكبر: شجر صغير شائك أبيض الزهر جميله مستديم الخضرة.

(٦) نسب البيت للفرزدق في المحتسب ١: ١٨٠. وليس في ديوانه. وهو بلا نسبة في اللسان (بين) وشمس العلوم ١٠: ٦٩٨٣، وصدره كذلك في المحكم ٤: ٤٦٩ [ط. العلمية] واللسان والتاج (همرج).

(٧) د: وورتنل. ح: ودرنتل. ك: وورنتل.

(٨) في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٩٧: ((للسديد))، ولم أقف على زَنَتَّل في غيره.

وعلى فُعُلُّل: وهو قليل، ولم يجئ إلا اسمًا نحو صُعُرُّر. قال الزُّبيدي[١]: ((ولم نُلف تفسيره)). وقال ابن القطاع[٢]: ((هو نبت عن ثعلب، وزُمُرُّد وزُمُرُّدة لضرب /من [٨: ٨٤/أ] الجوهر)).

وعلى فُعُلَّل: نحو زُمُرَّد وزُمُرَّدة.

وعلى فَعْفَلِل: نحو شَهْشَدِف[٣]: اسم موضع، وناقة سَعْسَلِق[٤]: خفيفة.

وعلى فُعَيْلِلَةٍ: نحو جُعَيْدِبَةٍ[٥].

وإذا لحقت قبل اللام الأخيرة كان على وزن فِعْلِيل اسمًا وصفةً: فالاسمُ نحو قِنْدِيل، وبِرْطِيل لحجرٍ مُستطيل. والصفةُ نحو شِنْظِير للفاحش. وقال النَّضْر[٦]: ((يقال لحرف الجبل شِنْظِير، وحِرْبِيش للكثير السمّ من الحيّات، قال[٧]:

غَضْبَى كأَفْعَى الرِّمْثَةِ الحِرْبِيشِ))

وعلى فُعْلَيْل: وهو قليل، قال بعض أصحابنا[٨]: ((ولم يجئ إلا صفة نحو غُرْنَيْق))، وقد تقدَّم لنا هذا اللفظ[٩] في مزيد الثلاثي فيما زيد فيه قبل اللام زيادتان

---

(١) أبنية كتاب سيبويه ص ٣٠٦.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٩٧.

(٣) في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٩٦، ح: شهشدق.

(٤) كذا في المخطوطات وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٩٦. وفي الارتشاف ١: ١٢٩: ((شفشلق))، ولم يفسرها. وفي المنتخب ١: ١٥٧: ((والمرأة الشَّفْشَلَق الشَّفْشَلِيق: الحمقاء الكثيرة الكلام)). وفي الصحاح (سعسلق): ((السعسلق: أمّ السعالي)).

(٥) جعيدبة: تصغير جُعْدُبة، والجعدبة: بيت العنكبوت، واسم رجل، والحَجاة في الماء.

(٦) أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ص ٢٧١ وتهذيب اللغة ١١: ٣٠٩ [ط. بيروت].

(٧) البيت لرؤبة في ديوانه ص ٧٧ - وآخره فيه: الحَريش - وتهذيب اللغة ٥: ٢٠٨ [ط. بيروت]. ولا شاهد فيه على رواية الديوان.

(٨) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ١٠٥.

(٩) تقدم في ص ١٩٠.

مجتمعتان، وهو الشابُّ من الرجال. ونقل الزُّبيديُّ[1] أنه طائر، فعلى هذا يكون اسمًا وصفةً.

وعلى فُعلُول اسمًا وصفةً[2]: فالاسم نحو فُلْطُوس للكَمَرة العظيمة، وزُرْنُوق لعمود البئر الذي على البكرة، وعُصْفُور وزُنْبُور وعُنْقُود، وقد تقدَّم[3] لنا أنَّ وزن عُنْقُود فُنْعُول في مزيد الثلاثي. وخُذْعُونَة للقطعة من القَرْع أو القِثّاء. وقيل[4]: وزنها فُعْلُونَة، وتكون ثلاثيةً. والصفةُ نحو شُنحُوط للطويل عن ابن الأعرابي، وقُرْضُوب للسيف القاطع، وسُرْحُوب للطويل.

وعلى فِعْلَوْل اسمًا وصفةً: فالاسمُ نحو البِرْذَوْن[5]، والفِرْدَوْس للجنة، وزعم ابن دريد[6] أنَّ الفَرْدَسَة السّعة، يقال: صدرٌ مُفَرْدَس أي: واسع، وقال العجّاج[7]:

ومَنْكِبًا وكَلْكَلًا مُفَرْدَسا

قال الزُّبيدي[8]: ((وقد سمعتُ أنَّ الفِرْدَوْس: الكَرْمُ وخُضْرته. والحِرِدَوْن: الحِرْباء)). والصفةُ نحو العِلْطَوْس للناقة الفارهة[9]، وهِرْكَوْلَة للضخمة. وقد تقدَّم[10] أنَّ بعضهم[11] زعمَ أنَّ الهاء زائدة.

---

(١) أبنية كتاب سيبويه ص ٢٧٢، وأضاف: ((والغرنيق أيضًا: الشابّ من الرجال)).
(٢) وعلى فعلول اسمًا وصفة: سقط من ح.
(٣) تقدم في ص ٢١٧.
(٤) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٥٢.
(٥) البرذون: واحد البراذين، وهي غير العراب من الخيل.
(٦) جمهرة اللغة ٢: ١١٤٦.
(٧) الديوان ١: ٢٠٧ وأبنية كتاب سيبويه ص ٢٦٣ وتهذيب اللغة ١٣: ١٠٤ [ط. بيروت]. الكلكل: الصدر.
(٨) أبنية كتاب سيبويه ص ٢٦٣.
(٩) للناقة الفارهة: سقط من د.
(١٠) تقدم في ص ١٥٣ زيادة الهاء في هُرَكِلة.
(١١) هو الخليل فيما حكى عنه أبو الحسن كما في سر صناعة الإعراب ٢: ٥٦٩.

وعلى[1] فِعْلُول: نحو فِلْطُوس، ولم يأت غيره.

وعلى فَعَلُول اسمًا وصفةً: فالاسمُ نحو قَرَبُوس[2]، وزَرَجُون[3]، وقَلَمُون لموضع. والصفةُ نحو حَلَكُوك[4]، ودَلَعُوس للمرأة الجَرِيئة، وبَلَعُوس للحمقاء، وقَرَقُوس للمكان المستوي، وكذلك القَرْقَر والقَرِق. ولو ادَّعى أحدٌ[5] أنَّ السين زائدة وأنَّ وزنه فَلَعُوس لأنه في معنى القَرِق لكان وجهًا، كما أنَّ قُدْمُوسًا قد ادُّعِي زيادة السين فيه لأنه في معنى القديم.

وعلى فَعَلْوَل: قال بعض أصحابنا[6]: «ولم يجئ إلا صفةً، وهو قليل، نحو كَنَهْوَر» للمطر الدائم. وفسَّره الزُّبيدي[7] بأنه «قطعٌ من السحاب كالجبال، واحدتُه كَنَهْوَرةٌ، وأنشد[8]:

كَنَهْوَرٌ كانَ مِنَ أَعْقابِ السُّمِي»

فعلى هذا يكون كَنَهْوَرٌ اسمًا لا صفةً. وبَلَهْوَر وهو اسم مَلِك عن المبرد[9].

وعلى فُعْلال: ولم يجئ إلا اسمًا نحو قُرْطاس[10] لغة في القِرْطاس، وقُرْناس لشبه الأنف يتقدّم من الجبل.

---

(١) وعلى فِعْلُول ... وعلى فَعَلُول اسمًا وصفةً: سقط من د، وأثبت في موضعه: للناقة.

(٢) القربوس: حنو السَّرج.

(٣) الزرجون: الخمر.

(٤) الحلكوك: الشديد السواد.

(٥) ذهب إلى ذلك ابن القطّاع في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٢١.

(٦) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ١٠٦.

(٧) أبنية كتاب سيبويه ص ٢٦٢.

(٨) يعني سيبويه. والبيت لأبي نُخيلة في الكتاب ٣: ٦٠٦ وإيضاح شواهد الإيضاح ٢: ٨١٠. وهو بلا نسبة في التكملة ص ١٦٤. السُّمِي: جمع سماء، وأراد بها هنا المطر.

(٩) أبنية ابن القطاع ص ٣٠٨. وفي التعليقة للفارسي ٤: ٢٧٠ أنَّ ثعلبًا قال ذلك.

(١٠) القرطاس: الصحيفة.

وعلى فَعْلال: ولم يجئ منه إلا حرف واحد، وهو قولهم: ناقةٌ بها خَزْعال[1]، وأمّا نحو زَلْزال وقَلْقال فقد تقدَّم ذكره[2] في متكرر الثنائيّ، وهو كثير. وأمّا قول أَوس[3]:

وَلَنِعْمَ مَأْوَى الْمُسْتَضِيفِ إذا دَعا والخيلُ خارِجةٌ مِنَ القَسْطالِ

[٨: ٨٤/ب] /فزعمَ بعضُ أصحابنا[4] أنَّ الألف إشباع نحو قول الآخر[5]:

أَعُـــوذُ باللهِ مِـــنَ العَقْـــرابِ الشـــائلاتِ عُقَـــدَ الأَذْنابِ

وأثبته بعضُهم[6] لغةً، وزادَ بَغْداد، وقَشْعام للعَنكبوت.

وعلى فِعْلال اسمًا وصفةً: فالاسمُ نحو خِرِبْاق: اسم رجل من الصحابة يقال له ذو اليَدَين، وحِمْلاق العَين، وهو مأوى الجُمجمة من الحدَقة، وقِنْطار. والصفةُ نحو هِلْباج للأحمق الدنيء الضعيف، وسِرْداح للمكان اللَّيِّن عن الأصمعيّ، وشِرْحاف للعريض القدمين، وشِنْعاف للطويل، ولرأسٍ يَخرج من الجبل، وجمعه شَناعيف. ويظهر لي أنَّ النون زائدة لا أصلية لأنه بمعنى شَعَفَ الجبال[7].

وأمّا حِمْلاقٌ فالميمُ أصلية، يدلُّ على ذلك قولهم: حَمْلَقَ الرجلُ: إذا فتح عينيه ونظرَ نَظَرًا شديدًا، فثبتت الميم في التصريف. وجِعْظارة للغليظ القصير، وشِهْدارة - بدال غير معجمة كذلك - وبالذال المعجمة للكثير الكلام.

---

(١) الخزعال: الظَّلْع، وهو العرج الخفيف.

(٢) انظر ما تقدم في ص ١٢٨.

(٣) البيت في ديوانه ص ١٠٨ والخصائص ٣: ٢١٣ والممتع الكبير ص ١٠٦. المأوى: الملجأ. والمستضيف: المستغيث. والقسطال: غبار الحرب.

(٤) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ١٠٦. وأجاز هذا قبله ابن جني في الخصائص ٣: ٢١٣.

(٥) تقدم البيت الأول في ١: ١٨٢، ١٣: ٣٤٠ والثاني في ١: ١٨٢.

(٦) أبنية ابن القطاع ص ٣٠١. وانظر جمهرة اللغة ٢: ١١٥٥ والصحاح (قسطل).

(٧) شعف الجبال: رؤوسها.

وعلى فَعَلَّلٍ: ولم يجئ إلا صفةً نحو سبَهْلَلٍ للفارغ، يقال: جاء فلانٌ سَبَهْلَلًا أي: لا شيء معه. والسَّبَهْلَل: الباطل أيضًا، يقال[1]: أنت في الضَّلال ابن السَّبَهْلَل، والقَفَعْدَد[2]، قال الزُّبيدي[3]: ((ولم نُلف تفسيره)).

وعلى فِعْلَلٍّ اسمًا وصفةً: فالاسمُ نحو عِرْبَدٍّ لحيَّةٍ تنفخ ولا تؤذي. والصفة نحو قِرْشَبٍّ[4]، وهِرْشَفٍّ وهِرْشَفَّةٍ للعجوز، ولقطعةِ كساء يُنَشَّف به الماء[5]، وقِهْقَبٍّ[6] هكذا وقع في كتاب س[7] قِهْقَبًّا بالباء، والقِهْقَمّ: الذي يبتلع كل شيء، والميم تُبدل من الباء كثيراً.

وعلى فُعْلُلٍّ: ولم يجئ إلا صفةً نحو طُرْطُبٍّ للثدي العظيم، يقال: امرأة ذاتُ طُرْطُبَّيْنِ[8]، والطُّرطُبَّة: العجوز، والطُّرْطُبَّة: الطويلة الثَّدْيَين، وقُسْقُبٌّ، وقُسْحُبٌّ، قال الزُّبيدي[9]: ((ولم نُلف تفسيرهما)). وعُرْطُبَّةٍ لعُود الغِناء.

وعلى فِعْلِلٍّ: ولم يجئ منه إلا شِفْصِلٌّ[10] عن الخليل[11]، وهو حَمْلُ بعض الشجر يَنْفَلق عن مثل القُطن، وله حبٌّ مثل السِّمْسِم.

---

(١) المحكم ٤: ٤٧٨.

(٢) القفعدد: القصير.

(٣) كذا في أبنية كتاب سيبويه ص ٣٠٦، وقال في ص ٣٠٤: ((والقفعدد: القصير)). وفي ص ٣٠٧: ((وقد سمعت أنَّ القفعدد نبت)).

(٤) القرشب: المسنّ.

(٥) زيد هنا في ح: ((وقِرْزَحْلة لخرزة))، والتمثيل بها غير صحيح لأنها خماسية مجردة مثل قِرْطَعْبة، والحديث هنا عن الرباعي الذي زيد فيه حرف واحد قبل اللام الأخيرة.

(٦) القهقب: الضخم.

(٧) الكتاب ٤: ٢٩٩.

(٨) الألفاظ لابن السكيت ص ٢٥٣، أي: عظيمة الثديين.

(٩) أبنية كتاب سيبويه ص ٣٠٦، وفيها ما نصه: ((والقسحب: الذكر القاسح))، ثم ذكر أنه لم يلف تفسير قسقب، وأضاف: ((والقسقب: الضخم)).

(١٠) د، ح: صفصل.

(١١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٩٦.

وعلى فَعْلِلٍّ: نحو شَفْصِلٍّ.

وعلى فَعَلُلٍّ: نحو عَبَقُرٍ وحَبَقُرٍ لموضعين، والعَبَقُرُّ أيضًا: البَرَد، قال[1]:

كـــــأنَّ فاهـــــا عَبَقُـــــرٌّ باردُ

وعلى فُعَلِّلٍ: نحو صُمَخْدِدٍ لرغوة اللبن.

وعلى فِعْلَال: نحو جِلْفاظ للذي يُصلح السفن ويُقَيِّرها، ويقال له جِلِنْفَاظ أيضًا.

وعلى فُعْلَنْل: نحو خُرْفَنْج للنبات الناعم.

وعلى فُعْلِيل: نحو خُرْدِيق لضرب من الطعام عن أبي زيد[2]، وأنشد لعُذافِر[3]:

قالتْ سُلَيْمَى : اشْتَرْ لنا سَوِيقا　　　واعْجَلْ بِلَحْمٍ يُتَّخَذْ خُرْدِيقا

وتمرٌ سُهْرِيز[4] بالسين والشين، وفيه لغة بكسرها.

وعلى فَعْلُول: قالوا: بَنو صَعْفُوق لخَوَل[5] باليمامة، وصَعْفُوق: اسم قرية بها، ويقال: الصَّعْفُوق: اللئيم، وزَرْنُوق[6] لغة، وقَرْبُوس[7]، وعَصْفُور لغة، وحَلْكُوك[8]، وبَعْكُوك[9]، لم يأت غيرها.

---

(١) البيت في تهذيب اللغة ٣: ١٨٩ [ط. بيروت] والصحاح (عبقر) وأبنية ابن القطاع ٢٩٦.

(٢) كذا في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٠٧ عن أبي زيد. والذي في النوادر ص ١٧٢: ((الخُرديقُ بالفارسية: الْمَرَقةُ: مَرَقةُ اللحم بالتابَل)).

(٣) البيتان له في النوادر ص ١٧٠ وبينهما بيت. وفي شرح شواهد شرحي الشافية ص ٢٢٤ - ٢٢٨ عن ضالة الأديب أنَّ القطعة التي منها هذا الشاهد لسُكَين بن نضرة عبدٍ لبَجيلة.

(٤) السهريز: ضرب من التمر في نواحي البصرة.

(٥) الخول: الخدم.

(٦) الزرنوق: النهر الطويل.

(٧) القربوس: حِنو السَّرج.

(٨) الحلكوك: الشديد السواد.

(٩) البعكوك: شدة الحر.

وإذا لحقت بعد اللام الأخيرة كان على وزن /فَعَلَّى: ولم يجئ إلا صفة نحو [٨: ٨٥/أ] حَبَرْكًى للطويل الظهر القصير الساق، وجَلَعْبًى للشديد من كل شيء. وقال أبو عمرو[١]: «الجَلَعْبَاة من الإبل: الواسعة الجوف»، ويأتي غير مصروف نحو ضَبَغْطَى، وزَبَعْرَى[٢]، وبَرَخْداة للتامّة عن الكسائيّ[٣].

وعلى فِعَلَّى: ولم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل، نحو سِبَطْرَى، وهي مِشية فيها تبختر عن ابن دريد[٤]، وضِبَغْطَى لكلمة يُفَزَّع بها الصبيان، يقال بالغين وبالعين، وزِبَعْرَى، وقد يُصرَف فيقال زِبَعْرًى.

وعلى فُعُلَّى: نحو سُقُطْرَى - مقصور - لجزيرة الصَّبر[٥].

وعلى فَعْلَلَى[٦]: ولم يجئ إلا اسمًا نحو هَرْنَدَى، قال الزُّبيدي[٧]: «ولم نُلف تفسيرها، وأحسبه وقع غير صحيح، وأراه الهِرْبِذَى[٨]، وهي مشية الهَرابِذة[٩]؛ لأنَّ فَعْلَلَى لم يقع في هذا الباب، وقد جاءت في الكلام» انتهى كلام الزُّبيدي. وفَرْتَنَى: اسم امرأة، وقَهْمَزَى: ضرب من المشي، ومَصْطَكَى[١٠]، وقد تقدَّم[١١] ما يقتضيه وزنه

---

(١) الجيم ١: ١١١.

(٢) الزبعرى: السيئ الخلق.

(٣) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣١٢، وفيه: للتامة القصب.

(٤) جمهرة اللغة ٣: ١٢٢٨.

(٥) د: العبير.

(٦) ك: فعلل.

(٧) أبنية كتاب سيبويه ص ٢٩١.

(٨) هو كذلك في الكتاب ٤: ٢٩٦، وفي أبنية الزبيدي: الهِرْبَذَى.

(٩) الهرابذة: خدم نار المجوس. وقيل: قومة بيت نار الهند. وقيل: عظماء الهند أو علماؤهم.

(١٠) المصطكى: العلك الرومي.

(١١) تقدم في ص ٢٣٧.

أنَّ الميم فيه زائدة. وجَحْجَبَى: اسم رجل، وهو جَحْجَبَى بن كُلْفة[١] بن عوف بن[٢] عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس جَدّ أُحَيْحة بن الجُلاح بن الحَرِيش بن جَحْجَبَى سيِّد الأوس في الجاهلية؛ وجميع مَن في الأنصار حَريس بالسين المهملة إلا هذا ابن جَحْجَبَى فإنه بالشين، قاله لي شيخنا المحدِّث الحافظ النَّسَّابة شرف الدين عبد المؤمن بن خلف[٣] الدمياطي؛ رحمه الله.

وعلى فِعْلِلَى: ولم يجئ إلا اسمًا نحو هِرْبِذَى، وهِنْدِبَى[٤] وهِنْدِباة.

وعلى فِعْلَلَى: ولم يجئ إلا اسمًا نحو هِنْدَبَى وهِنْدَباة، وقد تقدَّم[٥] أنه على وزن فِنْعَلَى في مزيد الثلاثي.

وعلى[٦] فُعْلُلَى: نحو قُرْفُصَى.

وعلى فُعْلَلَى: نحو مُصْطَكَى وسُلْحَفاة بإسكان اللام وفتح الحاء.

وعلى فُعَلِّيَة: ولم يجئ إلا اسمًا، وتلزمه الهاء نحو سُلَحْفِيَة، وتقول العرب[٧]: رجلٌ سُحَفْنِيَة أي: محلوق الرأس، يقال: سَحَفَه: إذا حَلَقَه، وهو على هذا التفسير فُعَلْنِيَة من مزيد الثلاثي نحو بُلَهْنِيَة[٨]، وقد ذكره س[٩] في فُعَلِّيَة.

---

(١) د: كلبة.

(٢) ابن عمرو بن عوف: سقط من د.

(٣) ابن خلف: سقط من د.

(٤) وهندبى وهندباة: سقط من ك.

(٥) تقدم في ص ٢٣٥.

(٦) وعلى فَعْلَلَى: ... بإسكان اللام وفتح الحاء: سقط من ك. وعلى فُعْلَلَى نحو قُرْفَصَى: سقط من ح.

(٧) التعليقة على كتاب سيبويه ٤: ٢٧١.

(٨) البلهنية: سعة العيش.

(٩) الكتاب ٤: ٢٩٣.

وعلى فَعَلُّوَة: ولم يجئ إلا اسمًا، والهاء لازمة له، نحو قَمَحْدُوَة[1].

وعلى فُعَلَّى: نحو سُلَحْفَى وسُلَحْفاة. قال بعض أصحابنا[2]: ((وأمّا سُلَحْفاةٌ فليس فيه دليل على إثبات فُعَلَّاة، بل هو فُعَلِّيَة في الأصل، ثم قَلبوا الكسرة فتحة والياء ألفًا، وهي لغة فاشية في طيئ، يقولون في رُضِيَ: رُضَا، وفي بَقِيَ: بَقَى)) انتهى كلامه.

ويحتاج هذا إلى تصحيح نقل أنَّ طَيِّئًا هي التي تقول سُلَحْفاة حتى يكون ذلك على لغتهم.

وقد أثبت هذا الوزنَ - أَعني فُعَلّاة نحو سُلَحْفاة - أبو بكر الزُّبيدي[3].

وعلى فَعَلَّم: نحو بَعِير صَلَخْدَم للماضي.

وعلى فُعَلِّن: نحو خُبَعْثِنٍ وخُبَعْثِنة للغزيرة اللبن، وهو أيضًا من أسماء الأسد.

فأمّا قولهم: هَمَرْجَلٌ للسريع من الإبل فاختلفوا في وزنه على أربعة أقوال:

الأول[4]: أنَّ وزنه فَعَلَّلٌ، واللام زائدة فيه، فيكون من الرباعي الذي زيدَ في آخره زائد واحد.

القول الثاني[5]: أنَّ وزنه فَمَعْلَلٌ، وتكون الميم واللام زائدتين، ويكون ثلاثيًا من هَرَجَ: إذا أسرع.

القول الثالث[5]: أنَّ وزنه هَفَعْلَلٌ، فتكون الهاء واللام زائدتين، ويكون مشتقًّا من مَرَجَ[6].

---

(١) القمحدوة: عظمة بارزة في مؤخر الرأس فوق القفا.

(٢) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ١٠٨.

(٣) أبنية كتاب سيبويه له ص ٢٨٢.

(٤) الأصول ٣: ٣٥٢ وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤: ١٩١ [ط. العلمية] والمنصف ١: ٣٠.

(٥) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٠٩.

(٦) مرج الرجل فرسَه: خَلّاه والمرعى.

[٨: ٨٥/ب] القول الرابع[١]: أنَّ حروفه كلها أصول /، ويكون من الخماسي كشَمَرْدَلٍ[٢].

وأمّا ما لحقته زيادتان فإمّا أن تفترقا فيه أو تجتمعا:

فإن افترقتا فيه كان على وزن فَعَوْلَلَى: ولم يجئ إلا اسمًا نحو حَبَوْكَرَى: اسم من أسماء الداهية، وقد وُصف به قالوا: جملٌ حَبَوْكَرَى[٣]. وألفُه زائدة بني الاسم عليها، وليست للتأنيث لأنك تقول للأنثى: حَبَوْكَراة، ولو كانت للتأنيث لَمَا دخلت عليها هاء التأنيث. وليست[٤] للإلحاق لأنه ليس لها نظير. وقال بعضهم[٥]: الصحيح أنها للتأنيث. وينبغي أن يُنظر في هذا، فإن كانت العرب صرَفته في حال التنكير فليست للتأنيث، وإن كانت منعتْه الصرف فيه فهي للتأنيث.

وعلى فَيْعَلُول اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو خَيْتَعُور لِما يُرى في الهواء كالعنكبوت. وقيل[٦]: هو الباطل. وقيل[٧]: هو الذي لا يوثق به، وقيل[٨]: هو الذئب، وقيل[٩]: هو الغُول. وخَيْسَفُوج للخشب البالي، وربما[١٠] خُصَّ به العُشَر[١١]، ويقال[١٢]: هو

---

(١) الكتاب ٤: ٣٠١ والمنصف ١: ٣٠ والممتع الكبير ص ٥٦ والبديع لابن الأثير ٢: ٣٨٦.

(٢) الشمردل من الإبل: القويّ السريع الفتيّ الحسن الخلق.

(٣) جمل حبوكرى: شديد عظيم.

(٤) وليست ... الصحيح أنها للتأنيث: سقط من د.

(٥) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٩٨.

(٦) سفر السعادة ١: ٢٥٤.

(٧) سفر السعادة ١: ٢٥٣.

(٨) العين ٢: ٢٨٥ وجمهرة اللغة ٢: ١٢٢١.

(٩) العين ٢: ٢٨٥.

(١٠) وربما خص به العشر: سقط من ح.

(١١) العشر: شجر له صمغ وفيه حُرَّاق مثل القطن يُقتَدَح به.

(١٢) المحكم ٥: ٣٢٢ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٠٩.

الشِّراع. وخَيْسَفُوجة[1] لسُكّان السفينة. والصفةُ نحو عَيْضَمُوز للعجوز، وعَيْطَمُوس للفارهة الحسنة من النوق[2]، ومن النساء التامّة الناعمة، قال الشاعر[3]:

أَغَــرَّكِ أنَّــني رجــلٌ دَمِــيمٌ ... دُحَيْدِحــةٌ ، وأنَّــكِ عَيْطَمُــوسُ

وعلى فَنْعَلِيل اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو فَنْطَلِيس للكَمَرة، وزَنْدَبِيل للفيل، وزَنْفَلِيجة[4]، ومَنْجَنِيق على رأيِ مَن لا يَرى الميم والنون معًا زائدتين[5]. والصفةُ نحو عَنْتَرِيس للشديدة من النُّوق، مأخوذ من العَتْرَسة[6].

وعلى فِنْعِيلَلة: نحو زِنْفِيلَجة.

وعلى فِنْعالِلة: نحو زِنْفالِجة لغة.

وعلى فَعَالِيل اسمًا وصفة: ولا يكون إلا جمعًا مكسرًا، فالاسمُ نحو قَناديل. والصفةُ نحو غَرانِيق[7] في مذهب مَن جعل[8] النون أصلية.

وعلى فُعَالِيل: نحو كُنَابِيل، وهو قليل، ولم يجئ إلا اسمًا، وكُنَابِيل: اسم بلد، قال ابن مُقْبِل[9]:

---

(١) وخيسفوجة لسكان السفينة: سقط من ح.

(٢) ح: في النوق وفي النساء.

(٣) هو جُرَيّ الكاهليّ. والبيت بلا نسبة في الألفاظ لابن السكيت ص ١٦٧ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢: ١٧٢ [تحقيق عضيمة]. وهو سادس خمسة أبيات بلا نسبة في البصائر والذخائر ٦: ٢٠، ونسبَ ابن بري البيت الثالث منها في التنبيه والإيضاح (دردبس) ٢: ٢٧٢ لجُرَيّ الكاهلي. الدحيدحة: الملزّز الخلق، وقيل: الضعيف، وقيل: القصير.

(٤) الزنفليجة: وعاء تكون فيه أداة الراعي ومتاعه.

(٥) الكتاب ٤: ٢٩٣ والمنصف ١: ١٤٦.

(٦) العترسة: الشدّة والغلبة.

(٧) الغرانيق: جمع غُرْنَيْق، وهو الشاب الأبيض الناعم الحسن الشعر الجميل.

(٨) الكتاب ٤: ٢٩٣ والمحكم ٦: ٧٣ والممتع الكبير ص ١٠٥.

(٩) الديوان ص ٤٨. [ط. دار الشرق - بيروت] كهف: موضع. وروي: من كُنابَينِ. ودهماء: امرأة ابن مقبل.

دَعَتْنا بِكَهْفٍ مِنْ كُنَابِيلَ دَعْوَةً على عَجَلٍ ، دَهْماءُ ، والرَّكْبُ رائحُ

وعلى فُعَالِلَى: وهو قليل، ولم يجئ إلا اسمًا نحو جُخَادِبَى لدابّة كالعَظَاية.

وعلى فِعِنْلال: ولم يجئ إلا صفة، وهو قليل، نحو جِعِنْظار للقصير الرجلين الغليظ الجسم، وجِعِنْبار[1] وجِحِنْبار، وجِخِنْبار بالحاء والخاء، وهما القصير من الرجال عن يعقوب[2]، وجِحِنْبارة. وقال أبو بكر الزُّبيدي[3]: ((ولم نُلف تفسير جِعِنْبار. ولا يبعد أن يكون القصير لأنَّ اشتقاقه واشتقاق الجَعْبَرِيّة واحد، وهي المرأة القصيرة. ويمكن أن يكون الجِعِنْبار لغة في الجِحِنْبار لتقارب مخرج الحاء والعين)).

وعلى فِعِلّال اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو سِجِلّاط للياسمين، ولثياب من الكتّان مَوْشيّة، ولثياب الصوف أيضًا. والجِنِبّار[4]. قال الزُّبيدي[5]: ((ولم نُلف تفسيره)). والصفةُ نحو الطِرِمّاح وطِرِمّاحة في قول مَن جعل[6] إحدى الميمين أصلية، وهو الطويل، ويقال: طَرْمَحَ بناءه: إذا أطاله. وشِنِفّار[7]، قال الزُّبيدي[8]: ((ولم نُلف تفسيره)). ويقال[9]: ناقةٌ /ذاتُ شِنْفَارة - بالتخفيف - أي: حِدّة، قال الطِرِمّاح[10]: [٨: ٨٦/أ]

---

(١) الجعنبار والجحنبار: الضخم العظيم الخلق.

(٢) كتاب الألفاظ ص ١٦٤، وفيه: ((الجحنبارة والجحنبار وهو القصير)).

(٣) أبنية كتاب سيبويه ص ٢٨٩ - ٢٩٠ وفيه تقديم وتأخير.

(٤) الجنبّار: فرخ الحبارى.

(٥) أبنية كتاب سيبويه ص ٢٨٩.

(٦) الكتاب ٤: ٢٩٥، ٢٩٨ والممتع الكبير ص ١٠٨.

(٧) الشنفار: الخفيف.

(٨) أبنية كتاب سيبويه ص ٢٨٩.

(٩) المحكم ٨: ١٤٤.

(١٠) يصف ناقة. الديوان ص ١٤٤ وتهذيب اللغة ١١: ٣١٠ [ط. بيروت]. همت الذفرى بماء: سالت بالعرق. والذفرى من البعير: أصل أذنه، وهو أول ما يعرق من البعير. والعصائم: جمع عَصِيم، وهو أثر العرق كالطريق في سواده. والجسد: اليابس. ح: عظائم جسرة.

ذات شِـــنْفَارةٍ إذا هَمَـــتِ الذِّفْـــ ـــرَى بمـــاءٍ عَصـــائمٍ جَسَـــدُهْ

وعلى فَعَنْلِيل: نحو شَمَنْصِير: اسم مكان باليمن. قال بعض أصحابنا[١]: ((ولا أَتَحَقَّق أنه عربي)). وقال[٢] ابن هشام الخَضْراويّ: ((فأمّا شَمَنْصِير فقد جعله الأئمة من فوائت الخماسي المزيد كالدُّرْداقِس[٣]. والذي ينبغي أن يكون من فوائت الرباعي لأنَّ النون في موضع زيادتها، فينبغي أن تكون زائدة مع الياء)).

وعلى فُعَّلَال: نحو جُلَّنار[٤].

وعلى[٥] إفْعِيْلَل: نحو إبْرِيْسَم[٦] وإطْرِيْفَل[٧].

وعلى إفْعِيْلِل: نحو إبْرِيْسِم وإهْلِيْلِج[٨]. وقيل[٩]: وزن إهْلِيْلِج إفْعِيْعِل، فيكون من مزيد الثلاثي.

وعلى أَفْعَيْلَل: نحو أَبْرَيْسَم لغة.

وعلى إفْعَالَل: نحو إبْراهَم.

وعلى إفْعَالِل: نحو إبْراهِم.

هكذا ذكر هذه الأوزان في إبْرَيْسَمٍ وما بعده بعضُ[١٠] مَن صنَّف في الأبنية، وهي أسماء أعجمية.

---

(١) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ١٠٩.

(٢) وقال ابن هشام ... جلنار: سقط من ح.

(٣) الدرداقس: طرف العظم الناتئ فوق القفا.

(٤) الجلنار: زهر الرُّمّان.

(٥) وعلى ... وإطريفل: سقط من د.

(٦) الإبريسم: الحرير.

(٧) الإطريفل: دواء مؤلف، وهو نوعان صغير وكبير.

(٨) الإهليلج: دواء، وهو ثمر شجر ببلاد الهند.

(٩) المسائل الحلبيات ص ٣٥٧ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٠٠.

(١٠) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٠٠.

وعلى فَعَنْلَلى: نحو شَفَنْتَرَى: اسم رجل، وحَفَنْظَرَى للبعير الذي لا ينبعث.

قال بعض أصحابنا[1]: ((فأمّا شَفَنْتَرَى فمشتقٌّ[2] مِن اشْفَتَرَّ أي: تفرَّق، قال طرفة[3]:

فَتَرَى الْمَرْوَ إذا ما هَجَّرَتْ عن يَدَيْها كالفَراشِ الْمُشْفَتِرْ

أي المتفرِّق - اسمَ رجل - ففَعَلَّلَى كقَبَعْثَرَى[4]، وليست النون بزائدة، وإن كانت في محل زيادتها؛ لأنَّ جعلها زائدة يؤدي إلى إثبات بناء لم يوجد؛ لأنه يكون وزنها إذ ذاك فَعَنْلَلَى. وهو بناء[5] لم يثبت في كلامهم)).

قال[1]: ((ويحتمل أن يكون وزنها فَعَنْلَلَى وإن كان بناءً لم يستقرّ في غير هذا الموضع؛ لأنك إن جعلت النون أصلية أخرجتَها عما استقرَّ فيها؛ ألا ترى أنَّ النون إذا كانت ساكنة ثالثة وبعدها حرفان - يعني أصليين - لم تُلْفَ إلا زائدة فيما عُرف اشتقاقه أو تصريفه، فلذلك كان القولان فيها[6] سائغَين عندي)) انتهى كلامه.

وعلى فِعْلِلَّى: نحو شِفْصِلَّى[7].

وعلى فَعْلِلَّى: نحو شَفْصِلَّى ومَرْعِزَّى[8].

وعلى فُعْلُلَّى وفِعْلِلَّى: نحو قُرْطُبَّى وقِرْطِبَّى لضرب من اللعب.

وعلى فُعَّلَّى: نحو كُمَّثْرَى، والواحدة كُمَّثْراة.

---

(١) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ١٠٩.

(٢) فمشتق ... أي المتفرق: ليس في الممتع.

(٣) الديوان ص ٦٩. المرو: الحجارة البيض. وهجَّرت: سارت في الهاجرة.

(٤) القبعثرى: الجمل الضخم العظيم.

(٥) وهو بناء ... وزنها فعنللى: سقط من د. بناء ... وزنها فعنللى وإن كان: سقط من ك.

(٦) ك، د: فيهما.

(٧) الشفصلى: حمل اللَّوِيّ الذي يلتوي على الشجرة وينفلق عن مثل القطن.

(٨) المرعزى: الزغب الذي تحت شعر العنز.

وعلى فَنْعَليل: نحو مَنْجَنيق، قال أبو بكر بن دريد[1]: ((هو ثلاثيٌّ، ووزنه مَنْفَعِيل من قولهم: ما زِلْنا نُجْنَقُ[2] منذُ اليوم)). وقال س[3]: وزنُه فَعْلَلِيل من الخماسي. وخَنْفَقِيق للداهية وللمرأة الجريئة، وخَنْشَلِيل للماضي في أموره. وقيل فيهما كما قيل في مَنْجَنِيق: إنهما خماسيّان. والأصحُّ أنهما ثلاثيان، فالمجيء بهما في باب الرباعي غير صحيح.

وعلى فَعَنْلال: نحو خَرَنْباش، قال الشاعر[4]:

أَتَتْنا رِياحُ الغَوْرِ مِنْ نحوِ أَرضِها   بريحِ خَرَنْباشِ الصَّرائِمِ والحَقْلِ

وزعم بعض أصحابنا[5] أنه يمكن[6] أن يكون خَرَنْبَشًا، ثم أُشبعت فتحته.

وعلى فُعُنْلال: نحو خُرُنْباشٍ وخُرُنْباس[7] بالشين والسين لنبْت طيِّب الرائحة له ورد أبيض، لغة.

---

(١) النص بلفظه في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٠٥، وبمعناه في جمهرة اللغة ١: ٤٩٠ والمنصف ١: ١٤٦.

(٢) جنقوهم بالمجانيق: رموهم بأحجارها.

(٣) هذا سهو من الشارح رحمه الله، وعذره في ذلك أنه أخذ هذا من ابن القطاع في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٠٥، وقد نصَّ سيبويه في الكتاب ٤: ٢٩٣ على أنَّ وزنه فَنْعَليل. والذي قال إنه خماسي هو ابن القطاع فقد نصَّ في كتابه ص ٣١٧ على أنَّ وزنه فَعْلَليل. ونسب السخاوي في سفر السعادة ١: ٤٦٤ القول بخماسيته إلى قوم لم يسمّهم.

(٤) البيت بلا نسبة في شرح الكتاب ٥: ٣٨٥ [ط. العلمية] والخصائص ٣: ٢١٧ والتكملة والذيل والصلة ٣: ٤٢٧ والممتع الكبير ص ١١١. الغور: ما انخفض من الأرض. وسيذكر تفسير الخرنباش. والصرائم: جمع صَرِيمة، وهي الأرض المحصود زرعها. والحقل: القَراح. ــ

(٥) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ١١٠ - ١١١.

(٦) ح: أنه لا يمكن.

(٧) وخرنباس: سقط من ح.

وعلى فَعَنْلُول: نحو قَرَنْفُول. قال بعض أصحابنا[1]: ((وأمّا قَرَنْفُولٌ فإنه لم يجئ إلا في الشعر نحو قوله[2]:

[٨: ٨٦/ب] /خَـوْدٌ ، أَنَاةٌ ، كالْمَهَـاةِ ، عُطْبُـوْلْ   كـأنَّ في أَنْيابِهـا قَرَنْفُـوْلْ

فيمكن أن تكون الواو إشباعًا مِثلَها في قوله[3]:

....   مِن حَيثُما سَلَكُوا أَدنُو ، فأَنْظُوْرُ))

انتهى. ومَن أَوردَه في الأبنية لم يقل إنَّ مستنده الشعر، إنما أورده على أنه لغة.

وعلى مُفْعَلِلّ: نحو مُجْلَعِبّ للمضطجع، ومُذْلَعِبّ[4] للمنطلق.

وعلى فَعْفَلِيل: نحو دَرْدَبِيس للداهية.

وعلى فُعَّلِيْل: نحو قُنَّبِيط لِبَقْل.

وعلى فَيْعَلُلّ: نحو هَيْدَكُرّ للمرأة الكثيرة اللحم. وقيل[5]: هي الحسنة الْمِشْية.

وعلى فَعَّلُول: نحو خَنَّبُوس للحَجَر القَدّاح.

وعلى فاعُولَل: نحو فالُوذَق[6] وفالُوذَج.

---

(١) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ١٠٩.

(٢) العين ٥: ٢٦٣ وتهذيب اللغة ٩: ٣١٠ والتكملة والذيل والصلة ٥: ٤٨٣. الخود: الفتاة الحسنة الخلق. وأناة: فيها فتور عند القيام، وقيل: رزينة لا تَصخَب ولا تُفحش. والمهاة: البِلَّورة، والبقرة الوحشية. والعطبول: الطويلة العنق الحسنة. والقرنفل: حمل شجرة هندية.

(٣) صدر البيت: ((وأنَّني حَوثُما يُشري الهوى بَصَري)). ونسب لابن هرمة، وهو في ملحقات شعره ص ٢٣٩. وبلا نسبة في شرح القصائد السبع ص ٣٣٢ والمسائل الحلبيات ص ١١٣ - وفيه تخريجه - وسر صناعة الإعراب ١: ٢٦، ٣٣٨، ٢: ٦٣٠. يشري: يقلق.

(٤) د، ح: ومزلعب.

(٥) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٠٩.

(٦) الفالوذق والفالوذج: ضرب من الحلوى، يُسَوَّى من لُبّ الحنطة، فارسيّ معرَّب.

وعلى فِنْعِلال: نحو سِنْجِلاط: اسم موضع. وقيل[1]: هو ضرب من الرياحين، قال الشاعر[2]:

.... وشُــــرْبَ العَتِيقَـــةِ بالسِّـــنْجِلاطِ

وعلى فَعْلَعُول: نحو عَقْرَقُوف: اسم بلد.

وعلى فَيْعَلال: نحو فَيْسَحاهٍ[3]، وهو الذي يُكَرَّم ويُجعَل له صدر المجلس، قال الأعشى[4]:

.... وقــد جَعَلُــوني فَيْسَــحاهًا مُكَرَّمــا

وإن اجتمعت فيه الزيادتان فتارة تكونان آخر الكلمة، وتارة تكونان حشوًا:

فإن كانتا حشوًا كان على وزن فَعْلَوِيل: ولم يجئ إلا اسمًا[5]، نحو قَنْدَوِيل للعظيم الهامة، وهو القَنْدَل أيضًا، والقَنْدَلة: مِشية في استرسال، وهَنْدَوِيل، قال الزُّبيدي: ((ولم نُلفِ تفسيره))[6].

وعلى فَعْلَلِيل: ولم يجئ إلا صفة مضاعفًا، نحو خَرْبَصِيص وحَرْبَصِيص للقليل بالخاء والحاء، يقال: جاءت وما عليها خَرْبَصيصة ولا حَرْبَصيصة ولا هَلْبَسِيسة أي:

---

(١) الصحاح (سجلط).

(٢) صدر البيت: أُحِبُّ الكَرائنَ والضَّومَرانَ. وهو بلا نسبة في ديوان الأدب ٢: ٨١ والصحاح (ضمر) و(سجلط) ومعجم البلدان (السنجلاط) وسفر السعادة ١: ٣٣٧. والعجز في أبنية ابن القطاع ص ٣١١. الكرائن: جمع كَرينة، وهي المغنِّية. والضومران: ضرب من الرياحين.

(٣) في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٥٩: ((فيشحاه)) بالشين المعجمة.

(٤) صدر البيت: وفتيانُ صِدقٍ لا ضَغائنَ بينهم. وهو في ديوانه ص ٢٩٣.

(٥) كذا! والمثالان اللذان ذكرهما صفتان.

(٦) كذا! وفي الاستدراك ص ٣٠ [ط. روما] ما نصه: ((والهندويل: الضخم الرأس))، وفي مطبوعة المجمع بتحقيق د. حموش ص ٢٦٢ وضع لفظ الهندويل في الحاشية وفي المتن: القندويل. وفي أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٠٤ أنه العظيم الهامة كالقندويل. وقيل: الضخم.

شيء من الحُلِيّ، وجَلْفَزِيز للصُّلبة الغليظة من النِّياق. وقال أبو زيد[1]: الجَلْفَزيز: الغليظ[2]. وقال يعقوب[3]: هي المرأة التي لها بقيّة من السنّ، قال[4]:

يا مَعْشَـرًا ، قـد أَوْدَتِ العَجـوزُ وقـد تكـونُ ، وهـي جَلْفَزيـزُ

والغَلْفَقيق: الداهية، والقَمْطَرير للشديد المقبّض ما بين العينين، والعَفَشَليل للجافي، والعَرْطَليل، قال الزُّبيدي[5]: ((ولم نُلفِ تفسيره. وقد سمعتُ أنه الطويل، وهو صحيح في الاشتقاق؛ لأنَّ العَرْطَل: الطويل، قال الراجز[6]:

وكاهـلٍ ضَـخْمٍ وهـادٍ عَرْطَـلِ))

وقد جاء اسمًا وهو قليل، قالوا: القَفْشَليل[7] للمِغرفة، وللكساء[8] أيضًا، والعَفْشَليل[9] أيضًا للضَّبُع.

وعلى فَعْلَلُولٍ: ويكون اسمًا وصفة، فالاسمُ نحو الْمَنْجَنُون للفُلك والسانية وكلِّ ما استَدار، قال[10]:

كـأنَّ عَيْـنَيَّ وقـد بانُـونِي غَـرْبانِ في مَنْجـاةِ مَنْجَنُـونِ

---

(١) أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ص ٢٧٤.
(٢) الغليظ وقال يعقوب: سقط من د.
(٣) كتاب الألفاظ ص ٢٢٦.
(٤) البيتان في كتاب الألفاظ ص ٢٢٦ وأبنية الكتاب للزبيدي ص ٢٧٤. أودت: هلكت.
(٥) أبنية كتاب سيبويه ص ٢٧٥.
(٦) البيت لأبي النجم في ديوانه ص ٣٥٧ والعين ٢: ٣٢٨ والخصائص ١: ٢٧١. الهادي: العنق.
(٧) ح: القفشليش.
(٨) كذا في المخطوطات! والكساء يقال له العَفْشَليل. وتقويم العبارة أن تكون: ((والعَفْشَليل للكساء، وأيضًا للضبع)).
(٩) والعفشليل أيضًا: سقط من ك. وعفشليل ... للفلك: سقط من د.
(١٠) تقدم الشاهد في ١١: ٢١٩.

والصفةُ نحو حَنْدَقُوق، وهي بَقْلة، وقد جاء به س[1] وصفًا.

وعلى فُعَلِّيل: نحو القُشَعْرِيرة، والسُّمَهْجِيج لِمَا حُقن في السِّقاء من اللبَّن، ولم يجئ غيرهما.

وعلى فُعَاوَلّ: نحو زُمَاوَرْدٍ لضرب /من الطعام. [٨: ٨٧/أ]

وعلى فَعْفَالِل: نحو فَشْفَارِج لضرب من الطعام.

وعلى فِعْفَالِل: نحو فِشْفَارِج لغة.

وعلى فَيْهَعْلَل: نحو خَيْهَفْعَي[2]، وهو من أسماء السِّباع. وقال ابن دريد[3]: ((رأيت رجلًا من العرب يكنى أبا خَيْهَفْعَي)). وقيل: وزنها فَيْهَعْلَي من الثلاثي.

وإن كانت الزيادتان آخرًا كان على فَعْلَلُوت: ولم يجئ إلا اسمًا نحو عَنْكَبُوت وحَذْرَفُوت، يقال: ما يَملك حَذْرَفُوتًا أي: شيئًا.

وعلى فَعْلَلان اسمًا وصفة: وهو قليل فيهما، فالاسمُ نحو زَعْفَران، وعَفْزَران: اسم رجل، وطَرْبَغانة[4] لِلْحَيّة، بالطاء عن أبي عمرو. والصفة نحو [شَعْشَعان][5].

وعلى فُعْلُلان اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو عُقْرُبان لذَكَر العقارب، والقُرْدُمان للدروع، وأصله بالفارسية، وعُرْقُصان لنبت. والصفةُ نحو دُحْسُمان للعظيم الأَسود من الرجال. وعُرْدُمان[6] قال الزُّبيدي[7]: ((ولم نُلفِ تفسيره)).

---

(١) الكتاب ٤: ٢٩٢. قال ابن السراج: ((وهو الطويل المضطرب)). الأصول ٣: ٢١٦.

(٢) في أبنية ابن القطاع ص ٣٠٩: ((فَيْهَعْلٍ ... خَيْهَفعى ... وزنه فَيْهَفَعْل ...)).

(٣) جمهرة اللغة ٢: ١١٧٢.

(٤) وطربغانة ... والصفة نحو: سقط من ح.

(٥) شعشعان: من الكتاب ٤: ٢٩٦. وموضعه بياض في المخطوطات. وهو الطويل الحسن الطول.

(٦) العردمان: الشديد الجافي، أو الغليظ الرقبة.

(٧) أبنية كتاب سيبويه ص ٢٨٩.

وعلى فِعْلِلان اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو حِنْدِمان[١]. والصفةُ نحو حِدْرِجان[٢]، قال أبو بكر الزُّبيدي[٣]: ((ولم نُلْفِ تفسيرهما)). ويقال: حَدْرَجْت ودَحْرَجْت بمعنًى. وقال غيره[٤]: حِدْرِجان: اسم رجل.

وعلى فَعْلَلاء: ولم يجئ إلا اسمًا نحو بَرْنَساء للناس، وعَقْرَباء وحَرْمَلاء لموضعين، وقَعْثَباء لدويبّة تكون في النبات، ومَصْطَكاء[٥] وقد تقدَّم قول[٦] من جعل الميم زائدة فيه.

وعلى فُعْلُلاء: ولم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل، نحو قُرْفُصاء[٧].

وعلى فِعْلِلاء: ولم يجئ إلا صفة نحو طِرْمِساء للمُظلمة، ويقال: ليلةٌ طِرْمِساء وطِلْمِساء. وجِلْحِطاء: أرض لا شجر فيها، وروى عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي[٨] عن عمه جِلْحِظاء بالظاء المعجمة. وقال ابن دريد[٩]: سمعت أبا حاتم[١٠] يقول جِلْخِطاء بجيم ثم خاء ثم طاء مهملة. وقال س: جِلْخِظاء بجيم ثم خاء ثم ظاء معجمتين[١١].

---

(١) حندمان: اسم قبيلة.

(٢) الحدرجان: القصير.

(٣) مثَّل بهما في أبنية كتاب سيبويه ص ٢٨٠. وذكر في ص ٢٨٨ أنَّ حدرجان اسم رجل من العرب عن أبي زيد، وفي ص ٢٨٩ أنه لم يُلفِ تفسير حندمان.

(٤) هو أبو زيد كما في أبنية كتاب سيبويه ص ٢٨٨. وانظر أبنية ابن القطاع ص ٣٠٦. والذي في النوادر ص ٥٧٥: أبو الحَدْرَجان، وقيل: أبو الحُدْرُجان. والسياق في أبنية الزبيدي يدل على أنه حَدْرَجان، بفتحتين بينهما سكون.

(٥) المصطكاء: العلك الرومي.

(٦) تقدم في ص ٢٥٠.

(٧) القرفصاء: ضرب من القعود.

(٨) جمهرة اللغة ٢: ١٢٣٣، ١٢٧٩. وفي ١١٣٤: (جلخطاء).

(٩) أبنية ابن القطاع ص ٣٠٣. وفي جمهرة اللغة ٢: ١١٣٤ (جلحظاء) بلا إسناد إلى أبي حاتم.

(١٠) في تفسير غريب سيبويه له ص ٣٤٧: جِلْحِظاء.

(١١) كذا في أبنية ابن القطاع ص ٣٠٣، والذي في الكتاب ٤: ٢٩٦: (جِلْحِطاء).

وفِعْلَلاء: ولم يجئ إلا اسمًا نحو هِنْدَباء، وقد تقدَّم[1] أنَّ وزنه فِنْعَلاء، وهي بقلة من أحرار البقول طيِّبة الطعم.

وعلى فَعَلّاء: نحو جَلَعْباء[2].

وعلى فُعَلّاء: نحو سُلَحْفاء بالمد، ويقال: سُلَحْفاة بالمد والتاء.

وعلى فُعُلّاء: نحو سُقُطْراء لجزيرة الصُّبر.

وعلى فُعْلَلاء: نحو مُصْطَكاء[3].

وعلى فِعْلِلاء: نحو هِنْدِباء، وقد تقدَّم[4] أنَّ وزنها فِنْعِلاء، فيكون من مزيد الثلاثي.

وعلى فَعَلُلان: نحو عَرَقُصان لدويبّة. وقيل: هو اسم نبت بالبادية.

وعلى فُعْلُلان: نحو عُرْقُصان.

وعلى فَعْلَلاه: نحو عَنْكَباه، وهي لغة يمنية.

وعلى فَعْلَلَوْت: قال بعضهم[5]: نحو حَضْرَمَوْت: اسم مفرد، وهو بلد باليمن. والمشهور أنهما كلمتان جُعلتا اسمًا واحدًا، فهو من قَبيل المركب، وهو أيضًا اسم عامر ابن قحطان، وذلك أنه كان إذا حضَر حربًا أكثرَ القتل فيها: فقيل: حَضَرَ مَوْت، فلُقِّب بذلك، وأُسكنت الضاد للتخفيف.

وأمّا ما لحقته ثلاث زوائد فإنه جاء على فَعَيْلُلان: ولم يجئ إلا اسمًا نحو عَرَيْقُصان لنبت.

وعلى فَعَوْلَلان: نحو عَبَوْثَران لنبت طيِّب الرائحة.

---

(١) تقدم في ص ٢٥٦.

(٢) الجلعباء: الرجل الجافي الكثير الشر. د: وعلى فعلاة نحو جلعباة.

(٣) المصطكاء: نوع من العلوك يستخرج من شجر من فصيلة البطميات.

(٤) تقدم في ص ٢٥٦.

(٥) هو ابن القطاع. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣١١.

وعلى فَعْلالاء: وهو قليل، قالوا: بَرْناساء للخَلق، وقد تقدَّم[١] أنَّ النون زائدة، فيكون من مزيد الثلاثي.

[٨: ٨٧/ب] وعلى /فُعَالِلاء: وهو قليل، نحو جُخَادِباء[٢].

وعلى إفْعالال: نحو إبْراهام.

وعلى إفْعالِيل: نحو إبْراهِيم، وقد تقدَّم[٣] أنه أعجمي.

وعلى فَعَنْلَلان: نحو هَزَنْبَزان للسَّيِّئ الخُلق. وقيل[٤]: الهاء فيه زائدة، ووزنه هَفَنْعَلان.

وعلى فَعَلَّلان: نحو عَفَزَّران[٥] لغة.

وقال بعض أصحابنا[٦]: «وأمّا هَزَنْبَزان وعَفَزَّران فإنهما تثنية هَزَنْبَز كجَحَنْفَل[٧] وعَفَزَّر كعَدَبَّس[٨]، ثم سُمِّي بهما، وهذا أَولى من إثبات بناء على وزن فَعَنْلَلان أو فَعَلَّلان، ولم يَثبت من كلامهم» انتهى كلامه.

وقولُه «ثم سُمِّي بهما» أمّا عَفَزَّران فظاهره أنه سُمِّي به، والأعلامُ النقلُ فيها كثير. وأمّا هَزَنْبَزان فمعناه السَّيِّئ الخُلق فهو صفة، والنقلُ في الصفات قليل.

وعلى فُعَيْلِلات: نحو صُنَيْبِعات وثُعَيْلِبات: اسمان لموضعين.

---

(١) تقدم في ١٧: ٦٥.

(٢) الجخادباء: ضرب من الجنادب.

(٣) تقدم في ص ١٠٥.

(٤) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٠٤.

(٥) عفزران: اسم رجل.

(٦) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ١١٢.

(٧) الجحنفل: الغليظ الشفة.

(٨) العدبس: الشديد الموثق الخلق من الإبل.

وعلى فَعَيْلُلان: نحو عَبَيْثُران وعَرَيْقُصان.

وعلى فَعَنْلُلان: نحو عَرَنْقُصان ـ بالنون ـ لغة.

وعلى فُعَيْلِلان: نحو عُرَيْقِصان، وجُعَيْفِران: اسم رجل. ويمكن أن يكون هذا ـ أعني جُعَيْفِران ـ منقولًا من تثنية جُعَيْفِر تصغير جَعْفَر، فلا يكون أصل بناء.

وعلى فُعْلُلَانَى: نحو قُرْدُمانَى لدواء معروف.

وعلى فُعْلُلّان: نحو عُقْرُبّان لِدَخّال الأُذن.

قال بعض أصحابنا[1]: ((وأمّا عُقْرُبّان فيمكن أن يكون أصله عُقْرُبَانًا مخففًا كثُعْلُبان[2]، ثم ضُعّفت الباء كما ضُعِّفت أواخر الأسماء؛ لأنَّ الباء آخِر، والألف والنون يجريان مجرى تاء التأنيث، ولذلك إنما يُصغّر من الاسم الذي يكونان فيه الصدرُ كما أنه لا يُصَغَّر من الاسم الذي فيه تاء التأنيث إلا صدره. فإن قيل: إنما تَفعل ذلك العرب في الوقف. قيل: يكون هذا من إجراء الوصل مجرى الوقف)) انتهى كلامه.

والذي أَورَد عُقْرُبّانًا إنما أَورَده على أنه لغة، وأمّا قولُ هذا القائل ((إنما يُصَغَّر من الاسم الذي يكونان فيه الصدرُ كما لا يُصَغَّر من الاسم الذي فيه التاء إلا الصدر)) فصحيح فيما فيه ياء النسب؛ وأمّا ما فيه الألف والنون فغير صحيح؛ ألا ترى أنه ينتقض بتصغير سِرْحان وسُلْطان ونحوهما، فإنك تقول في تصغيرهما: سُرَيْحِين وسُلَيْطِين. وأمّا التضعيف مع التاء فربما يكون مسموعًا، وذلك في الوقف، وأمّا مع الألف والنون فغير مسموع، والفرقُ ظاهرٌ بين التاء وبين الألف والنون؛ لأنَّ التاء حرفٌ واحد والألف والنون حرفان، فبَعُدَ ما يليهما من الطرف، والألف والنون تُبنى الكلمة عليهما، والتاء قَلَّ أن تُبنى الكلمة عليها، فقد ظهرتْ فروق بين التاء والألف والنون. وأيضًا إجراءُ الوصل مجرى الوقف من الضرورات، فينبغي أن يُعدَل عنها.

---

(١) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ١١٣.

(٢) الثعلبان: ذكر الثعالب.

وعلى فُعَالِلات: نحو تُعَالِبات: اسم موضع عن ابن حبيب[1].

وعلى فافُوعَل: نحو بابُونَج وبابُونَك وبابُونَق، وأظنُّه أعجميًّا.

وعلى إفْعَلِّينة: نحو إصْطَفْلِينة، والجمع إصْطَفْلِين، وهو الجَزَر الذي يؤكل، عن ابن الأعرابي[2]، وسيأتي الكلام عليها عند ذِكر /المصنف لها، فإنه ذكرَها فيما ندرَ من مزيد الخماسي. [٨: ٨٨/أ]

انتهى الرباعيُّ المجرد والمزيد بجميع أبنيتهما.

ص: والخماسيُّ المجرد مفتوحُ الأول والثاني والرابع، أو مفتوحُ الأول والثالث مكسورُ الرابع، أو مكسورُ الأول مفتوحُ الثالث، أو مضمومُ الأول مفتوحُ الثاني مكسورُ الرابع.

ش: لَمَّا فرغَ مِن ذكر أبنية الرباعي المجرد أخذ يذكر الأبنية الخماسية المجردة؛ فبدأ أولًا بأنه جاء على فَعَلَّلٍ: ويكون اسمًا وصفة، فالاسمُ نحو قَرَعْطَب [3] لدابّة، وزَبَرْجَد، وسَفَرْجَل، وفَرَزْدَق: قطع العجين، الواحدة فَرَزْدَقة. والصفةُ نحو شَمَرْدَل للحسن الخَلْق من الإبل[4]، وقيل[4]: هو الذليل. وقال السيرافي[5]: هو الطويل. وشَقَحْطَب للكبش الذي له أربعة قرون. وقد جاء منه بياء النسب السَّقَعْطَرِيّ: الطويل الضخم الشديد البطش، والسَّفَقْطَرِيّ: المفرط الطول، والشَّقَحْطَبِيّ: الكبش ذو أربعة القرون، والشَّمَرْطَلِيّ: الطويل، والسَّبَعْطَرِيّ: الضخم الشديد البطش.

---

(١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٠٩.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣١٤.

(٣) لم أقف على هذه اللغة فيها. ك: قرطعب قرعطب.

(٤) أبنية كتاب سيبويه للزبيدي ص ٣١٠.

(٥) شرح كتاب سيبويه ٥: ١٩٤ [ط. العلمية].

وعلى فُعَلِّلٍ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو خُزَعْبِلٍ للباطل، وللأحاديث المستطرَفة. والصفةُ نحو قُذَعْمِلٍ للضخم من الإبل، ومن النساء القصيرة، وحكى المبرد[١] عن التَّوَّزي: ما في بَطْنِه قُذَعْمِلةٌ، أي: شيء، فجعَله اسمًا. وقال المازنيُّ[٢]: القُذَعْمِلة: الفقير الذي لا يملك شيئًا. وخُبَعْثِنة للشديد الخَلق العظيم، وبه سُمِّي الأسد.

وعلى فِعْلَلٍّ اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو قِرْطَعْب، يقال: ما عليه قِرْطَعْبة، أي: شيء، وحِنْبَتْر. قال[٣] الزبيدي[٤]: «لم نُلف تفسيره». وقال السيرافي: شدة. وقِرْدَحْمة للشيء المتفرِّق. والصفة نحو جِرْدَحْل للجمل الغليظ، وقال الزُّبيدي[٤]: «هي الناقة الغليظة». وعن ثعلب: دابّة. وقال المازني[٤]: الجِرْدَحْل: الوادي، فجعله اسمًا. وحِنْزَقْرة، وهو القصير من الرجال والنساء.

وعلى فَعْلَلِلٍ: ولم يجئ إلا صفة نحو قَهْبَلِسٍ للمرأة العظيمة عن أبي عمرو[٥]، وهي أيضًا حَشَفة الذكَر، فعلى هذا يكون اسمًا. وجَحْمَرِش للأفعى العظيمة. وقال السيرافي[٦]: هي العجوز الْمُسِنّة، وأنشدَ للراجز[٧]:

قد قَرَنُوني بِعَجُوزٍ جَحْمَرِشْ ... كأنَّما دَلاهُا على الفُرُشْ

(١) الأصول ٣: ١٨٥ - ١٨٦.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣١٨.

(٣) قال الزبيدي ... للجمل الغليظ: سقط من ك.

(٤) أبنية كتاب سيبويه ص ٣١١.

(٥) كتاب الجيم ٣: ٩٥ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣١٦.

(٦) شرح كتاب سيبويه ٥: ١٩٤ [العلمية].

(٧) الثاني والثالث لعِقال بن رزام في التكملة للصغاني ٣: ٥٢٥ والتاج (هرش). والثلاثة بلا نسبة في البارع ص ١٩٧ - وفيه عن ابن كيسان أنَّ المبرد أنشده إياه - وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٥: ١٩٤ [ط. العلمية] وسفر السعادة ١: ١٩٨. والثاني والثالث كذلك في جمهرة اللغة ٢: ٧٣٦. اهترشت الكلاب: تقاتلت.

مِن آخِرِ الليلِ كِلابٌ تَهْتَرِشْ

وصَهْصَلِق[1] للصوت.

وعلى فُعْلَلّ: نحو قُسْبَنْد وقُسْبَنْدة للطويل العظيم العنق.

وعلى فَعْلَلّ: نحو بَرْطَنّج لحزام الدابّة، وزَنْمَرْدة[2]، ولا يجوز إدغامها حينئذ لأنها خماسية.

وعلى فُعُلّل: نحو قُرُعْطُبٍ وقُرُطْعُبٍ، وقُرُعْبُلٍ لدويبّة، ويقال: ما له قُرُعْطُبة، أي: شيء، قال[3]:

وما لَهُ مِنْ نَشَبٍ قُرُعْطُبَهْ وما عليهِ مِنْ لِباسٍ طُحْرُبَهْ

وعلى فِعِلّل: نحو عِقِرْطِلٍ للفِيْلة.

وعلى[4] فِعَلّل: نحو سِبَعْطَرٍ للضخم، ويقال[5]: سِبَعْطَرِيّ أيضًا للشديد البطش.

[٨: ٨٨/ب] وعلى فُعْلَلِل: أثبتَه ابن السَّراج[6]، ولم يذكره س، نحو هُنْدَلِعٍ لبَقلة /معروفة. وقد تقدَّم[7] ذِكرُ الهُنْدَلِعِ في مزيد الرباعيِّ فيما زيد فيه بعد الفاء.

انتهى القول في مجرد الخماسي.

---

(١) الصهصلق: الصوت الشديد، والمرأة الصَّخّابة.

(٢) الزنمردة: المرأة المشبَّهة بالرجال.

(٣) البيتان في جمهرة اللغة ٢: ١٢٢٣ - بتقديم الثاني - وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣١٩. النشب: المال والعقار. والطحربة: القطعة من خرقة. د: وما له من نسب.

(٤) وعل فعلل ... للشديد البطش: سقط من د.

(٥) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣١٩.

(٦) الأصول ٣: ٨٦، ٢٢٥. وانظر ما تقدم في ص ٢٨٣.

(٧) تقدم في ص ٢٨٣.

لا تلحقه إلا زيادة واحدة، فيصير على ستة أحرف، فيكون على فَعْلَلِيل: اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو عَنْدَلِيب وعَنْدَبِيل وعَنْدَلِيبة وعَنْدَبِيلة لطائر صغير، وقَهْبَلِيس للذَّكَر، ومَغْنَطِيس لحجَر يَجذب الحديد. والصفةُ نحو عَلْطَمِيس للضخم الغليظ من الإبل، وحَنْبَرِيت للخالص، يقال: كذبَ كَذِبًا حَنْبَرِيتًا، واصطَلَحوا[1] صُلْحًا حَنْبَرِيتًا، وعن ابن الأعرابي: ضاويٌّ[2] حَنْبَرِيتُ، أي: ضعيف، وذَكَروا في فَعْلَلِيل الخَنْدَرِيس[3] والسَّلْسَبِيل، وفي وزنهما خلاف[4].

وعلى فُعَلِّيل اسمًا وصفة: فالاسمُ نحو خُزَعْبِيل[5]، ودُرَخْمِين للداهية، ودُرَخْمِين للثقيل بحاء وبخاء عن أبي عبيد[6]، فيكون صفة، وشُرَحْبِيل: اسم رجل. وذكر الزُّبيدي[7] في (لحن عامّة الأندلس)[8] أنه اسم أعجميٌّ لا ينصرف. والصفةُ نحو قُذَعْمِيل للضخم الرأس، وخُبَعْبِيل[9] وبُلَعْبِيس[10]، قال الزُّبيدي[11]: ((ولم نُلفِ تفسيرهما)).

---

(١) د: واصطلاحًا حنبريتًا. ح: واصطلحوا اصطلاحًا حنبريتًا.

(٢) الضاويّ: الذي ضؤل جسمه لتقارب نسب أبويه.

(٣) الخندريس: الخمر.

(٤) انظر وزن خندريس في الكتاب ٤: ٣٠٣ والممتع الكبير ص ١١٣ وشرح الشافية للرضي ١: ٥٠. ووزن سلسبيل في الكتاب ٤: ٣٠٣ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢١٤.

(٥) الخزعبيل: الباطل.

(٦) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣١٨، وفيه: ((بحاء غير معجمة وبالخاء)).

(٧) الزبيدي: سقط من د. وذكر الزبيدي ... لا ينصرف: سقط من ح.

(٨) لحن العوام ص ٣١٢ [ط. الخانجي].

(٩) ك، وشرح الكتاب ٥: ١٩٥ [العلمية]: خُنَفْبِيل. وفي د، ح والكتاب ٤: ٣٠٣: خُبَعْبِيل. وفي أبنية الزبيدي ص ٣١٢: ((خُنَعْبيل))، وفي ص ٣١٧: ((جُنَعْبِيل)). وكلها بمعنى شديد.

(١٠) البلعبيس: العَجَب.

(١١) أبنية كتاب سيبويه ص ٣١٧.

وعلى فَعْلَلُول: ولم يجئ إلا اسمًا نحو عَضْرَفُوط لذكر العَظاء، وقَرْطَبُوس[1]، قال الزُّبيدي[2]: ((ولم نُلف تفسيره)). ويَسْتَعُور[3]، وقد مرَّ الخلاف[4] في وزنه.

وعلى فِعْلَلُول: نحو قِرْطَبُوس للناقة العظيمة عن المبرد، ولم يجئ إلا صفة، وهو قليل.

وعلى فَعَلَّلَى: ولم يجئ إلا صفة، وهو قليل، نحو قَبَعْثَرَى للجمل الغليظ، ومِن الناس: الكثير الشعر العظيم الخَلق، وقَبَعْثَراة، وضَبَغْطَرَى[5] للأحمق، وهي أيضًا الضَّبُع عن قُطْرُب[6].

وعلى فِعَلَّلَى: نحو قِبَعْثَرَى لغة، وضِبَغْطَرَى.

وعلى فُعْلالِل: نحو خُذْرانِق وخُزْرانِق لضرب من الثياب[7]. وقيل[8]: هو الوَبَر القديم. وقيل: هو الخِرَق البالية. وقيل: اسم طائر. وقال بعضهم[9]: أصلُها فارسية، فلا حُجّة فيها[10]. ودُرْداقِس لعَظْمٍ في القفا، وكأنها أعجمية. وقال الأصمعي[11]: هي روميّة فيما أظن. وزُرْمانِقة لجُبّة الصُّوف.

---

(١) القرطبوس: الداهية.

(٢) ذكر الزبيدي قرطبوس في أبنية الكتاب ص ٣١٢ مرتين: مرة مفتوح القاف باعتباره اسمًا، ومرة مكسور القاف باعتباره صفة، وقال في ص ٣١٧: ((والقَرطبوس: الناقة العظيمة عن المبرد)). وهذه تفسير الصفة لا الاسم.

(٣) اليستعور: شجر. وقيل: أرض. وقيل: الباطل. وقيل: اسم للداهية.

(٤) تقدم في ص ٢٤٢.

(٥) وضبغطرى ... وقبعثرى لغة: سقط من د.

(٦) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣١٧، وفيه: (النهع) بدلًا من (الضبع)، وهو تحريف.

(٧) د: من النبات وقيل هو الوتر.

(٨) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣١٧، وفيه أيضًا القولان اللذان يأتيان.

(٩) هو ابن دريد. جمهرة اللغة ٣: ١٣٢٤.

(١٠) الممتع الكبير ص ١١٤.

(١١) فوائت كتاب سيبويه للسيرافي ص ٦٨ والخصائص ٣: ٢٠٤ والممتع الكبير ص ١١٤.

وعلى فَعْلَلِيل: نحو مَنْجَنِيق، وقد تقدَّم ذكر الخلاف[1] في حروفه ما منها زائد وأصلي.

وعلى فَعَلُّول: نحو سَمَرْطُول[2] للرجل الطويل، ويقال له أيضًا: سَمَرْطَل، وسَمَرْطُولة للأنثى، قاله الزُّبيدي[3].

وقال بعض أصحابنا[4]: «وأمّا سَمَرْطُول مِن قوله[5]:

علـــى سَمَرْطُـــولٍ نِيـــافٍ شَعْشَـــعِ

فلا يثبت به فَعَلُّول لأنه لم يُسمع قطُّ في نثر، وإنما سُمع في الشعر، وهم مما يحرِّفون في الشعر، فيمكن أن يكون محرفًا من سَمْرَطُول كعَضْرَفُوط[6]» انتهى كلامه.

ومَن أَورَده إنما أَورَده لغةً لا أنه أخذَه من قول الشاعر:

علـــى سَمَرْطُـــولٍ نِيـــافٍ شَعْشَـــعِ

وأيضًا فيحتاج إلى نقل أنَّ العرب قالت سَمْرَطُول على وزن عَضْرَفُوطٍ حتى يكون هذا محرَّفًا منه؛ وأمّا أن يبقى بناء مسموعًا ويثبت بناء لم ينقل إلينا فهذا بعيد جدًّا.

وعلى فِعَلّال: نحو قِرَسْطال للغبار عن أبي عمرو[7].

وعلى فَعْلِيْلَل: نحو مَغْنِيْطَس.

---

(١) تقدم في ص ٢٩٩، ٣٠٣.

(٢) د: شمرطول ... شمرطل وشمرطولة.

(٣) أبنية كتاب سيبويه ص ٣١٣، وليس فيه سمرطولة.

(٤) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ١١٣ - ١١٤ وفيه حذف.

(٥) البيت في الخصائص ٣: ٢٠٧ والمحكم ٨: ٦٥٥ [ط. العلمية] واللسان (سمرطل). يصف جملًا. النياف: الطويل في ارتفاع. والشعشع: الطويل العنق.

(٦) العضرفوط: ذكر العَظاء.

(٧) كتاب الجيم ٣: ٨٩، وفي د، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣١٨: قرصطال.

[٨: ٨٩/أ] وعلى فَعْلالِيل: نحو /مَغْناطِيس لغة.

وعلى فَعَلَّلانة: نحو قَرَعْبَلانة لدُوَيْبّة. قال بعض أصحابنا[١]: ((وأمّا قَرَعْبَلانةٌ فلم تُسمع إلا من (كتاب العين)[٢]، فلا ينبغي أن يُلتَفت إليها)) انتهى كلامه.

ومَن أوردها لم يذكر أنه نقَلَها من كتاب العين.

وعلى فِعْلِلالة: نحو طِرْجِهارة وطِرْجِهالة لإناء.

وعلى فِعْلَلالة: نحو طِرْجَهارة وطِرْجَهالة.

وقد انتهى الكلام في حصر الأبنية، وقد يُنازَع في بعضها بادِّعاء عجمية[٣]، أو كون الاسم علمًا منقولًا من غير بنيةِ اسمٍ، أو من تثنيةٍ أو جمعٍ، أو تصغيرٍ، أو غيرِ ذلك مما لا يكون لاحتماله نصًّا[٤] في إثبات تلك البنية؛ ولكن لم أضع في هذه الأبنية شيئًا إلا وقد قيل إنه بناء أصلي، ونبَّهنا على ذلك لئلا يُتَوَهَّم أنه خَفِيَ علينا ذلك، وليَنظر في تحرير[٥] ذلك من له فضلُ ذكاء ويقظة.

* * *

---

(١) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ١١٤.

(٢) العين ١: ٤٩.

(٣) ح: عجمة.

(٤) نصًّا: سقط من د.

(٥) تحرير: سقط من ح.

٧٧ - باب ذكر جملة من الأبنية الملحَق بها، وذكر مُثُل من الملحق، وذلك في الأسماء

معنى الإلحاق هو أن تَعمد إلى مادةٍ ثلاثيةِ الأصول فتزيد فيها حرفًا فتلتحق بالرباعي الأصول؛ أو حرفين فتلتحق بالخماسي الأصول، أو رباعيةِ الأصول فتزيد فيها حرفًا فتلتحق بالخماسي الأصول، تماثله في الحركات والسكنات وعدد الحروف.

فإن كان الزائد ألفًا كألف سِرْداح[١]، أو ياء بعد كسرة نحو قِنديل، أو واوًا بعد ضمة نحو بُهْلُول - لم يكن شيء منها للإلحاق. وإذا ألحقتَ بالرباعي ثلاثيًّا فتعلم ذلك بأنك لو صيَّرته فعلًا لكان مصدره على فَعْلَلة كمصدر الرباعي؛ فجَهْوَرٌملحَق بجَعْفَرٍ؛ لأنك لو صيَّرت جَهْوَرًا فِعلًا لكان مصدره جَهْوَرة كدَحْرَجة، فإن لم يكن كذلك فالزيادة التي فيه لا تكون للإلحاق. مثالُ ذلك طابَقٌ وأَحْمَرُ وسُلَّمٌ، لو صيَّرتها فعلًا لكان مصدر طابَقَ المطابَقة على وزن الْمُفاعَلة، ومصدر أَحْمَرَ الإحْمار على وزن الإفْعال، ومصدر سَلَّمَ التَّسليم على وزن التَّفعيل، فلذلك لا يكون شيء من هذه وما أشبهها ملحَقًا.

فمِن الأبنية الرباعية التي أُلحق بها الثلاثي فَعْلَلٌ: نحو جَعْفَرٍ، أُلحق به بزيادةٍ ثانيةٍ نحو حَوْقَلٍ[٢] وجَوْهَر وزَيْنَب وضَيْغَم، وثالثةٍ نحو جَدْوَل وعَثْيَر[٣]، ورابعةٍ نحو رَعْشَن[٤] وعَلْجَن، وبالتَّضعيف نحو مَهْدَد[٥] ومَحْبَب.

---

(١) السرداح: الناقة الطويلة.

(٢) الحوقل: الشيخ المسن.

(٣) ك: ((وعيَّن)). العَثْيَر: الأثر الخفيّ.

(٤) الرعشن: الجبان الذي يرتعش. والعلجن: الناقة الغليظة.

(٥) مهدد: اسم امرأة. ومحبب: اسم رجل.

وفُعْلُلٌ: نحو بُرْثُن[1]، أُلحق به دُخْلُلٌ[2] وقُعْدُدٌ[3] وشُرْبُبٌ[4]، ولم يجئ الإلحاق به إلا بالتضعيف، أو بزيادةٍ في الآخِر نحو حُلْكُم[5].

وفِعْلِلٌ: نحو زِبْرِج[6]، أُلحق به رِمْدِدٌ[7]، ودِلْقِمٌ[8] على مذهب من جعل الميم زائدة لا أصلية.

وفِعْلَلٌ: نحو دِرْهَم، أُلحق به عِثْيَرٌ وخِرْوَع[9].

وفِعَلٌّ: نحو الفِطَحْل[10]، ألحق به خِدَبٌّ[11] وهِجَفٌّ[12].

ومَن أَثبَت فُعْلَلًا نحو جُرْشَعٍ[13] أَلحق به عُنْدَدًا[14] وسُؤْدَدًا وعُوْطَطًا[15]، وقد ذكرنا[16] ذلك في أوائل أبنية الرباعي.

---

(١) البرثن: مخلب السَّبُع أو الطائر الجارح.

(٢) الدخلل: الصديق.

(٣) القعدد: الجبان اللئيم.

(٤) شربب: اسم وادٍ.

(٥) الحلكم: الأسود من كل شيء.

(٦) الزبرج: الذهب.

(٧) الرمدد: الكثير الدقيق جدًّا.

(٨) الدلقم: الناقة التي تكسرت أسنانها من الكبر.

(٩) الخروع: نبت.

(١٠) الفطحل: اسم زمن قديم.

(١١) الخدبّ: الضخم الطويل.

(١٢) الهجفّ: الظليم المسنّ.

(١٣) الجرشع: العظيم الصدر. وقيل: الطويل.

(١٤) العندد: الحيلة، والقديم.

(١٥) العوطط: الناقة التي لم تحمل أول سنة يطرقها الفحل ولا السنة المقبلة.

(١٦) تقدم في ص ٢٧٥ - ٢٧٧.

ومِن الأبنية الخماسية التي أُلحق بها الثلاثيُّ فَعَلَّلٌ: نحو فَرَزْدَقٍ، أُلحق به عَثَوْثَلٌ[1] وعَقَنْقَلٌ[2] وحَبَرْبَرٌ[3].

وفَعْلَلِلٌ: [نحو جَحْمَرِش][4] أُلحق به على الأصحّ نَخْوَرِشٌ[5].

وفِعْلَلٌّ: نحو قِرْطَعْب[6]، أُلحق به إِزْمَوْلٌ[7] وإِرْزَبٌّ[8] وإِنْقَحْلٌ[9] وإِدْرَوْنٌ[10].

/ومن الأبنية التي أُلحق بها الرباعيُّ بالخماسيّ فَعَلَّلٌ: نحو قَفَعْدَدٍ[11] وسَبَهْلَلٍ [٨: ٨٩/ب] وفَدَوْكَسٍ، ألحقوه بسَفَرْجَل.

وفِعْلَلٌّ: نحو فِرْدَوْسٍ وقِنْفَخْرٍ[12] وهِلَّقْسٍ[13]، ألحقوه بقِرْطَعْبٍ.

هذه الملحَقة بالأصول.

وأمّا الملحَق بالمزيد فأُلحق من الثلاثيّ بالرباعيّ الذي على وزن فَعَوْلَلٍ نحو حَبَوْكَرٍ[14] وسَرَوْمَطٍ: حَبَوْنَنٌ.

---

(١) العثوثل: الشيخ الثقيل.

(٢) العقنقل: الكثيب العظيم المتداخل الرمل.

(٣) الحبربر: الجمل الصغير.

(٤) نحو جحمرش: تتمة يقتضيها السياق أسوة ببقية الأبنية.

(٥) جِروٌ نخورش: إذا كبر خَرَش، أي: خدَش.

(٦) القرطعب: القطعة من الخرقة.

(٧) الإزمول: الذي يزمُل، أي: يتبع غيره لضعفه.

(٨) الإرزب: القصير.

(٩) الإنقحل: المخلق من الكبر والهرم.

(١٠) الإدرون: الدَّرَن والدَّنَس.

(١١) القفعدد: القصير. والسبهلل: الرجل الفارغ. والفدوكس: الأسد.

(١٢) القنفخر: الفائق في نوعه.

(١٣) الهلقس: الشديد.

(١٤) حبوكر: اسم من أسماء الداهية. وسرومط: يبتلع كل شيء. وحبونن: اسم وادٍ باليمامة.

وعلى وزن فُعْلُولٍ نحو عُصْفُور وسُرْحُوب[1]: بُهْلُولٌ[2].

وعلى وزن فَعَلُول نحو قَرَبُوس[3]: حَلَكُوكٌ.

وعلى وزن فِعْلَوْلٍ نحو فِرْدَوْسٍ وبِرْذَوْنٍ[4]: عِذْيَوْطٌ[5].

وعلى وزن فَعَلُّوة نحو قَمَحْدُوة[6] على خلاف في وزنها[7]: قَلَنْسُوَةٌ.

وعلى وزن فَعْلَلُوتٍ نحو عَنْكَبُوتٍ على خلاف في وزنها[8]: تَخْرَبُوت[9].

وعلى وزن فَعَيْلَلٍ نحو عَمَيْثَلٍ[10]: خَفَيْدَدٌ.

وعلى وزن فِعْلِيلٍ نحو بِرْطِيل[11]: زِحْلِيلٌ.

وعلى وزن فُعَلِّيةٍ نحو سُلَحْفِيَةٍ: بُلَهْنِيَةٌ[12] وقُلَنْسِيَةٌ.

وعلى وزن فُعالِل نحو جُخَادِب[13]: دُوَاسِرٌ[14] ودُلامِص[15].

---

(١) السرحوب: الطويل.

(٢) البهلول: الضحّاك من الرجال، والسيد الجامع لكل خير.

(٣) القربوس: حِنو السَّرج. والحلكوك: الشديد السواد.

(٤) البرذون: واحد البرازين، وهي غير العراب من الخيل.

(٥) العذيوط: الذي يحدث إذا جامع.

(٦) القمحدوة: عظمة بارزة في مؤخر الرأس فوق القفا.

(٧) الكتاب ٤: ٢٩٢ وأبنية ابن القطاع ص ٢٥٨، ٣١٣ والممتع الكبير ص ١٠٨.

(٨) الكتاب ٤: ٢٩٢ وأبنية ابن القطاع ص ١٨٢، ٣٠٩ والممتع الكبير ص ١١١.

(٩) ك: ((قلنسوة)). التخربوت: الناقة الفارهة.

(١٠) العميثل: الطويل. والخفيدد: السريع.

(١١) البرطيل: الحجر المستطيل، والمعول، والرِّشوة. والزحليل: سريع.

(١٢) البلهنية: الرخاء وسعة العيش.

(١٣) الجخادب:ضرب من الجنادب.

(١٤) الدواسر: الشديد الضخم.

(١٥) الدلامص: البرّاق.

وعلى وزن فِعْلالٍ نحو سِرْداحٍ[1]: جِلْبابٌ وجِرْيالٌ[2] وجِلْواخٌ[3] وعِلْباءٌ[4] ودِرْحاءٌ[5].

وعلى وزن فُعْلالٍ نحو قُرْطاسٍ: قُرْطاطٌ[6].

وعلى وزن فَعَلَّى نحو حَبَرْكَى[7]: حَبَنْطًى[8].

وعلى وزن فِعِنْلالٍ نحو جِحِنْبارٍ[9]: فِرِنْدادٌ[10].

وعلى وزن فِعِلّالٍ نحو جِنِبَّارٍ[11]: جِلِبّابٌ.

وعلى وزن فِعْلِلاء نحو جِلْحِطاء[12]: جِرْبِياءُ[13].

وعلى وزن فَعْلَلَى[14] نحو جَحْجَبَى[15]: خَيْزَلَى وخَوْزَلَى[16].

---

(١) السرداح: الناقة الطويلة.

(٢) الجريال: صبغ أحمر.

(٣) الجلواخ: الوادي الواسع الضخم الممتلئ العميق.

(٤) العلباء: عصب عنق البعير.

(٥) الدرحاء: الدرحاية، وهو اللئيم الخلقة.

(٦) القرطاط: البرذعة.

(٧) الحبركى: الغليظ الرقبة.

(٨) الحبنطى: القصير الغليظ، والممتلئ غيظًا.

(٩) الجحنبار: الرجل الضخم.

(١٠) الفرنداد: شجر.

(١١) الجنبّار: فرخ الحبارى.

(١٢) الجلحطاء: الأرض التي لا شجر بها.

(١٣) الجربياء: الريح التي تهب بين الجنوب والصبا. والرجل الضعيف.

(١٤) ح: وعلى وزن نحو جحجباء.

(١٥) جحجبى: حيّ من الأنصار.

(١٦) الخيزلى والخوزلى: مشية فيها تثاقل.

وعلى[1] وزن فَعَنْلَلٍ نحو عَبَنْقَسٍ[2]: عَفَنْجَجٌ وضَفَنْدَدٌ.

وعلى وزن فَعَلَّلٍ نحو عَدَبَّسٍ[3]: زَوَنَّك[4] على خلاف في وزنه[5].

وعلى وزن فِعْلَلٍّ نحو عِزْبَدٍّ[6]: عِلْوَدٌّ[7].

هذه الأوزان المزيدة من الرباعي التي أُلحق[8] بها الثلاثيُّ.

وأمَّا مزيد الخماسيّ فأُلحق به من الرباعيّ على وزن فَعْلَلِيلٍ نحو عَلْطَمِيسٍ[9]: عَرْطَلِيلٌ[10] وعَفْشَلِيلٌ[11] وجَلْفَزِيزٌ[12] وغَلْفَقِيقٌ[13] وقَمْطَرِيرٌ[14] وقَفْشَلِيلٌ[15].

وعلى وزن فُعَلِّيْلٍ نحو خُزَعْبِيْلٍ[16] وقُذَعْمِيل[17]: قُشَعْرِيرةٌ وسُمَهْجِيجٌ[18].

---

(١) وعلى وزن فَعَنْلَلٍ نحو عَبَنْقَسٍ عَفَنْجَجٌ وضَفَنْدَدٌ: سقط من ك.

(٢) العبنقس: السيئ الخلق. والعفنجج: الجافي الخلق. والضفندد: الأحمق مع ثقل وكثرة لحم.

(٣) العدبس: الشديد الموثق الخلق.

(٤) الزونّك: القصير اللحيم الحيّاك في مشيته.

(٥) الكتاب ٤: ٢٩٨ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٠٦ والممتع الكبير ص ٨٨.

(٦) العربدّ: ذكر الأفاعي.

(٧) العلود: الغليظ، والكبير، والسيد الرزين الوقور.

(٨) التي ألحق ... فألحق به من الرباعي: سقط من ك.

(٩) العلطميس من النوق: الضخمة المشرفة السنام.

(١٠) العرطليل: الطويل.

(١١) العفشليل: الجافي. وعفشليل: سقط من ح.

(١٢) الجلفزيز: الغليظ.

(١٣) الغلفقيق: الداهية.

(١٤) القمطرير: الشديد.

(١٥) القفشليل: المغرفة.

(١٦) الخزعبيل: الباطل.

(١٧) القذعميل: الضخم الرأس. وقذعميل: سقط من ح.

(١٨) السمهجيج: ما حُقن من ألبان الإبل في سقاء غير ضار، فلبث ولم يأخذ طعمًا.

وعلى وزن فَعَلَّلَى نحو قَبَعْثَرًى[1]: شَفَنْتَرًى[2].

وعلى وزن فَعْلَلُولٍ نحو عَضْرَفُوطٍ[3]: خَيْسَفُوجٌ[4] وعَيْسَجُورٌ[5] وعَنْكَبُوتٌ وحَنْدَقُوقٌ[6] ومَنْجَنُونٌ[7] على خلاف في وزنه[8].

* * *

---

(١) القبعثرى: الجمل الغليظ.

(٢) الشفنترى: المتفرق.

(٣) العضرفوط: ذكر العَظاء.

(٤) الخيسفوج: شجرة. وقيل: حب القُطن.

(٥) العيسجور: الناقة الشديدة.

(٦) الحندقوق: بقلة، والرجل الطويل المضطرب.

(٧) المنجنون: الدولاب الذي يستقى عليه.

(٨) تقدم الخلاف في ص ١٢٤.

قد صنَّف أبو منصور الجواليقي - رحمه الله - كتابًا[١] في ذلك، وقد نبَّهنا في (باب ما لا ينصرف) على الأشياء الموصلة إلى معرفة الأسماء الأعجمية، فتُنظر[٢] هنالك.

وهذه الأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام:

قسم منها غيَّرتْه العرب، وألحقتْه ببناء كَلِمها، وذلك نحو درهم ودينار ودِيباج وبَهْرَج[٣] وجَوْرَب وآجُور[٤] وشَبارِق[٥]، فهذا حُكمه حكم ما هو متأصل في كلامها، يُحكم عليه بأنَّ فيه زائدًا أو أصليًّا، ويُوزَن، ويدخل في أبنية كلامها.

وقسم غيَّروه، ولم يُلحقوه بأبنية كَلِمهم، وذلك نحو آجُرّ وبَقَّم[٦] وجُرْبُز[٧] وإسماعيل، وسِيْسَنْبَر لضرب من الريحان، وسَراويل، وفِرِنْد[٨]، فهذا لا يُعتبر في الأبنية، ولا يثبت به بناء أصلي[٩] في كلام العرب.

---

(١) طبع في القاهرة سنة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م باسم: المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم بتحقيق أحمد شاكر. وفي دمشق سنة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م بتحقيق ف. عبد الرحيم.

(٢) تقدم ذكرها في ١٥: ٦٤ - ٦٦.

(٣) البهرج: الباطل.

(٤) الآجور: طبيخ الطين، وهو الطوب الذي يبنى به. وفيه لغات منها (الآجُرّ) الذي يأتي ذكره.

(٥) الشبارق: الألوان من الأكل المطبوخة.

(٦) البقّم: اسم لشجرة، وهو صبغ يصبغ به.

(٧) الجربز: الرجل الخدّاع.

(٨) الفرند: وشي السيف.

(٩) د: أصل.

وقسم تركوه غير مغيَّر.

فما ألحقوه بأبنية كلامهم عُدَّ منها، وما لم يُلحقوه لم يُعَدّ منها، فمثلُ خُراسان لا يثبت /به فُعَالان. ومثل خُرَّم[1] وكُرْكُم[2] نُلحقه بِ(سُلَّم) و(قُمْقُم). وإنما ذكرنا هذا [٨: ٩٠/أ] الباب لئلا يوجد في كلام العرب شيء من هذه الأسماء فيُظَنّ أنَّا قد أغفلنا ذكره؛ وقد قدَّمنا[3] أنَّ أصحابنا نصُّوا على أنَّ التصريف لا يلحق الأسماء الأعجمية؛ ولا يريدون ذلك على الإطلاق؛ لأنَّ ما ألحقته العرب بأبنية كلامها من الأسماء الأعجمية حكمت له بحكم[4] ما ألحقته به من الأبنية العربية.

وقد انتهى بنا القول في أبنية الأسماء.

---

(١) الخرم: الناعم.

(٢) الكركم: الزَّعفران.

(٣) تقدم هذا في ص ١٠٥.

(٤) بحكم ما ألحقته به: سقط من ح.

ونحن نذكر لبعض الأوزان معاني ذكرها بعض[1] من صنَّف في الأبنية، وأُوردها ملخصة إن شاء الله.

فمن ذلك فِعْلٌ: يأتي اسم جنس نحو جِسْم، ونعتًا نحو جِلْف[2]، ومصدرًا نحو سِحْر، وجمعَ فاعِل نحو هِيْم: جمع هائم، وهذا فيه نظر لأنَّ فِعْلًا ليس من أبنية الجموع، وصفةً لمقدارِ شيء نحو[3] مِلْء لِما يُملأ، وشِبْع لِما يُشبع، وبمعنى النصيب نحو شِرْبة من الماء وسِقْية، وبمعنى المفعول نحو طِحْن ونِكْث، وبمعنى فِعال نحو لِبْس ولِباس، واسمًا من أَفْعَل نحو فِطْرٍ وعِتْق، وربما أتى بالتاء نحو بِغْضة، ومخفَّفًا من فِعِلٍ نحو إبْل، ومن فَعِل نحو فِخْذ، ولغةً في الفِعَل نحو ضِلْع، ومخففًا من فَعَل[4] نحو إثْر وشِبْه، ولغةً في الفَعْل نحو البِزْر في البَزْر، وواحدَ فُعال نحو بِسْط[5] وبُسَاط، وظِئْر[6] وظُؤار، وواحدَ[7] فِعَال نحو ذِئْب وذِئاب، وفُعُول نحو جِذْع وجُذُوع، وأَفْعال نحو حِلْس[8] وأَحْلاس، وجمعَ فَعُول نحو غِيْر وغَيُور.

وفِعْلة: يأتي اسمَ جنس نحو سِلْعة وحِنْطة، وهيئةً للفعل نحو رِكْبة، [ويجيء فِعْلة بالهاء][9] أخصّ[10] من فِعْل نحو جِلْدة مِن جِلْد، وفِكْرة من فِكْر، وبمعنى قطعة من

---

(١) هو ابن القطاع. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٦٣ - ٢٩١.
(٢) الجلف: الجافي في خلقه وخلقه.
(٣) نحو: سقط من ك.
(٤) زيد هنا في د: نحو فخذ.
(٥) البسط: الناقة تُخَلَّى مع ولدها لا يُمنع منها.
(٦) الظئر: العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والإبل.
(٧) ح: وذئبة وذئب.
(٨) الحلس: كساء يكون تحت البرذعة على ظهر الدابة، وما يبسط في البيت من حصير ونحوه تحت كريم المتاع.
(٩) ما بين القوسين من أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٦٣.
(١٠) د: وأخص. وفوقه: كذا.

شيء نحو كِسْرة وفِلْذة[1]، ونعتًا لأنثى في معنى فَعُول نحو لِقْحة[2] وحِلْبة، ونعتًا خاصًّا يستوي فيه الجنس نحو عِجْزة أبَوَيه لآخِرِ ولدهما، وكِبْرة أبويه لأكبَرِهم سِنًّا، وبمعنى فِعْل[3] نحو صِفْوة[4] وصِفْو، وجمعَ فَعيل نحو صَبِيّ وصِبْية، وفاعِلٍ نحو قَوم رِحْلة بمعنى راحلين، وفَعْلٍ شاذًّا نحو ثَوْر وثِيْرة، وفَعَلٍ شاذًّا نحو قاعٍ وقِيْعة، وجمعَ فَعالٍ نحو غَزَال وغِزْلة، وفُعَالٍ نحو غُلام وغِلْمة، وتخفيفَ فَعِلة نحو كِلْمة، واسمًا من بناء افْتَعَلَ نحو الخِبْرة والْمِحْنة والفِتْنة، ومن فاعَلَ نحو الهِجْرة والعِشْرة، ومن أَفْعَلَ نحو الرِّجْفة والعِزّة[5]، ومن تَفَعَّلَ نحو الفِكْرة، وبمعنى فَعْلة نحو الرِّجْعة في الرَّجْعة[6]، ومصدرًا نحو الإِرْبة، ولغةً في الأَرَب والإِرْب للحاجة نحو الإِرْبة.

وفَعْلٌ: يأتي اسمًا موضوعًا صَقْر، ونعتًا جَلْد، ومصدرًا ضَرْب، ونعتًا يُستوى فيه[7] عَدْل، وبمعنى المفعول رجُل حَرْب، وجمعَ فاعِلٍ صَحْب، وفَعْلةٍ جَمْر، وفَعِيلٍ رَغْفٌ[8]، وواحدَ فُعُولٍ صَقْر، وتخفيف فَعِلٍ فَخْذ، وفَعُلٍ عَضْد، ولغةً في فَعَلٍ شَعْر، وفي فِعْلٍ بَزْر، وقد تقدَّم أنَّ فِعْلًا لغة في فَعْل، ومُثِّل بالبِزْر في البَزْر ، وفي فَعَلٍ غَمِرَ صدرُه[9] غَمَرًا وغَمْرًا، وواحدَ فُعَال عَرْق[10]، وفُعَلاء سَمْح، وأَفْعال جَلْد، وفُعُل رَهْن، وفِعَال كَبْش.

---

(١) الفلذة: القطعة من الكبد.

(٢) اللقحة: الناقة الحلوب.

(٣) ح: فَعْل.

(٤) صفوة الشيء: خالصه.

(٥) ك: والغرة.

(٦) ح: والرجعة.

(٧) أي: يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والاثنان والجمع.

(٨) لم أقف عليه إلا في أبنية ابن القطاع ص ٢٦٥، وقد ضبط فيه بضم الراء والغين: ((رُغُف)).

(٩) غمر صدره: حَقَدَ.

(١٠) العرق: العظم الذي أُخذ عنه اللحم.

وفَعْلة: يأتي اسمًا نحو تَمْرة، ونعتًا صَعْبة، ومصدرًا رَحْمة، ومرَّةً للواحدة ضَرْبة، ونعتًا لأنثى[1] في تأويل فَعُول[2] لَقْحة، واسمًا من أَفْعَلَ /رَجْعة، ولغةً في فِعْلة رَجْعة، [٨: ٩٠/ب] وقد ذكر قبلُ أنَّ فِعْلة لغةٌ في فَعْلة، ومُثِّلَ برِجْعة ورِجْفة، ونعتًا يستوي فيه مذكر ومؤنث رَبْعة[3]، ولغة في فَعَلة شَعْرة، وفي فُعْلة جَرْعة، وواحدةَ فَعْلٍ تَمْرة، وفَعْلات صَعْبة، وفِعَالٍ لَقْحة، وفَعَلاتٍ جَمْرة.

وفُعْلٌ: يأتي اسمًا موضوعًا قُفْل، ونعتًا حُرٌّ، ومصدرًا شُرْب، ولغةً في فَعْلٍ[4] وُدٌّ وسُدٌّ، وفي فَعَلٍ وفِعَلٍ[5] سُرٌّ في سَرَرٍ وسِرَرٍ، وفي فَعال طُعْم، وتخفيفَ فُعُل عُنْق، وجمعَ أَفْعَل حُمْر، وفُعْلة نُقْب، وفَعَلة بُدْن، وفَعْل صُدْق[6]، وفَعَل وُثْن، وفُعَال ذُبٌّ، وفَعّال خُوْر، وفَعْلاء سُوْد، ولغةً في فَعِيل قُلٌّ، وواحدَ أَفْعال قُفْل، وفِعَلة جُحْر، ولغةً في فَعُل عُضْد.

وفُعْلة: يأتي اسمًا نحو بُسْرة، ونعتًا حُرَّة، ومصدرًا أُدْمةٌ، ولغةً في فَعْلة بُقْعة، وفي فَعَلة بُجْرة في بَجَرة[7]، وفي فَعُلة صُدْقة، وفي فِعْلة كُسْوة، وتخفيفَ فُعُلة ظُلْمة، وبمعنى المفعول لُعْنة وسُبَّة، واسمًا للألوان حُمْرة، وقد تقدَّم في قوله مصدرًا أُدْمة وهو لون، وللعيوب بُجْرة[8] وأُدْرة[9]، واسمًا لِما له أول وآخر كالخُطْبة والضُّغْطة[10]، واسمًا من

---

(١) ح: الأنثى.

(٢) اللَّقوح: الناقة الحلوب.

(٣) رجل ربعة: ليس بطويل ولا قصير. وكذلك امرأة ربعة. ربعة: سقط من ح.

(٤) ح: فَعَل.

(٥) وفِعَل: سقط من ح.

(٦) صُدْق: جمع صَدْق، وهو الثَّبْت اللقاء.

(٧) البجرة: السُّرّة الناتئة.

(٨) ح: جحرة.

(٩) الأدرة: نفخة في الخصية.

(١٠) ح: والضفطة.

افْتَعَلَ عُمْرة، وجمعَ فاعِلٍ فُرْهة[1]، وواحدةَ فُعْلٍ بُسْرة، وفِعَالٍ بُقْعة، وفُعُلاتٍ ظُلْمة، وفُعَّلٍ خُرْبة[2].

وفِعَلٌ: يأتي اسمًا عِنَبٌ، ونعتًا عِدًا، ومصدرًا قِصَرٌ، ونعتًا للمفعول يوصف بالمصدر نحو: رجُل رِضًا، ومكان حِمًى، يُستوى فيه[3]، واسمًا من فَعَّلَ غِيَرٌ، ومن تَفَعَّل حِوَل، وجمعَ فَعْلة بِدَرٌ[4]، وفِعْلة كِسَر، وفُعْلة حُبًا[5]، وواحدَ أَفْعال نِطَع[6]، وفُعُول[7] ضِلَع، وأَفْعِلة سِرَرٌ[8]، ولغةً[9] في فُعْلٍ سِرَر، وفَعَلٍ سِرَرٌ.

وفِعَلةٌ: يأتي اسمًا حِبَرة[10]، ونعتًا سَبْيٌ طِيَبَة[11]، واسمًا من تَفَعَّلَ طِيَرَة[12] وحِوَلة، وجمعًا لفَعْل جِحَشَة، وفِعْلٍ قِرَدة، وفُعْل دِرَجة، وأَفْعَل بِرَصة في جمع سامّ أَبْرَص[13]، وواحدَ[14] فِعَلات حِبَرة، وفِعْلات خِيَرة جمعها خِيْرات[15].

---

(١) الحمار الفاره: الحادّ في المشي الحاذق فيه.

(٢) الخربة: عروة المزادة.

(٣) أي: يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والاثنان والجميع.

(٤) البدرة: عشرة آلاف درهم.

(٥) الحُبْوة: العطية.

(٦) النطع: بساط من الأديم.

(٧) ترتيب الجمل في المخطوطات على النحو الآتي: وفعول ضلع، وفَعَل سِرَر وأفعلة سرَر، ولغة في فُعْل سِرَر.

(٨) سِرَرُ الصبي وسَرَرُه وسُرُّه: ما تقطعه القابلة من السُّرّة.

(٩) ح: ولغة في فِعْلى صور.

(١٠) الحبرة: برد يماني.

(١١) سبي طيبة: طيّب. طيبة: سقط من د. وفيها فوق سبي: كذا.

(١٢) الطيرة: ما يتشاءم به من الفأل الرديء.

(١٣) سامّ أبرص: الوَزَغة، وهي دويبّة.

(١٤) ك: وواحدَ فِعَلات خِيَرة وجمعها خِيَرات.

(١٥) لم أقف على هذا الجمع بإسكان الياء. وفي أبنية ابن القطاع ص ٢٦٦: ((واحد فِعْلات كخِبْرات الواحدة خِبَرة)).

وفُعَلٌ: يأتي اسمًا جُرَذٌ، ونعتًا حُطَمٌ[1]، ومصدرًا هُدًى، ومذكرَ فَعَالِ في النداء فُسَق، ومعدولًا عن فاعِلٍ عُمَر، وجمعَ فُعَلة رُطَبٌ وعُشَر[2]، وفُعْلةٍ صُبَر[3]، وفَعْلةٍ قُرًى، وفِعْلةٍ لُحًى، وفَعِيل سُرَرٌ، وأصلُه الضم، وللأَفْعَل والفُعْلَى بأل كالأَكْبَر والكُبْرَى تقول في جمعهما: الكُبَرُ والصُّغَر[4]، وهذا وهمٌ، إنما الكُبَرُ جمع الكُبْرَى لا الأَكْبَر، والأَكْبَرُ يُجمع الأَكابِر والأَكْبَرُون، و[واحدًا][5] لِفِعْلان صُرَد[6]، وواحدَ أَفْعال حُطَم.

وفُعَلةٌ: يأتي اسمَ جنس رُطَبة، ونعتًا حُطَمة[7]، ومصدرًا تُخَمة، واسمًا للفاعل لُعَنة، وبمعنى فاعِلاء قُصَعة[8] ونُفَقة[9]، ولغةً في فَعَلَة رجل أُمَنة[10]، وفي فُعْلَة غُدَدَة، وفي فُعُلة قُرَرة لِما يَلتزق بأسفل القِدر، وبمعنى فُعَلاء رُهَطة في الرُّهَطاء[11]، وجمعَ فاعِل رُعاة، وواحدَ فُعَلات غُدَدة[12]، وفُعُلات حُطَمة.

وفَعِلٌ: يأتي اسمًا كَرِشٌ، ونعتًا فَرِح، وبمعنى ذي نَكِرٌ وعَمِلٌ أي: ذو نُكْرٍ وذو عَمَل، وبمعنى الشِّدّة جَدِلٌ وخَصِمٌ للشديد الجدال والخصومة، ولغةً في فَعْلٍ يَقِظٌ، وبمعنى مُفْعَل /حَصِدٌ[13]، ومُنْفَعِل جَذِبٌ، ومُتَفَعِّل عَرِضٌ، وأَفْعَلَ جَرِبٌ، ومَعِرٌ، [٨: ٩١/أ]

---

(١) رجل حطم: عسوف عنيف.

(٢) عشر: جمع عُشَرَة: وهي شجرة.

(٣) الصبرة: ما جمع من الطعام بلا كيل ولا وزن بعضه فوق بعض.

(٤) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٦٧.

(٥) واحدًا: تتمة يقتضيها السياق. ك، ح: ولفَعْلانَ. د: ولفعال.

(٦) الصرد: طائر فوق العصفور يصيد العصافير.

(٧) الحطمة: العنيف برعاية الإبل في السوق والإيراد والإصدار.

(٨) القصعة: القاصعاء، وهو جحر من جِحَرة اليربوع.

(٩) ونفقة ... قررة: سقط من ك. النفقة: النافقاء، وهو جحر من جِحَرة اليربوع.

(١٠) رجل أمنة: يثق بكل الناس.

(١١) الرهطاء: جحر من جِحَرة اليربوع.

(١٢) الغددة: كل عقدة في جسد الإنسان أطاف بها شحم.

(١٣) حبل حصد ومحصَد: محكَم مفتول.

وكَبْشٌ صَوِفٌ[١]، أي: أَجْرَب، وأَمْعَر[٢]، وأَصْوَف، وفاعِلٍ صافٍ، وفَعْلٍ صافٌ، وواحدَ فُعُول كَبِد، وأَفْعال يَقِظ، و[لغةً في][٣] فَعْلان عَجِلٌ، و[جمعَ][٤] فَعِلة نَقِمٌ، ومصدرًا حَلِفٌ.

وفَعِلةٌ: تأتي اسمًا سَلِمة[٥]، ونعتًا بَهِجة، وبمعنى ذات نَكِرةٌ، وبمعنى الشِّدّة جَدِلة، ولغةً في فِعْلة كَلِمة، وفي فَعُلة يَقِظة، ومصدرًا شَرِكة، ومؤنثةَ فَعِلٍ جَرِبة، وواحدةَ فَعِلات تَبِعة.

وفُعُلٌ: يأتي اسمًا موضوعًا أُذُن، وتثقيلَ فُعْلٍ عُسُر، ونعتًا جُنُب للبعيد وغُرُب للغريب، وبمعنى المفعول: بابٌ غُلُقٌ وناقةٌ طُلُق، واسمًا من الإفعال نُذُرٌ، وبمعنى مُفْعَل نُكُر، ولغةً في فُعْلٍ عُمُر[٦]، وفي فَعَلٍ قُذُف[٧]، وجمعَ فَعيلة صُحُف، وفَعُول رُسُل، وفَعِيل سُرُر، وفَعال سُحُب، وفِعال حُمُر، وفُعَل غُدُر في جمع غُدَر[٨]، ومصدرًا شُغُل، وبمعنى مُفْعِل جُنُب من أَجْنَبَ، ومُفَعَّل عُطُل بمعنى مُعَطَّل.

وفُعُلةٌ: يأتي اسمًا ظُلُمة وحُلُبة لِلِّيفَة، ونعتًا جُنُبة وغُرُبة[٩]، وتثقيل فُعْلة عُسُرة، ولغةً في فُعَلة نحو القُرُرة في القُرَرة[١٠]، ولغةً في فُعُلَّة جُبُنَة، وواحدَ فُعُلات جُبُنة، وفُعَلات ظُلُمة.

---

(١) كبشٌ صَوِفٌ وأَصْوَفُ وصافٌ وصافٍ وصائف: كثير الصوف.

(٢) رجل معر وأمعر: قليل الشعر.

(٣) ولغة في: تتمة يقتضيها السياق. وهي في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٦٨.

(٤) جمع: تتمة يقتضيها السياق. وهي في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٦٨.

(٥) السلمة: الحجر، والصخرة.

(٦) ح: غمر.

(٧) مفازة قذف: بعيدة.

(٨) الغُدَر: الغدير. في جمع غدر: سقط من د. ح: وفي جمع عرم.

(٩) امرأة غربة: غريبة.

(١٠) القررة: ما يلتزق بأسفل القدر.

وفَعَلٌ: يأتي اسمًا قَتَبٌ، ونعتًا عَزَبٌ، ومصدرًا طَلَبٌ، ولغةً في الفَعْل رَهَبٌ، وفي الفِعْل أَثَرٌ، وفي الفُعْل رَغَبٌ، وجمعًا لفاعِل غَيَبٌ، ولفَعَلَة شَجَرٌ، وفَعِيل نَبَلٌ، ولِفَعُول عَمَدٌ، ولفِعَال أَهَبٌ[1]، وبمعنى المفعول نَفَضٌ وحَسَبٌ، وواحدَ فِعَال جَمَلٌ، ولغةً في فَعَال حَبَبٌ[2]، ولغةً في الإِرْبة أَرَبٌ، وفي فُعُلٍ أَهَبٌ[3].

وفَعَلَةٌ: يأتي اسمًا أَصَلَةٌ لِلْحَيَّة، ونعتًا حَسَنة، ومصدرًا غَلَبة، ونعتًا يستوي فيه المذكر والمؤنث يَفَعَة[4]، وجمع فاعِل كَتَبة، وفَعِيل سَراةٌ، وللعاهة قَطَعة[5] وشَتَرة[6]، ولغةً في الرَّغْبة رَغَبة، وفي قَطْعة قَطَعة.

وَفَعُلٌ: يأتي اسمًا رجُل، ونعتًا حَذُرٌ، ولغةً في فَعول رَؤُفٌ، وفي فَعيلة عَجُزٌ، وفي فَعِل نَدُس[7]، وفي فَعْل عَضُد، وقد تقدَّم[8] أنَّ فَعْلًا مخفَّف من فَعُل.

وفَعُلةٌ: تأتي اسمًا مَثُلَة[9]، ونعتًا أَشُرَة[10]، ومصدرًا غَلُبَة، ولغةً في فَعِلَة حَذُرَة، وفي فَعَلٍ غَلُبَة، وتخفيفَ فَعُلّة غَلُبَة، وواحدةَ فَعُلات مَثُلَة.

وفَعَّالٌ: يأتي للكثرة ضَرَّاب، ومِن أَفْعَلَ جَبّار ودَرَّاك من أَجْبَرَ وأَدْرَكَ، واسمًا موضوعًا الكَلّاء[11]، ونعتًا خيّاط، واسمًا لصاحب الشيء جَمّال، ولغةً في فَعَالِ نزَّالِ، ولغةً في فَعْل بَغَّال للبَغْل.

---

(١) الإهاب: الجلد ما لم يدبغ.

(٢) الحبب: النُّفَّاخات على الماء. ولغة في فعال حبب: سقط من د.

(٣) الأُهُب: جمع إهاب.

(٤) اليفعة: الذي شبَّ ولم يبلغ. وكذا الجارية.

(٥) القطعة: انقطاع اليد.

(٦) الشترة: ظَفَرة العين، وهي لحمة تنبت في الحدقة.

(٧) رجل ندِس وندُس: فَهِم.

(٨) تقدم في ص ٣٢٩.

(٩) المثلة: العقوبة.

(١٠) امرأة أشرة: بطرة.

(١١) الكلّاء: مرفأ السفن.

وفَعَّالةٌ: يأتي اسمًا سَبَّابة، ونَعتًا حَيَّاكة[1]، واسمَ جمع حَطَّابة[2]، وللمبالغة في المدح عَلّامة، وفي الذم جَخّابة[3]، ولغةً[4] في فَعَالة جَخّابة.

وفاعِلٌ: يأتي اسمًا حائر[5]، ونعتًا فارِس، وبمعنى مفعول ماءٌ دافِق، وبمعنى ذي تامِرٌ، وللتأكيد ليلٌ لايِل[6]، وصفةً للمؤنث حائض، وبمعنى الجمع باقِرٌ في معنى البَقَر، وواحدَ أَفْعِلة وادٍ، وبمعنى فَعِلٍ كبشٌ صافٍ، وبمعنى أَفْعَل مثلُه.

وفاعِلةٌ: تأتي /اسمًا عاتِكة، ونعتًا عامِلة، ومصدرًا ﴿وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾[7]، وبمعنى [٨: ٩١/ب] الرجوع إلى أول الأمر نحو الحافِرة، وبمعنى الجمع نحو السابِلة[8]، وبمعنى المبالغة في المدح رجلٌ باقِعة[9]، وفي الذم خالِفة[10]، وبمعنى مَفْعُولة راضِية.

وفُعَالٌ: يأتي اسمًا غُلامٌ، ونعتًا طُوالٌ، ومصدرًا سُكاتٌ[11]، وبمعنى الفُعُول الصُّمُوت والصُّمات، ومعدولًا من العدد ثُلاث، ولِصَوتٍ دُعَاءٌ ورُغَاء[12]، وكلُّه مضموم الأول إلا النِّداء والغِناء والصِّياح، وقد جاء فيها الضمُّ كلها، ولِداءٍ سُعَالٌ،

---

(١) د: حبابة.

(٢) حطّابة: اسم جمع لحَطّاب، وهو الذي يحتطب الحَطَب فيبيعه.

(٣) الجخابة: الأحمق الذي لا خير فيه.

(٤) ولغة في فعالة جخابة: موضعه بياض في ح.

(٥) الحائر: مجتمع الماء. ح: جابر.

(٦) ليل لايل: طويل.

(٧) الآية الأولى من سورة الواقعة.

(٨) السابلة: الْمُرّار على السبيل، والسبيل: الطريق.

(٩) رجل باقعة: داهية.

(١٠) رجل خالفة: كثير الخلاف.

(١١) السكات: السُّكوت.

(١٢) الرغاء: صوت الإبل.

ونعتًا للماء مدحًا زُلال[1] ونُقاخ[2] وفُرات، وذمًّا زُعاق[3] وحُراق[4] وأُجاج[5]، واسمًا لِما يَجري ويسيل لُعَابٌ وبُصَاق، وبمعنى الخالص من الشيء لُبَابٌ ومُصَاصٌ وخُلَاصٌ، واسمًا لِما تكسَّر وتحطَّم حُطَامٌ ورُفَاتٌ، واسمًا لِما يَفترق ويَجتمع مما لا أصل له نحو الجُفَاء[6] والغُثَاء[7]، وبمعنى فَعِيل من السجايا الكُبَارُ والعُظَامُ بمعنى الكبير والعظيم، وفي أشياءَ لا يُستعمل فيها فَعِيل سَيلٌ جُرَافٌ[8]، وسَيفٌ حُسَامٌ[9]، وجمعَ فُعَالة ذُبَال[10]، وفَعِيل فُرَار[11]، وفُعْل عُرار[12]، وفَعْلٍ عُرَاق[13]، وفِعْلٍ ظُؤار[14]، وفُعْلَى رُبَاب[15]، وفَوْعَلٍ تُؤام، وفَعِلٍ رُخَال[16]، وواحدَ فَواعِلَ دُخَان، وفِعْلةٍ غُلام، وأَفْعِلة دُعَاء.

---

(١) الزلال: الصافي.

(٢) النقاخ، والفرات: العذب.

(٣) الزعاق: المرّ الغليظ.

(٤) الحراق: الشديد الملوحة.

(٥) الماء الأجاج: الملح.

(٦) الجفاء: الزبد فوق الماء.

(٧) الغثاء: ما جاء به السيل من نبات قد يبس.

(٨) سيل جراف: يجرف ما مرَّ به من كثرته يذهب بكل شيء.

(٩) سيف حسام: قاطع.

(١٠) الذبالة: الفتيلة التي تسرج.

(١١) الفرير: ولد البقرة.

(١٢) العُرّ: القَرْح، والغلام. ((وفُعل عرار)): سقط من ك، د.

(١٣) العَرْق: العظم الذي أُكل ما عليه.

(١٤) الظئر: العاطفة على ولد غيرها المرضعة له.

(١٥) الرُّبَّى: الشاة التي ولدت حديثًا.

(١٦) الرَّخِل: الأنثى من أولاد الضأن.

وفُعَالة: يأتي اسمًا موضوعًا ذُؤالة، وبمعنى ما يسقط من الشيء نُخالة، وبمعنى ما يفضُل فُضالة، وبمعنى ما يُختار ويُنَقَّى خُلاصة، وبمعنى ما يُطرح ويُنفى نُفاية، ولغةً في الخَفارة خُفارة، وبمعنى بقية الشيء صُبابة وشُفافة، ونعتًا جُلالة[١]، وبمعنى ما يُقَدَّم ويُعَجَّل عُجالة الراكب وحُضارة الطعام، وبمعنى الرزق والأُجرة عُمَالةٌ، ومصدرًا الخُفارة، ولغةً في فَعَلٍ ذُنابة الوادي[٢]، وبمعنى ما يُعاد العُوادة للطعام يُعاد على الرجل يُخَصُّ به، ولغةً في الفِعالة الدُّواية[٣].

وفَعَالٌ: يأتي اسمًا أَثاثٌ، ونعتًا جَوادٌ، ومصدرًا جَلالٌ، وبمعنى فَعِيل صَحاحٌ وبَجالٌ[٤]، واسمًا لوقتٍ بعينه جَزازٌ[٥] وحَصادٌ، ولغةً في فِعال صَرام[٦] وجَداد، وفي فَعَالة شَمار[٧]، وفي فَعالَى خَزَاز[٨]، واسمًا للجنس جَراد ونَعام، وجمعًا سَحاب، ومذكرَ فَعَالة غَزَال، وواحد فُعْلٍ نَوَار.

وفَعالَةٌ: تأتي اسمًا صَلايَةٌ، ومصدرًا جَهالةٌ، ويأتي لمذكر ومؤنث جَرادة، وواحدةً لفَعال حَمامة، ولغةً في الفِعالة جَراية، وفي فَعال سَلامةٌ، وفي فُعَالة خَفَارة، ولغةً في فَعالَّة عَبالَة[٩]، ونَعتًا جَخَابة[١٠]، ولوقتٍ مخصوص كعام الرَّمادة[١١]، وبمعنى الجمع قَسَامة[١٢].

---

(١) الجلالة: الناقة الجسيمة.

(٢) ذنابة الموضع: الذي ينتهي إليه سيله.

(٣) الدّواية: الجُليدة الرقيقة التي تعلو اللبن الحليب إذا برد.

(٤) البجال: الذي يبجّله أصحابه ويحتاجون إلى رأيه.

(٥) الجزاز: حين تُجَزُّ الغنم.

(٦) صرام النخل: أوان قطعه، يقال أصرمَ النخلُ: حان له أن يُصرَم. والجداد: أوان الصرام.

(٧) الشمار: بقلة. د: شمات.

(٨) خَزازى: اسم جبل: د: جراز.

(٩) في المخطوطات وأبنية ابن القطاع ص ٢٨٠: ((في عباءة عباية)). والعبالّة: الثقل.

(١٠) الجخابة: الأحمق. د: حجابة.

(١١) الرمادة: الهلاك، وهو عام هلك فيه الناس وهلكت الأموال من الجدب.

(١٢) القسامة: الجماعة الذين يقسمون على الشيء ويأخذونه.

وفِعالٌ: يأتي اسمًا عِذار(١)، ونعتًا حِصان(٢)، ومصدرًا حِرَان(٣)، وجمعَ فَعْلٍ كِلاب، وفِعْلٍ ذئاب، وفُعْلٍ جِباب، وفَعِيل ظِراف، وفَعُلٍ رِجال، وفِعْلة حِقاق(٤)، وأَفْعَل عِجاف، وفَعْلاء عِجاف، وفَعْلان عِطاش، وفَعْلة خِصال، وفُعْلة رِقاع، وفُعَلاء عِشار، وفَعِلٍ عِجاف، ولغةً في الفُعَال الصِّوار(٥)، وفي الإفْعال الخِوان، وفي الفَعَال الحِرام، وبمعنى الهياج والنِّزاع النِّفار والقِماص(٦)، وبمعنى التباعد من الشيء الشِّماس، وللوُسوم العِلاط(٧) والكِشاح(٨)، وبمعنى /مَفْعُول إمَام. [٨: ٩٢/أ]

وفِعالَة: يأتي اسمًا ذِنابة(٩)، ومصدرًا رِماية، وبمعنى الأُجرة والرِّزق جِعالة وإتاوة(١٠)، واسمًا لمؤنث حِمارة، وللحرفة صِناعة، وواحدَ فِعال جِراحة، ولغةً في فَعالة جِراية - وقد ذكرَ(١١) أنَّ جَراية لغة في جِراية - وفي فَعْل جِباية، وفي فُعالة خِفارة، وفي فَعالة(١٢) خِفارة ووِكالة، وفي فُعَل هِداية، وفي فِعال إزارة، وبمعنى الجماعة كالعِمارة(١٣).

---

(١) عذار الغلام: جانب لحيته. وعذار الفرس: ما سال من اللجام على خده.

(٢) الحصان: الفرس الكريم المضنون بمائه.

(٣) الحِران: عدم الانقياد، وهو مصدر حَرَنَت الدابّة.

(٤) الحِقّة من الإبل: التي قد استحقّت أن يُحمل عليها، وهي طَروقة الفحل، وهي التي بلغت أن يضربها الفحل.

(٥) الصوار: القطيع من البقر.

(٦) القماص: الوثب.

(٧) العلاط: سمة في العنق بالعرض.

(٨) الكشاح: سمة في الكشح.

(٩) الذنابة: ما بين التلعتين من المسايل.

(١٠) الإتاوة: خراج كان يؤدى إلى الملوك في الجاهلية.

(١١) تقدم ذكره قريبًا في فَعالة.

(١٢) كذا في المخطوطات! وهذا تكرار لقوله قبل: ((ولغة في فَعالة جِراية)).

(١٣) العمارة: الجماعة أصغر من القبيلة. كالعمارة: سقط من د.

وفُعَّالٌ: يأتي اسمًا تُفّاح، ونَعتًا وُضّاء[١]، ونعتًا منقولًا في فِعلٍ أبلَغَ منه نحو العُجّاب والكُبّار أَبلَغ من العَجيب والكَبير، وجمعَ فاعِلٍ كُتّاب، وفَعَلٍ عُزّاب، وفَعْلٍ جُمّاع[٢]، وفُعّالة نُشّاب، وبمعنى فاعِل كُتّاب بمعنى كاتب، واسمًا لبعض الملابس دُوّاج[٣] ولُبّاد، وواحدَ فَعاعِيل دُكّان، ولغةً في فُعَلاء خُشّاء[٤]، وفي فُعَّيْل زُمّال[٥].

وفُعّالة: يأتي اسمًا خُرّابة لثقب الوَرِك، ودُوّامة[٦]، ونعتًا للمبالغة حُسّانة، وللخيار من كل شيء: فلانٌ في صُيّابة قومه، ولغةً في فُعَالَة خُرّافة، وواحدةَ فُعَّال عُنّابة، وبمعنى فُعْلة خُرَّابة[٧].

وفِعّالٌ: يأتي اسمًا موضوعًا قِثّاء، ونعتًا تِيتاء[٨] للعِذْيَوط، أصله تِتّاء، وجمعًا جِنّان[٩]، وأصلَ بناء فِيعال دِنّار، ومصدرًا كِذّاب.

وفِعّالَة: يأتي نعتًا لمذكر ومؤنث بالهاء دِنّامة ودِنّابة[١٠]، واسمًا إجّانة[١١]، ويجيء حِنّاءة أخصّ من حِنّاء.

وفَعْلاء: يأتي اسمًا حَوْباء[١٢]، ونعتًا تأنيث أَفْعَل بَيْضاء، ونعتًا لغير فَعْلاء الفَحْشاء، وتوكيدًا مشتقًّا من لفظ الشيء نحو: داهية دَهْياء، ومصدرًا البَغْضاء،

---

(١) الوضاء: الجميل.
(٢) الجمّاع: الضروب المتفرقون. وفعل جماع: سقط من د.
(٣) الدواج: معطف غليظ.
(٤) الخشاء: العظم الناتئ خلف الأذن.
(٥) الزمال: الضعيف.
(٦) الدوامة: فَلْكة يرميها الصبي بخيط فتدوم على الأرض أي: تدور.
(٧) خُرْبة الإبرة وخُرَّابتها: خُرْتُها أي: ثقبها.
(٨) التيتاء: من يُحدث عند الجماع، أو يُنزل قبل الإيلاج.
(٩) جنّان: جمع جانّ.
(١٠) الدنامة والدنابة: القصير.
(١١) الإجانة: إناء تغسل فيه الثياب، والحوض حول الشجرة.
(١٢) الحوباء: النفس.

وبمعنى الفَعلة الحوجاءُ في الحاجة، واسمًا للموضع الذي يكثر فيه نبات الشيء الشَّجْراءُ، ولغةً في الفَعْلَى العَوّاء[1]، وفي الفُعْلى والفُعْل نحو الضَّرَّاء.

وفُعْلاء: يأتي اسمًا عُوّاء للدُّبُر، ولغةً في فَعْلاء وفُعْلى وفَعْلَى نحو عَوّاء وعُوَّى وعَوَّى[2]، وتأتي مصروفة قُوْباءٌ، ولغةً في فُعَلاء قُوْباء[3]، ونعتًا نحو مُزّاء للخَمر.

فِعْلاء: يأتي اسمًا سِيْماء، ولغةً في فِعْلَى وفي فِيعِلاء سِيْمى وسِيْمِياء، ومصروفة زِيْزاء وقِيْقاء للأرض الصلبة، ونعتًا نحو: طريق مِيْتاء[4].

فُعَلاء: يأتي اسمًا الرُّحَضاء[5]، ونعتًا ناقة عُشَراء[6]، ولغةً في فُعْلاء خُشَشَاء، وجمعًا لفَعيل كُبَرَاء، ولفاعِلٍ عُلَماء، ولفَعِيلة خُلَفاء.

فَعْلان: يأتي اسمًا موضوعًا سَحْبان وشَعْبان، ومصدرًا لَيّان[7]، ونعتًا حَرّان[8]، ولغةً في فُعْلان وفِعْلان وفَعَلان[9] شَنْآن، وموضوعًا للامتلاء وما قاربه سَكْران وشَبْعان وإناء نَصْفان[10]، وبمعنى فَعِيل نَدْمان، وفَعِلٍ جَذْلان، وفاعِلٍ جَوْعان[11]، ولواحدٍ وجمع نَدْمان[12].

---

(١) العوّاء: اسم نجم.

(٢) العَوّاء والعُوَّى والعَوَّى: الدُّبُر.

(٣) القوباء: داء يخرج في جلد الإنسان، فيتقشر ويتسع، ويداوى بالريق. قوباء: سقط من ح.

(٤) طريق ميتاء: مسلوك.

(٥) الرحضاء: عرق الحمَّى.

(٦) الناقة العشراء: التي أتى عليها من يوم حملها عشرة أشهر.

(٧) اللَّيّان: المطل بالدَّين.

(٨) رجل حرّان: عطشان.

(٩) وفعلان: سقط من ك، د.

(١٠) إناء نصفان: بلغ ما فيه نصفه.

(١١) وفاعل جوعان: سقط من د.

(١٢) الندمان: المنادم، وهو المجالس على الشراب.

فَعَلان: يأتي اسمًا موضوعًا رَمَضان، ونَعتًا صَلَتان[١] وأَبَيان[٢]، ومصدرًا لِما فيه حركة واضطراب نَزَوان[٣] وجَوَلان، وواحدَ فِعْلان كَرَوان[٤].

فِعْلان: يأتي اسمًا سِرْحان[٥]، ومصدرًا هِجْران، واسمًا لوقت معيَّن إبّان كذا وعِدّانه، ونعتًا عِلْيان، وجمعَ فَعِيل ظِلْمان، وفَعُولٍ عِتْدان[٦]، وفُعَال غِرْبان، وفَعَلان كِرْوان، وفُعَل صِرْدان، وفَعْل عِبْدان، ولمذكر ومؤنث إنْسان.

فُعْلان: يأتي اسمًا خُطْبان[٧]، وجُحْران للجُحْر، وجُسْمان للجسم، /وجُثْمان [٨: ٩٢/ب] للشخص، ونعتًا قُرْبان للقريب، ومصدرًا غُفْران، وجمعَ فَعْلٍ عُبْدان، وفاعِلٍ شُبّان، وفَعَلٍ بُلْدان، وفِعْلٍ ذُؤبان، وأَفْعَلَ سُوْدان، وفَعِيل قُضْبان، وفِعَال جُدْران، وفَعَلَة أُمْوان، وفُعْل حُشّان[٨]، ولغةً في فَعْلُون وفي فِعْلُون[٩] وفُعْلُون عُرْبان.

مَفْعَل: يجيء اسمًا مَرْكَب، ومصدرًا مَفَرّ، ولغةً في مَفْعِل مَفْرَق الطرق، ومعدولًا مَوْحَد، ونعتًا مَجْنَبٌ، [تقول][١٠]: إنَّ عنده لَخَيرًا مَجْنَبًا[١١] أي: كثيرًا، ولغةً في مُفْعَل ومِفْعَل مَصْحَف[١٢] في مُصْحَف ومِصْحَف.

---

(١) فرس صلتان: نشيط حديد الفؤاد.

(٢) رجل أبيان: يأبى الدنيئة.

(٣) النزوان: الوثب، وهو مصدر نَزا ينزو.

(٤) الكروان: طائر طويل الرجلين أغبر، نحو الحمامة، له صوت حسن.

(٥) السرحان: الذئب. سِرْحان ومصدرًا هِجْران واسمًا: سقط من د.

(٦) العتدان: جمع عَتُود، والعتود: الحوليّ من أولاد المعز.

(٧) الخطبان: الحنظل إذا صار فيه خطوط خضر.

(٨) الحُشّ: البستان.

(٩) وفي فعلون: سقط من د.

(١٠) تقول: من أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٨٢.

(١١) الصحاح (جنب).

(١٢) مَصحف في: سقط من ح.

مَفْعَلَةٌ: يأتي اسمًا الْمَأْكَمة[1]، ونعتًا طعامٌ مَتْخَمة، وبمعنى مَفْعُلَةٍ ومَفْعِلَة مَقْدَرَةٌ، وبمعنى المفعول مَصْنَعَةٌ ومَرْماةٌ، ومصدرًا مَعْتَبَةٌ، واسمًا مأخوذًا من المصادر مَرْتَبةٌ ومَحَبّة، ولغةً في فَعَالٍ مَعْلاةٌ[2]، وبمعنى ذات كذا مَأْسَدة، وبمعنى أن يفعل كذا: الولدُ مَبْخَلَة مَجْبَنَة[3]، والصومُ مَجْفَرة[4].

مَفْعِلٌ: يكون اسمًا مَنْصِب ومَحْتِد[5]، واسمَ مكان وزمان مَجْلِس، وأَتَتِ الناقةُ على مَضْرِبِها أي: الوقت الذي تُضْرَب فيه. وقد يجيء بالفتح والكَسر نحو الْمَنْسِك والْمَشْرِق، ومصدرًا جاء مَجيئًا، ونعتًا نحو مَوْدِق أي: دانٍ.

مِفعَل: يأتي اسمًا مِجْنَب للتُّرس، ونعتًا مِسَحٌّ[6]، واسمًا لِما يُعتمل مِخْرَز ومِبْضَع[7]، واسمًا للموضع كالآلة مِنْسَج الفَرَس[8] ومِرْبَدُ التّمر[9]، ولغةً في مَفْعِل نحو الْمِنْسَر[10].

مِفْعَالٌ: يستوي فيه المذكر والمؤنث إلا أحرفًا زيدت فيها الهاء للمبالغة نحو مِطْرابَة[11] ومِعْزابَة[12] ومِجْذامَة[13].

---

(١) المأكمة: العَجيزة.

(٢) العَلاء والمعلاة: الرفعة والشرف.

(٣) معاني القرآن للفراء ٢: ١٢٦ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢: ١٨٠ [تحقيق عضيمة].

(٤) ديوان الأدب ١: ٢٨٣. أي: مقطعة للنكاح.

(٥) المحتد: الأصل.

(٦) فرس مِسَحّ: جواد سريع كأنه يصبّ الجري صبًّا.

(٧) المبضع: المشرط.

(٨) منسج الفرس: أسفل من حاركه.

(٩) مربد التمر: الموضع الذي يجعل فيه التمر إذا صرم.

(١٠) المنسر: ما بين الثلاثين إلى الأربعين من الخيل.

(١١) رجل مطرابة: كثير الطرب.

(١٢) المعزابة: الذي يعزب بماشيته عن الناس في المرعى.

(١٣) المجذامة: السريع القطع للمودة.

أَفْعَلُ: يجيء اسمًا أَحْمَد، ونعتًا أَحْمَر، وبمعنى فَعِلٍ نحو أَلْسَن[1]، وأمّا أَفْعَلُ التفضيل فإذا أضيف إلى جنسه كان بعضَهم، كقولك: زيدٌ[2] أَفضَلُ الناسِ وأَكرَمُ الخَلق، وإذا أُضيفَ إلى غير جنسه لم يكن بعضَهم، كقولك: زيدٌ أَشجَعُ الأُسود، وأَجوَدُ السُّحب، فيصير المعنى: زيدٌ أَشجَعُ مِن الأُسود، وأَجْوَدُ من السُّحُب، ومِن هذا النوع قولُ الله تعالى: ﴿خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾[3]، و﴿أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾[4]، أي: خيرٌ مِن كلِّ مَن تسمَّى برازق، وأَحكَمُ مِن كلِّ[5] مَن تسمَّى بحاكم، هكذا قال أبو القاسم السَّعديّ.

والذي تقرَّر عن الشيوخ أنَّ أَفْعَلَ هذه لا تُضاف إلا ويكون المضاف بعض المضاف إليه؛ فلا يقال: هذا الفَرس أَسْبَقُ الحمير؛ لأنه ليس بعض الحمير، وعلى هذا بَنى البصريون[6] منعَ: زيدٌ أَفضَلُ إخوتِه، وأجازوا: زيدٌ أَفضَلُ الإخوةِ، إلا إن أُخرجتْ أَفْعَلُ عن بابها، فإنه قد يجوز ذلك عند بعضهم.

قال أبو القاسم السعديّ: ((وكثيرٌ من الناس يذهبون إلى أنَّ لفظة أَفْعَل مِن كذا تُوجب تفضيل الأول على الثاني في جميع المواضع؛ وذلك غلط، والصحيحُ أنَّ أَفْعَلَ تجيء في كلام العرب على خمسة أوجه في هذا المعنى:

أحدها: أن يكون الأول من جنس الثاني، ولم يظهر لأحدهما حكم يزيد به على الآخر زيادةً يقوم عليها دليل من قبل التفضيل؛ فهذا يكون حقيقة في الفضل لا مجازًا، وذلك قولك: زيدٌ أفضلُ مِن عمرو، وهذا السيفُ أَصْرَمُ مِن هذا.

---

(١) رجل لسن: ذو بيان وفصاحة.

(٢) زيد أفضل ... كقولك: سقط من ح.

(٣) الآية ١١٤ من سورة المائدة.

(٤) الآية ٤٥ من سورة هود.

(٥) من كل: سقط من د.

(٦) انظر ما تقدم في هذه المسألة في ١٠: ٢٦٦.

[٨: ٩٣/أ] /والثاني: أن يكون الأول من جنس الثاني محتملًا للَّحاق به، وقد سبق للثاني حكمٌ أَوجَب له الزيادة بالدليل الواضح؛ فهذا يكون على المقاربة في التشبيه لا التفضيل، نحو قولك: الأَميرُ أَكْرَمُ مِن حاتم، وأَشْجَعُ مِن عَمرٍو.

الثالث: أن يكون الأول من جنس الثاني أو قريبًا منه والثاني دون الأول؛ فهذا يكون على الإخبار المحض[١]، نحو: الشمسُ أَضْوَأُ مِن القمر، والأَسَدُ أَجْرَأُ مِن النَّمِر.

والرابع: أن يكون الأول من غير جنس الثاني، وقد سبق للثاني حكمٌ أوجبَ له الزيادة، وقد اشتهر الأول في جنسه بالفضيلة؛ فيكون هذا على سبيل التشبيه المحض، والغرضُ أن يحصل للأول بعضُ ما حصل[٢] للثاني، نحو: زيدٌ أَشجَعُ مِنَ الأَسَدِ، وأَمْضَى مِنَ السَّيف.

والخامس: أن يكون الأول من غير جنس الثاني، والأول دون الثاني في الصفة جدًّا، فهذا يكون على المبالغة المحضة، نحو: قامَتُه أَتَمُّ مِنَ الرُّمح، ووجهُه أَضْوَأُ مِنَ الشمس، وجاء في الحديث: (ما أَقَلَّتِ الغَبْراءُ، ولا أَظَلَّتِ الخَضْراءُ، أَصْدَقَ لهجةً مِن أبي ذَرٍّ)[٣]، ذهبَ مَن لا يعرف معاني الكلام أنَّ أبا ذَرٍّ أصدقُ العالم أجمع، وليس المعنى كذلك، وإنما نَفى - عليه السلام - أن يكون أحدٌ أعلى منه رتبةً في الصدق، ولم يَنْفِ أن يكون في الناس مثله في الصدق، ولو أراد ما ذهبوا إليه لقال: أبو ذَرٍّ أَصدقُ مِن كُلِّ مَن أَقَلَّتِ الغَبْراءُ، وأَظَلَّتِ الخَضْراءُ» انتهى كلام أبي القاسم السعدي. وفيه إكثار وعدم تحقيق، ويَضبط ما ذَكر أنَّ تفضيل شيء على شيء تارةً يكون على جهة الحقيقة، وتارةً يكون[٤] على جهة المجاز، لا يخرج عن أحد هذين.

---

(١) المحض: سقط من د.

(٢) حصل: سقط من ك، د.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ١١: ٧٠ وغيرها [ط. الرسالة]. الغبراء: الأرض. والخضراء: السماء.

(٤) يكون: سقط من ك، د.

فَعُولٌ: يأتي اسمًا موضوعًا خَروف، ونعتًا فرسٌ عَقُوق[١]، ومصدرًا وَلُوع ووَزُوع[٢]، واسمًا لمواضع كَؤُود[٣] وهَبُوط[٤] وصَعُود[٥]، ونعتًا يستويان فيه[٦] نحو: رجلٌ وَقُورٌ، وامرأةٌ رَقُوبٌ[٧]، ومبنيًّا من الفعل على طريقة فاعِلٍ ضَرُوب، واسمًا لِما يقع الفعل به وَضُوء[٨] وطَهُور[٩]، والمصدرُ بالضمّ، وقيل[١٠]: إنها بالفتح أسماء ومصادر، وواحدَ فُعُول ضَمُوز[١١]، وبمعنى الْمَفعول رَكُوب وزَبُور، وبمعنى الْمُفْعَل رَسُول، وعَلَمًا سَدُوس وتَنُوخ.

فَعُولة: يكون اسمًا مَؤُونة، ونعتًا حَلُوبة، ووصفًا يستويان فيه فَرُوقة[١٢]، وبمعنى مَفْعُولة رَكُوبة، وبمعنى فَعُول عَجُوزة، واسمًا للجمع حَمُولة للإبل.

فَعِيلٌ: يأتي اسمًا موضوعًا قَميص، ونعتًا كَريم، وصفةً أَبلَغ في الفاعل وأَلْزَم عَلِيم، وبمعنى أَفْعَلَ الهَرِيت[١٣] والشَّمِيط[١٤]، والمفعولِ يَستويان[١٥] فيه الجَريح، ويفترقان

---

(١) الفرس العقوق: التي حملت فاتسع بطنها.

(٢) الوزوع: الإغراء بالشيء. ومثله الولوع.

(٣) الكؤود: العقبة الشاقة المصعد.

(٤) الهبوط: الموضع الذي يُهبطك فيه من أعلى إلى أسفل.

(٥) الصعود: المكان فيه ارتفاع.

(٦) زيد هنا في ح: صبور.

(٧) المرأة الرقوب: التي لا يعيش لها ولد.

(٨) الوضوء: الماء الذي يُتوضأ به.

(٩) الطهور: الماء الذي يُتطهر به.

(١٠) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٨٦.

(١١) ضَمُوز: ساكت. وحيّة ضَموز: ساكنة.

(١٢) الفروقة: الجبان.

(١٣) الهريت: الواسع الشدقين.

(١٤) الأشمط: المختلط سواد شعره ببياض.

(١٥) يعني المذكر والمؤنث.

بالهاء نحو بَخيل وبَخِيلة، وسَلِيم لِلَّدِيغ وسَلِيمة، مِن سَلَمَتْهُ الحَيَّةُ أي: لَدَغَتْه، ولا يُنظَر[1] إلى قولِ مَن قال: إنه على طريقة التفاؤل، فقد غَلِطَ في ذلك جماعةٌ[2] من العلماء، كما غَلِطُوا في قولهم: إنَّ الْمَفازَةَ سُمِّيتْ مِن الفَوْز على التفاؤل، وإنما سُمِّيتْ مِن فازَ الإنسانُ فَوْزًا: إذا هَلَكَ[3]. وبمعنى الفاعل غَدير لأنه يَغْدِر بأهله عند الحاجة إليه، ومصدرًا صَهِيل، وبمعنى الْمُفْعِل الداعي السَّمِيع، والعذاب الأَلِيم، والْمُفْعَل مِن أَغْدَرَهُ /في الغَدير[4]، والْمُفَعَّل أَمْرٌ وَكِيد، والْمُفاعِل جَلِيس، ومُفْتَعَل بَدِيع ورَدِيف، [٨: ٩٣/ب] ومُفْتَعِل حَرِيق وسَعِير، ومُسْتَفْعِل مَكِين، وفَعْلٍ رَطِيب، وفِعْلٍ خَدِين[5]، وفَعَلٍ عَجِيب، وفَعَالٍ صَحِيح وصَحَاح وبَخِيل وبَخَال، وواحدَ فُعَلَةٍ غَزِيّ وعَدِيّ، وفَعَلَةٍ سَرِيّ، وفُعُولٍ ظَرِيف، وفُعُلٍ رَغِيف، وفُعَالٍ فَرِير[6]، وجمعَ فاعِلٍ عَزِيب[7]، وبمعنى[8] الفاعل والمفعول صَرِيخ، وبمعنى الواحد والجمع خَلِيط.

فَعِيلة: يأتي اسمًا بَهِيمة، ومصدرًا نَمِيمة[9] وأَفِيكة[10]، واسمًا مأخوذًا من فُعْلٍ نَصِيحة، ومِن فَعْلٍ وَقِيعة، ومِن فِعْلٍ رَقِيقة[11]، ونعتًا ظَرِيفة، واسمًا من الإِفْعال وَدِيعة،

---

(١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٨٧.

(٢) الأضداد للأصمعي ص ٣٨ ومعاني القرآن وإعرابه ١: ٤٩٥ والزاهر ١: ٥٦٥ - ٥٦٦ [دار البشائر] والأضداد لابن الأنباري ص ١٠٤ - ١٠٦.

(٣) هذا قول ابن الأعرابي كما في الأضداد لابن الأنباري ص ١٠٥.

(٤) د: ((أعذره في العذير)). أغدره: تركه.

(٥) الخدن والخدين: الصديق.

(٦) الفرير: ولد البقرة.

(٧) العزيب: البعيد.

(٨) وبمعنى الفاعل والمفعول صريح: سقط من ك.

(٩) نميمة: سقط من د. ك: ((بهيمة)). أبنية ابن القطاع ص ٢٨٨: ((البهيقة)). ولم أقف عليها.

(١٠) الأفيكة: الكذب. ح: أفيتتة.

(١١) د: دقيقة.

ومن الاسْتِفْعال وَثِيقة، ومن الافْتِعال صَنِيعة وغَنِيمة، ومن التَّفَعُّل وَسِيلة وذَرِيعة، ومن الانْفِعال صَرِيمة، واسمًا لأوقاتٍ معيَّنة عَشِيّة وظَهِيرة، ولجماعةٍ في أمرٍ واحد نحو النَّفِيضة[١] والطَّلِيعة، واسمًا لأماكن مخصوصة الْمَدِينة والحَفِيرة[٢]، وبمعنى ما اقتُطع بعضُه شَطِيبة[٣] من السنام، وسَبِيخة[٤] من القُطْن، وبمعنى ما يُؤْتَدَم صَبِيغة[٥]، وبمعنى الأصل والبنية بمعنى مَفْعُولة طَبِيعة وسِلِيقة، وبمعنى ما تَنطوي عليه النفس نحو الطَوِيَّة والعَقِيدة والسَّرِيرة، وبمعنى الأمراض الشَّقِيقة[٦] والْمَلِيلة[٧]، وبمعنى الحَطِّ من الشيء الحَطِيطة والوَضِيعة، وبمعنى الزيادة الفَضِيلة والْمَزِيّة، وبمعنى مُفْعَلة حَلِيلةُ الرجُل أي: هي مُحَلَّة له، واسمًا للأطعمة الْمَضِيرة[٨] والهَرِيسة[٩] والجَشِيشة[١٠] والسَّخِينة[١١]، والملابسِ القَطِيفة[١٢] والبَقِيرة[١٣]، ومنها أوصاف نحو: امْرأة خَرِيدة[١٤]، وبمعنى الْمَفْعُولة الذَّبِيحة والنَّطِيحة.

---

(١) النفيضة والطليعة: جماعة يُبعَثون هل ثَمَّ عدوّ أو خوف. ح: النقيضة.

(٢) الحفيرة: اسم ماءة، واسم موضع.

(٣) الشطيبة: القطعة من السنام تقطع طولًا لئلا تنشدخ.

(٤) السبيخة: القطعَة من القطن تعرض ليوضع فِيهَا الدَّوَاء وتوضع فَوق الجرح.

(٥) كالخلّ والزيت ونحوهما، يقال: اصطبغ أي: ائتدم.

(٦) الشقيقة: وجع نصف الرأس.

(٧) المليلة: حرارة الحمّى وتوهُّجها.

(٨) المضيرة: أن يطبخ اللَّحم باللَّبنِ البحت الصَّرِيح الذي قد حَذى اللسان حتى ينضج اللَّحم وتَخثر المضيرة.

(٩) الهريسة: طعام يعمل من الحب المهروس.

(١٠) الجشيشة: ما طُحن من البُرّ وغيره طحنًا جليلًا يلقى عليه لحم أو تمر فيُطبَخ.

(١١) السخينة: دَقيق يُلقى على ماء أو على لبن فيُطبخ ثمَّ يُؤْكَل بِتَمْر أو يُحسى.

(١٢) القطيفة: دِثار مُخْمَل.

(١٣) البقيرة: قميص بلا كُمَّين تلبسه النساء.

(١٤) امرأة خريدة: حَيِيّة.

فَعْلَى: يكون اسمًا موضوعًا هَلْتَى[1] وعَلْقَى، وبمعنى المصدر عَقْرَى[2] وحَلْقَى، ونعتًا عَطْشَى، ومصدرًا شَكْوَى وجمعًا هَلْكَى، واسمًا من الإفعال الفَتْوَى والرَّعْوَى[3]، وبمعنى فَعْلاء عَوَّى[4]، وفُعْلَى الرَّغْبَى.

فُعْلَى: يجيء اسمًا بُهْمَى[5]، ونعتًا الجُلَّى[6]، ومصدرًا الرُّجْعَى، ولغةً في فُعَيْلَى قُصْرَى[7] للضِّلَع، وتأنيث أَفْعَل الكُوسَى[8]، وواحد فُعَال رُبَّى[9]، والفُعَلِ الكُبْرَى، ونحلةً مؤقتة العُمْرَى[10] والرُّقبى، ولغةً في فُعَالَى قُصْراك أن تَفعل كذا، ويقال: قَصْرُك وقُصَارُك وقُصَاراك[11].

وفِعْلَى: يأتي اسمًا ذِفْرَى[12]، ونعتًا ضِيْزَى[13] على خلاف في وزنه[14]، ومصدرًا ذِكْرَى، وجمعًا لفَعَلٍ حِجْلَى، وفَعِلان ظِرْبَى[15]، وتأنيث أَفْعَل كِيْسَى.

---

(١) الهلتى: نبت. والعلقى: شجر تدوم خضرته في القيظ.

(٢) امرأة عقرى حلقى: أي عقرَها الله تعالى وحلقَها، أو تَعقر قومَها وتَحلقهم بشؤمها.

(٣) الرعوى: الإبقاء.

(٤) العوّى: اسم نجم.

(٥) البهمى: نبت.

(٦) الجلى: الأمر العظيم.

(٧) القصرى والقصيرى: الضلع التي تلي الشاكلة، وهي الواهنة في أسفل الأضلاع.

(٨) الكوسى: الكَيِّسة.

(٩) الرُّبَّى: الشاة التي وضعت حديثًا.

(١٠) العمرى: أن يُسكن الرجل رجلًا داره عمره. والرقبى: أن تعطي غيرك دارًا أو أرضًا، وتقول له: إن متُّ قبلك فهي لك، وإن متَّ قبلي فهي لي.

(١١) أي: جهدك وغايتك. وقصاراك: سقط من ح.

(١٢) الذفرى: العظم الشاخص خلف الأذن.

(١٣) قسمة ضيزى: جائرة.

(١٤) الكتاب ٤: ٣٦٤ والمقصور والممدود للقالي ص ٨، ١٩١ وديوان الأدب ٣: ٣٧٩ - ٣٨٠، ٤١٧ وليس في كلام العرب ص ٢٥٦ والممتع الكبير ص ٣١٨.

(١٥) الظربان: دويّبة كالهرّة منتنة الريح.

وفيما أوردنا مِن كلامِ مَن نقلنا كلامه في هذه الأبنية مجالٌ للنظر، فإنَّ كلامه في بعضها لم يَخْلُ من عدم تحقيق. وإذ قد فرغنا من أبنية الأسماء مجرَّدِها ومزيدها وتبيين معاني بعض الأبنية، وحَصرِ ما جاء فيها - فلنُتْبِع ذلك بالقول في أبنية الأفعال وذِكر معاني بعض أبنيتها إن شاء الله تعالى.

* * *

٧٩ - باب ذكر أبنية الأفعال

قد تقدم لنا أنَّ الأفعال على قسمين مجرد ومزيد، والمجرد على أربعة أبنية، ثلاثة ثلاثية، وهي فَعَلَ نحو ضَرَبَ، وفَعِلَ نحو عَلِمَ، وفَعُلَ نحو ظَرُفَ. ومَن زعمَ أنَّ فُعِلَ صيغة مستقلّة /غير مغيَّرة من بنية الفاعل فمذهبُه ضعيف. والبنيةُ الرابعة فَعْلَلَ نحو دَحْرَجَ وسَرْهَفَ[١]. وقد تكلَّم المصنف[٢] - رحمه الله - في (باب أبنية الأفعال) على[٣] مضارع هذه الأفعال واسم الفاعل واسم المفعول منها، ونحن نذكر من ذلك هنا طَرَفًا، يكون فيه ما لم يَذكر المصنف[٤] هناك، فنقول: [٨: ٩٤/أ]

فَعَلَ[٥]: إما أن يكون صحيحًا أو مهموزًا أو مثالًا أو أجوفَ أو لفيفًا[٦] أو منقوصًا[٧] أو أَصَمَّ:

فإن كان صحيحًا، وهو ما سَلِمَ من حروف المدِّ واللِّين والهمز والتضعيف - ويقال له أيضًا السالم[٨] - فإما أن يكون لمغالَبة أو لا يكون:

فإن كان لمغالَبة فقياسه يَفعُل - بضمِّ العين - نحو ضارَبَني فضَرَبْتُه أَضرُبه، وكابَرَني فكَبَرْتُه أَكْبُره، وفاضَلَني ففَضَلْتُه أَفضُلُه. وشَذَّ من ذلك: خاصَمَني فخَصَمْتُه أَخصِمُه

---

(١) سرهفتُ الصبيَّ: أحسنت غذاءه.

(٢) تسهيل الفوائد ص ١٩٥ - ٢٠٢ والتذييل ١٤: ١١٨ - ١٨٤.

(٣) على مضارع هذه الأفعال: سقط من ك.

(٤) ح: ما لم يكن للمصنف.

(٥) فعل: سقط من د.

(٦) ك: أو لقبًا.

(٧) أو منقوصًا: سقط من ك، د.

(٨) السالم ... يفعل بضم العين: سقط من د.

بالكسر[١]. ونقلَ اللغويون: شاعَرَني فشَعَرْتُه أَشْعَرُه[٢]، وفاخَرَني ففَخَرتُه أَفْخَرُه[٣]، بفتح العين والخاء. وقاسَ الكسائيُّ[٤] على ذلك، فزعمَ أنه يجيء على أَفْعَلُ - بفتح العين - إذا كانت العين حرف حلق كحاله إذا لم يكن للمغالبة، ورِوايةُ أبي زيد[٥]: أَفْخُره وأَشْعُره بالضمِّ، فهذا يدلُّ على أنه لا يُراعى حرف الحلق.

وإن كان لغير مُغالَبة فإما أن تكون عينه[٦] أو لامه حرف حلق أو لا:

إن كانت حرف حلق فقياسُه يَفْعَلُ - بفتح العين - نحو[٧] فغَر يَفغَر، وقرَع يَقرَع، ولهَث يَلهَث، ونخَل يَنخَل، ونحَل يَنحَل. ورُبَّما لَزِم الضمّ نحو قعَد يَقعُد، ودخَل يَدخُل، والكسر نحو رجَع يَرجِع، وربما جاء فيه الوجهان نحو صلَح يَصلَح ويَصلُح[٨] وفرَغ يَفرَغ ويفرُغ[٩]، ورُبَّما استُعملت الوجوه الثلاثة كمضارع صبَغ ونهَق ودبَغ ورجَح.

وإن لم تكن عينه ولا لامه حرفَ حلق فيأتي على يَفعِل وعلى يَفعُل - بكسر العين وضمِّها - نحو يَضرِب ويَقتُل، ورُبَّما جاء الفعل عليهما نحو فسَق يَفسِق ويَفسُق، وعكَف يَعكِف ويَعكُف.

واختلفَ الناسُ[١٠] فيما أَشكلَ علينا:

---

(١) الصحاح (خصم).

(٢) النوادر ص ٥٥٧ والصحاح (شعر)، أي: غلبته بالشعر.

(٣) النوادر ص ٥٥٧ والصحاح (خصم). وفي الخصائص ٢: ٢٢٣ أنَّ الكسائيَّ هو الذي حكاه.

(٤) الممتع الكبير ص ١١٩ - ١٢٠ وشرح الشافية للرضي ١: ٧١.

(٥) النوادر ص ٥٥٧.

(٦) فإما أن تكون عينه: سقط من ح.

(٧) نحو: سقط من ك.

(٨) ويصلح: سقط من ك.

(٩) ويفرغ: سقط من ك. د: وقرع يقرع ويقرع.

(١٠) انظر ما تقدم في ١٤: ١٣٧ - ١٣٨.

فمنهم مَن قال: لا بُدَّ فيه من السماع إذ كانت العرب قد استعملت الوجهين في بعضه؛ واقتَصرت في بعض على وجه.

ومنهم مَن قال: إذا أشكلَ عليك فاجعلْه بالكسر لأنه أخفُّ من الضم وأكثر؛ وإلى ذلك ذهب الفراء[1].

ومنهم مَن قال[2]: يجوز ذلك في المضارع سُمعا فيه أو لم يُسمَعا، فعلى هذا يجوز في يَضرِب يَضرُب بضمِّ الراء، وفي يَقتُل يَقتِل بكسر التاء.

والذي نختاره[3] أنه إن سُمع من العرب الكسر أو الضمُّ اتُّبع، ولا يجوز غيره، وإن لم يُسمَع وأَشكلَ علينا جاز أن نأتي به على يَفعُل وعلى يَفعِل.

وقد شذَّ من هذا النوع فِعلان، فجاء مضارعهما على يَفعَل بفتح العين، وذلك ركَن يَركَن[4]، وقنَط يَقنَط[5].

وإن كان مهموزًا فإمّا أن يكون مهموز الفاء أو العين أو اللام:

إن كان مهموز الفاء فقياسُه قياس الصحيح مُغالَبةً وغيرها، نحو: أَرَزَ يأْرِز[6]، وأَكَل يَأكُل، وأمَر يأمُر. وجاء وعينُه حرفُ حلق نحو أخَذ يأخُذ.

وإن كان مهموز العين أو اللام فقياسُه قياس الصحيح الحلقيِّ العين أو اللام؛ نحو: زأَر يَزأَر، وقرأَ يَقرَأ، ودرأَ يَدرَأ، وذَرَأَ يَذرَأ[7]، ورَقَأَ /يَرقَأ[8]. وربما جاء ما عينه همزة على يفعِل، قالوا: زأَر يَزئر. [٨: ٩٤/ب]

---

(١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٢٤.

(٢) الممتع الكبير ص ١٢١.

(٣) تقدم اختياره هذا في ١٤: ١٣٧. ح: والذي نحن نختاره.

(٤) معاني القرآن للأخفش ١: ٣٩١ [ط. الخانجي] وإصلاح المنطق ص ٢١٧.

(٥) الخصائص ١: ٣٧٥، ٣٨٠ والمحتسب ١: ١٢١، ٢: ٥ وأبنية ابن القطاع ص ٣٢٧.

(٦) أرز: انقبض وتجمَّع وثبَت. وأرزت الحية: لاذت بجحرها ورجعت إليه. يأرز: سقط من ح.

(٧) ذرأ الله الخلق: خلقهم. وذرأ يذرأ ورقأ يرقأ: سقط من ح، د.

(٨) رقأ الدمع: انقطع.

وإن كان مثالًا وهو ما فاؤه واو أو ياء نحو وَعَدَ ويَسَرَ فقياسُ مضارعه يَفْعِل - بكسر العين - نحو يَعِدُ ويَيْسِر، إلا إن عارَضَ أن تكون عينه أو لامه حرفَ حلق فقياسُه يَفعَل - بفتح العين - نحو وَدَعَ يَدَعُ، وحُمل يَذَرُ على يَدَعُ، ونحو يَعَرَتِ الشاةُ[١] تَيْعَرُ، وإلا قولهم يَجُدُ[٢] - بضمِّ الجيم - مضارع وَجَدَ، فقيل[٣]: ذلك شاذٌّ. وقيل[٤]: هي لغة عامريّة، وأنشدوا لجرير[٥]:

لو شئتِ قد نَقَعَ الفؤادُ بِشَرْبةٍ   تَدَعُ الصَّواديَ لا يَجُدْنَ غليلا

وإن كان أجوفَ - وهو ما عينه ياء أو واو - نحو باع وقام فمضارعُ ذي الياء[٦] يكون على يَفعِل نحو يَبيع، ومضارعُ ذي الواو يكون على يَفعُل نحو يَقُوم، أصلُهما يَبْيِع ويَقْوُم، وسنتكلَّم على ذلك إن شاء الله.

وإن كان لفيفًا فإما أن يكون مفروقًا، أو مقرونًا، فإن كان مقرونًا[٧] - وهو ما عينه ولامه معتلان - مثالُ ذلك هَوَى وغَوَى وعَوَى وطَوَى، ولا يكون هذا النوع إلا واويَّ العين يائي اللام - فيكون المضارع منه على يَفْعِل - بكسر العين - نحو يَهوي ويَغوي ويَعوي ويَطوي.

وإن كان مفروقًا - وهو ما فاؤه ولامه معتلان - مثالُ ذلك وَفَى ووَنَى ووَعَى، ولا يكون هذا النوع أيضًا إلا واويَّ الفاء يائيَّ اللام - فالمضارعُ منه على يَفْعِل نحو يَفِي ويَعِي ويَنِي.

---

(١) يعرت الشاة: صاحت.
(٢) انظر ما تقدم في ١٤: ١٣٨ - ١٣٩.
(٣) سر صناعة الإعراب ٢: ٥٩٦.
(٤) الكتاب ٤: ٥٣ غير منسوبة، ونسبت لبني عامر في ديوان الأدب ٣: ٢٤٨.
(٥) تقدم البيت في ١٤: ١٣٩.
(٦) الياء ... يبيع ومضارع: سقط من د.
(٧) فإن كان مقرونًا: سقط من ك، د.

وإن كان منقوصًا - وهو ما لامه واو أو ياء - فمضارعُ الواويِّ اللام على يَفْعُل نحو غَزا يَغزو، ومضارعُ اليائيِّ اللام على يَفْعِل نحو رَمى يَرمي.

وشذَّ من ذوات الياء قولهم أَبَى يَأْبَى، فجاء على يَفْعَل بفتح العين لا غير. ووجهُ شذوذه أنه نُزِّلَ الحلقيُّ الفاء منزلة الحلقيِّ العين أو اللام نحو نَأَى يَنْأَى، فأمّا ما كان حلقيًّا من هذا النوع فقياسُ مضارعه الفتح.

وقد جاءت أفعال جاء[1] مضارعها على يَفْعَلُ مع غيره، قالوا: قَلَى يَقْلَى: أَبغَض، والمختارُ يَقْلِي، وحكى ابن الأعرابي[2]: قَلَى يَقْلَى. وغَسَى الليلُ: أظلم[3] يَغْسَى غَسًى وغَسَاءً، ويَغْسُو غُسُوًّا، وأَغْسَى [يُغْسي][4] إغساء: أظلَم، وجَبَى يَجْبَى[5]، والمستعملُ يَجْبِي ويَجْبُو، وعَثَا يَعْثَى[6]، والمستعملُ يَعْثُو. وقيل أيضًا: عَثِيَ يَعْثَى عَثًى، وخَظَى يَخْظَى: سَمِنَ واكتَنز، والأكثر يخظو[7]، وحَظَى يَحْظَى، وعَلَا يَعْلَى، وسَلَا يَسْلَى[8]، والمستعملُ يَعلُو ويَسْلو، وشَجَى يَشْجَى[9]، والأكثرُ يَشْجِي. وأيضًا فقد سُمع من لسانهم أَبِيَ يَأْبَى[10] على وزن فَعِلَ بكسر العين، كَنَسِيَ يَنْسَى، فوافقَ أصحابُ اللغة الذين بَنَوه على فَعَلَ - بفتح العين - أصحابَ هذه اللغة.

---

(١) ك، ح: جاء على يفعل مضارعها. جاء: سقط من د.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٢٦.

(٣) أظلم: سقط من ك.

(٤) يغسي: من أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٢٦. ك: وأغسى أظلم إغساء.

(٥) جبى الماءَ في الحوض: جمعه.

(٦) عثى: أفسد. ح: وعثى يعثو والمستعمل يعثو.

(٧) والأكثر يخظو: سقط من ك.

(٨) سلى: ترك الشيء.

(٩) شجى: غصَّ.

(١٠) انظر ما تقدم في ١٤: ١٣٥.

وقد جاء من هذا المنقوص أفعالٌ جاء مضارعها على يَفعِل بكسر العين ويَفعُل بضمها؛ وقد ذكرناها مرتبة على حروف المعجم في كتابنا الكبير الذي سميناه بـ(التذكرة) ، ونحن نذكرها في هذا الكتاب على ذلك الترتيب، فنقول:

الهمزة: أَتَى أي: جاء، أَتَا أي: رَشَا[١]. أَسَا: أَصلَح، وأَسَا الجرحَ[٢]. أَدَا أي: خَثُرَ الحليب، وبمعنى خَتَل[٣].

الباء: بأَى: فَخَرَ. بَهَا الرجلَ: زاد عليه /في البَهاء. بَقا الرجلَ: انتَظَرَه. بَعَى [٨: ٩٥/أ] جُرمًا: طلب. بَرا عُودَه.

الثاء[٤]: ثَفا: جاء وراءه.

الجيم: جَبا المالَ[٥]، جَلا السيفَ[٦]، جَأى البُرْمة[٧].

الحاء: حَلَى[٨]: من الحَلْي، حَزا[٩]: بمعنى زَجَرَ[١٠]، حَثَى التراب، حَشا العِدْل، حَكَى الشيءَ، حَنا: عَطَفَ، حَفا: احتفل، حَذا: أعطى، حَماه المأكولَ[١١].

---

(١) د: وشى.

(٢) أسا الجرح: داواه.

(٣) أدا يأدو: ختل.

(٤) د: التاء تنا. ح، ك: ثنا.

(٥) جبا المال: جمعه.

(٦) جلا السيف: صقله.

(٧) جأوت البرمة وجأيتها: جعلت لها جئاوة، وهي وعاؤها. والبرمة: القِدر.

(٨) حَلَوتُ المرأة أَحلوها وحلَيتُها أَحليها: جعلت لها حُلِيًّا.

(٩) ح: خوا بمعنى جرد.

(١٠) د: حزر.

(١١) حميت المريض المأكولَ: منعته إياه.

الخاء: خَفا: اعترضَ البرقُ السحاب، خَدى: جاء مسرعًا.

الدال: دَأى: خَتَلَ، دَحا: بَسَط، دَها الرجل بمصيبة، دَنا: قَرُب.

الذال: ذَرا النابُ: تآكَلَ، وذَرا الظبيُ: إذا أسرع.

الراء: رَثَى[١]، رَطَى: جامَعَ، رَبَا: نشأ، رَعا.

الزاي: زَقا الطائرُ[٢].

الطاء: طَلَى[٣]، طَبَاه عن رأيه[٤]، وطَبا الصبيَّ[٥]، طَحا الأرضَ[٦]، وطَحا الرجلَ: دفعه، طَما الشيءُ: ارتفع، طَفا[٧]، طَها اللحمَ: طَبخ.

الكاف: كَنا[٨]، كَرَى أي: عَدا عَدْوًا شديدًا، وكَرَى النهرَ[٩].

اللام: لَحَا: قَشَرَ، لَخَا: سَعَطَ[١٠]، لَصَا: جاء مستترًا، ولَصاه: قَذَفه.

الميم: مَحا الطِرّْس[١١]، مَأى السقاءَ[١٢]، مَنَا: اختبَر، مَسا ناقتَه[١٣]، مَقا الطَّستَ: جَلاه، مَغا[١٤] من الكلام، مَضى: ذهب.

---

(١) رثوت الميت ورثيته: بكيته وعددت محاسنه.

(٢) زقا الطائر: صاح.

(٣) طليت الطَّلا: شددته. والطلا: ولد الظبية ساعة يولد، والصغير من كل شيء.

(٤) طباه عن رأيه: صرفه عنه.

(٥) طبوت الصبيَّ وطبيته: دعوته. ح: الطبي.

(٦) طحا الله الأرض: بسطها.

(٧) طفا الشيءُ فوق الماء يطفو ويطفي: علا ولم يرسب.

(٨) كنوت الرجل أكنوه وأكنيه: جعلت له كنية.

(٩) كرى النهر: استحدث حفره.

(١٠) سعطه: وضع له السَّعوط، وهو الدواء يُصَبُّ في الأنف. د: معط.

(١١) الطرس: الصحيفة، أو الكتاب يُمحَى ثم يعاد فيه.

(١٢) مأى السقاءَ: وَسَّعَه.

(١٣) مسا الناقةَ: أخرج الولد من بطنها ميتًا.

(١٤) مغا: تكلم.

النون: نَقا المخّ[1]، نَما: زاد، نَحاه: قَصَده، نَأَى: بَعُدَ، نَثَا: نشرَ الحديث، نَغا: تكلَّم.

الصاد: صَغا[2].

الضاد: ضَحا للشمس: بَرَزَ، ضَبَتْه النارُ والشمسُ: غيَّرتْه.

العين: عَزا: نَسَبَ[3]، عَشَوْتُه المأكول[4]، عَنَتِ الأَرضُ: أَنْبَتَتْ، وعَنا الكتابَ[5]، عَجا: أَرضَع، عَراه: طلَبه.

الغين: غَطَى الشيءَ: غطّاه، غَما بيتَه: أَسقَفَه، غَطاه: آلَمَه، غَفا: نام، غَسا[6]، غَذا الصبيَّ.

الفاء: فأَى رأسَه[7]، وفَلَا رأسَه مِن القَمْل.

القاف: قَنا: كسَب.

السين: سَحا الطينَ[8]، سَرا الثوبَ[9]، سَنا النوقُ والسَّحابُ[10]، سَخا[11] النارَ: أَوقَدَها. سَأَى[12] ثوبَه: مَدَّه.

---

(١) نقوت العظم: استخرجت نِقْيه، أي: مُخَّه.

(٢) صغا إليه يصغو وصغى يصغي: مال.

(٣) نسب: سقط من ح.

(٤) أي: أطعمته إياه.

(٥) عنا الكتابَ: كتب عنوانه.

(٦) غسا الليل: أظلم. د: غشى.

(٧) فأى رأسه: شقَّه.

(٨) سحا الطينَ عن الأرض: جرَّده عن الأرض بالمسحاة.

(٩) سرا الثوب عنه: نزعه.

(١٠) أي: سقت الأرض.

(١١) د: سحا.

(١٢) ((سأى ثوبه مده)): موضعه في المخطوطات في حرف الشين بعد قوله الآتي: فتح. والذي في كتب الأفعال (سأى) بالسين المهملة. وأما شأى - بالشين المعجمة - فمعناه سبق.

الشين: شأَى: كبَّ[١]، شَكا، شَحا: فتَح.

الهاء: هَذى[٢]، هَمَى الدمعُ[٣].

انتهت هذه الأفعال، ولم نجد منها ما مضارعه يفعُل ويَفْعِل في حرف التاء ولا الظاء ولا الواو ولا الياء.

وإن كان أَصَمَّ، ويُسَمَّى أيضًا مضعَّفًا - وهو ما عينه ولامه من جنس واحد - فلا يخلو من أن يكون متعدِّيًا أو لازمًا:

إن كان متعديًا فقياسُ مضارعه ضمُّ العين نحو مَدَّهُ يَمُدُّه، ورَدَّهُ يَرُدُّه، إلا ما شذَّ من ذلك، وهو في بعضها بكسر العين وجوبًا، وذلك في مضارع حَبَّ، وجوازًا في مضارع هَرَّ الكأسَ[٤]، وعَلَّه[٥]، وشَدَّ، وبَتَّ[٦]، ونَمَّ[٧].

وإن كان لازمًا فقياسُ مضارعه كسرُ العين نحو صَحَّ يَصِحُّ وضَجَّ يَضِجُّ.

وقد جاء في بعضها بضم العين وجوبًا كالمضارع من المتعدي، وذلك في مضارع مَرَّ، وكَرَّ، ودَرَّ، وهَبَّ، وخَبَّ[٨]، وأَبَّ[٩]، وحَلَّ، وأَلَّ[١٠]، ومَلَّ[١١]، وعَلَّ[١٢]،

---

(١) لم أقف عليه بهذا المعنى، والذي في كتب اللغة: شأوت القوم وشأيتهم: سبقتهم.

(٢) هذى في منطقه يهذي ويهذو: تكلم بكلام غير معقول لمرض أو غيره.

(٣) همى الدمع: جرى.

(٤) هرَّ الكأس: كرهها.

(٥) علَّه: سقاه السقية الثانية بعد النهل.

(٦) بتَّ الحبل: قطعه.

(٧) نمَّ الحديث: نقله.

(٨) خبَّ الفرسُ: راوح بين يديه. وخبَّ النباتُ: طال.

(٩) أبَّ: تهيأ للذهاب وتجهَّز.

(١٠) ألَّ الفرس في عدوه: أسرع.

(١١) مَلَّ: مرَّ مرًّا سريعًا.

(١٢) عَلَّ بنفسه: علا. د: وغل.

وثَلَّ[1]، وطَلَّ[2]، وهَمَّ به، وزَمَّ[3]، وكَمَّ[4]، وعَسَّ[5]، وقَسَّ[6]، وطَسَّ[7]، ورَشَّ[8]، وفَشَّ[9]، وخَشَّ[10]، وأَجَّ[11]، وسَحَّ[12]، وشَكَّ، وشَقَّ[13]، وجَنَّ[14].

وفي بعضها جوازًا مع الكسر في مضارع صَدَّ، وجَدَّ، وحَدَّت المرأةُ، وخَرَّ، وتَرَّ[15]، وثَرَّ[16]، وطَرَّ[17]، ودَرَّ[18]، وحَدَّ[19]، وشَبَّ[20]، ودَبَّ، حكى مضارعَه أبو زيد في (كتاب الوحوش) يَدُبُّ بضم العين، وروايةُ غيره بالكسر، وأَثَّ[21]،

---

(١) ثَلَّت الدابةُ: راثت. د: وقل.

(٢) طلَّ الدمُ: هدر.

(٣) زَمَّ: تقدَّم. وزَمَّ بأنفه: تكبَّر. د: ورم.

(٤) كَمَّتِ النخلةُ: أطلعَت.

(٥) عَسَّ: طاف بالليل.

(٦) قَسَّت الناقةُ: رعت وحدها.

(٧) طسَّ: ذهب. ح: وطشّ.

(٨) رَشَّت السماءُ: جاءت بالرَّشّ. ورش وفش: سقط من د.

(٩) فَشَّ القومُ: أحيَوا بعد هزال.

(١٠) خَشَّ: دخل.

(١١) أجَّ الظليمُ: عدا وله حفيف في عدوه.

(١٢) سحَّ المطرُ: انصبَّ بشدة. ح: وهجّ.

(١٣) شقَّ الأمرُ: صعبَ.

(١٤) جنَّ الليلُ: أظلمَ.

(١٥) ترَّت يده: غلظت. وقيل: انقطعت.

(١٦) ثرَّت العين: غزرَ ماؤها.

(١٧) طَرَّ شاربُ الغلام: نبتَ. وطرَّت المرأة: تدللت في المشي.

(١٨) درَّت الناقة: كثر لبنها.

(١٩) حَدَّت المرأة: تركت الزينة. د: وحر.

(٢٠) ح: وشثّ. شبَّ الفرس: وقف على رجليه ورفع يديه مرحًا أو صعوبة.

(٢١) أثَّ النباتُ: كثر والتفَّ.

[٨: ٩٥/ب] وشَحَّ[١]، وفَحَّ[٢]، وشَطَّ[٣]، وبَسَّ[٤]، وشَظَّ[٥]، /ونَسَّ[٦]، وثَطَّ[٧]، وعَلَّ[٨]، وجَمَّ[٩].

وأما فَعِلَ فقياسُ مضارعه يَفْعَل نحو عَلِمَ يَعْلَمُ، وقَضِمَ يَقْضَمُ، إلا أفعالًا جاء فيها الفتح والكسر، وهي يَحْسِبُ ويَنْعِمُ ويَيْئِسُ ويَيْبِسُ ويَبْئِسُ[١٠]، ويَفْضِلُ عن اللحياني[١١]، ويَقْنِطُ عن الأخفش[١١]، وتَعْرِضُ[١٢] له الغول[١٣] عن الأصمعي[١١]، وتَضِلُّ في ضِلِلْت، وهي لغة تميمية[١١] بالكسر[١٤]، ويَقْدِرُ في قَدِرَ لغة لبعض ربيعة عن قطرب[١٥]. وإلا أفعالًا معتلة الفاء، فجاء منها على يَفْعِلُ بالكسر وجوبًا يَرِثُ، ويَلي، ويَرِمُ، ويَمِقُ، ويَثِقُ، ويَري الْمُخُّ: إذا اكتنز، ويَرِي الزَّنْدُ[١٦].

---

(١) شَحَّ: بخِلَ.

(٢) فحَّت الأفعى: صوَّتت من فيها. د: وقج.

(٣) شطَّت الدارُ: بعُدت.

(٤) بَسَّ بالناقة: دعاها للحلب. وبَسَّ بالإبل: زجرها. د: ونس. ح: وقشّ.

(٥) شظَّ الرجلُ: أنعَظ، أي: انتشر ذَكَره.

(٦) نسَّ الشيءُ: يبس. ونسّ وثطّ: سقط من ح.

(٧) ثطَّ الرجلُ: قلَّ شعر لحيته وحاجبيه.

(٨) عَلَّ: شرب شربة ثانية بعد النهل. د: وعن.

(٩) جمَّ الفرسُ: تُرك فلم يُركَب. وقيل: تَرك الضِّراب.

(١٠) وييئس: سقط من د، ح.

(١١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٢٨ وكتاب الأفعال لابن القطاع ١: ١٢.

(١٢) د: ويعرض له القول.

(١٣) ح: وتعرض له عض للغول.

(١٤) ح: وهي لغة تميم.

(١٥) كتاب الأفعال لابن القطاع ١: ١٢، ٣: ٤٠.

(١٦) وري الزند: خرجت ناره. والزند: العود الأعلى الذي تقدح به النار. والأسفل: الزندة.

وجاء منها على يَفْعِلُ ويَفْعَلُ وَلِهَ[١]، ووَهِلَ[٢]، ووَلِعَ[٣]، ووَزِعَ[٤]، ووَغِرَ[٥]، ووَحِرَ[٦]، ووَهِنَ[٧]، ووَبِقَ[٨]، ووَلِغَ[٩]، ووَرِعَ[١٠]، ووَصِبَ في ماله: أَحسَنَ القيام عليه.

ومعتلة العين جاء منها طاحَ يَطيح، وتاهَ يَتِيه، وآنَ يَئِين[١١]، قال الخليل[١٢]: ((هي فَعِلَ يَفْعِلُ كحَسِبَ يَحْسِبُ)).

وجاء منها على يَفْعُلُ بالضمِّ حَضِرَ يَحضُر، ونَعِم يَنعُم، وفَضِل يَفضُل، وقَنِط يَقنُط، ورَكِن يَركُن[١٣]، ولَبِبْتَ تَلُبُّ حكاه اليَزيديّ[١٤].

ومن المعتل مِتَّ تَموت، ودِمتَ تَدوم، وجِدتَ تَجُودُ، وكِدتَ تَكُود. وهذه كلها شواذّ. والصواب فيمن جعل المضارع بالواو أن يقول: دُمْتَ وجُدْتَ ومُتَّ وكُدْتَ، وفيمن كسر أوائلها أن يقول: تَدامُ وتَماتُ وتَجادُ وتَكادُ.

---

(١) وله: تحيَّر.

(٢) وهل إلى الشيء وعنه: نسيه وغلط فيه.

(٣) ولع: كذب.

(٤) وزع: كفَّ.

(٥) وغر صدره: امتلأ غيظًا.

(٦) وغر صدره: توقَّد من الغيظ.

(٧) وهن: ضعُفَ.

(٨) وبق: هلك.

(٩) ولغ: شرب.

(١٠) ورع: كفَّ عن المعاصي.

(١١) آنَ: حان.

(١٢) الكتاب ٤: ٣٤٤ - ٣٤٥.

(١٣) د: وركز يركز.

(١٤) كتاب الأفعال لابن القطاع ١: ٩ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٣٣. د: الزبيدي.

وطيِّئ[1] تخالف[2] العرب في فَعِلَ إذا كان معتل اللام، فيبنونه على فَعَلَ يَفْعَلُ سواء أكان من ذوات الواو كشَقِيَ[3] أو من ذوات الياء كفَنِيَ، فيقولون: شَقَى يَشْقَى، وفَنَى يَفْنَى.

وأمّا فَعُلَ فمضارعه يَفْعُلُ - بضمِّ العين - نحو شَرُفَ يَشْرُفُ، وكَرُمَ يَكْرُمُ، إلا حرفًا واحدًا حكاه س[4]، وهو كُدْتَ تَكادُ بضم الكاف في الماضي وفتحها في المضارع، وهو شاذٌّ، والجيد[5]: كِدتَ تَكادُ. وحكى غيره[6]: دُمْتَ تَدامُ، ومُتَّ تَماتُ، وجُدتَ تَجادُ. وحكى[7] اليزيدي والزَّجّاج[8] عن العرب: لَبُبْتَ تَلَبُّ. وحكى الخليل[7]: دَمُمْتَ تَدَمُّ.

وأما فَعْلَلَ فمضارعه يُفَعْلِلُ نحو دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ.

وأمّا المزيد فينقسم قسمين: قسم[9] هو ثلاثيُّ الأصل، وقسم هو رباعيُّ الأصل. والأول ينقسم قسمين: ملحَق[10] بالرباعيِّ، وغير ملحَق. فالملحَقُ ينقسم قسمين: مُلحَق بالمجرد منه، ومُلحَق[11] بالمزيد منه:

---

(١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٣٠.

(٢) تخالف: سقط من د.

(٣) د: كغشي.

(٤) الكتاب ٤: ٤٠، ٣٤٣.

(٥) د: والأجود تكاد.

(٦) الأفعال لابن القوطية ص ٣ - وفيه الأول والثاني - والأفعال لابن القطاع ١: ١٣ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٣٣. وانظر المحكم ٩: ٤٤٤ والتاج (لبب).

(٧) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٣٣.

(٨) والزجاج: سقط من ح.

(٩) قسم: سقط من ك.

(١٠) ملحق بالرباعي ... قسمين: سقط من د.

(١١) وملحق بالمزيد منه: سقط من ح.

فالأولُ تارةً يكون حرفُ الإلحاق قبل الفاء، وذلك يكون[1] على وزن يَفْعَلَ: نحو يَرْنَأَ: صبغَ[2] لحيتَه باليُرَنَّأ، وهو الحِنّاء، وهو نادر.

واختُلف[3] في مَفْعَلَ: حُكي: مَخْرَقَ الرجلُ يُمَخْرِقُ مَخْرَقة: إذا مَوَّهَ، فمِنهم مَن أَثبته، ومنهم مَن زعم أنه فَعْلَلَ والميمُ أصل.

وتارةً يكون قبل العين، وذلك يكون على فَيْعَلَ: نحو بَيْطَرَ.

وعلى فَوْعَلَ: نحو حَوْقَلَ[4].

وعلى فَمْعَلَ[5]: نحو [شَمْرَجَ: إذا خاط خياطة رديئة][6].

واختُلف[7] في فَنْعَلَ: فمِن النحويين مَن أَثبته، ومنهم مَن نفاه، وذلك نحو سَنْبَلَ الزرعُ: إذا أَسْبَلَ[8]، ودَنْقَعَ الرجلُ: إذا افتقر، وكَنْثَأَتْ[9] لحيتُه، حكاه[10] أبو عبيدة[11]. وإلى فَعْلَلَ كان ابن خروف يميل. /وَمن نفاه زعمَ أنَّ النون فيها أصلية، **[٨: ٩٦/أ]** وأنَّ وزنه فَعْلَلَ نحو دَحْرَجَ. ونفيُه[12] مُبْطِلٌ لقضية الاشتقاق إذ الظاهر أنَّ مادة سَنْبَلَ

---

(١) يكون: سقط من ح.

(٢) صبغ ... والميم أصل: سقط من ح.

(٣) سر صناعة الإعراب ١: ٤٣٣ والمنصف ١: ١٣٠ والممتع الكبير ص ١٦٢.

(٤) حوقل الرجل: كبر وضعف.

(٥) ك: فيعل.

(٦) ما بين القوسين موضعه بياض في المخطوطات، وهو من أبنية ابن القطاع ص ٣٨١.

(٧) الممتع الكبير ص ١١٨ - ١١٩.

(٨) سنبل وأسبل: أخرج سُنبُله.

(٩) كنثأت اللحية: طالت وغزر شعرها.

(١٠) حكاه ... ابن خروف يميل: سقط من ح.

(١١) كتاب الأفعال للسرقسطي ٢: ١٥٩ والمخصص ١: ٧٩ [ط. بيروت ١٩٩٦]. وفي د، والممتع ص ١١٨: أبو عبيد.

(١٢) ونفيه ... في ذلك الحرف: سقط من ح.

وأَسْبَلَ واحدة، وأنَّ دَنْقَعَ مِنَ الدَّقْعاء[١]، وأنَّ كَنْثَأَ قد رُوي فيه كَثَّأ، وأحد المضعَّفين زائد، فكذلك النون التي في محلِّها، وليس هذا من باب سَبِطٍ وسِبَطْرٍ لأنَّ الراء ليست من حروف الزيادة بخلاف النون؛ فإذا وجدتَ[٢] التصريف قد أَسقط حرفًا من الحروف التي من شأنها أن تُزاد فينبغي ادِّعاء الزيادة في ذلك الحرف.

وتارةً يكون قبل اللام، وذلك يكون على فَعْنَلَ نحو قَلْنَسَ[٣]، قال س[٤]: ((وهو قليل)).

وعلى فَعْوَلَ: نحو جَهْوَرَ[٥].

وعلى فَعْلَلَ: نحو جَلْبَبَ.

وعلى فَعْمَلَ: نحو طَرْمَحَ بناءَه أي: طَرَّح[٦]. [٧]

واختُلف[٨] في فَعْيَلَ: فمِن النحويين مَن أثبته، ومنهم مَن نَفاه، وذلك نحو طَشْيَأَ رأيُه ورَهْيَأَ: إذا خَلَّطَ، والرَّهْيأة[٩]: العجز والتَّواني، قاله الجوهري[١٠]، وعن أبي زيد[١١] رَهْيَأْتُ أَمري رَهْيَأَةً: إذا لم تُحْكِمه، ورَهْيَأَتِ السحابةُ وتَرَهْيَأَتْ: إذا تَمَخَّضَتْ

---

(١) الدقعاء: الأرض.

(٢) د: وجدنا.

(٣) قلنست الرجلَ: ألبسته القلنسوة.

(٤) الكتاب ٤: ٢٨٦. قال س وهو قليل: سقط من ح.

(٥) جهور بكلامه: أعلن به وأظهره.

(٦) طرَّح بناءه: أطالَه. ((طرمح بناءه أي طرح)): موضعه بياض في ح، د. وزيد هنا في ح: ((وعلى فعيل. وبعده بياض.

(٧) زيد هنا في ح: ((وعلى فعيل))، وبعده بياض.

(٨) الممتع الكبير ص ١١٩.

(٩) والرهيأة ... يريد أن يفعله: سقط من ح.

(١٠) الصحاح (رهيأ).

(١١) الهمز لأبي زيد ص ٧ - ٨. وعنه في المنصف ١: ١٠٦ - ١٠٧.

للمطر، والمرأةُ تَرَهْيَأُ في مِشْيتِها أي: تَكَفَّأُ[1]. وعن أبي عُبيد[2]: تَرَهْيَأَ الرجلُ في أمره: هَمَّ به، ثُمَّ أَمْسَكَ وهو يُريد أن يفعله.

ومَن نفاه زعمَ أنَّ الياء أصلٌ، وأنَّ وزنه فَعْلَلَ نحو دَحْرَجَ؛ لأنَّ فَعْيَلَ بناءٌ لم يستقرّ في كلامهم. قال[3]: ((ويحتمل أن يكون الأصل رَهْيَا وطَشْيَا على وزن فَعْلَى نحو قَلْسَى، ثم أُبدلت الهمزة من الألف)).

وتارةً يكون بعد اللام، ويكون على وزن فَعْلَى: نحو قَلْسَى[4].

وزاد بعض النحويين[5] أنه يكون على فَعْلَمَ: نحو [هَذْرَمَ: إذا أكثر في كلامه][6].

وعلى فَعْلَسَ[7]: نحو [خَلْبَسَ: إذا خَلب وفَتن][8].

وعلى فَعْلَفَ: نحو [[9]].

وهذه الأبنية مُلحقة بِفَعْلَلَ نحو دَحْرَجَ.

والقسم الثاني - وهو الملحَق بالمزيد من الرباعيّ - يكون على تَفَعْلَى: نحو تَقَلْسَى[10].

---

(١) تكفأ: تتبختر.

(٢) الصحاح (رهيأ). ك: أبو عبيدة.

(٣) هذا قول ابن عصفور في الممتع الكبير ص ١١٩.

(٤) قلسيته: ألبسته القلنسوة.

(٥) هو ابن القطاع. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٣٨، ٣٨١ وفيه الأبنية الثلاثة.

(٦) ما بين القوسين مكانه بياض في المخطوطات، وهو في أبنية ابن القطاع ص ٣٨١.

(٧) وعلى فعلس ... سرجس: سقط من د.

(٨) ما بين القوسين مكانه بياض في المخطوطات، وهو في أبنية ابن القطاع ص ٣٨١.

(٩) هنا بياض في المخطوطات. وذكر ابن القطاع في أبنيته ص ٣٨١ بناء فَعْلَفَ ومصدره، ولم يمثِّل له، ومثَّله المحقق بـ(سَرْجَسَ)، ولم أقف عليه في مصادري.

(١٠) تقلسى: لبس القلنسوة.

وعلى تَفَعْلَتَ: نحو تَعفْرَتَ[١].

وعلى تَفَعْنَلَ: نحو تَقَلْنسَ[٢].

وعلى تَفَعْلَلَ: نحو تَجَلْبَبَ.

وعلى تَفَيْعَلَ: نحو تَشَيْطَنَ[٣].

وعلى تَفَوْعَلَ: نحو تَجَوْرَبَ[٤].

وعلى تَفَعْوَلَ: نحو تَرَهْوَكَ[٥].

وعلى تَفاعَلَ: نحو تَغافَلَ.

وعلى تَفَعَّلَ: نحو تَكَرَّمَ.

وعلى تَمَفْعَلَ: نحو تَمَسْكَنَ[٦].

وهذه الأبنية مُلحَقة بتَدَحْرَجَ.

وعلى افْعَنْلَلَ: نحو اسْحَنْكَكَ[٧].

وعلى افْعَنْلَى: نحو اسْلَنْقَى[٨].

وهذان مُلحَقان بافْعَنْلَلَ من الرباعيِّ نحو اعْرَنْزَمَ[٩] واحْرَنْجَمَ[١٠].

---

(١) تعفرت الرجل: صار عِفريتًا، أي: خبيثًا.

(٢) تقلنس: لبس القلنسوة.

(٣) تشيطن الرجل: فعلَ فِعل الشياطين.

(٤) تجورب: لبس الجورب.

(٥) ترهوك في المشي: كان كأنه يموج فيه.

(٦) تمسكن الرجل: أظهر المسكنة.

(٧) اسحنكك الليل: اشتدَّت ظلمته.

(٨) اسلنقى: استلقى.

(٩) اعرنزم الشيء: اشتدَّ وصلُب.

(١٠) احرنجم القوم: اجتمعوا.

وغيرُ الملحَق يكون مماثلًا للرباعيِّ وغيرَ مماثل:

فالذي يكون مماثلًا يكون على أَفْعَلَ: نحو أَكْرَمَ.

وعلى فاعَلَ: نحو ضارَبَ.

وعلى فَعَّلَ: نحو ضَرَّبَ.

وهذه الأبنية مماثِلة لدَحْرَجَ، وليست مُلحَقة به.

والذي ليس بمماثِل له هو ما في أوله همزة الوصل، وذلك قد ذكرناه[1] في شرح (باب[2] مصادر الفعل غير الثلاثي)، ونحن نذكرها هنا على جهة الاختصار والحصر مع مزيد فوائد، فنقول:

إنها تنقسم قسمين: خماسية، وسداسية:

فالخماسيةُ افْتَعَلَ: كاقْتَدَرَ.

وانْفَعَلَ: كانْطَلَقَ.

/وافْعَلَّ: كاحْمَرَّ. [٨: ٩٦/ب]

وزاد بعضُهم[3] افَّعَلَ: نحو ادَّمَجَ[4]، وافْعَلَى: نحو اجْأَوَى[5].

وليس ما زاد بشيء:

أمّا ادَّمَجَ فأصلُه افْتَعَلَ، قُلبت التاء دالًا، وأُدغمت في الدال التي هي فاء الكلمة[6].

---

(١) تقدم في ١٤: ٢٢٣ - ٢٢٦.

(٢) باب: سقط من ك.

(٣) هو ابن اقطاع. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٣٦، ٣٣٨.

(٤) ادَّمج الظبي في كناسه: دخل فيه.

(٥) اجأوى البعيرُ: ضربت حمرته إلى السواد.

(٦) الكلمة: سقط من ك.

وأمّا اجْأَوَى البعيرُ فعلى وزن[1] افْعَلَّ نحو احْمَرَّ، وأصلُهما احْمَرَرَ واجْأَوَوَ: فأمّا[2] في احْمَرَرَ فاجتمع المثلان، وهما صحيحان، فأُدغم أحدهما في الآخر. وأمّا في اجْأَوَوَ] فإنَّ الواو الأخيرة تحركتْ وانفتحَ ما قبلها فقُلبت ألفًا، فامتنع الإدغام.

قال أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور المعروف بابن الخَيّاط، وهو من شيوخ أبي القاسم الزَّجّاجي ومِن أصحاب أبي العباس أحمد بن يحيى: «أَقَمتُ سنينَ أَسأل عن وزن ارْعَوَى، فلم أَجد مَن يعرفه، ووزنُه له فرعٌ وأصل، فأصلُه أن يكون افْعَلَّ مثل احْمَرَّ، كأنه ارْعَوَّ، وكرهوا أن يقولوا ذلك لأنَّ الواو المشدَّدة لم تقع في آخر الماضي ولا المضارع؛ ولو نَطقوا بارْعَوَّ ثم استعملوه مع التاء لوجب إظهار الواوين، كما أنهم إذا رَدُّوا احْمَرَّ إلى التاء قالوا: احْمَرَرْتَ، وأظهروا المدغم، فلم يقولوا ارْعَوَوْتُ فيجمعوا بين الواوين كما لم يقولوا اقْوَوَوْت، فقلبوا الواو الثانية منه ياء، ولا ريبَ أنَّ إحدى الواوين زائدة كما لا ريبَ في أنَّ إحدى الراءين في احْمَرَرْتَ زائدة»[3].

قال[4]: «فإن قيل: فما الحاصل في وزن ارْعَوَى؟ قال: فجائز أن يقال افْعَلَلَ». قال[4]: «ولو قال قائل افْعَلَى لكان وجهًا، والأول أقيس. ولو قيل: ابْنِ مِن الغَزْوِ مثلَ احْمَرَّ لقيل: اغْزَوَى كما قيل ارْعَوَى، وكذا جميع ذوات الثلاثة التي ياؤها في موضع الواو جارية هذا المجرى». انتهى كلامه.

ولو بنيتَ من معتلِّ اللام بالياء مثل احْمَرَّ لقلت ارْمَيَّ، وأصلُه ارْمَيَيَ، فتُدغم لأنَّ العرب لم تستثقل الياء المشدَّدة في آخر الماضي ولا المضارع؛ تقول: حَيَّ وعَيَّ ويَعَيُّ، فليس حكم الياء المشددة حكم الواو.

---

(١) فعلى وزن ... اجأوى: أُثبت بدله في د: في الأجود وأما في اجأوو.

(٢) فأما في احمرر ... وأما في اجأوو: سقط من ك، د.

(٣) النص بلفظه في سفر السعادة ١: ٥٤ - ٥٥. انظر تعليق محققه على النص.

(٤) سفر السعادة ١: ٥٥.

والسُّداسية جميعُ ما جاء منها فيه ألف الوصل، وذلك افْعَنْلَلَ واسْتَفْعَلَ وافْعَالَّ وافْعَوْعَلَ وافْعَوَّلَ وافْعَنْلَى، وتَفاعَلَ وتَفَعَّلَ إذا أدغمت التاء فيما بعدها، فتقول في تَطايَرَ وتَطَيَّرَ: اطَّايَرَ واطَّيَّرَ، فيكون وزنهما افَّاعَلَ[1] وافَّعَّلَ، وافْعَيَّلَ وافْوَنْعَلَ وافْعَوْلَلَ وافوَعَلَّ وافْعَنْلأَ وافْعَأَلَّ[2] وافْعَأْلَلَ وافْلَعَلَّ وانْفَعَّلَ وافْلأْعَلَ وافْمَعَلَّ وافْتَعْأَلَ وافْعَمَلَّ وافْعَهَلَّ، وقد تقدَّم تمثيلها[3] في (باب مصادر غير الثلاثي)، فأغنى عن إعادتها.

وشذَّ من السداسِّي لفظ واحد ليس أوله همزة وصل، وهو قولهم: جَحْلَنْجَعَ، ذكره الأزهريُّ[4].

والمزيدُ الذي هو رباعيُّ الأصل يجيء على أربعة أبنية:

تَفَعْلَلَ: نحو تَدَحْرَجَ.

وافْعَنْلَلَ: نحو احْرَنْجَمَ.

وافْعَلَلَّ: نحو اقشعرَّ.

وهذه الثلاثة الأبنية يُلحَق بها ما كان مماثلَها من مزيد الثلاثة.

والرابعُ افْعَلَّلَ: نحو اخْرَمَّسَ في منطقه: إذا سَكت، واجْرَمَّزَ: إذا تَقَبَّضَ، وادْرَمَّجَ[5]: إذا استَتَر.

فجميعُ /أبنية الأفعال بالمتَّفَق عليه والمختلَف فيه خمسة وستون بناء؛ وقد تكلَّم [٨: ٩٧/أ] المصنف[6] في (باب أبنية الأفعال) على معاني ما تكلّم عليه منها، فأَغنى عن إعادتها.

---

(١) افَّاعَلَ وافَّعَّلَ: موضعهما في د، ح بعد قوله الآتي: وافْلَعَلَّ.

(٢) وافعألّ: سقط من د.

(٣) تقدم في ١٤: ٢٢٤ - ٢٢٦.

(٤) تقدم ذكره في ١٤: ٢٢٦.

(٥) ح: وادربج.

(٦) تقدم ذكر معاني الأبنية في ١٤: ١٣٠ - ١٨٣.

ص: وما خرجَ عن هذه الْمُثُلِ فشاذٌّ، أو مزيدٌ فيه، أو محذوفٌ منه، أو شِبهُ الحرف، أو مركَّبٌ، أو أَعجَميٌّ.

ش: لَمَّا ذَكر[١] للثلاثيّ المجرد عشرة أبنية، وللرباعي[٢] المجرد خمسة أبنية، وللخماسي المجرد أربعة أبنية، فمجموعُ هذه تسعةَ عشرَ بناء، وكان قد وجد ما يخالف هذه الأبنية - أراد أن يَذكر أنَّ ذلك ليس بمتأصِّل في الأبنية العربية المعربة؛ فحَصَرَها فيما ذكر، وذلك إمّا شاذٌّ نحو دُئِل وطَحْرِبة[٣]، وإمّا مزيد فيه، وذلك جميع الأبنية التي ذكرناها في هذا الكتاب مِن مزيد الثلاثيّ والرباعيّ والخماسيّ؛ وإمّا محذوفٌ منه نحو شِيَةٍ وسَهٍ ويَدٍ، ونحو فِ وقُلْ وارْمِ، وإمّا شبهُ الحرف، وذلك نحو مَنْ وكَمْ، وإمّا مركَّب نحو بَعْلَبَكّ وحَضْرَمَوْت، وإمّا أَعجميّ، وذلك نحو سَرْجِس[٤] وجُرْبُز[٥]، وقد ذكرنا ما فاتَه من الأوزان الأصلية فيما تقدم[٦].

وأما المزيد فلم يتعرض المصنف إليه، وقد ذكرنا أبنيته مستوفاة مُوضحة. وأمّا المحذوف فيأتي حكمه في التصريف إن شاء الله. وأمّا ما أَشبَهَ الحرف فقد مَرَّ في تضاعيف أبواب العربية، وكذلك المركَّبُ والأَعجميُّ.

* * *

---

(١) د: لما ذكر المنصف.

(٢) وللرباعي ... أربعة أبنية: سقط من ك.

(٣) الطحربة: القطعة من الثوب.

(٤) سرجس: اسم رجل.

(٥) الجربز: الرجل الخبّ.

(٦) فيما تقدم. وأما المزيد فلم يتعرض المصنف إليه: سقط من ك.

ص: فصل

استُثْقِلَ تَماثُلُ أَصلَين في كلمة، وسَهَّلَه كونُهما عينًا ولامًا، وقَلَّ ذلك فيهما حرفَيْ لِينٍ أو حَلقِيَّين، وأُهمل كونُهما همزتين، وقَلَّ كونُ الفاء واللام حَلقِيَّين، وأَقَلُّ منه نحو كَوكب، وأَقَلُّ منه نحو بَبْرٍ، وأَقَلُّ منه نحو بَبّ، والأظهرُ كون الياء والواو نَظيرتَيه في التأليف من ثلاثة أمثال.

ش: تَماثُل الأَصلَين يكون في الثلاثيِّ بمماثلة الفاء والعين نحو دَدَن[١]، وبمماثلة العين واللام نحو طَلَل، وبمماثلة الفاء واللام نحو سَلِسٍ. وإنما استُثقل ذلك لأنَّ مخرج المتماثلين واحد، فيَنحبس اللسان عند النطق بهما، ولذلك فَرُّوا في بعض ذلك للإدغام على ما سيُبَيَّن إن شاء الله.

وقولُه **وسَهَّلَه كونُهما عينًا ولامًا** وذلك نحو طَلَلٍ وشَرَرٍ ودُرَرٍ وشَلَلٍ ونحو ذلك. وإنما سُهِّل ذلك لأنَّ لام الكلمة معرَّضة لتنقل حركات الإعراب فيها ولتسكينها في الوقف؛ فيتغير النطق بها، ولا تُماثل حركةَ العين في أكثر أحوالها، فيَحصل بذلك تنافُر التماثل إذا لم تُوافق اللامُ العينَ في الحركة، فيَسهُل النطق إذ ذاك.

وقولُه **وقَلَّ ذلك فيهما حَرفَي لِين** أي: في العين واللام، وذلك نحو قُوَّة وعِيّ وحيّ[٢] وغَيّ، فهذا ليس بالكثير. وكذلك إذا كانا **حَلقِيَّين** نحو لَحِحَتْ العينُ[٣]، وصَحّ وشُعاع وبَخٍّ[٤] ومَهَهٍ[٥].

---

(١) الددن: اللهو واللعب.

(٢) وغي: سقط من ح. ك: وحيي وعيي.

(٣) لححت العين: التصقت.

(٤) بخّ: كلمة مدح تقال عند استعظام الشيء.

(٥) المهه: الطراوة والنضارة. وسيذكر تفسيرها قريبًا.

وقولُه **وأُهمل كونُهما** - أي: كون العين واللام - **همزتين**، فلا يوجد في كلامهم مثل جأأ وسأأ، بل هذا التركيب ونحوه مما العينُ واللام فيه همزتان مفقود في كلامهم.

وثبَت في بعض النسخ بعد قوله **وأُهمل كونُهما همزتين** قولُه[1] **وعَزَّ كونُهما هاءين، ونحوُ قَلِق قليلٌ، وأَقَلُّ /منه نحو كَوكَب** . ومثالُ كونهما هاءين قولهم مَهَهٌ، [٨: ٩٧/ب]

ومِن أمثال العرب[2]: كُلُّ شيءٍ مَهَهٌ ما النساءَ وذِكرَهُنَّ، ويقال[2]: زانَ المرأةَ مَهَهُها أي: طَراوتها ونَضارتها، قال الراجز[3]:

إنَّ سُـــلَيْمَى زانَهَـــا مَهَهُهـــا

وقالت العرب[4]: شانَ الرجلَ فَهَهُه، أي: عِيُّه[5].

وقولُه **وقَلَّ كون الفاء واللام حَلْقِيَّين** وذلك أنَّ باب سَلِسٍ وقَلِقٍ كثير، وهو أكثر من باب قَوٍّ[6]، لكنه قَلَّ في الحلقيَّين نحو خاخ[7] وأَجَأ[8] وآء[9].

وقولُه **وأقلُّ منه نحو كَوكَب** يعني أنَّ باب كَوكَب[10] - وهو أن تُماثل الفاءُ اللام في الرباعيِّ نحو كَوكَب وقَوْقَل[11] وقَرْقَف[12] - أقلُّ مِن باب أَجأ.

---

(١) هذا القول في التسهيل ص ٢٩١ - ٢٩٢.

(٢) تقدم في ٨: ٣٢٨ وغيره.

(٣) البيت في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٤٨، وقد تقدم في ٨: ٣٢٨.

(٤) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٤٨.

(٥) ح: غيه.

(٦) قَوّ: اسم موضع.

(٧) خاخ: موضع.

(٨) أجأ: أحد جبلي طيئ.

(٩) الآء: شجر.

(١٠) يعني أن باب كوكب: سقط من ج.

(١١) القوقل: الذكر من القطا والحجل.

(١٢) القرقف: الخمر.

وقولُه **وأَقَلُّ منه بابُ بَبْر** يعني أنَّ باب بَبْرٍ - وهو ما تَماثل فيه فاؤه وعينه - نحو بَبْرٍ[١] ودَدَنٍ[٢] وبابُوس[٣] ويَيْن[٤] وقُقُس[٥] أَقَلُّ مِن باب كَوكَب.

وقولُه **وأَقَلُّ منه بابُ بَبّ** أي: أَقَلُّ مما فاؤه وعينه متماثلان بابُ بَبّ، يعني: ما كانت فاؤه وعينه ولامه من جنس واحد، ولم تَبْنِ العرب من ذلك إلا ما ذكره هنا، وهو قولهم: غلامٌ بَبّة، أي: سمين، وقال عمر بن الخطاب[٦]: «لأجعلَنَّ الناسَ بَبَّانًا واحدًا»، أي: شيئًا واحدًا، وقالت العرب: بَبَّ يَبِبُّ بَبًّا وبَبَبًا[٧]: إذا صوَّت، كأنه حكاية جَرْس، قال الراجز[٨]:

يَسُوقُها أَعْيَسُ هَدّارٌ بَبِبْ إذا دَعاها أَقْبَلَتْ لا تَتَّئِبْ

وقالوا: زَزَزْتُه زَزًّا: إذا صفعتَه، وهي من اللغات الفاشية بالأندلس، وكنت أظنُّ أنها ليست عربية إلى أن ذكرَ لي شيخنا اللغويُّ الحافظ رضيُّ الدين الشاطبيُّ أنها عربية؛ ورأيتُ غيره أيضًا من اللغويين قد ذكرها، وقالوا[٩]: قَعَدَ الصبيُّ على قَقَقِه وصَصَصِه أي: حَدَثه، وقالوا: في لسان فلان هَهَّةٌ، وهي شبيهة بالحُبْسة[١٠] واللُّثْغة،

---

(١) الببر: سبُع يعادي الأسد.

(٢) الددن: اللهو واللعب.

(٣) البابوس: الصبي الرضيع في مهده.

(٤) يين: اسم موضع.

(٥) تقدم في ص ١١٢، وفسَّره هناك بالعِتَّة.

(٦) المسائل الحلبيات ص ١٣٧ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٦٠.

(٧) د: وببيبًا.

(٨) الرجز لرؤبة في مقاييس اللغة ١: ١٩٣، يصف فحلًا. وهو في ملحق ديوانه ص ١٦٩. وبلا نسبة في العين ٢: ٥١. لا تتئب: لا تستحيي.

(٩) في بغية الطالب ص ١٧٨ خمسة ألفاظ هي: بَبَّة، وصَصَّة، وقَقَّة، وهَهَّة، وزَزّ.

(١٠) الحبسة: ثقل في اللسان يمنع من البيان.

وصرَّفوا من ذلك أفعالًا فقالوا: هَهَّ يَهَهُّ هَهَّةً وهَهًّا وهَهَهًا، وصَصَّ يَصصُّ صَصًّا وصَصَصًا، وقَقَّ يَقُقُّ قَقًّا وقَقَقًا، وقالوا: دَدٌّ ودَدَدٌ، وهو اللعب، قال الطِّرِمّاح[1]:

واسْتَطْرَبَتْ ظُعْنُهُمْ لَمّا احْزَأَلَّ بهم مَعَ الضُّحَى ناشِطٌ مِنْ داعِبٍ دَدِدِ

وبَبَّة: لقبٌ لعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، لقَّبَتْه بذلك أمه، كانت تُرقِّصه بقولها[2]:

لأُنكِحَــــنَّ بَبَّــــهْ جاريــــةً خِدَبَّــــهْ
مُكْرَمــــةً مُحَبَّــــهْ تُحِـبُّ أهـلَ الكَعبَـهْ

وكان واليَ البصرة. وقال الفرزدق[3]:

وبايَعْـتُ أقوامًـا وَفَيْـتُ بعَهْـدِهِمْ وبَبَّـــةُ قـــد بايَعتُـــه غـــيرَ نادِمِ

وقولُه **والأظهرُ كونُ (الياء) و(الواو) نَظيرتَيه في التأليف** أي: نظيرتَي بَبٍّ **في التأليف** أي: /إنَّ (الياء) أصلُها ثلاثُ ياءات[4]، والواو أصلها ثلاث واوات]، فأصلُ [٨: ٩٨/أ] (الياء) يَيَيٌ، تحركت الياء المتوسطة وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، وقلبت الياء الأخيرة همزة لوقوعها طرفًا تشبيهًا للألف المنقلبة عن الأصل بالألف الزائدة نحو رِداء. وأصلُ (الواو) وَوَوٌ، تحركت الواو المتوسطة وما قبلها مفتوح فانقلبت ألفًا، وصحَّت الواو أخيرًا فلم تَعتلّ بإبدالها همزة. هذا تقرير[5] كلام المصنف.

---

(١) البيت في ديوانه ص ١٢٢ والعين ٢: ٥١ واللسان (ددن). احزألَّ بهم: ارتفع بهم. والداعب: الذي يقول قولًا يُستملَح.

(٢) تقدم في ٢: ٣١١. ويروى: تَجُبُّ أهلَ الكعبه، أي: تغلبهم حُسنًا.

(٣) البيت له في المسائل الحلبيات ص ١٣٧ - ١٣٨ وآخره فيه: وهو بابلُ. وليس في ديوانه. وهو برواية أبي حيان في الصحاح (ببب) وسفر السعادة ١: ١٦٥.

(٤) ياءات والواو أصلها ثلاث: سقط من ك.

(٥) ك: تقدير.

أمّا (الياء) فالذي يظهر أنها ليست مما اعتلَّ فيها جميع حروفها؛ لأنَّ ذلك لا يوجد في لسانهم إلا في (الواو) على خلافٍ سنذكره، فالأَولى أن يُوقَف مع ظاهر اللفظ، ويكون ذلك مما صَحَّت لامه إذ هي همزة، ولا تُجعل منقلبة لا عن ياء ولا عن واو لأنه لا دليل على ذلك. وأمّا عين الكلمة فيحتمل أن تكون الألف فيها منقلبة عن واو[1]، فيكون ذلك من باب يَوْم - أي: مما فاؤه ياء وعينه واو - وهو موجود في كلامهم على قِلَّته. ويحتمل أن تكون الألف فيها منقلبة عن ياء، فتكون من باب يَيْن، وهو أقلُّ من باب يَوم، ومع ذلك فهو مسموع من كلامهم، فحَملُه على ما وُجد في[2] كلامهم أَولى من حمله على ما لم يوجد في كلامهم باتِّفاق.

وحكى ابن المصنِّف في (بغية الطالب على تصريف ابن الحاجب) ما نصُّه: ((وجاء منه - أي: مما اتفقت فاؤه وعينه ولامه - (الياءُ) باتِّفاق، و(الواو) بِخُلف))[3]. فقولُه ((باتِّفاق)) مخالفٌ لِما ذكر والدُه المصنفُ في قوله **والأَظهرُ**؛ لأنَّ قوله **والأظهر**[4] نصٌّ في الخلاف.

قال ابن المصنف[5]: ((أمّا (الياء) فالدليل على أنها من ثلاثة أمثال قولُهم[6]: يَيَّيْتُ الياءَ، وأصلُها يَيَيٌ)) انتهى كلامه[7]. فإن صحَّ قولهم يَيَّيْتُ كان ذلك دليلًا على تماثل الفاء والعين واللام.

---

(١) عن واو ... فيها منقلبة: سقط من د.

(٢) ح: ((من كلامهم)). وكذا في الموضع الآتي.

(٣) بغية الطالب ص ١٧٨ [رسالة].

(٤) لأن قوله والأظهر: سقط من ك.

(٥) بغية الطالب ص ١٧٨ [رسالة]. وهذا النص يلي النص الذي قبله بلا فاصل.

(٦) تهذيب اللغة ١٥: ٤٨٥ [ط. بيروت] وسر صناعة الإعراب ٢: ٧٢٩، ٧٣١. يَيَّيتُ ياء حسنة: كتبتها.

(٧) كلامه: سقط من ك، د.

وأمّا الواو فزعموا أنه لم توجد كلمة اعتلت حروفها إلا هي، واختَلفوا[١] في الألف التي هي منقلبة عن عينها:

فقال بعضهم: إنها منقلبة عن واو، وسببُ ذلك أنَّ أكثر ما يكون انقلاب الألف[٢] عن الواو، فحُمل ما جُهل أصله على ما كثُر، وإلى هذا ذهب الأخفش[٣].

وذهب أبو علي الفارسي[٤] وغيره إلى أنَّ الألف منقلبة عن ياء؛ لأنه يَلزم من انقلابها عن واو كون الكلمة تكون حروفها كلها من جنس واحد؛ وذلك مفقود في الصحيح، فليكن مفقودًا في المعتلّ، وبابُ بَبَّة ودَدَدٍ[٥] قليلٌ جدًّا، وهما جاريان مجرى الأصوات،[٦] وقد جاء في الصحيح نحو قَلِق وسَلِس، وجاء في المعتلَّ أيضًا نحو يَدٍ، أصلُها يَدْيٌ لقولهم[٧]: يَدَيْتُ إليه يدًا، فحَملُه على هذا أَولى.

قال بعض أصحابنا[٨]: ((والقول الأول هو الصحيح عندي، وذلك أنك إذا جعلتَ الألف منقلبة عن ياء كان ذلك حملًا للألف على الأقلِّ فيها؛ وهو كونها منقلبة عن ياء مع حمل الكلمة على باب وَعَوْتُ وعلى باب حَيَوت، وكلاهما مفقود في كلامهم، وإذا جعلتَها منقلبة عن واو كان ذلك حملًا على الأكثر فيها ودخولًا في باب واحد معدوم)). فهذا أَولى من أن يكون حملًا /على الأقلِّ ودخولًا في بابين [٨: ٩٨/ب]

---

(١) الأصول ٣: ٣٩٥ وسر صناعة الإعراب ٢: ٥٩٨ - ٦٠٠ وسفر السعادة ١: ٤٩٥ - ٤٩٨ والممتع الكبير ص ٣٥٦ - ٣٥٧.

(٢) يعني الواقعة موقع العين.

(٣) سر صناعة الإعراب ٢: ٥٩٨.

(٤) المسائل الحلبيات ص ٨، ٣٤٧، وسر صناعة الإعراب ٢: ٥٩٨.

(٥) ددد: لفظ مستعمل في ضرب من اللعب، وهو صوت الشيء إذا تدحرج.

(٦) زيد هنا في ك: ((وقد جاء في الصحيح، ودَدَدٌ قليلٌ جدًّا، وهما جاريان مجرى الأصوات)).

(٧) الكتاب ٤: ٤٠١. يديت إليه يدًا: أسديت إليه نعمة.

(٨) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ٣٥٧.

معدومين. والذي يقطع بصحة مذهب الأخفش وبطلان مذهب أبي علي قولُهم في التصغير: أُوَيَّة بقلب فائه همزة لكونها أولى واوين مصدّرتين، ولو كانت عينه ياء لقيل في التصغير: وُيَيَّة.

ص: وإن تضمَّنتْ كلمةٌ ياءً وواوًا أصليين لم تتقدم الياء إلا في يُوحَ ويَوم وتصاريفه. وواوُ حَيَوانٍ ونحوه بدلٌ من ياء على رأي الأكثرين، وقَلَّ بابُ وَيْح، وكَثُرَ بابُ طَوَيت، واستَغنَوا في باب قَوٍّ[1] بفَعِلَ عن فَعَلَ وفَعُلَ، فإن اقتضى ذلك قياسٌ رُفِض.

ش: قولُه **إلا في يُوحَ** هي اسم الشمس. وزعَمَ بعضهم[2] أنه تصحيف، وأنه بُوح بالباء بواحدة من أسفل. وليس بصحيح، بل نُقل عن العرب أنه بالياء باثنتين من تحت[3]، نقلَه المبرِّد[4].

وفي (الإفصاح)[5] ما ملخصه: قال أبو علي: ولم يأت لـ(يَوم) نظير إلا (يُوْح) في اسم الشمس. قال ابن جني في (المنصف)[6]: ((كذا رويناه عن أبي علي، وكذا وجدناه بخط أبي العباس)). وقد ذكر أبو علي في (الحلبيات)[7] ((لم تجئ العين ياء واللام واوًا في اسم ولا فعل إلا في (حَيْوَة) الاسم العلم و(الحَيَوان)؛ فالواوُ فيهما بدل من الياء، وقد جاء عكس هذا كثيراً نحو طَوَيتُ، وجاءت الواو فاءً والياءُ عينًا في وَيْح

---

(١) قوّ: سقط من ح.

(٢) الألفاظ لابن السكيت ص ٢٨٣ والزاهر ١: ٣٦٧ والمنصف ١: ٢١٦ والمحكم ٤: ٣٨. والقولان في الأيام والليالي ص ٩٥.

(٣) د: من أسفل.

(٤) المسائل الحلبيات ص ١٠ والمنصف ١: ٢١٦.

(٥) وفي الإفصاح ... حكاه الفارسي: سقط من ح.

(٦) المنصف ١: ٢١٦.

(٧) المسائل الحلبيات ص ٩ - ١٠، وعنه في الاقتضاب ٢: ٣٢٦.

ووَيْل ووَيْس[1]، وعكسُ هذا قولُهم يَوم)). قال[2]: ((وقرأت بخط محمد بن يزيد يُوح في اسم الشمس)). وقال ابن السِّيْد[3]: ((المشهور في اسم الشمس بُوْح بالباء بواحدة، وكذلك حكاه أبو[4] علي البغدادي في (البارع)[5])). قال[6]: ((وحكاه أبو عمر الْمُطَرِّز يُوْح كما حكاه الفارسيُّ)).

وأمّا **يَوم** فتصاريفه[7] الجمع: قالوا: أيّام، وأصلُه أَيْوام، اجتمعت ياء وواو، وسَبقتْ[8] إحداهما بالسكون، فقُلبت الواو ياء[9]، وأُدغمت [الياء][10] في الياء، فقالوا: أيّام.

ومِن تصاريفه بناؤه[11] أَفْعَل منه، قالوا: أَيْوَم[12].

ومِن تصاريفه بناءُ فِعل منه على وزن فاعَلَ، قالوا: ياوَمَهُ[13] يُيَاوِمُه مُياوَمة ويِوامًا. وقال عبد الدائم بن مرزوق عن أبي علي الفارسيّ: إنه ليس ثَمَّ اسمٌ أَوَّله ياء وواو إلا يَوم، وقد ذكرنا أنَّ المبرد نَقل يُوح.

---

(١) ويس: كلمة تقال في موضع رأفة واستملاح.

(٢) المسائل الحلبيات ص ١٠، وعنه في الاقتضاب ٢: ٣٢٦.

(٣) الاقتضاب ٢: ٣٢٦.

(٤) أبو علي البغدادي في البارع وكذلك حكاه: سقط من د.

(٥) ليس في المطبوع منه لأنه ناقص، وقد ألحقه المحقق في ص ٧١٢ عن الاقتضاب.

(٦) الاقتضاب ٢: ٣٢٦ - ٣٢٧. وهذا القول يلي قوله المتقدم بلا فاصل.

(٧) ك: بتصاريفه.

(٨) وسبقت: سقط من ك.

(٩) فقلبت الواو ياء: سقط من د.

(١٠) الياء: تتمة يقتضيها السياق.

(١١) بناؤهم ... أيوم: سقط من د.

(١٢) ح: ((فقالوا: يوم أيوم)). يوم أيوم: صعب شديد.

(١٣) ياومه: عامله أو استأجره باليوم.

وقولُه **وواوُ حَيَوانٍ ونحوِه بدلٌ من ياء على رأي الأكثرين** لَمَّا ذَكر أنه لم يتقدم إلا في يُوح ويَوم وتصاريفِه خاف أن يُستدرَك عليه حَيَوان؛ وقد ذكرَ[1] أنَّ فيه خلافًا، فمذهبُ الأكثرين أنَّ واوه بدلٌ من ياء، وكذلك حَيْوةُ واوُه بدلٌ من ياء، وأنَّ أصلَه حَيَيان وحَيْيَة، وهذا البدلُ شاذٌّ، هذا[2] مذهب س[3]. ووجهُ إبدال الياء في حَيَوان واوًا أنهم كرهوا إظهار الياءين، فأبدلوا من الثانية واوًا كما يُبدلون في النسب فيقولون: غَنَوِيٌّ وعَمَوِيٌّ.

وأمّا حَيْوَةُ وحَيٌّ فهو مثلُ مَيْتٍ مخفَّف من حَيِّي كما أنَّ مَيْتًا مخفَّف من مَيِّت؛ ولفظُه على الأصل مَيْوِتٌ وحَيِّي، فحُذفت[4] الياء من حَيِّي، وأُدغمت إحدى الياءين في الأخرى، هكذا زعمَ بعضهم. والأَولى أن يُعتقد أنَّ وزن حَيْوة فَعْلة، وحَيّ فَعْلٌ لا أنَّ[5] وزنهما فَيْعِل، وحذف منه ياء.

ووجهُ /شذوذ حَيْوة أنه كان القياس أن يقال حَيَّة، وكأنهم أحبُّوا أن يفرقوا بين الحيّة التي[6] هي صفة والحيَّة التي تنهش[7] وبين الاسم العَلَم. **[٨: ٩٩/أ]**

وزعمَ المازني[8] وغيره أنَّ باب حَيَّ مما عينُه ياء ولامه واو، والدليلُ على ذلك عنده وجود حَيْوة والحَيَوان، ولكنَّ الواو أُبدلت ياء لِما يلزمها من الثقل كما قالوا: رَضِيَ يَرضَى، وهو من الرِّضوان.

---

(١) د: فذكر.

(٢) د: وهذا.

(٣) الكتاب ٤: ٣٩٩، ٤٠٩ والمسائل البغداديات ص ٢٣٢ وسر الصناعة ٢: ٥٨٩ - ٥٩٠.

(٤) فحذفت الياء ... والأولى أن يعتقد: سقط من ك.

(٥) في المخطوطات: لأنَّ.

(٦) التي: سقط من ك.

(٧) ك: تهن.

(٨) المنصف ٢: ٢٨٤، ٢٨٥.

ورَدُّوا على مَن ذهب هذا المذهب بأنه قد ثبتَ إبدالهم الياء واوًا شذوذًا؛ ولم يَثبُت مِن كلامهم[1] ما عينُه ياء ولامُه واو. وأيضًا فإنَّ الحَيَوان من الحياة، ومعنى الحياة موجود في الحَيا الذي هو المطر؛ ألا ترى أنه يُحْيي الأرض والنبات، وهم يقولون في تثنية الحَيَا: حَيَيان لا غير.

وقولُه **وقَلَّ بابُ وَيْحٍ** يعني أنه قَلَّ ما فاؤه واو وعينُه ياء، ولا يُحفظ منه إلا وَيْل ووَيْح ووَيْس ووَيْب[2]، كما أنه لم يُحْفَظ مِن عكسه إلا يَومٌ ويُوح على الخلاف الذي فيه. ولم يجئ من باب وَيْح فِعل لِما يؤدي إليه من استثقال تتابُع الإعلال. وسببُ ذلك أنك لو بَنَيتَه على فَعَلَ لكان مضارعه على يَفْعِلُ بكسر العين لأنَّ عينه ياء، فكنت تحذف الواو كما حذفتَها مِن يَعِدُ، وتُعِلُّ العينَ كما أَعلَلتَها مِن يَبِيع. ولو بَنَيتَه على فَعُلَ لم يمكن لأنَّ فَعُلَ لا يجيء مما عينُه ياء، ورُفض فَعِلَ حملًا على فَعَلَ وفَعُلَ إذ تَعَذَّرا، وأمّا ما أنشدوه من قوله[3]:

تُوَيِّــلُ إذْ مَــلأتُ يَــدِي وكَفِّــي وكانــــتْ لا تُعَلَّـــلُ بالقَليـــلِ

فنادرٌ شاذٌّ، وأمّا قوله[4]:

فمـــا والَ ، ومـــا واحَ ولا واسَ أبـــو هِنـــدِ

فمصنوع.

وكذلك[5] أيضًا لم يُبْنَ مِن يَوْمٍ فِعلٌ على فَعَلَ ولا فَعُلَ؛ لأنَّ المضارع كان يجيء على يَفْعُلُ، فيجتمع ياءان ياء المضارعة والياء التي هي فاء الفعل، وتضمُّها إذ

---

(١) من كلامهم: سقط من ح.

(٢) ويب: مثل ويل.

(٣) تقدم البيت في ١٤: ١٦٠.

(٤) تقدم البيت في ٧: ١٦٤.

(٥) ح: فكذلك.

تنقل حركة العين التي هي واو إليها، وذلك ثقيل. ورُفض أن يُبنى على فَعِلَ حملًا على فَعَلَ وفَعُلَ.

وقولُه **وكَثُرَ باب طَوَيتُ** يعني أنه كَثُرَ ما عينُه واو ولامُه ياء نحو طَوَيتُ وشَوَيتُ وكَوَيتُ؛ وحكمُ لامها حكمُ لام رَمَيت، وأمّا العينُ فتَصِحُّ في الفعل، وتُعَلُّ في الاسم، وسيأتي ذِكر ذلك.

وثبتَ في نسخة البَهاء الرَّقِّيّ **وكَثُرَ**[1] **بابُ طَوَيتُ وأَنَيتُ، فالحملُ عليهما أَوْلَى مِن باب قُوَّة وأَجَأ** فقولُه **مِن باب قُوَّة** راجعٌ إلى طَوَيتُ، يعني أن تكون العين واوًا واللام ياء أَولى من كونهما واوين.

وقولُه **وأَجَأ** راجعٌ إلى أَنَيتُ، يعني أن تكون فاء الكلمة همزة ولامُها ياء أَولى من كونهما همزتين.

وقولُه **واستَغنَوا في باب قَوٍّ بفَعِلَ عن فَعَلَ وفَعُلَ** يعني أنه إذا كانت العين واللام واوين نحو باب حُوَّة وقُوَّة فإنَّ العرب حين بَنَتْ منه فِعلًا إنما بَنَتْه على فَعِلَ نحو قَوِيَ، أصلُه قَوِوَ، فقُلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، فقيل: قَوِيَ، /وجاء المضارع **[٨: ٩٩/ب]** على القياس: يَقْوَى، أصلُه يَقْوَو، تحرَّكت الواو وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفًا. وإنما لم يأتِ على فَعَلَ وفَعُلَ لأنه كان يلزم أن يجيء المضارع على يَفْعُلُ بضمِّ العين؛ لأنَّ مضارع فَعُلَ كذلك قياسُه، ومضارع فَعَلَ الواويّ العين كذلك قياسُه نحو يَقوم، فكان يجيء يَقْوُو، فاستَثقلوا اجتماع واوين في آخر الفعل، فرُفض ما أَدَّى إلى ذلك.

وكذلك لو بنيت الفعل على فَعَلْتُ أو فَعُلْتُ لقلتَ: قَوَوْتُ وقَوُوْتُ[2]، فتجمع بين واوين في الفعل، وذلك ثقيل.

---

(١) في التسهيل ص ٢٩٢ ما نصه: ((وكثُر باب طَوَيت فائقًا باب قَوٍّ، فالحملُ عليه عند خفاء الأصل أولى، وأَنَيتُ، فالحملُ عليهما أولى من باب قَوٍّ وأجأ)).

(٢) وقووت: سقط من د.

وقولُه **فإن اقتضى ذلك قياسٌ رُفض** مثالُ ذلك أن يقال لك: ابْنِ مِن «القُوّة» اسمًا على وزن سَبُعَان[1]، فتقول في أحد المذاهب التي سيأتي ذكرها: قَوِيان، وأصلُه قَوُوان، لكنك رفضتَ هذا الأصل، وصيَّرتَه على وزن فَعِل، وقلبتَ الواو الأخيرة ياء لكسرة ما قبلها، فقلتَ: قَوِيان.

ص: ويُماثِلُ كثيرًا ثالثُ الرباعيِّ أوَّلَه ورابِعُه ثانيَه، وأُهمل ذلك مع الهمزة فاء، وقَلَّ مع الياء مطلقًا، ومع الواو عينًا. وإن كانت في فعلٍ لم تُقلب ألفًا، وما أوهَم ذلك فأصلُه الياء ك(حاحَيْتُ)، خلافًا للمازني.

ش: مثالُ التماثل الذي ذكرَه قولُهم سَجْسَج[2]، وسِمْسِم، وخِمْخِم[3]، وبَرْبَر، ورَبْرَب[4]، وزُلْزُل[5] وقُلْقُل، وصُلْصُل[6]، وقد تقدَّم الخلاف[7] في وزن هذه في أوزان الثنائي.

وقولُه **وأُهمل ذلك مع الهمزة فاءً** أي: لم يُسمَع من كلامهم مثل أَجْأَج ولا أَزْأَز.

وقولُه[8] **فاءً** احتراز من أن تكون الهمزة عينًا، فإنه سُمع من كلامهم بَأْبَأَ[9] ورَأْرَأَ[10] وضِئْضِئ[11] ونحوها.

---

(١) سبعان: اسم موضع.

(٢) سجسج: اسم بئر. والسجسج: الهواء المعتدل.

(٣) الخمخم: نبت تُعلَفه الإبل.

(٤) الربرب: القطيع من الظباء.

(٥) غلام زلزل وقلقل: خفيف.

(٦) الصلصل: الراعي الحاذق، والقدح الصغير، وطائر تسميه العجم الفاختة.

(٧) تقدم في ص ١٢٦ - ١٢٧.

(٨) وقوله فاء ... وضئضئ ونحوها: سقط من ك.

(٩) بأبأ الصبيُّ أباه: قال له: بابا. وبأبأ الصبيَّ أبوه: قال له: بأبي.

(١٠) رأرأ السحابُ والسراب: لمح كلمح البصر.

(١١) الضئضئ: الأصل.

وقولُه **وقَلَّ مع الياء مطلقًا** أي: سواء كانت الياء فاء نحو يُؤْيُؤ[١]، أو عينًا نحو صِيْصِيَة[٢].

وقولُه **ومع الواو عينًا** أي: قَلَّ ذلك التَّماثُل مع كون الواو عينًا، وذلك نحو ضَوْضَى[٣] وقَوْقَى[٤]، فهذا من باب صُلْصُل وقُلْقُل مما الواوُ فيه أصل في مضاعف بنات الأربعة.

فإن قيل: ما الدليل على أنَّ الواو في ضَوْضَى ونحوه أصلٌ، وليست بزائدة فيكون وزنه فَوْعَل نحو جَوْهَر؟

فالجواب: أنَّ الحكم على الواو بالزيادة يُدخِل الكلمة في باب دَدَنٍ، وهو قليل، والحكم بأنها أصل يُدخِل في المضاعف الرباعي، وهو كثير. وأيضًا فإنَّ العرب قالت: ضَوْضاءٌ وغَوْغاءٌ[٥] بالتنوين وضَوْضاءة وغَوْغاءة، فلو لم يكن هذا من باب زَلْزال وقَلْقال لكان إما فَعْلاءً، وهو[٦] بناء مفقودٌ، أو فَوْعالًا نحو تَوْرابٍ[٧]؛ وهو قليل جدًّا، فحَملُه على أن يكون من باب صَلْصالٍ أَولى.

وقولُه **وإن كانت في فِعْلٍ لم تُقلَب ألفًا** أي: وإن كانت الواو عينًا في فِعلٍ لم تُقلب ألفًا، مثالُ ذلك غَوْغَى[٨]، ولم يجئ[٩] منه إلا هذا وقَوْقَى وضَوْضَى[١٠]، قاله الأخفش.

---

(١) اليؤيؤ: طائر يصاد به العصافير.

(٢) الصيصية: قرن الثور. ح: ضئضئة.

(٣) ضوضى: ضجَّ وصاح.

(٤) قوقَت الدجاجة: صاحت.

(٥) الغوغاء: الصوت والجلبة.

(٦) أي: ما كان على فَعْلاءٍ منونًا.

(٧) التوراب: التراب.

(٨) ك، ح: قوقى.

(٩) ولم يجئ ... قاله الأخفش: سقط من ح.

(١٠) ذكر الثلاثة سيبويه في الكتاب ٤: ٣١٤.

وقولُه **وما أَوهَم ذلك** أي: وما أَوهَم كونَ العين واوًا قُلبت ألفًا فأصلُ الألف الياء لا الواو.

وقولُه **ك(حاحَيْتُ)**[1] ومثلُه عاعَيْتُ[2] وهاهَيْتُ[3]، وقال الأخفش: لم يأتِ في هذا الباب فيما علمناه غير هذه الثلاثة الأحرف أصل الألف فيها ياء[4]. وإنما ذهبنا إلى أنه فَعْلَلْتُ لا فاعَلْتُ لقولهم في المصدر الحِيْحاء والعِيْعاء، فهو /بمنزلة السِّرْهاف[5]، ولو كان فاعَلَ لكان مصدره فِعَالًا. [٨: ١٠٠/أ]

فإن قلت: فقد جاء فِيْعال في فاعَلَ، قالوا: قاتَلَ قِيتالًا؟

فالجواب: أنَّ ذلك قليل، فلا ينبغي أن يُحمَل عليه الحِيْحاء. والذي يدلُّ على أنه فَعْلَلَ قولُهم في مصدره أيضًا: الحاحاةُ والعاعاةُ كما قالوا: القَلْقَلة والزَّلْزَلة، ولا يقال: قاتَلَ قاتَلَةً ولا ضارَبَ ضارَبَةً. وأيضًا فجَعلُ الألف زائدة يُدخل الكلمة في باب دَدَنٍ، وهو قليل.

فإن قلتَ: فما الذي يدلُّ على أنَّ أصل الألف ياء؟

فالجواب: أنَّ الذي يدلُّ على ذلك أنه لم يجئ على أصله قطُّ، فلو كان أصلها واوًا لجاء كما قالوا: قَوْقَيْت، وإنما لم تُبدَل الواو ألفًا في قَوْقَيْت ونحوه ليَفْرُقوا بين ذوات الواو وذوات الياء؛ وكان الإبدال في ذوات الياء أَولى لقرب الألف من الياء، ولِما في ذلك من اجتماع الأمثال، ويدلُّ على أنهم يُبدلون كراهة اجتماع الأمثال قولُهم[6] دَهْدَيْتُ[7]: والأصل فيه دَهْدَهْتُ.

---

(١) حاحيت: صَوَّتُّ للغنم بـ(حاحا).

(٢) عاعيت: صَوَّتُّ للغنم بـ(عاعا).

(٣) هاهيت: صَوَّتُّ للغنم بـ(هاها).

(٤) الثلاثة في الكتاب ٤: ٣١٤ وانظر شرحه للسيرافي ٥: ٢٠٧ - ٢٠٨ [ط. العلمية].

(٥) السرهاف: مصدر سَرهَفتُ الصبيَّ: إذا أحسنتَ غذاءه.

(٦) قولهم دهديت والأصل فيه دهدهت: سقط من ك.

(٧) دهديت الحجر: دحرجته.

وقولُه **خلافًا للمازني** يعني أنَّ الألف في حاحَيْتُ منقلبة عن ياء لا عن واو، وخالف المازنيُّ في ذلك، فزعمَ[1] أنَّ حاحَيْتُ ألفُه منقلبة عن واو. وحُجَّتُه أنَّ الألف لَمّا لم يُنطَق لها بأصل لا ياء ولا واو حَمَلَها على ما نُطق له بأصل وهو قَوْقَيْت؛ وكونُها منقلبةً عن ياء أقيسُ وأحسنُ لأنَّ فيه تحسينًا لقلب الياء ألفًا، وهو كراهية اجتماع الأمثال وقربُ الألف من الياء كما بيَّنّاه قبل.

ص: ويُسَمَّى أول الأصول فاءً وثانيها عينًا وثالثُها ورابعها وخامسها لاماتٍ لمقابلتها في الوزن بهذه الأحرف مُسَوًّى بينهما في الحالِ والْمَحلِّ ومصاحبةِ زائد سابق أو لاحق.

ش: اصطلحَ النحويون على أن يزنوا بلفظ الفعل لَمّا كان الفعل يُعَبَّر به عن كل فِعل؛ وكانت الأفعال لها ظهور الزيادة والأصالة بأدنى نظر، ثم حَملوا الأسماء عليها في أن وزنوها بالفعل، فكان أقل ما تكون عليه الكلمة التي يدخلها التصريف ثلاثة أحرف؛ جعلوا حروف الفعل مقابِلةً لأصول الكلمة، والحرفَ الزائد منطوقًا به بلفظه ليمتاز الأصلي من الزائد إلا في المضاعف؛ فسيأتي حكم وزنه. فإذا حُذف من الكلمة شيء فَلَكَ أن تزنه باعتبارِ أصله أو باعتبار ما صار إليه، فوزن شِيَةٍ عِلَة، ووزنُ سَهٍ فَلٌ، ووزنُ يَدٍ فَعٌ، وذلك باعتبار كونه محذوفًا، وباعتبار الأصل وزنُ شِيَةٍ فِعْلَةٌ، ووزنُ سَهٍ فَعَلٌ، ووزنُ يَدٍ فَعْلٌ.

وقولُه **وثالثُها ورابعها وخامسها لاماتٍ** مثالُ الرابع جَعْفَرٌ، وزنُه عندنا فَعْلَلٌ، ومثالُ الرابع والخامس سَفَرْجَلٌ، وزنُه عندنا فَعَلَّلٌ. وهذا الذي ذكره المصنف هو مذهب البصريين[2]، أعني أنه إذا لم تَفْنَ الأصول كُرِّرت اللام لأنَّ الكلمة عندهم تكون ثلاثيَّةً ورُباعيَّةً وخُماسيَّةً وهي مجردةٌ من الزوائد.

---

(١) المنصف ٢: ١٦٩ - ١٧١.

(٢) الممتع الكبير ص ٢٠٦ - ٢٠٧.

وأمّا الكوفيون[1] فذهبوا إلى أنَّ نهاية أصول الكلمة ثلاثة، وما زاد على الثلاثة حكموا[2] بزيادته، فيزنون ما كان ثلاثيًّا بلفظ الفعل، وأمّا ما زاد على الثلاثة نحو /جَعْفَرٍ وسَفَرْجَلٍ فاختلفوا فيه: [٨: ١٠٠ب]

فمنهم مَن قال: لا نَزن شيئًا من ذلك، وإذا سئل عن وزنه قال: لا أدري.

ومنهم مَن يَزن، واختلف هؤلاء:

فمنهم مَن يَنطق بلفظِ ما زاد على الثلاثة[3]، فيَجعل وزنَ جَعْفَرٍ فَعْلَرًا، ووزنَ سَفَرْجَلٍ فَعَلْجَلًا، نَقل ذلك الفراء[4] عن قومٍ من النحويين.

ومنهم مَن[5] جعلَ الزائد في نحو جَعْفَرٍ ما قَبل الآخر، فيجعل وزنه فَعْفَلًا.

ومنهم مَن يزن مثل جَعْفَرٍ وسَفَرْجَلٍ كوزننا، فيقول: فَعْلَلٌ وفَعَلَّلٌ مع اعتقاد زيادة ما زاد على ثلاثة، ولذلك كَرَّر اللام.

وقال[6] بعض أصحابنا: «زعمَ الفراء أنه لا يُكَرِّر شيئًا، بل إن بقي حرفٌ تركَه بلفظه فوزنه، فجَعْفَر فَعْلَر، إن جعلتَ الثلاثة في مقابلة الجيم والعين والفاء[7]، وإن جعلتها في مقابلة العين والفاء والراء قلت جَعْفَل، أو في مقابلة الجيم والعين والراء قلتَ فَعْفَل، ويقع الفرق بين الزائد والأصلي بأنَّ المبقَّى[8] تعلم أصالته بأنه ليس من

---

(١) ذكر مذاهبهم الآتية ابن عصفور في الممتع الكبير ص ٢٠٦ - ٢٠٧. وانظر شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٥: ٢١٨ - ٢٢٠ [ط. العلمية].

(٢) حكموا ... وأما ما زاد على الثلاثة: سقط من ك.

(٣) ك، د: على الثالث.

(٤) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٥: ٢١٩ [ط. العلمية]. د: عن الفراء.

(٥) هو الكسائي كما في شرح كتاب سيبويه ٥: ٢١٩ [ط. العلمية] والممتع الكبير ص ٢٠٦.

(٦) وقال ... سفحح انتهى: سقط من ح.

(٧) والفاء ... أو في مقابلة الجيم والعين: سقط من ك.

(٨) المبقى: سقط من ك.

حروف الزيادة؛ ألا ترى أنَّ الفاء والراء لا يقع أبدًا لبس فيهما. والفرق في زُرْقُمٍ[١] ونحوه مما في ميمه خلاف أنه إن كانت أصلية فوزنه زُفْعُل، أو زائدة ففُعْلُم، فلا لبس)). قال: ((واللَّبس في مذهب البصريين لاشتراك جَعْفَر وقَرْدَد[٢] في أنَّ وزنهما فَعْلَل، فلا يقع الفرق بين الزائد والأصلي. وأيضًا في تمثيل الخماسيِّ خروج عن كلام العرب، يقولون في نحو فَرَزْدَق فَعَلَّل، فيُحدثون ثلاث لامات، وذلك مفقود في كلامهم؛ ألا ترى أنه لا يُحفظ مثل سَفَحَّح)). انتهى.

وهذا كلُّه خبط من الكوفيين لأنّا[٣] لا نذهب إلى زيادة حرف إلا إذا قام الدليل على ذلك؛ وإلا لكان لِمُدَّعٍ أن يَدَّعي أصالة الهمزة في أَحْمَر ونحوه، لكنْ لَمّا كان المعنى فيه أنه شيء له حُمْرة، وعَلِمنا أنَّ الأَحْمَر لم يَتَّفق مع الحُمرة اتِّفاقًا لم يُقصد كما اتَّفق مع أَحْمَر في الهمزة والحاء والميم؛ بل عَلِمنا بالاستقراء أنهم لَحَظوا في أَحْمَر لفظ الحُمْرة، وكذلك في مُحْمَرٍّ واحْمَرَّ - حَكَمْنا بزيادة الهمزة، ولا دليل يقتضي لنا أن نحكم في راء جَعْفَرٍ بالزيادة كما اقتضى لنا في همزةِ أَحْمَر؛ فلذلك افْتَرَقا، وسنذكر الدلائل التي يُتَوَصَّل بها إلى معرفة الزائد من الأصلي، وأنَّ الراء من جَعْفَرٍ والجيمَ من سَفَرْجَلٍ ليس فيهما شيء من تلك الدلائل.

فإن قلتَ: إذا كان تكرير اللام دلالة على أصالة الحرف فكيف جعلتموه مقابلًا للزائد في بعض المواضع؛ وذلك في نحو وزنِ قَرْدَدٍ، فإنكم[٤] تقولون: إنَّ وزنَه فَعْلَلٌ، فلا فرقَ إذًا بينه وبين جَعْفَرٍ في الوزن مع حكمكم[٥] بزيادة أحد المضعَّفَين، فقد حصلَ اللَّبس في وزن الزائد والأصليّ.

---

(١) الزرقم: الشديد الزرقة.

(٢) القردد: المكان الغليظ المرتفع.

(٣) ك: لأنه لا يذهب.

(٤) ك، د: فإنهم يقولون.

(٥) د: حكمهم.

قلتُ: الفرق بينهما يَتَّضح بالموزون لا بالوزن؛ لأنَّ كل حرف مضاعف زائد على الثلاثة يُحكَم بزيادته إلا إن قام دليلٌ على زيادة ما سواه؛ فيكون التضعيف من الثلاثيّ نحو مَكَرٍّ وأَلَنْدَد[1] لقيام الدليل على أنَّ ذلك مشتقٌّ من الكَرّ واللَّدَد.

فإن قلتَ: هلَّا ذكرتَ أحد المضاعَفَين بلفظه فقلتَ: وزنُ قَرْدَدٍ فَعْلَدٌ إن قلنا الزائد هو الأخير، أو فَعْدَلٌ إن قلنا هو الأول؟

[٨: ١٠١أ] قلتُ: زيادةُ التضعيف /مخالفة لزيادة حروف (سألتُمونيها) مِن حيث إنها عامّة[2] لجميع الحروف؛ ففرقوا بينهما في الوزن، وجعلوا حكم المضاعَف حكمَ ما ضُوعِف منه، فضَعَّفوه في الوزن مثله، فلو[3] نطقوا في الوزن بإحدى دالَي قَرْدَدٍ لم يتبين من الوزن كيف زيادتها، فلَمّا لم تَرِد منفردةً أصلًا لم يجعلوها منفردةً في الوزن.

فإن قلتَ: ما فائدةُ وزن الكلمة بالفعل؟

قلتُ: فائدتُه التوصُّل إلى معرفة الزائد من الأصلي على سبيل الاختصار؛ ألا ترى أنك إذا سئلتَ: ما وزنُ أَحْمَر؟ قلتَ: أَفْعَل، فيُعلَم بذلك زيادة الهمزة، وهو أَخْصَرُ من أن تقول: الهمزةُ في أَحْمَر زائدة، وتَظهر كثرة[4] فائدة الوزن إذا كان في الكلمة زوائد كثيرة نحو اسْتِخْراج، تقول فيه اسْتِفْعال، فهذا أَخصَر من أن تقول: الألفُ والسين والتاء والألف في اسْتِخْراج زوائد.

وأمّا[5] ما ذهب إليه الفراء فإنه يُفضي إلى تكثُّر أمثلة ما يزن كثرةً لا تَنضبط لكثرة أشخاص الموزون وكثرة اختلاف حروفه؛ ألا ترى أنه يُجيز في وزن جَعْفَرٍ تلك

---

(١) الألندد: الشديد الخصومة. واللَّدَد: الخصومة.

(٢) ح: عَلَميَّة.

(٣) ح: ولو.

(٤) كثرة: سقط من ح.

(٥) وأما ... لا تنحصر: سقط من ح.

الأوجه الثلاثة، وهي مادة مركبة من (ج ع ف ر)، ويعمل مثل ذلك في سَلْهَبٍ[١] ونحوه، وفي نحو قِمَطْرٍ[٢] وجُرْشُعٍ[٣] وزِبْرِجٍ[٤]، وموادُّ كل كلمة من الرباعيِّ والخماسيِّ لا تنحصر.

وقولُه **لِمُقابلتها** أي: لِمُقابلة الأصول في الوزن بهذه الأحرف التي هي الفاء والعين واللام.

وقولُه **مُسَوًّى بينهما في الحالِ والْمَحَلِّ** يريد أنَّ الفاء والعين واللام تساوي حروف أصول الكلمة في حالها من حركة أو سكون، فيكون طِبقَ ما قُوبل به في ذلك، فلو سئلتَ: ما وزنُ (عُصْرَ) مِن قول الشاعر[٥]:

لو عُصْرَ منهُ البانُ والْمِسْكُ انْعَصَرْ؟

قلتَ: وزنُه فُعْلَ، هذا وإن كان أصله عُصِرَ بكسر الصاد. وكذلك لو سئلتَ: ما وزنُ (الجِلِد) من قول الشاعر[٦]:

.... ضَرْبًا أَليمًا بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلِدَا

قلتَ: وزنُه فِعِل وإن كان أصله الجِلْد بسكون اللام.

وكذلك أيضًا يُسَوَّى بينهما في المحلِّ، أي: إنَّ الفاء تُقابِل أولَ الأصول والعين ثانيها واللام ثالثها، فلو تقدَّم بعض هذه على بعض في الموزون قدَّمتَه في الزِّنة، فلو قيلَ لك: ما وزنُ آدُر؟ قلتَ: أَعْفُلٌ، فأَوَّلُ الأصول في النطق في آدُر هي العين، ولم

---

(١) السلهب: الطويل.

(٢) القمطر: الجمل القويّ الضخم، والرجل القصير، وما يصان فيه الكتب.

(٣) الجرشع: العظيم من الإبل والخيل، أو العظيم الصدر، أو المنتفخ الجنبين.

(٤) الزبرج: الزينة، والسحاب الرقيق.

(٥) تقدم البيت في ١٥: ٢٨.

(٦) تقدم البيت في ص ١٣٧.

تُقابلها بالفاء، وثانيها في النطق ألف ولم تقابلها بالعين، بل ساويتَ بينهما في المحل، فكما تقدَّمت العين في الموزون قدَّمتَها في الزِّنة.

ولو قيل لك: ما وزنُ أَدْؤُر؟ قلتَ: أَفْعُلٌ، فأتيتَ بالحروف مساويةً لحروف الموزون في محلِّها.

ولو سئلتَ: ما وزنُ آرام؟ لقلتَ: أَعْفال. وما وزن أَرآم؟ لقلتَ: أَفْعال. وكذلك ما أشبه /هذا. [٨: ١٠١ب]

وقولُه **ومُصاحبةِ زائدٍ سابقٍ أو لاحقٍ** أي: إنه يُسَوَّى بينهما أيضًا في مصاحبة زائد سابق، ويعني بالسابق - واللهُ أعلم - أنَّ الزائد يكون في بنية الكلمة من أول وضعها كياء يَرْمَع[1] وتاء تَنْضُب[2]، وباللاحق أن يكون قد لحق الكلمة لمعنًى عرضَ لها كياء التصغير وألف ضارب؛ وذلك أنَّ الزيادة على قسمين: قسم تكون الكلمة قد بُنيت عليها من أول الوضع، وإذ ذاك لا يكون لها دلالة على معنًى من المعاني. وقسم تكون الزيادة فيه دالّة على معنًى من المعاني وقد لحقت الكلمة لذلك المعنى؛ كياء التصغير في نحو رُجَيْل، وألفِ الجمع في دَراهم، وميمِ الآلة في مِكْسَر، وميمِ اسم الفاعل في مُكْرِم، فإنَّ كلَّ ذلك زائد، ويدلُّ على معنًى يُوجَد بوجوده، ويُفقَد بِفَقْده.

فإذا وزنتَ شيئًا مما فيه زائدٌ سابق أو لاحق ذكرتَ ذلك الزائد بعينه في الزِّنة؛ فتقول: وزنُ رُجَيْلٍ فُعَيْلٌ، ودَراهِمَ فَعالِلُ، ومِكْسَرٍ مِفْعَلٌ، ومُكْرِمٍ مُفْعِلٌ. وكذلك تقول: وزنُ يَرْمَعٍ يَفْعَل، وتَنْضُبٍ تَفْعُلٌ، فتأتي في الزِّنة بالحرف الزائد كما كان في الموزون، وتُسَوِّي في ذلك بينهما.

ويحتمل أن يُريد بالسابق واللاحق ما كان سابقًا على ماهيَّة الكلمة وما يكون لاحقًا للماهيَّة؛ فإنك لا تُقابله بشيء من حروف الفعل، بل تَذكره في الزِّنة سابقًا أو

---

(١) اليرمع: الخذروف، وحصى بيض تلمع.

(٢) التنضب: ضرب من الشجر.

لاحقًا كما كان في الموزون، ومثالُ ذلك أن يقال لك: ما وزنُ سَيَضْرِبُ؟ فتقول: سَيَفْعِلُ. وما وزنُ ضَرَبَتْ؟ فتقول: فَعَلَتْ. وكذلك: ما وزنُ القاتِلِ؟ فتقول: الفاعِل. وما وزنُ زَيْدٍ؟ فتقول: فَعْلٌ، فتُلحق السين والتاء والألف واللام والتنوين في الزِّنة كما كان ذلك في الموزون.

ص: وما لم تَبِنْ زيادتُه بدليل فهو أصل، والزائدُ بعضُ (سألْتُمُونيها)، أو تكرُير عينٍ أو لامٍ، أو عينٍ ولامٍ مع مُبايَنة الفاء، أو فاءٍ وعينٍ مع مُبايَنة اللام. وإذا كان الزائد مِن[1] (سألْتُمُونيها) قُوبِلَ في الوزن بِمِثْله، وإلا فبما يُقابِل الأصل من فاءٍ وعينٍ ولام، خلافًا لِمَنْ يُقابِل بالْمِثْل مطلقًا.

ش: ستأتي الدلائل على زيادة الأحرف، وحروفُ الزوائد جمعها الناس[2] في أنواع من الكلام، ومِن أَلطَف[3] ما جُمعت فيه (سَأَلْتُمُونيها)، يقال[4]: إنَّ بعض النحاة سأله تلاميذه عن حروف الزيادة، فقال لهم: سَأَلْتُمُونيها. فقالوا: نعم. فقال: قد أَجَبْتُكم. وجَمعوها في (أَمان وتَسهيل)، وفي (اليومَ تَنْساه)، وفي (أَهْوَى تِلْمِسان)، وفي[5] (يا أَوْسُ هل نِمْتَ)، وفي غير ذلك. وقد جَمعها المصنف في بيتٍ واحد أربع مرات، وهو قوله[6]:

هَنَاءٌ وتَسليمٌ تَلا أُنْسَ يومِهِ نِهايةُ مَسؤُولٍ أَمانٌ وتَسهيلُ

---

(١) من: سقط من ك.

(٢) المنصف ١: ٩٨ وشرح التصريف للثمانيني ص ٢٢٣ - ٢٢٥ وشرح الكافية الشافية ٤: ٢٠٣١ - ٢٠٣٣ وشرح الشافية للرضي ٢: ٣٣١.

(٣) ومن ألطف ... فقال لهم سألتمونيها: سقط من د، وكتب فوق ((فقالوا)) الآتي: كذا.

(٤) شرح الشافية للرضي ٢: ٣٣١.

(٥) وفي يا أوس هل نمت: سقط من ح.

(٦) شرح الكافية الشافية ٤: ٢٠٣٣.

وقد تكلَّم النحويون على عِلّة كون هذه الحروف لا تكون الزيادة إلا منها بما نَرغب عن ذكره في كتابنا هذا؛ إذ كان أكثر هذا الكتاب إنما مَبناه على ذكر الأحكام والاستدلال /عليها بنصِّ كلام العرب. [٨: ١٠٢أ]

وقولُه **بعضُ سَأَلْتُمُونيها** سيأتي الكلام على زيادة كل حرف[١] منها عند تعرض المصنف لذلك. قال بعض أصحابنا[٢]: ((وإنما يُذكَر من هذه الحروف زائدًا ما جُعل في الكلمة كالجزء منها كأَحْمَر وتَنْضُب، فلا تُجعل كاف الخطاب في نحو ذلكَ، والشينُ في نحو أَكْرَمْتُكِشْ، من حروف الزيادة؛ لأنَّ ما لم يُجعل كالجزء منها لا تحتاج زيادته إلى إقامة دليل. فأمّا قولهم في النسبة إلى الهند: هِنْدِيٌّ وهِنْدِكِيٌّ فليست الكاف فيه زائدة، بل ذلك من باب سَبِطٍ وسِبَطْرٍ؛ لأنَّ الكاف لم تَثبت زيادتها في موضع فيُحمل هذا عليه)). انتهى.

ويحتمل أنَّ مَن قال في النسبة إلى الهند هِنْدِكِي أن يكون[٣] من العرب الذين جاوَرُوا الحبشة؛ فإنَّ في لسان الحبشة أن تلحق دلالةً على النسبة إلى شيء كافٌ في آخر الاسم؛ فيقولون في النسب إلى [الهند: هِنْدِكِي][٤]، وقد ذكرنا ذلك في كتابنا الذي ترجمناه في لغة الحبش، وسَمَّيناه (جلاء الغبش عن لسان الحبش).

وقد أَخرج المبردُ[٥] الهاءَ التي تُزاد في الوقف لبيان الحركة من حروف الزيادة.

---

(١) ح: حرف حرف.

(٢) هو ابن عصفور. الممتع الكبير ص ١٣٧ - ١٣٨ بتصرف.

(٣) أن يكون ... في النسب إلى: سقط من د.

(٤) الهند هندكي: تتمة يقتضيها السياق، وموضعها بياض في ك، ح. وهي ساقطة من د. وقال في الارتشاف ١: ٢٢٤: ((يزيدون في آخر الاسم كافًا مشوبة مكسورة بعدها ياء)).

(٥) المقتضب ١: ١٩٤، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٣: ١٦٩ وسر صناعة الإعراب ١: ٦٢، ٥٦٣ والممتع الكبير ص ١٣٨.

وقد اعتذروا[١] عن عدِّهم في حروف الزيادة اللامَ في زَيْدَلٍ[٢] وعَبْدَلٍ، وفي (ذلك)، والتاءَ في قائمة، مع أنك تقول: زيدٌ وعبدٌ وذاكَ وقائمٌ - بأنَّ مَن قال: زيدلٌ وعَبدَلٌ، فجعل اللام من تمام الاسم لا يكون زيدٌ وعبدٌ عنده اسمين كاملين بل بعض اسم بدليل جعل اللام حرف الإعراب؛ وبأنَّ اللام في (ذلك) تدلُّ على البعد، فلو أَسقطتها لدلَّ بإسقاطها[٣] على القرب، فاختلفا، وبأنَّ التاء في قائمة جُعلت حرف الإعراب، فدلَّ على أنها من تمام الاسم، ولأنَّ[٤] إسقاطها يُخِلُّ بمعنى التأنيث.

واعلم أنه لا يُزاد حرف من هذه الحروف العشرة إلا لأحد ستة أشياء:

الأول: أن تكون الزيادة لمعنًى نحو حرف المضارعة، وما زيدَ لمعنًى هو أقوى الزوائد.

الثاني: للمد نحو كِتاب وعَجُوز وقَضِيب.

الثالث: للإلحاق نحو واو كَوْثَر وياء ضَيْغَم[٥].

الرابع: للإمكان نحو همزة الوصل والهاء في فِهْ في الوقف.

الخامس: للعِوض نحو تاء التأنيث في زَنادقة، فإنها عوض من ياء زَناديق، ولذلك لا تجتمعان.

السادس: لتكثير الكلمة نحو ألف قَبَعْثَرَى[٦] ونون كَنَهْبُل[٧]، ومتى كانت الزيادة لغير التكثير كانت أَولى من أن تكون للتكثير.

---

(١) الممتع الكبير ص ١٣٧ - ١٣٨.

(٢) زيدل: زيد. وعبدل: عبد.

(٣) ح: إسقاطها.

(٤) ح: وأن.

(٥) الضيغم: الأسد.

(٦) القبعثرى: الجمل الضخم.

(٧) الكنهبل: ضرب من الشجر.

وقولُه **أو تكريرُ عينٍ أو لام** مثالُ العين سُلَّمٌ وقطَّعَ وكَسَّرَ، ومثالُ اللام مَهْدَدُ(١) وجَلْبَبَ.

وقولُه **أو عينٍ ولامٍ مع مُبايَنة الفاء** مثالُ ذلك دَمَكْمَكٌ(٢) وصَمَحْمَحٌ(٣)، فالميمُ والكاف في(٤) دَمَكْمَكٍ، والميمُ والحاء في صَمَحْمَحٍ، قد تكرَّرتا مع مُباينة الفاء لهما؛ إذ الفاءُ في دَمَكْمَكٍ الدالُ، وفي صَمَحْمَحٍ الصادُ.

وفي وزن هذا النوع خلاف(٥):

[٨: ١٠٢ب] فمذهب البصريين أن وزنه فَعَلْعَل، فيُكَرّرون العين واللام، وهما عندهم /زيادتان من باب المضعَّف المختلف التضعيف؛ ألا ترى أنَّ العين في ضَرَّبَ واللام في احْمَرَّ قد تكرَّرتا زائدتين، فكذلك هنا، قالوا: وأجمعنا على أنّا نقول في الجمع: صَمامِح ودَمامِك، والعربُ لا تكاد تجمع الخماسيَّ إلا على استكراه، فيحذفون الأخير، فيقولون: سَفارِج، فلو كان صَمَحْمَحٌ ونظيرُه كذلك ولم يكن فيه زائد حَذَفوا الأخير، فقالوا: صَماحِم ودَماكِم، فأن لم يقولوا ذلك دلَّ على صحة ما ذهبوا إليه. قالوا: وإنما لم يَقولوا صَماحِم لِفَقد(٦) فَعالِع، ولم يَقولوا صَماحِح للاستثقال.

وزعَمَ الكوفيون أنَّ وزنه فَعَلَّلٌ، أصلُه صَمَحَّحٌ، أَبدلوا الوسطى ميمًا نحو: فَكُبْكِبُوا، والْمُشَفْشَف(٧) ورَقْرَقَ وكَرْكَرَ(٨) وتَمَلْمَلَ وتَغَلْغَلَ وتَكَمْكَمَ وحَثْحَثَ، أصلُه(٩)

---

(١) مهدد: اسم امرأة.

(٢) الدمكمك: الشديد القويّ.

(٣) الصمحمح: الغليظ.

(٤) ح: من دمكمك ... من صمحمح.

(٥) الإنصاف في مسائل الخلاف ٢: ٧٨٨ - ٧٩٣ [المسألة ١١٣].

(٦) صماحم لفقد: سقط من د. صماحم لفقد فعالع ولم يقولوا صماحح: سقط من ح.

(٧) المشفشف: الذي تشفّ الغيرة فؤاده، وهو السيئ الظن، وذلك من إشفاقه على أهله.

(٨) كركر الرجل: ضحك ورفع صوته. وكركرته عن الشيء: دفعته عنه. وكركرت الريح السحاب: جمعته بعد تفرق. ح: وكركر.

(٩) أصله ... وحثَّث: سقط من ك.

كُبِّبُوا والمشفَّف ورَقَّق وكَرَّرَ وتَمَلَّلَ وتغلَّل وتكمَّم وحثَّث، وكانت الميم أَولى في صَمَحْمَحٍ لأنها من حروف الزيادة التي تختصُّ بالأسماء.

قالوا: ولا يجوز أن يكون وزنه فَعَلْعَلًا لاستلزام أن يكون صَرْصَرٌ فَعْفَعًا، وهذا باطل، فكذلك هذا.

قالوا: ولا يلزم نحو احْقَوْقَفَ[1] واغْدَوْدَنَ[2]، فإنه على وزن افْعَوْعَلَ، لفقدان افْعَلَّلَ، ووجود[3] فَعَلَّلٍ نحو سَفَرْجَلٍ.

وما ذكروه من فقدان افْعَلَّلَ ليس بصحيح، فقد ذكرنا[4] في أوزان الأفعال وجود افْعَلَّلَ، فينظر هناك.

وما ادَّعَوا مِن أنَّ الأصل ما ذكروه دَعْوَى، بل تكريرُ العين واللام كتكرير الفاء والعين في نحو مَرْمَرِيس[5].

وأمّا باب كُبْكِبُوا فلا نُسَلِّم أنَّ فيها إبدالًا، بل هو في معنى كُبِّبُوا لا أنه من لفظه. ثم إنه لو سَلَّمْنا ذلك لكان الفرق ظاهرًا من قيام الدليل من رد الكلمة إلى أصل.

وأمّا ما أَلزَموه في صَرْصَرٍ[6] فباطلٌ لأنّا لا نجعل زائدًا إلا ما زاد على فاء الكلمة وعينها ولامها؛ فلو قلنا وزنُه فَعْفَعٌ سقطت لام الكلمة، وذلك لا يجوز بخلاف صَمَحْمَحٍ.

---

(١) احقوقف الشيء: استطال واعوجَّ، يقال: احقوقف الظهر، واحقوقف الرمل.

(٢) اغدودن الشعر: طال وتمَّ.

(٣) ووجود ... من فقدان افعلَّل: سقط من ح.

(٤) تقدم ذكره في ص ٣٦٩.

(٥) المرمريس: الداهية.

(٦) ريح صرصر: شديدة البرد أو شديدة الصوت.

وقد اتَّفق الفريقان على أنَّ وزن جُلَعْلَعٍ - وهو الجُعَلُ - وذُرَحْرَحٍ - وهو دويبَّة - فُعَلْعَلٌ، والفرقُ بين ذُرَحْرَحٍ وصَمَحْمَحٍ عند الكوفيين أنَّ فُعَلَّلًا - بضمِّ أوله - مفقود في الأسماء بخلاف فَعَلَّلٍ بفتح أوله، فإذا خَرج اللفظ عن أبنية كلامهم دلَّ ذلك على زيادة الحرف فيه. ويدلُّ على ذلك أيضًا قولهم في ذُرَحْرَحٍ: ذُرَّاحٌ، فأَسقطوا أحد الْمِثلَين، فلو كان خُماسيًّا لم يُبْنَ منه ذُرَّاح على فُعَّالٍ نحو حُسَّانٍ وكُرَّام، فبانَ الفرق بينهما.

وقولُه **أو فاءٍ وعينٍ مع مُبايَنة اللام** مثالُ ذلك مَرْمَرِيت - وهو القَفْر - ومَرْمَرِيس، وهي الداهية. والدليلُ على زيادة ذلك الاشتقاقُ من الْمَراسة[1] ومن الْمَرْت[2]، فوزنُه على ذلك فَعْفَعِيل. ولا يُحفظ مما تَكررت فيه الفاء والعين غير هذين الاسمين.

وقولُه **وإذا كان الزائد من (سَأَلْتُمُونيها) قُوبِل في الوزن بِمِثْله** مثالُ ذلك أن تقول: وزنُ مَطْعَنٍ مَفْعَلٌ، ووزنُ يَدْهُنُ يَفْعُلُ، فتُقابل الزائد في الموزون بمثله في الزِّنة.

[٨: ١٠٣أ] وقد /فُهم هذا المعنى الذي ذكره هنا من قوله قبلُ **ومُصاحبةِ زائدٍ سابقٍ أو لاحقٍ** على أحد التفسيرين اللذَين فسَّرناهما في الزائد واللاحق؛ إلا أنه كَرَّره هنا تَوطئة لِما ذَكَره بعدَه مِن أنه إذا لم يكن من هذه الحروف، وكانت الزيادة بالتضعيف، قُوبِلَ في الزِّنة بما يُقابل في الأصل من فاء وعين ولام؛ مثالُه في الفاء والعين أنك تقول في وزن مَرْمَرِيْت فَعْفَعِيل، فالميمُ الثانية والراء الثانية زائدتان، وقد قابلتَهما بالفاء والعين اللذَين قابَلتَ بهما فاء الكلمة وعينها السابقين. ومثالُه في اللام أنك تقول في وزن جَلْبَبَ فَعْلَلَ، وفي وزن اسْحَنْكَكَ[3] افْعَنْلَلَ، فالباءُ والكاف قابلتَهما بلامِ الفعل.

---

(١) المراسة: الشدّة. ح: من المراس.

(٢) المرت: الأرض التي لا تنبت شيئًا.

(٣) اسحنكك الليل: اشتدَّت ظلمته.

وقولُه **خِلافًا لِمَنْ يُقابِل بالْمِثْل مطلقًا** يعني أنَّ مِن النحويين مَن يترك الحرف الزائد في الزِّنة كما هو في الموزون، سواء أكان من حروف الزيادة العشرة أم من الزيادة للتضعيف، فكما يقول في وزن جَوْهَر مثلًا فَوْعَل، فيذكر الواو، كذلك يقول في وزن جَلْبَبَ فَعْلَبَ إن كان يعتقد أنَّ الحرف الثاني هو المزيد، وفَعْبَلَ إن كان يعتقد أنَّ الأول هو المزيد، وهكذا كان القياس يقتضي أن يكون الزائد يُذكَر في الزنة بلفظه كما هو في لفظ الموزون، وقد تقدَّم ذِكْر[1] الفرق بين الزيادتين في أثناء هذا الفصل.

* * *

تَمَّ بحمد الله - تعالى - وتوفيقه

الجزء الثامن عشر من كتاب «التذييل والتكميل»

بتقسيم محققه، ويليه - إن شاء الله تعالى -

الجزء التاسع عشر، وأوله:

«ص: فصل: لأصالة الفعل في التصريف

زيدَ قبل فاء ثلاثيِّه إلى ثلاثة»

---

(١) تقدم في ص ٣٨٨ - ٣٨٩.